الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 6 June 1996 - First Page No. 1 Vol. 18 No. 6400
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 20 المحرم 1417هـ - 1996/6/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6400



الملك فهد يتلقى اتصالا من الشيخ عيسى

تفاصيل الدور الإيراني في مخطط «حزب الله» البحريني ضد الحكم

المنامة: من وهيب محمد غراب

كشفت البحرين امس مزيداً من الأدلة على تورط ايران المباشر في مخطط استهدف قلب نظام الحكم في المنامة واشتراك استخباراتها في تاسيس وتمويل ما يسمى بـ«حزب الله - البحريني».

وسجل ستة من قياديي التنظيم المقبوض عليهم اعترافات كاملة ومثيرة امام عدسات التلفزيون حول تفاصيل الدور الايراني.

وتلقت البحرين امس المزيد من الاتصالات والمواقف العربية والدولية الداعمة لها في مواجهة المحاولات لزعزعة استقرارها.

وناقش خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين المستجدات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية والتعاون الثنائي بين البلدين بما يحقق المصالح المشتركة لهما.

وأكد خادم الحرمين الشريفين في اتصال هاتفي تلقاه من امير دولة البحرين تطلع السعودية الى عالم آمن ومستقر.

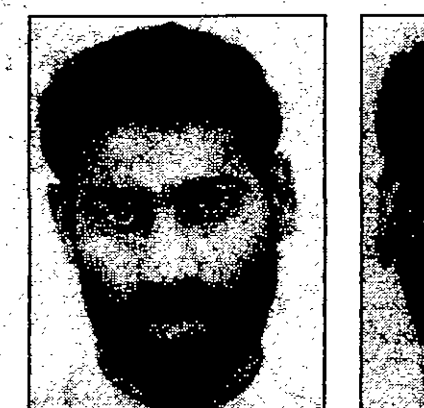
وقد ابدى الشيخ عيسى تضامن البحرين مع هذا التوجه مؤكداً ان بلاده تسعى دائماً لتحقيق ذلك.

وتحدث المتهمون البحرينيون في اعترافاتهم التي عرضها التلفزيون البحريني امس وتنشرها «الشرق الأوسط» اليوم عن دور ضباط المخابرات الايرانية والسفارات الايرانية في الخارج في دعم التنظيم وعن قصة تشكيل المجلس العسكري لـ«حزب الله» البحريني وتقسيمه الى اربع لجان.

وقال جاسم منصور الخياط الذي تولى رئاسة لجنة المخابرات والأمن انه جند في قم واشار الى ان ضابطين من ضباط مخابرات الحرس الثوري الايراني وهما العميد احمد شريفي والعميد محمد رضى آل صادق كانا حلقة الوصل بين مجموعة التنظيم وبين الحرس الثوري، كما جرى تعيين احد ضباط المخابرات من الحرس الثوري ويدعى محمد صفوي ليصبح المنسق بين لجان المجلس وبين الحرس الثوري الايراني.

وقال جاسم انه خلال اجتماعات التنظيم وضع هدف رئيسي وهو تدريب 3 آلاف شاب شيعي تدريباً عسكرياً بطريقة

التتمة .... ص 4
اعترافات المتهمين .... ص قضايا


أربعة من المتهمين المعتقلين في البحرين الذين أدلوا باعترافات كاملة وهم من اليمين: علي أحمد المتقوي، وجاسم حسن الخياط وحسين أحمد الميقع، وحسين يوسف إبراهيم. (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الأمير عبد الله يستقبل سفير البوسنة والهرسك

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى السعودية سناهد بريستريتش.

وزير الإعلام السوري لـ«الشرق الأوسط»

حديث واشنطن عن تفجيرات بسورية «سخيف»

دمشق: من ابراهيم عوض

نفى وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان بشدة امس ما جاء في البيان الصادر عن وزارة الخارجية الاميركية اول من امس عن وقوع عدة انفجارات في سورية خلال الشهر الماضي، واتهم فريقا وصفه بانه «صهيوني» داخل الادارة الاميركية «بتلفيق هذا البيان السخيف».

واكد الدكتور سلمان في حديث لـ«الشرق الأوسط» في دمشق امس ان البيان الذي دعت فيه الخارجية الاميركية الرعايا الاميركيين في سورية الى «توخي الحذر ومراجعة ترتيباتهم الامنية بعد ورود عدة تقارير عن وقوع انفجارات في عدة مواقع سورية على مدى الشهر المنصرم» هو بيان «سخيف ولا اساس له من الصحة».

واوضح الوزير السوري ان اي زائر لسورية يلمس حالة الاستقرار التي تنعم بها البلاد. وقال ان بيان الخارجية الاميركية محاولة لصرف انظار العالم عما يجري في اسرائيل «خصوصا لجهة تشكيل الحكومة ومجيء رموز التعصب والحقد للشعب العربي اعضاء فيها».

وتساءل الوزير السوري عن سبب عدم نشر الخارجية الاميركية هذه المعلومات قبل شهر اي عندما وقعت الانفجارات حسبما زعم البيان. وقال ان «نتائج الانتخابات الاسرائيلية لم تكن قد ظهرت في هذا الوقت ولم يكن هنالك حاجة لمثل هذا الخبر الملفق».

واتهم الدكتور سلمان من وصفهم بفريق «صهيوني معاد للعرب» في الادارة الاميركية بالوقوف وراء مثل هذه التقارير وعرقلة مسيرة السلام. وفيما اشار الى ان الادارة الاميركية مقتنعة بالسلام وساعية له فانه اعتبر ان وجود مثل هذا الفريق «يعطل محاولات التقدم في هذه المسيرة وفقاً للاهواء والمصالح الصهيونية».

نص الحديث .... ص 4

في الشرق الأوسط

مواجهة عربية، أوروبية في نهائي كأس السعودية

● تترقب الاوساط الرياضية السعودية يوم غد موعد المباراة النهائية لكاس ولي العهد لكرة القدم حيث يلتقي النصر مع الشباب في مواجهة عربية اوروبية.

ويقود النصر المدرب السعودي يوسف خميس، والشباب المدرب الفرنسي فرنانديز (مدرب النصر السابق). (ص الرياضة)

أول محطة لتحلية المياه في العالم

● لقد لخترع الشاعر عمر بن ابي ربيعة اول محطة لتحلية المياه في العالم ولكننا لم نستفد من ذلك الاختراع وانتظرنا كل هذه القرون لنستورد محطاتنا من عند الآخرين.
(طواحين الكلام)

ألماني يعثر على والده اللبناني بعد 35 عاما

● عثر شاب الماني يدعى ميخائيل من مدينة كولون ويعمل مصمما جرافيكيا على والده اللبناني في مدينة صور بعد 35 عاما من الاختفاء.

وكان حسن الصباحلي قد تعرف على والدة الشاب في كرنفال مدينة كولون عام 1959 في زيارة قصيرة له لالمانيا، ثم غادر بلدها دون ان يعلم انه ترك جنينا في رحمها في شهره الثالث ودون ان يترك لها عنوانه.
(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أكدا لـ«الشرق الأوسط» أن لقاءهما تمهيدي

الجميل: بحثنا الاستحقاقات
عون: نسعى لمعارضة متحدة

باريس: «الشرق الأوسط»

التزم امس اركان المعارضة اللبنانية في الخارج وهم الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار الذين عقدوا الثلاثاء الماضي اول لقاء مشترك لهم في فرنسا، الكتمان حول مضمون محادثاتهم وخطة التحرك التي سيتابعون اتصالاتهم من خلالها.

وسالتهم «الشرق الأوسط» عن انطباعاتهم حول اللقاء، فقال الجميل «ان خطورة المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط والتهديدات التي يتعرض لها لبنان على صعيد كيانه ومصيره استدعت عقد هذا اللقاء في محاولة انقاذية للوضع المأساوي الذي وصلت اليه البلاد».

ووصف هذه الخطوة بانها «تمهيدية»، واعرب عن ارتياحه للاجواء الايجابية التي سادت اللقاء، وشدد على ان التركيز خلال البحث جاء حول كيفية مواجهة الاستحقاقات المقبلة سواء على صعيد المستجدات على الصعيد الاقليمي بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ام على صعيد الوضع اللبناني الداخلي.

التتمة .... ص4 تفاصيل .... ص 5

العاهل الأردني: الخلاف مع الرئيس السوري في الاجتهادات والقناعات

حذر مصري إزاء إمكانية عقد قمة تجمع الملك حسين والأسد

عمان - العقبة (الاردن):
من مازن حجازي ومحمد الدعمة

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بغضب وحدة ان الفلسطينيين سيصلون الى اقامة الدولة الفلسطينية سواء قبل نتنياهو او لم يقبل. في حين تبرأ العاهل الاردني الملك حسين من الخيار الاردني كحل للمشكلة الفلسطينية.

اما الرئيس المصري حسني مبارك فبدا حذرا بشان احتمال عقد قمة بمشاركة الاردن وسورية. ففي رد على سؤال وجه للملك حسين عما اذا كان سيشارك في قمة تجمعه مع الرئيس السوري حافظ الاسد اجاب العاهل الاردني: يجب طرح السؤال على الرئيس مبارك. ولكن الرئيس المصري اكتفى بالقول: سياتي يوم تتحقق فيه هذه الامكانية.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

القمة الثلاثية بين السعودية ومصر وسورية تعقد غدا

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر رسمية سعودية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاتصالات والمشاورات التي جرت خلال الـ24 ساعة الماضية بين الرياض ودمشق والقاهرة تشير الى ان القمة الثلاثية الطارئة التي ستجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك ستعقد مساء غد الجمعة في جدة.

التتمة .... ص 4

اطمئنان إلى القدرة الاستيعابية للسوق

«أوبك» تقرر اليوم التعامل مع عودة النفط العراقي

فيينا: من يعقوب الزهير

تبدا «اوبك» اليوم جلسة حاسمة للتعامل مع عودة العراق للاسواق النفطية العالمية والتعامل الصارم مع تجاوزات الاعضاء لحصص الإنتاج، ويرى بعض اعضاء الوفود أن التجاوزات تمثل الخطر الرئيسي على الأسعار.

وخصصت جلسة امس للمسائل الإجرائية وعرض وجهات النظر حول مستقبل السوق بناء على توقعات المنظمة للعرض والطلب خلال الربعين الثالث والأخير.

وانتخب ركاض بن سالم الركاض وزير البترول الإماراتي رئيسا لـ«اوبك» للفترة المقبلة خلفا للجزائري عمار المخلوفي. وجاء هذا الانتخاب في الجلسة الافتتاحية للاجتماعات بناء على ترشيح خليجي لتولي هذا المنصب. وذكرت مصادر مطلعة ان الجلسة الصباحية اليوم ستشهد نقاشا حول تجاوز الحصص المقررة للدول الاعضاء. واوضحت هذه المصادر ان اكثر الدول انتهاكا لاتفاق الحصص هي فنزويلا ونيجيريا والجزائر وقطر والجابون.

التتمة .... ص4 تفاصيل .... ص اقتصاد



قمر عربسات يوضع في مداره الشهر المقبل

إطلاق جديد لصاروخ ثان من طراز «أريان - 5»

لندن: من نديم نحاس



أكد عبد الحق الراشد مسؤول العلاقات العامة في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» لـ«الشرق الأوسط» ان اطلاق الجيل الثاني من اقمار «عربسات» ما زال في موعده المقرر يوم الخامس من يوليو (تموز) المقبل وذلك من قاعدة كورو في جيانا الفرنسية.

وقال ان انفجار الصاروخ «اريان - 5» لم يؤثر على الخطط الموضوعة لاطلاق الرحلة رقم 88 على الصاروخ «اريان - 4» (الطراز القديم) التي ستحمل على متنها القمر «عربسات 2 - أ» والقمر التركي «تركسات - 20». واكد ان كل اطلاق يحدث يكون مسؤولا عن حمولته الخاصة، ولا يعني هذا انه سيؤثر على الاطلاقات اللاحقة. وقد اختارت عربسات صاروخ «اريان - 4» لاطلاق قمرها الجديد، نظرا الى نسبة نجاح اطلاقاته مقارنة مع وسائل الاطلاق الاخرى. ومن المعلوم ان قمر «عربسات - 2 أ» قد اجر كامل قنواته البالغة 34 قناة لادارة الاتصالات والبث التلفزيوني العربي والاجنبي. وهذه القنوات تتمثل في 12 قناة

التتمة .... ص 4

«جولدوفين» الإماراتي مرشح للصدارة في «الأوكس»

ثلاثية عربية تنافس في سباق الدربي البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم غياب المهر «مارك اوف ستيدم» ابرز المرشحين للفوز بالدربي البريطاني في مضمار «ابسوم» اشهر السباقات الاوروبية والذي سيجري بعد غد، فإن خيول العرب ستكون حظوظها قوية بالثلاثي «الحارث» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، و«ديشيانتور» لمالكه الامير خالد بن عبد الله الفائز من قبل بالدربي بالحصان الاسطوري «كومانندر ان تشيف».

اما الثالث فهو «ستورم تروبير» لمالكه الامير فهد بن سلمان والفائز من قبل ايضا بالدربي بالحصان «جنيروس» عام 1990. ويطمح الشيخ حمدان المكتوم فهو بمهره «الحارث» الذي يحمل الوان الازرق والابيض، الى تعزيز رصيده في سجل الدربي بثلاثية عربية، بعد فوز مهرية «نشوان» عام 1989، و«ارهاب» عام 1994 بكاس الدربي.

اما بالنسبة لسباق الاوكس للمهرات والذي يجري غدا، فسيكون هناك حظ وافر لفريق جولدوفين الاماراتي بالمهرة «بريكت» لمدربها الوطني سعيد بن سرور. ومن المتوقع ان تنحصر المنافسة امام «ليدي كالارا» لمدربها هنري سيسل.

تفاصيل .... ص رياضة



مؤتمر صحافي مثير في ختام قمة العقبة والبيان النهائي يلح على مبادئ مدريد

مبارك يعطي نتنياهو فرصة وعرفات يشدد على الدولة والملك حسين يتبرأ من الخيار الأردني

العقبة (الاردن) ـ عمان:
من مازن حجازي ومحمد الدعمة

اصدرت القمة الثلاثية التي عقدت في مدينة العقبة الاردنية امس بيانا عاديا الحث فيه على الاخذ بمبادئ مؤتمر مدريد للسلام، ولم يتضمن شيئاً مثيراً سوى التاكيد على التضامن في مواجهة المستجدات بعد مجيء الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو الى السلطة واعلانه مساندة الجانب الفلسطيني ومساعدته وتشجيع استئناف المفاوضات على المسارات كافة.

لكن المؤتمر الصحافي الذي عقده القادة الثلاثة كان مثيراً خاصة بسبب ما قاله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما رد على سؤال حول موقف نتنياهو من قيام الدولة الفلسطينية فقال: يقبل نتنياهو او لا يقبل، نحن سنصل الى اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وبدا عرفات غاضبا وسادت نبراته وهو يتكلم لمسة من الحدة.

وفي المؤتمر الصحافي قال الرئيس المصري حسني مبارك اذا سارت الامور في اسرائيل في غير اتجاه تنفيذ الاتفاقيات فسيكون لنا موقف آخر. اما الملك حسين عاهل الاردن الذي قال ان من المستحيل ان يكون الاردن مؤيداً لموضوع الخيار الاردني او البديل، واضاف: حتى الحديث عن الكونفدرالية لا نريده.

وجاءت تصريحات الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس عرفات في مؤتمر صحافي مشترك عقدوه في ختام قمتهم امس في مدينة العقبة الساحلية التي اختيرت لاسباب امنية.

وكان قادة مصر والاردن وفلسطين قد عقدوا في العقبة اجتماعا مغلقا تلاه اجتماع موسع ضم الوفود المصرية والاردنية والفلسطينية، جرى فيه بحث العملية السلمية بشكل عام واستئناف المفاوضات مع اسرائيل على المسارات العربية وخاصة المسار الفلسطيني للوصول الى سلام شامل وعادل في منطقة الشرق الاوسط.

وبحث القادة الثلاثة سبل دعم المفاوض الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية والتي ستتناول موضوعات الحدود والمستوطنات الاسرائيلية واللاجئين وقضية القدس وخاصة موضوع المقدسات فيها والولاية الدينية عليها.

كما اطلع الرئيس المصري العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني على نتائج لقائه الاخير مع الرئيس السوري حافظ الاسد. كما اطلع الرئيس عرفات القمة على نتائج زيارته لبريطانيا ونتائج لقائه مع رئيس الوزراء جون ميجر.

مصادر فلسطينية سياسية قالت ان الجانب الفلسطيني طلب من الجانب الاردني تحديد موقفه ومبررات تفاؤله بمجيء حكومة نتنياهو وموقفه من قضية الخيار الاردني التي طرحها نتنياهو.

واضافت المصادر ان الاطراف الثلاثة التي التقت في العقبة طرحت كل ما في جعبتها على طاولة المفاوضات بحيث كان البحث صريحا وواضحا وتبعه التزام جاد لدعم المفاوض الفلسطيني وتعزيز دوره في اطار المفاوضات النهائية.

لكن المراقبين يشيرون الى ان الرئيس الفلسطيني حمل ضمانات من الملك حسين والرئيس المصري بالوقوف الى جانب الفلسطينيين خاصة في قضية القدس والحدود واللاجئين واقامة الدولة الفلسطينية.

واضاف المراقبون ان الملك حسين طلب من عرفات ان يكون التحرك تحت المظلة الاردنية، او بمعنى ان يكون الاردن مطلعا على كامل تفاصيل المفاوضات النهائية وان يتم التشاور بين الجانبين في جميع الموضوعات التي ستبحث.

وفي المؤتمر الصحافي تحدث الرئيس مبارك فقال: اننا لا نحكم على الحكومة الجديدة في اسرائيل الا بعد تشكيلها، ونحن معها اذا سارت في اتجاه تنفيذ اتفاقيات السلام اما اذا سارت في غير هذا الاتجاه فقد يكون لنا موقف آخر.

وشدد الرئيس المصري خلال المؤتمر على انه من غير الجائز الحكم على تصريحات نتنياهو خلال الانتخابات، فكل المرشحين في الدول كافة يصرحون باشياء وعند استلام الحكم يقررون على ارض الواقع اموراً اخرى.

واضاف ان احساسه يشير الى نتنياهو سيسير في طريق السلام.

واكد الملك حسين على ذلك قائلاً ان الكثيرين من قادة اسرائيل ادلوا بمثل تصريحات نتنياهو سابقا، وغيروا مواقفهم بعد ذلك واشار العاهل الاردني الى انه لا يوجد مسار منطقي آخر غير المسيرة السلمية. كما ان الانتخابات الاسرائيلية لم تكن تصويتاً ضد العملية السلمية كما يحلو للبعض وصفها، ولكنها كانت عملية مفاضلة حول شخصية رئيس الحكومة المقبل.

واحتد الرئيس عرفات عندما سئل عن تصريحات نتنياهو حول القدس، وعدم قبوله بالدولة الفلسطينية فقال: يقبل نتنياهو او لا يقبل، نحن سنصل الى اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. انا اعني كل كلمة قلتها، فهذه رغبة الشعب الفلسطيني، ولا احد يستطيع اقناع الشعب بغير الدولة وعاصمتها القدس.

وعندما سئل عرفات اذا ما كان قد شعر بالاحباط لان نتنياهو اعرب عن رغبته في لقاء الرئيس مبارك والملك حسين وتجاهله قال: كلا.. كلا.. كلا.

والتقط الملك حسين الحديث مجدداً ليؤكد ان من المستحيل ان يكون مؤيداً لموضوع الخيار الاردني او البديل، وقال حتى الحديث عن الكونفدرالية لا نريده، واكد ان الاردن لن يكون بديلاً عن الفلسطينيين ولن يفرض نفسه عليهم فهم اصحاب القرار في كل قضية تتعلق بهم.

وشدد القادة الثلاثة على ان هناك اجماعا عالميا على الاستمرار في عملية السلام، وان هناك اتصالات دولية تقوم بها الاطراف العربية باتجاه اوروبا والولايات المتحدة واليابان تاكد خلالها حرص جميع الدول على استمرار العملية السلمية.

واصدر مؤتمر قمة العقبة بياناً ختاميا جاء فيه انه استكمالا لمؤتمر القمة الثلاثي الذي عقد في القاهرة في 12 مايو (ايار) الماضي اجتمع القادة الثلاثة واكدوا تعزيز الجهود الرامية لمواصلة عملية السلام وضمان الالتزام بتنفيذ جميع الاتفاقيات التي وقعت في اطارها، وضرورة مساندة ومساعدة الجانب الفلسطيني بصورة خاصة في مفاوضاته للوضع النهائي. كما اكد البيان مضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وصولا الى سلام حقيقي شامل قائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام، وقراري الامم المتحدة 242 و338 وكل ما نص عليه مؤتمر مدريد، والتزمت به جميع الاطراف للانسحاب من كافة الاراضي المحتلة.

واستعرض المجتمعون السبل الكفيلة بدعم الاشقاء الفلسطينيين لتمكينهم من الوصول الى اتفاق يضمن حقوقهم الوطنية المشروعة على ترابهم الوطني. ويؤكدون على الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية بالنسبة للقدس العربية.

وتناول القادة الثلاثة نتائج الانتخابات الاسرائيلية بتقييم موضوعي يدعو الحكومة الاسرائيلية الجديدة للاستمرار في عملية السلام على الاسس والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد، مؤكدين قناعتهم بان السلام خيار استراتيجي لا عودة عنه لكافة الاطراف في المنطقة. واكدوا ان المصلحة العربية تقتضي مواصلة لقاءاتهم ودعم التعاون والتنسيق بينهم لدعم عملية السلام وبذل الجهود الرامية الى توسيع دائرة اللقاءات العربية وصولاً الى تضامن عربي حقيقي.

الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال القمة الثلاثية التي عقدت في العقبة امس (رويتر)

لقطات

منع الصحافيين من دخول مطار العقبة

● وصل الرئيسان المصري والفلسطيني معاً على متن طائرة مصرية اقلتهما من القاهرة، ولم يسمح للصحافيين بدخول المطار في العقبة الذي اقتصر دخوله على المصورين فقط. كما رفض اعضاء الوفدين المصري والفلسطيني الادلاء باية تصريحات قبل بدء الاجتماعات.

● حشر اعضاء الوفود في خيمة امام قصر العقبة، في الوقت الذي اقتصر الدخول الى القصر على القادة الثلاثة الذين عقدوا اجتماعاً مغلقاً قبل بدء الاجتماعات الموسعة بينما انضم اليهم ولي العهد الاردني الامير حسن بعد اجتماعهم المغلق.

● محمود عباس (ابو مازن) توجه فوراً الى مكان اقامته في فندق «هوليدي إن» رافضا الادلاء بأي تصريح، في حين كان رئيس بلدية ايلات الاسرائيلية المجاورة للعقبة قد وصل الى الفندق نفسه ليلاً.

● وضعت المنطقة المحيطة بقصر العقبة، وهو القصر الشتوي للملك حسين، تحت حراسة امنية مشددة لم يسبق لها مثيل. وتردد في الاوساط الصحافية ان عقد القمة في العقبة رغم ارتفاع درجة الحرارة في هذا الميناء صيفاً، كان لاسباب امنية.

● اشاد الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الاردنية بدور مصر الكبير في مجال العمل لتحقيق التضامن العربي. وقال قبل بدء المؤتمر الصحافي لقادة الدول الثلاث في العقبة، ان التحركات المصرية عملت على مد الجسور بين الدول العربية وما مؤتمر العقبة الحالي ومؤتمر الرياض المقبل الا ثمرة لهذه الجهود التي نامل ان تتوسع لتشمل قمة عربية كاملة تعمل على تحديد الرؤية العربية للمستقبل.

● لوحظ حضور قاضي القضاة الاردني الشيخ عز الدين الخطيب التميمي الاجتماعات الموسعة، مما يشير الى ان القمة بحثت موضوع المقدسات الاسلامية في القدس، وهو موضع اختلاف في وجهتي النظر الاردنية والفلسطينية.

تحمل اسمه وتمنح مع وسام ذهبي

الرئيس العراقي يخصص جوائز تقديرية في مجالات العلوم والآداب والفنون

عمان: «الشرق الأوسط»

استحدث الرئيس العراقي صدام حسين جائزة تحمل اسمه للعلوم والاداب والفنون لتكريم العلماء والمفكرين والادباء والفنانين من العراقيين بوجه خاص والعرب والاجانب بوجه عام، كما جاء في نص القانون رقم 6 لسنة 1996 الذي اصدره الرئيس العراقي ونشرته وكالة الانباء العراقية الرسمية.

ويلغي هذا القانون قوانين سابقة تخص «جوائز صدام حسين» في المجالات نفسها، وكان قد جرى العمل بتلك الجوائز في فترة الثمانينات ثم توقفت بغداد عن منحها منذ ازمة الخليج الثانية التي نشات عن الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990.

ويخصص القانون الجديد احدى عشرة جائزة تقديرية واحد عشر وساماً ذهبياً، لكنه لم يحدد قيمة الجائزة التقديرية التي ترك القانون لرئيس الجمهورية، تحديد قيمتها.

والمجالات التي ستمنح فيها «جائزة صدام حسين» هي: العلوم الاسلامية والفقهية، والعلوم الصرفة، والهندسة، والتكنولوجيا، والطب، والفلسفة وعلوم الاجتماع، والاقتصاد، والسياسة والقانون، والعلوم العسكرية، والزراعة، والاداب، والفنون.

وكانت جوائز صدام للاداب قد منحت لعدد من الادباء العراقيين والعرب، بينهم جبرا ابراهيم جبرا ويوسف ادريس وبلغت قيمتها وقتذاك 100 الف دولار اميركي. كما منحت جائزة صدام للفنون الى عدد من الفنانين التشكيليين العراقيين والعرب والاجانب اثناء انعقاد مهرجان بغداد الدولي للفنون التشكيلية عام 1988.

يذكر ان العراق يعاني من عقوبات اقتصادية وسياسية دولية، شملت حظرا على صادراته النفطية، كانت قد فرضت عليه اثر غزو الكويت، مما تسبب في نقص حاد في الحاجات الاساسية للسكان، وبخاصة الاغذية والادوية، طوال السنوات الست الماضية. وفي الشهر الماضي توصلت بغداد والامم المتحدة الى اتفاق يسمح بموجبه للحكومة العراقية ببيع كمية من النفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء احتياجات السكان من الاغذية والادوية والتي ستوزع تحت اشراف الامم المتحدة.

وفد من حزب البارزاني يزور الأردن بدعوة رسمية

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر كردية عراقية ان وفداً من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني يبدأ غداً زيارة الى الاردن بدعوة رسمية من الحكومة الاردنية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد سيتكون من محسن دزه ئي الممثل الشخصي للبارزاني وهوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للحزب. وحسب المصادر المشار اليها فان مباحثات الوفد الكردي مع كبار المسؤولين الاردنيين ستتناول الاوضاع العراقية والعلاقات الثنائية، كما ستتخذ ترتيبات لفتح مكتب للحزب الديمقراطي الكردستاني في العاصمة الاردنية.

وكان وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني قد زار عمان الشهر الماضي بدعوة مماثلة، ومن المنتظر ان يفتتح الاتحاد مكتباً له في العاصمة الاردنية. وسبق للعاهل الاردني الملك حسين ان اتصل هاتفياً بالبارزاني والطالباني واجتمع الى ممثلين عنهما في العاصمة البريطانية لندن، اثناء زياراته لها اواخر العام الماضي ومطلع هذا العام بعدما بدأ الملك الاردني بالدعوة الى تغيير نظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين. ووجه الملك حسين ايضا دعوتين رسميتين للزعيمين الكرديين لزيارة الاردن والاجتماع معه.

موجز

اشتباكات بين قوات عراقية وعشائر الدليم

● قالت مصادر عراقية معارضة في العاصمة الأردنية عمان، ان وحدات عسكرية من قوات الطوارئ والأمن العراقية داهمت منطقة الصوفية القريبة من مدينة الرمادي غرب العراق حيث كان يقام مجلس تأبيني لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاعدام اللواء الطيار محمد مظلوم الدليمي وعدد آخر من ضباط الجيش العراقي المتحدرين من عشائر الدليم بتهمة التخطيط لانقلاب عسكري ضد الرئيس صدام حسين.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة «المستقبل» التي تديرها «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة قولها ان مواجهة عسكرية وقعت بين القوات الحكومية المهاجمة، واقارب الدليمي اسفرت عن مقتل اثنين من المهاجمين وجرح ستة آخرين.

احتجاز جواز سفر الشاعر العراقي سعدي يوسف

● رفضت السفارة العراقية في عمان تجديد جواز سفر الشاعر العراقي سعدي يوسف المقيم في العاصمة الأردنية بدون ابداء اسباب.

وكان الشاعر سعدي يوسف قد هجر بلاده وعاش في عدة منافٍ من العام 1979 إثر ملاحقة الأجهزة الامنية العراقية له. قد راجع للسفارة العراقية في عمان منذ ما يقرب ثلاثة اشهر طالبا تجديد جواز سفره العراقي. وقال مصدر مقرب من الشاعر لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان امس ان السفارة ما تزال تحتفظ بالجواز وترفض تجديده.

أعلنت أنها ستعين سفيرا لدى طرابلس

جنوب أفريقيا تدافع عن علاقاتها مع ليبيا وإيران وكوبا

لندن: «الشرق الاوسط»
كيب تاون: ر

اعلنت بريتوريا انها لن تدع الغرب يملي عليها نوع علاقاتها مع ليبيا وكوبا وايران وانها ستعين قريبا سفيرا لدى طرابلس. فقد اكد وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو في اول بيان اصدره عن سياسته الخارجية اول من امس مجددا التزام بلاده بافريقيا وتاييدها لاصدقاء مثيرين للجدل مثل كوبا وليبيا وايران. وقال نزو للصحافيين بعد ان قدم بيانه الى البرلمان «نريد ان نصبح موطنا صالحا في العالم».

لكنه قال ان جنوب افريقيا لن تدع الغرب يملي عليها علاقاتها مع اصدقاء قدامى مثل كوبا وليبيا او اصدقاء جدد مثل ايران التي تزودها بنحو 70 في المائة من احتياجاتها النفطية.

واضاف «سيكون من الصعب على جنوب افريقيا ان تتصرف على اساس ان دولا معينة لا تلقى استحسان دول معينة اخرى». واكد مجددا مساندة جنوب افريقيا لليبيا في نزاعها مع بريطانيا والولايات المتحدة بشأن محاكمة مشتبه بهما في حادث تفجير طائرة ركاب اميركية عام 1988 فوق لوكربي باسكوتلندا.

وقال الوزير الجنوب افريقي «اعربت جنوب افريقيا عن تضامنها وتاييدها لموقف الشعب العربي الليبي في ما يتعلق بالازمة الراهنة بين ليبيا والدول الغربية في قضية لوكربي».

واضاف نزو ان جنوب افريقيا ستعين قريبا سفيرا غير مقيم في طرابلس، حيث تلقى ثوار المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه نيلسون مانديلا التدريب والتسليح خلال حربهم التي استمرت 30 عاما ضد حكم الاقلية البيضاء والتي انتهت في عام 1994. وفي ما يتعلق بكوبا قال ان جنوب افريقيا لا تعلم باي ادلة على انتهاكات لحقوق الانسان تبرر انتقاد الرئيس فيدل كاسترو الذي ايد المؤتمر الوطني الافريقي خلال عقود في المنفى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الجامعة العربية تسعى لعقد اجتماع للفصائل الصومالية

عيديد يوسع «حكومته» لتضم 10 وزراء جدد و6 نواب لـ«الرئيس»

لندن: «الشرق الأوسط»
مقديشو ـ القاهرة: أ.ف.ب

بينما تسعى الجامعة العربية لعقد مؤتمر مصالحة تشارك فيه جميع الفصائل الصومالية المتناحرة، اعلن الجنرال محمد فارح عيديد، الذي انتخبه انصاره العام الماضي «رئيسا مؤقتا» لمدة ثلاث سنوات امس في مقديشو انه وسع «حكومته» لتضم ستة نواب للرئيس و93 وزيرا.

وعين الجنرال عيديد الذي تسيطر قواته على جنوب العاصمة الصومالية وكذلك على مدينة بيداوة (شمال غرب) نائبين جديدين وعشرة وزراء جدد. والنائبان الجديدان هما هيلولي امام عمر، المقرب من علي مهدي محمد المنافس الرئيسي لعيديد الذي تسيطر قواته على شمال مقديشو، وابي رشيد نوه موليم العضو في حزب الرئيس الراحل محمد سياد بري الذي اطاحه انقلاب في العام 1991. اما الوزراء العشرة الجدد فينتمون الى المؤتمر الصومالي الموحد والجبهة الوطنية الصومالية. وكان عيديد قد بادر في 15 يونيو (حزيران) 1995 بعد انتخابه «رئيسا» الى تشكيل «حكومة» لا تعترف بها الفصائل الصومالية الاخرى وكذلك الاسرة الدولية.

في غضون ذلك اوضح مسؤول في جامعة الدول العربية ان الجامعة تسعى الى عقد قمة تضم كل الفصائل الصومالية بالرغم من معارضة الجنرال عيديد.

واوضح هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته انه كان مقررا ان يلتقي الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس عثمان حسن علي عاتو المنشق عن عيديد والموجود حاليا في القاهرة، مشيرا الى ان هذا اللقاء ياتي في اطار الجهود التي يبذلها عبد المجيد لعقد «قمة مصالحة تضم كل الفصائل الصومالية تحت رعاية الجامعة العربية».

وتابع المسؤول ان الجامعة تريد عقد هذه القمة في اسرع وقت ممكن ولكن لم يتم بعد تحديد اي موعد لعقدها، وان الاتصالات لا تزال مستمرة مع الفصائل. وقال ان الجنرال عيديد يرفض هذه الخطوة ويصفها بانها «تدخل من قبل الجامعة العربية في الشؤون الصومالية الداخلية» في حين ان تحالف الانقاذ الصومالي الذي يرأسه منافسه علي مهدي قبل المشاركة في هذه القمة.

فرص التأثير على نتنياهو ممكنة لكنها محدودة وتعتمد على عوامل داخلية وخارجية عديدة

تحليل اخباري

تل ابيب: من نظير مجلي

تشهد الساحة السياسية في العالم العربي جهودا مكثفة لبلورة موقف موحد لمواجهة التطور السلبي في اسرائيل والناجم عن انتخاب زعيم اليمين بنيامين نتنياهو، لرئاسة الحكومة. والهدف من هذا الموقف كما اكدت مصر، التأثير على نتنياهو لمصلحة استمرار عملية السلام وليس اغلاق الباب في وجهه.

وقد قوبل هذا التحرك العربي بشعور مختلط من القلق والتفهم في اسرائيل وبشيء من المفاجأة. واهتم نتنياهو باطلاق بعض شارات الطمأنة، اذ اعلن التزامه باستمرار العملية السلمية. وفعل ذلك ليس فقط بالاتصالات الهاتفية المباشرة مع الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ونائب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (ابو مازن)، بل ايضا بالتصريحات المباشرة.

والسؤال هو: هل بالامكان، فعلا، التأثير على بنيامين نتنياهو، كي يواصل عملية السلام ويوصلها الى شاطئ الامان؟ ام انه سيبقى اسيرا لسياسة الرفض الليكودية وتصريحاته الانتخابية والتزاماته التوسعية للمستوطنين وغيرهم من اشد المتعصبين؟!

للاجابة على هذا السؤال لا بد من استعراض ثلاثة عناصر اساسية مقررة، هي:

اولا: شخصية نتنياهو واهدافه الاستراتيجية.

ثانيا: الضغوط الداخلية.

ثالثا: الضغوط الخارجية.

ومن البداية نقول، ان بنيامين نتنياهو شخصية براغماتية تختلف عن الشخصيات التي قادت اليمين الاسرائيلي حتى الآن. فهو اول رئيس حكومة اسرائيلي شاب (47 عاما)، لم يعش فترة العمل السري ضد الانتداب البريطاني (على عكس سابقه اسحق شامير، الذي نفذ عمليات ارهابية واعتقله البريطانيون ونفوه الى افريقيا ويحمل في باطنه الضغائن على الانجليز والشك في كل ما هو غربي واجنبي).

وان كان ينكر الزعيم الاسبق، مناحم بيجن، فانه لم يعش مثله الحرب المسلحة مع قيادة الهاجاناة (الجيش الصهيوني الذي كونه بن غوريون، زعيم حزب العمل الاول في ايام الانتداب) ولم يعش فترة الكبت التي عاشها اليمين (وكذلك اليسار) في سني الدولة الاولى. بل انه نما وترعرع وحقق بداياته في الشهرة من خلال خدمته العسكرية تحت قيادة ايهود براك (وزير الخارجية الحالي في حكومة حزب العمل) وارتبط بصداقة شخصية مع شيمعون بيريس وعاش ثلث عمره في الولايات المتحدة الامريكية، طالبا ثانويا وجامعيا وممثلا للدولة في الامم المتحدة. وكان رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في مؤتمر مدريد للسلام. ويعتبر مناحم بيجن مثله الاعلى في ادارة مفاوضات السلام، وهو الذي وقع على اتفاقيات كامب ديفيد مع السادات وكان اول رئيس حكومة اسرائيلي يزور دولة عربية علنا (هي مصر).

ونتنياهو يقود الليكود منذ ثلاث سنوات، تميز خلالها بقدرته على تجميع كل القوى فيه والنهوض به من هزيمة سنة 1992. وعلى الرغم من الصراعات الشخصية الحادة التي عاناها داخل حزبه، تمكن من توحيد الصفوف واستعادة حتى دافيد ليفي، الذي تدهور صراعه معه الى درجة العالم السفلي والنقاش حول الخيانة الزوجية. كما انه عمل طول الوقت لكسب ما يسمى بالاصوات العائمة التي لم تكن قد قررت بعد لمن تصوت. ويقال انه نجح في الحصول على اكثر من ثلثي هذه الاصوات.

وجاء نجاحه هذا لادراكه حاجة الجمهور الى السلام. فلم يهاجم عملية السلام نفسها بل طريقة ادارتها. ولم يستعمل المستوطنين المؤيدين له، بل خفف من دورهم وظهورهم الى الحد الادنى. ولم يستخدم شعار «ارض اسرائيل الكاملة»، وهو الشعار المركزي لليكود، بل اعلن موافقته على اتفاقات اوسلو، والتزامه بها. وحين احرجوه بالسؤال ما اذا كان مستعدا لالتقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خرج من السؤال بدهاء قائلا: «اذا التزم بكل تعهداته نحونا، لن استبعد لقاء اي مندوب فلسطيني».

في كل هذه المواقف لم يبد نتنياهو زعيما لليمين، بل لبراليا. واقنع الجمهور بان حزب العمل ليس حزب المركز بل يساري. واضاف عناصر اقتصادية ـ اجتماعية لبرنامجه الانتخابي: «اقتصاد حر تماما، بيع كل الشركات الحكومية، خصخصة سلطة الاذاعة والتلفزيون، تخفيض الضرائب، محاربة الفقر.. الخ». وهذا كله سار جنبا الى جنب مع الالتزامات والتعهدات للاحزاب الدينية والمستوطنين.

من هنا، فالرجل قابل للتأثير والتغيير، وفقا للاحتياجات الموضوعية والامكانيات المتاحة. لكنه يضع نفسه هدفا واضحا: فالقانون يتيح له ان يكون رئيس حكومة فقط لدورتين (4 سنوات لكل دورة). وبعدها يجلس جانبا. وسيكون عندها في الخامسة والخمسين من العمر. وامامه مجال للعيش الطويل. اي انه سيشهد بنفسه آثار اعماله سنوات طويلة. وهو يريد ان تكون عصارة هذه الاعمال: «تحقيق انجاز السلام الآمن»، من جهة. وضمان سيطرة اليمين على الحكم لعقود طويلة.

وهو يعرف تماما ان السلام يصنع مع الخصوم في الخارج، مع العرب، وبرضا كامل من الغرب. وفي الوقت نفسه، الذين يقررون انتخابه او عدم انتخابه، موجودون هنا، في البيت. وهو يحتاج ايضا الى رضاهم.

بهذه المعادلة، ننتقل الى العنصرين الآخرين:

الضغوط الداخلية

لقد فاز نتنياهو في الانتخابات بعد ان حصل على 50.5 في المائة من الاصوات، مع ان جناح اليمين المعارض لسياسة حزب العمل فاز بنسبة 56% من اعضاء الكنيست. وهذا يعني ان قسما من قوى اليمين الموجودة في المركز، لم تصوت له وفضلت بيريس عليه ويعني ايضا انه فاز بفضل الدعم اللامحدود له من اليمين.

ويحاول نتنياهو، منذ الخطاب الاول بعد فوزه، ان يكسب اوساطا واسعة في مركز الخارطة وحتى بين «عرب 48» (عندما تحدث عن بيريس ودوره التاريخي في بناء الدولة وعندما اكد ان حكومته ستكون لكل الشعب وعندما اشاد بالمواطنين العرب في اسرائيل واعتبرهم شركاء ووعدهم بالمساواة الخ..). ومع ذلك فهو ليس معنيا ابدا بخسارة قوى اليمين والمستوطنين والمتدينين. وسيحاول ارضاءهم طول الوقت، كي يكسب اصواتهم. وسيلبي كل مطالبهم التي لن يستطيع اقناعهم بالتخلي عنها.

وكلمة «اقناع» مهمة جدا هنا. فهو لن يدخل في مواجهة معهم. سيكون من الصعب عليه ان يجلي المستوطنين اليهود عن الخليل بالقوة. سيلبي مطالبهم في توسيع الاستيطان، خصوصا في القدس. سيحقق لهم الكثير من المطالب في مجال الاكراه الديني والميزانيات. وسيحاول التفاهم معهم قبل اتخاذ اي قرار سياسي ذي ابعاد ومغاز وتأثير على حياتهم.

خلاصة القول انه من اجل الحفاظ على هذه القوى الى جانبه، لن يتردد في الظهور متشددا في مفاوضات السلام حتى لو ادى ذلك الى عرقلتها وتجميدها. لكنه، في الامور التي يقبلها، بامكانه ان يقنعهم بها، على عكس زعيم حزب العمل، شمعون بيريس. فهو، اي نتنياهو، قريب من المستوطنين وقوى اليمين والمتدينين. يعرف كيف يصل الى مركز القرار والتأثير بين صفوفهم. يعرف من هم المعتدلون ومن هم المتشددون في قياداتهم. ويملك الادوات للوصول اليهم.

الضغوط الخارجية

نتنياهو يعتبر خبيرا في السياسة الدولية، خصوصا في الغرب وتحديدا في الولايات المتحدة. يعرف عن كثب كيف تتبلور السياسات هناك وكيف تدور لعبة المصالح. ولديه خبرة ايضا في العلاقات مع العالم العربي. وقد عقدت عدة لقاءات سرية بينه وبين مسؤولين عرب، وهو مندوب لاسرائيل في الامم المتحدة ثم في مؤتمر مدريد وبعده. وحتى وهو زعيم المعارضة.

من الصعب ان نتخيله في صدام مع الغرب، كما حدث مع سلفه شامير. لكنه ايضا ليس مواليا. وسيحاول التعامل مع الغرب من خلال لعبة المصالح، التي يتقنها. سيطمح ايضا الى علاقات ودية مع الادارة الامريكية، لكنه لن يتردد في استغلال المعركة الانتخابية الرئاسية هناك التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. هو يعرف انه خلال الاشهر الستة المقبلة لن تقدم ادارة كلينتون على اية خطوة صدامية مع اسرائيل، حتى لا يخسر اصوات اليهود. وهم قوة بالغة التأثير. وسيستفيد من هذا الواقع حتى النهاية لمصلحة مواقفه السياسية.

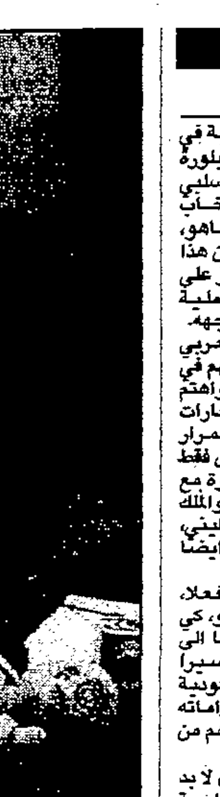
قد يكون من مصلحة نتنياهو ان يفوز برئاسة الولايات المتحدة روبرت دول، وليس كلينتون ليس لان دول جمهوري ولا لان هذه رغبة اليهود، بل لان الرئيس الامريكي يكون في الدورة الثانية، عادة، مستقلا اكثر. ولا يتأثر بالضغوط الانتخابية. اما في الدورة الاولى فهو يهتم اكثر بانتخابه مرة اخرى، لذلك يظل حذرا.

اذن، فالضغط الامريكي على نتنياهو غير وارد في الاشهر الستة المقبلة. لكن نتنياهو لن يضرب عرض الحائط بالرئيس كلينتون، بل بالعكس فانه يستعد لاتخاذ عدة خطوات لارضائه، وفقا للطريقة الامريكية في التعامل. غير ان هذه الخطوات لن تصل الى درجة عقد قمة سورية ـ اسرائيلية في واشنطن قبل الانتخابات. فهذه الامكانية التي بدت واقعية قبل شهرين، بالنسبة لشمعون بيريس، تبدو اليوم بعيدة عن الواقع، مع انها ليست مستحيلة.

اما الغرب الاوروبي، فان نتنياهو سيتعامل معه من خلال العرب وليس فقط من خلال القنوات المباشرة. والاقتصاد سيكون عنصرا مركزيا في سياسة نتنياهو الداخلية، لذلك سيسعى للمحافظة على علاقة جيدة معه.

واما العرب، فان الفكرة التي يحملها عنهم نتنياهو سيئة. وفيها شيء من الاستعلاء. خلال مناقشته لبيريس في الانتخابات قال: «انا اعرف العرب جيدا. اذا راوا انك مستعد للتنازل والضعف يطلبون منك اكثر. واذا راوك قويا صلبا مصرا على رأيك وحقوقك، يتنازلون». لن يعيد هذه الكلمات الآن طبعا فهو لا يحتاجها وهي مسيئة للغاية. لكن هذه هي قناعته. وهي مبنية على اساس الماضي. لم يدرك، على ما يبدو بعد ان السياسة العربية ايضا تغيرت ولها مكانة اخرى في العالم. ولا يأخذ بعد بجدية الجهود المبذولة حاليا لتوحيد كلمة العرب. ولا يصدق ان هناك خطرا في التراجع عن علاقات التطبيع التي تمت حتى الآن. لذلك تبدو تلك الجهود للتوحيد مع اعطاء نتنياهو الفرصة لتغيير مواقفه، مفاجئة له ومقلقة في آن.

من هنا، فالتأثير ممكن. لكنه محدود. ويتوقف على عناصر كثيرة، عربية وغربية. وايضا داخلية.

رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو يتحدث مع مفاوض ائتلاف الليكود في الكنيست امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

بعد أيام قليلة، في 10 يونيو (حزيران)، يحتفل الصحافيون في مصر بعيدهم، وقد اختاروا هذا اليوم بالذات لانه اليوم الذي خرجت فيه جموع الصحافيين من كل الاتجاهات تعارض قانون اغتيال الصحافة، لم يسبق ان وقف الصحافيون يعارضون قانونا ويجمعون على رفض القانون الذي يقيد حريتهم ويلغي وجودهم.

في هذا القانون 19 مادة تحبس الصحافيين وغرامات باهظة تخرب بيوتهم، وهو قانون يمنع اصدار الصحف، وهو قانون يجعل الصحافي متهما حتى تثبت براءته، بينما كل القوانين في العالم تنص على اعتبار المتهم بريئا الى ان تثبت ادانته.

وهو قانون يعتبر ابناً شرعيا لقانون الطوارئ.

بينما كل الصحافيين يطالبون بالغاء القانون 93 صراحة، بغير لف ولا دوران. فالقانون الجديد يعطي باليمين ويسلب باليسار، وفي عصور الحرية كانت الحرية تاجا على راس الشعب، وكان يطلق على الصحافة صاحبة الجلالة، وفي عصور الاستبداد تصبح الصحافة حذاء في قدم الحكام.

والقانون الجديد يعامل الصحافيين كمجرمين من معتادي الاجرام، يفترض فيهم سوء النية، ويسجنهم قبل المحاكمة، ويفرض عليهم غرامات مالية لا يستطيعون دفعها، ويحرمهم من ان يطلبوا الى الشعب لن يتبرع لهم بهذه الغرامات الطائلة ليحميهم من الافلاس.

لن تستسلم الصحافة المصرية لهذا القانون الظالم، ستستمر في مقاومته ومحاربته والمطالبة بالغائه، سيرفضه كل صاحب قلم لانه يقصف جميع الاقلام، سنعتبره قانونا صدر لحماية الفساد لا لمحاربة الفساد، قانون يكبل الصحافة بالقيود والاغلال، ويحرمها من كل حقوقها في الحرية، وهو قانون لا يقيد الصحافيين وحدهم، بل يقيد كل صاحب فكر وكل كاتب وكل مواطن. فالذين يكتبون في الصحف ليسوا كلهم من الصحافيين، بل هناك آلوف من القراء يشاركون في تحرير الصحف، ويوافونها بالاخبار والتحقيقات، وكل هؤلاء مهددون كالصحافيين تماما.

إننا أخذنا يوم مأتم الصحافة لنجعله عيدها، لاننا على ثقة من ان الصحافة لن تموت، بل سوف تسترد حريتها وترفع رأسها.

موجز

«الديمقراطية» تدعو لقمة عربية شاملة

● اعربت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمه امس عن «مساندتها» للقمة الثلاثية في الرياض التي ستشارك فيها السعودية ومصر وسورية. ودعت الجبهة في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق الدول الثلاث الى «تحمل مسؤولية عقد القمة العربية الشاملة».

وبمناسبة مرور 29 عاما على حرب يونيو (حزيران) 1967 حثت الجبهة المعارضة لاتفاقات اوسلو التي تتخذ من دمشق مقرا لها، على «وقف الصفقات الجزئية والمنفردة التي جلبت الويلات لشعبنا الفلسطيني» ودعت الى «وقف الهرولة نحو التطبيع» مع الدولة العبرية.

المحكمة الإسرائيلية العليا ترفض طعونا في الانتخابات الإسرائيلية

● ايدت المحكمة الاسرائيلية العليا امس انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء رافضة طعونا في نتائج الانتخابات. ونسبت وكالة رويتر الى كبير القضاة اهارون باراك الذي راس محكمة من خمسة قضاة، القول «قررنا بالاجماع رفض الطعون في نتائج الانتخابات التي ارتكز مقدموها على انه كان ينبغي على اللجنة المركزية الاخذ بصحة بطاقات انتخاب خالية من بين 148 الف بطاقة اعتبرت اصواتا باطلة في انتخابات الاسبوع الماضي. ولو احتسبت هذه البطاقات اضافة الى الاصوات التي حصل عليها كل من نتنياهو ومنافسه رئيس الوزراء شمعون بيريس لما فاز اي منهما بالاغلبية واصبح من الضروري اجراء جولة ثانية من الانتخابات».

إسرائيل تمنح تصاريح عمل لـ 22 ألف فلسطيني

● قال الجيش الاسرائيلي انه خفف من قرار اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من امس وسمح بدخول 22 الف عامل فلسطيني الى اسرائيل بعد منعهم تحسبا من وقوع هجمات على الاسرائيليين.

وذكر الجيش حسب وكالات الانباء ان قرار التخفيف سيسمح بدخول عشرة آلاف عامل من الضفة و12 الف عامل من قطاع غزة الى الدولة اليهودية وجميعهم متزوجون وتزيد اعمارهم على 35 عاما ولا تعتبرهم اسرائيل خطرا امنيا. وقال بيان للجيش انه سيسمح ايضا لما يصل الى 350 تاجرا بدخول اسرائيل.

المحكمة ترفض ادعاء شقيق قاتل رابين بانتزاع اعترافه بالقوة

● رفضت محكمة اسرائيلية امس مزاعم حاجاي عمير شقيق يجال عمير قاتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق بان المحققين انتزعوا منه الاعتراف تحت ضغوط نفسية.

وقال راديو اسرائيل وفق ما قالته وكالة رويتر، ان احدى محاكم تل ابيب رفضت مزاعم حاجاي المتهم بالتآمر مع شقيقه ومتهم ثالث هو درور اداني بالتآمر على قتل رابين الذي اغتيل خلال مهرجان للسلام بتل ابيب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

حاخام يهودي يؤكد اجتماعه بمؤسس «حماس» في السجن

القدس المحتلة: من محمود ابوعيد

اكد احد كبار الحاخامين الإسرائيليين لقاءه مع مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين الذي يقضي حكما مؤبدا في احد سجون الاحتلال الاسرائيلي، عقب فوز زعيم حزب الليكود في الانتخابات الإسرائيلية. إلا انه رفض تأكيد او نفي ما اذا كانت قيادة اليمين الاسرائيلي قد علمت بهذا اللقاء. واشارت مصادر مطلعة على الاتصالات التي اجراها الحاخام مناحيم فرومان، حاخام مستوطنة تكوع القامة الى الجنوب من مدينة بيت لحم الى ان اللقاء تم مباشرة وبترتيب من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس في مستشفى سجن الرملة حيث يتلقى الشيخ ياسين العلاج منذ تدهور حالته الصحية. وقالت هذه المصادر ان اللقاء استمر لمدة 45 دقيقة بحث خلالها فرومان مع الشيخ ياسين في امكانية قيام الاخير باصدار بيان مباشر يدعو فيه «كتائب عز الدين القسام» الى وقف جميع عملياتها العسكرية.

أكد في مقابلة تنشرها «الشرق الأوسط» أن إسرائيل هي المستفيد الأول من السلام

شعث: وقوف المجتمع الدولي مكتوف الأيدي سيشجع زعيم الليكود على المماطلة والتسويف

غزة: من ناثان جاردلز*

نبيل شعث هو صديق قديم لرئيس منظمة التحرير الفلسطيني ياسر عرفات وابرز معاونيه ورأس الوفد الفلسطيني المكلف موضوع بالمفاوضات مع حكومة شيمعون بيريس بشأن تطبيق بنود اتفاقية اوسلو.

وغداة الاعلان الرسمي عن فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء الإسرائيلي تحدث شعث الى الصحافي ناثان جاردلز عن مستقبل مفاوضات من «وجهة نظر عالمية» في غزة، غداة السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية. وفي ما يلي نص الحديث:

● تحدث نتنياهو عقب فوزه عن اتصاله بالملك حسين عاهل الأردن والرئيس المصري حسني مبارك دونما ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية او رئيسها ياسر عرفات. ويبدو ان خطط نتنياهو للسلام تعتمد في الوقت الراهن على استراتيجية تقوم على تحقيق السلام مع دول الجوار العربية دونما تعامل مباشر مع الجانب الفلسطيني. ما هو رأيكم في هذا الموقف؟

ـ اتصل احد مستشاري نتنياهو بابو مازن، رئيس الطاقم التفاوضي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليخبره بان رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد سيتصل به في وقت قريب، لكن لم يتصل احد حتى الآن بعرفات. ولا اعتقد ان على نتنياهو بذل الكثير من الجهود لعرقلة مسيرة السلام بعد وصوله لرئاسة الحكومة، لكنه مع ذلك لا يريد ان يصرح علنا بانه الغى ضمنا اتفاق اوسلو وينوي اعادة احتلال غزة.

اما اذا وقف المجتمع الدولي مكتوف الايدي تجاه هذه النوايا فان ذلك سيشجعه على التسويف والمماطلة وتنفيذ مخططات الليكود الخاصة بانشاء وتوسيع رقعة المستوطنات.

● اذا كانت هذه هي خطط الحكومة الإسرائيلية تجاه السلام فهل من دور، في اعتقادك، للولايات المتحدة تجاه هذه التطورات المحتملة؟ ام انها ستقف مكتوفة الأيدي؟

ـ بعث الرئيس الأمريكي بيل كلينتون برسالة للرئيس عرفات يؤكد فيها ان الموقف الأميركي يؤيد الالتزام باتفاقيات السلام السابقة. واكد في رسالته انه سيفعل كل ما يستطيع القيام به لجعل الحلم الفلسطيني حقيقة.

فالسلام يهم الولايات المتحدة وله صلة مباشرة باستراتيجياتها المتعلقة بالنظام العالمي، لذا لن تقف الولايات المتحدة موقف المتفرج تاركة نتنياهو يهدم الانجازات التي تحققت في مجال السلام. ونتنياهو وحكومته سيواجهان ضغوطا من نوع آخر. فعلى سبيل المثال اعلنت شركة ميريل لينش تعليق كل مشروعاتها الاستثمارية في اسرائيل الى حين اتضاح الرؤية في ما يتعلق بعملية السلام. فنتنياهو يريد الاستفادة مما جنته اسرائيل من عملية السلام دون ان يفي باي مقابل.

الزعماء ليسوا منزهين عن الغباء. فاذا عمل نتنياهو على هدم ما انجز في مجال عملية السلام فان ذلك يعتبر حماقة واضحة، لان اسرائيل من اول الاطراف المستفيدة من عملية السلام. واذا استثنينا العمليات الانتحارية الاربع التي حدثت خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين فان اسرائيل هي المستفيد الاول، اذ شهدت الفترة الماضية عمليات تطبيع مع معظم الدول العربية بالاضافة الى الزيادة الواضحة في معدلات متوسط دخل الفرد.

● اذن ستكون عملية السلام كما يتصورها الليكود اليميني بمثابة اعادة عقارب الساعة الى الوراء؟

ـ هذه هي المخاطرة الاساسية، فنتنياهو سيتبع خطى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق شامير بقوله مكررا انه سيدخل في مفاوضات وتكون المحصلة النهائية لا مفاوضات ولا نتائج.

● قال عرفات أن مشكلة مدينة الخليل ستكون محكا رئيسيا لمعرفة نوايا الحكومة الجديدة، ما رأيكم في ذلك؟

ـ هنالك مجموعة من المحكات الاخرى على رأسها مسالة الاشخاص الذين سيتولون الحقائق الوزارية في حكومته خصوصا ارييل شارون ورفائيل ايتان، فهل ستوكل لاحدهما وزارة الدفاع ام الشؤون الدينية؟ اضف الى ذلك جوانب اخرى مثل عودة الإسرائيليين الى طاولة المفاوضات وموقف السلطات الإسرائيلية من وجود مكتب منظمة التحرير الفلسطينية «بيت الشرق» في القدس.

والسؤال الآن ماذا سيكون موقف نتنياهو تجاه القائمة الطويلة من بنود الاتفاق التي لم تطبق حتى الآن مثل الانسحاب من الخليل، وهذا من الالتزامات التي كان على بيريس الوفاء بها، لكن حزب العمل اجل عملية الانسحاب من الخليل الى ما بعد الانتخابات، اما الآن فقد تركت المشكلة الى حكومة الليكود، ويظن حزب العمل ان اعادة مشكلة الخليل الى الليكود ستسبب لهم حرجا. هذه كلها من الانجازات التي حدثت في جبهة السلام الذي يعتبر مطلبا اساسية لكل الاطراف، لذا لن نسمح لليكود باجهاض اتفاق اوسلو.

● الا تعتقد ان توجهات الليكود والموقف من السلام ومن اتفاقية اوسلو والانسحاب من مدينة الخليل سيشعل الانتفاضة مرة اخرى ويؤدي الى تدهور الوضع الأمني في اسرائيل؟

ـ لا اعرف ما سيحدث بالضبط لكن لدينا الآن اولوياتنا الخاصة، فهناك قلق وسط المواطنين في غزة لان الكل يريد ان تسير مفاوضات السلام الى الامام، ورفع اجراءات الاغلاق التي فرضها بيريس والا سيتجه الكثيرون صوب «حماس». لا اعتقد ان هناك من هم اقدر على الصبر والاحتمال من الفلسطينيين خصوصا خلال الاشهر الاخيرة ولكن للصبر حدوداً.

فالكرة الآن في ملعب نتنياهو. اما الجانب الفلسطيني، فقد اوفى بكل ما هو مطلوب منه حسب نصوص الاتفاقيات، وشهدت الاشهر القليلة الماضية الجهود والخطوات العملية الفلسطينية في ما يتعلق بمكافحة الارهاب والعنف وتغيير الميثاق حسبما اقتضت الاتفاقات. وأؤكد ان الجانب الفلسطيني سيفعل كل ما هو ممكن لابداء حسن النوايا اذا ما ترك نتنياهو موقفه الحالي واثبت انه رئيس وزراء مسؤول يمثل اسرائيل وليس الليكود وسياساته اليمينية.

● يظن نتنياهو انه اقدر على وقف الارهاب من ياسر عرفات، واعلن رسميا انه ينوي توسيع شبكة العمل المخابراتي الإسرائيلي حتى تقوم بالمطلوب في مكافحة الارهاب متى دعت الحاجة الى ذلك. كما صرح نتنياهو بانه امن اسرائيل والدفاع عنه في اي اتفاق مع اي طرف من الاطراف يجب أن يكون مقدما على اي جانب، ما رايكم في هذا الموقف؟

ـ كل ما يقوله نتنياهو غير منصوص عليه في اتفاق اوسلو، وكل ما يمكن ان يحدث اذا ما صمم الليكود على هذا الموقف هو انفجار الوضع مرة اخرى.

● الا تعتقد ان اعلان نتنياهو انه لا تفاوض حول القدس يزيد الموقف تعقيدا ويؤثر على المحادثات الخاصة بوضعها النهائي؟

ـ هذا التصريح ايضا يتعارض مع ما هو منصوص عليه في اتفاق اوسلو. وهذه كلها مؤشرات تهدد بنسف الاتفاقات التي وقعها الجانبان، ومع ذلك ليس امامنا سوى الانتظار لرؤية الكيفية التي تدخل فيها التصريحات حيز التنفيذ.

* «وجهة نظر عالمية» حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط».

بعد أسبوع واحد على فوز نتنياهو وتحت حراسة من الجيش الإسرائيلي

مستوطنون يستولون على موقع أثري قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل

الخليل ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال مسؤولون في الوقف الإسلامي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان مستوطنين يهودا استولوا على حمام تركي اثري مملوك للعرب بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف وسط المدينة بهدف توسيع مستوطنتهم بعد اسبوع من انتخاب الإسرائيليين للزعيم اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء.

وقال شهود عيان في المدينة ان الجنود الاسرائيليين كانوا يحرسون نحو عشرة مستوطنين كانوا يشرفون على العمال الذين يرفعون الحجارة من الحمام المكون من غرفة واحدة والكائن في المدينة القديمة.

واشاروا الى ان المستوطنين يمضون عمليا بذلك هيكل البناء ويستخدمون الحجارة في تشييد حائط يؤدي الى ضم الحمام الى مستوطنة يهودية قريبة.

وقال صلاح النتشة مدير دائرة الاوقاف في الخليل، ان مجموعة من المستوطنين اليهود «احتلت سطح حمام الخليل الاثري وباشرت ببناء غرفة على سطحه».

واضاف ان الحمام الذي يقع خارج ساحة الحرم يعتبر من المعالم الاثرية الاسلامية وانه يقع «ضمن مخطط لدائرة الاوقاف لاقامة متحف اسلامي».

واضاف النتشة مدير الاوقاف في الخليل انه لم يمض اسبوع على فوز نتنياهو في الانتخابات ويحاول المستوطنون بالفعل توسيع مستوطناتهم. وتابع القول ان الحمام التركي البالغ مساحته 30 مترا مربعا مملوك للاوقاف التي كانت تنوي تحويله الى متحف صغير بالمدينة.

ولم يبلغ عن وقوع مواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين في المدينة لكن توترا شديدا يسود المدينة، التي يقيم في قلبها نحو 400 مستوطن يهودي وسط حوالي 120 الف فلسطيني. وكانت المدينة قد شهدت مقتل ما يزيد عن 30 مصليا فلسطينيا في المجزرة التي ارتكبها المستوطن المتطرف باروخ جولدشتاين في 25 فبراير (شباط) 1994. ولا يستمر المستوطنون بالعمل في الوقت الذي طلبت فيه ادارة الاوقاف من المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين العمل على وقفهم.

ويأتي هذا الاعتداء الاستيطاني في وقت لا يزال فيه غير معروف ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية ستعيد انتشار قواتها في المدينة التي كان مقررا في 28 مارس (اذار) الماضي وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي وتأجل الى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية بسبب العمليات الانتحارية. وكانت هذه العمليات التي شهدتها اسرائيل في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس الماضيين واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا قد اضطرت رئيس الوزراء المهزوم شيمعون بيريس الى تأجيل الانسحاب الى ما بعد الانتخابات حتى لا تؤثر على نتائجها على فوزه الذي كان متوقعا. لكن بيريس عاد ورفض الالتزام بوعده بعد الانتخابات ورفض طلبا للفلسطينيين بالانسحاب من الخليل قبل مجيء نتنياهو الى السلطة مؤكدا انه سيترك الامر للحكومة الجديدة لتبت فيه.

ويفترض حسب تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان ينسحب الجيش من 85 في المائة من المدينة في فترة اقصاها 12 يونيو (حزيران) الجاري. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو لم يلزم نفسه حتى الان بهذا الموعد مكتفيا بالقول انه سيدرس هذه القضية ليطلع على تفاصيلها حتى يتسنى له اتخاذ قرار بشانها. لكن في كل الاحوال لا يتوقع ان يتخذ نتنياهو قرارا لاعادة الانتشار هذه قبل الاعلان عن تشكيلة حكومته المفترض ان يتم في الجلسة الافتتاحية للكنيست الجديد في 17 يونيو الجاري.

يشار الى ان نتنياهو اكد خلال حملته الانتخابية رفضه الانسحاب من المدينة لكنه يتعرض الان الى ضغوط دولية سواء من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية للايفاء بالتزامات السلام بما في ذلك الانسحاب من الخليل.

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي قد اعلن اول من امس ان الجيش قادر على اتمام اعادة الانتشار في الخليل «خلال بضع ساعات» اذا ما تلقى الامر بذلك..

مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب زار الأردن سرا لطمأنة الملك حسين بشأن استمرار السلام

عمان: من مفيد عواد

اعلنت مصادر اردنية مطلعة ان زيارة سرية قام بها الدكتور دوري غولد المستشار السياسي لزعيم الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو للاردن قبل يومين ولم يعلن عنها في حينه.

وكان الهدف منها حمل التطمينات للملك حسين عاهل الاردن بالتزام نتنياهو بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين والتزامه بالاطار القائم فعلا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وكذلك الالتزام بمواصلة اجراء المفاوضات في حال احترام الجانب الفلسطيني لالتزاماته، وان ذلك سيوجب التقدم الى المحادثات حول التسوية الدائمة.

واضافت المصادر ان تطمينات نتنياهو للملك حسين لم تتضمن تفاصيل موقف نتنياهو من التسوية الدائمة، ومفهومه الخاص لهذه التسوية، الامر الذي اعتبرها الملك غير كافية في غياب التفاصيل ولكنه اكتفى مرحليا بها لانها تحمل التزاما من رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بالاطار القائم فعلا بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وكذلك التزام نتنياهو بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين.

من ناحية ثانية قالت المصادر ان مشاعر الاحباط والقلق تتزايد في الاوساط الفلسطينية من جراء تسرب تفاصيل جديدة عن موقف نتنياهو من التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، والتي تدور حول منح اكبر قدر ممكن من الحكم الذاتي من خلال احتفاظ اسرائيل لنفسها باكبر قدر ممكن من الأمن باعتبار ان «لاسرائيل عدة مصالح هامة في الضفة الغربية يتوجب ان تحتفظ بها لنفسها بما في ذلك الامن والامن الاستراتيجي وتواجد الجيش الاسرائيلي في غور الاردن وفي مواقع استراتيجية اخرى في الضفة الغربية». وذلك طبقا لما اعلنه مستشار نتنياهو خلال زيارته السرية لعمان.

المصادر الفلسطينية في عمان من جانبها علقت على اقوال غولد فاعلنت انها تميل للاعتقاد بان تمسك نتنياهو بالافكار والتصورات الخاصة به بشأن عملية السلام على المسار الفلسطيني من شأنها نسف العملية السلمية من اساسها لانه لا يوجد بين الفلسطينيين من يوافق على طروحات نتنياهو، وسيفتش طويلا قبل ان يعثر على واحد من هؤلاء، ذلك ان نتنياهو وعلى لسان مستشاره الدكتور غولد يحدد سياسته التفاوضية طرح فيها ربط العامل الديمغرافي «السكاني» في الضفة الغربية بالعامل الديمغرافي «داخل اسرائيل»، وان نظرية الامن الاسرائيلي تقوم من وجهة نظره على ان حكومته ستمنع السلطة الفلسطينية من «اغراق الضفة الغربية بالفلسطينيين» من «لاجئين ونازحين» وان اسرائيل يمكنها الحيلولة دون ذلك من خلال منع الفلسطينيين من اقامة دولة مستقلة، وان هذه هي احد الفروقات الاساسية بين الدولة المستقلة وبين الادارة الذاتية.

وزير الإعلام السوري لـ«الشرق الأوسط»

علاقاتنا مع كريستوفر ليست شخصية ومن حقنا امتلاك السلاح الذي نريد

دمشق: من ابراهيم عوض

اعرب وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان عن امله في ان تكون القمة الثلاثية السعودية - السورية - المصرية مقدمة لقمة اوسع واشمل. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الأمل هو ان يلتقي قادة الدول العربية لبحث كل ما يهم اوطانهم ويعزز وحدة الصف والتضامن العربيين لمواجهة المرحلة المقبلة خصوصا بعد فوز زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

وفي رده على امكانية عقد لقاء قريب بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اوضح الوزير سلمان «ان دعوة سورية الى اللقاءات العربية لا تستثني احدا. فالجميع مدعو الى المشاركة في هذه اللقاءات والعمل معا لتعطيل المخططات التآمرية الهادفة الى ارباك الساحة العربية وضرب الاستقرار والأمان فيها». ورأى سلمان ان مثل هذه اللقاءات كفيلة بالرد على النوايا الاسرائيلية، مشيرا في هذا الصدد الى الدعوة الصريحة التي اطلقها الرئيس حافظ الاسد بعد لقائه الاخير مع الرئيس حسني مبارك بضرورة الاستنفار العربي «حتى لا نغفل ولا نستغفل».

وابدى الدكتور سلمان تشاؤمه من استمرار الدفع لعملية السلام بعد مجيء نتنياهو «نظرا للمواقف التي استمعنا اليها سواء في لقاءاته الانتخابية او في خطابه الاخير الذي اسماه خطاب النصر».

ولفت سلمان الى «ان الاسرائيليين قالوا كلمتهم في الانتخابات الاسرائيلية في ما يخص عملية السلام حيث صوتوا لمن طالب بوضع العصي في دواليبها» معلنا ان سورية لم تفاجأ بفوز نتنياهو «لان عملية التثقيف والتوجيه للشعب الاسرائيلي تقوم على العداء للأمة العربية ولكل ما هو عربي».

واكد وزير الاعلام السوري على قناعة سورية بالعمل من اجل السلام العادل والمشرف منطلقة في ذلك من مرجعية مدريد القائمة على تنفيذ القرارين الدوليين 242 و338 وصولا الى تنفيذ القرار 425. ووصف الوزير سلمان بيان وزارة الخارجية الاميركية الصادر اول من امس والمتضمن دعوة للرعايا الاميركيين «بتوخي الحذر ومراجعة ترتيباتهم الأمنية بعد ورود تقارير عن وقوع عدة انفجارات في عدة مواقع سورية على مدى الشهر المنصرم» بانه «سخيف ولا اساس له من الصحة» موضحا «بأن اي مواطن او زائر لسورية يلمس حالة الاستقرار التي تنعم بها البلاد. ولا نبالغ اذا قلنا بان سورية هي اكثر البلدان استتبابا للأمن فيها». وعزا سلمان بيان الخارجية الاميركية الى لفت انظار العالم عما يجري في اسرائيل «خصوصا لجهة تشكيل الحكومة ومجيء رموز التعصب والحقد للشعب العربي اعضاء فيها». وتساءل وزير الاعلام السوري عن سبب امتناع الخارجية الاميركية عن نشر هذه المعلومات في موعدها، اي قبل شهر، وفقا لما جاء في بيانها مجيبا «بأن نتائج الانتخابات الاسرائيلية لم تكن قد ظهرت في هذا الوقت ولم يكن هناك من حاجة لمثل هذا الخبر الملفق».

واتهم سلمان فريقا في الادارة الاميركية بوقوفه وراء مثل هذه التقارير وعرقلة مسيرة السلام واصفا هذا الفريق «بالصهيوني المعادي للعرب» مشيرا في الوقت نفسه الى ان الادارة الاميركية مقتنعة بالعملية السلمية وساعية لها لكن وجود مثل هذا الفريق «يعطل محاولات التقدم في هذه المسيرة وفقا للاهواء والمصالح الصهيونية».

وعن رأيه في الانتقادات الاخيرة التي وجهها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى سورية اوضح الدكتور سلمان «ان العلاقات مع وزير الخارجية الاميركي ليست علاقات شخصية» مؤكدا ان كريستوفر لم يزر سورية مرة الا وكان موضع حفاوة وترحيب وتقدير كونه ممثل الولايات المتحدة. لكم الوزير الاميركي امضى وقتا ليس بالقصير في جولته الاخيرة اثر العدوان الاسرائيلي على لبنان متنقلا بين سورية ولبنان واسرائيل. واطالة الزمن هذه الناجمة عن المماطلة الاسرائيلية في وقف عدوانها على لبنان خلقت بعض ردود الفعل لديه لم تكن سورية ولا لبنان مسؤولين عنها بل شيمعون بيريس».

وفي رده على ما نشرته صحيفة «دير شبيجل» الالمانية عن وجود مصنع للغاز السام قرب مدينة حلب تم رصده من قبل الاقمار الصناعية الاميركية لم ينف الوزير سلمان او يؤكد وجود مثل هذا المصنع قائلا: «ان من حق سورية ان تمتلك السلاح الذي تريد لمواجهة اعدائها. وعلى المطالبين بالحد من الانتشار النووي ان يسألوا اسرائيل عن سبب رفضها التوقيع على المعاهدة القاضية بذلك ومضيها في انشاء مصانع الدمار الشامل من دون حسيب ولا رقيب».



جندي روسي من القوات الخاصة يدخن سيجارة في نقطة تفتيش عسكرية في احد مداخل العاصمة الشيشانية جروزني امس (رويتر)

موجز

وزير الدفاع الكويتي يتلقى دعوة لزيارة فرنسا

● تلقى الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح وزير الدفاع الكويتي دعوة رسمية لزيارة فرنسا من نظيره الفرنسي شارل ميون، وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الكويت أن السفير الفرنسي لدى الكويت شارل دراغون قام بنقل الدعوة خلال استقبال وزير الدفاع الكويتي له امس. إلا أن موعد الزيارة لم يحدد بعد، ويذكر أن الكويت قد وقعت اتفاقاً للتعاون الدفاعي مع فرنسا في عام 1992 وبروتوكولاً مكملاً للاتفاق في عام 1993.

غالي اضطر لإلغاء مواعيده باسطنبول بسبب وعكة صحية

● اعلنت وزارة الخارجية التركية أن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، الموجود حالياً في اسطنبول للمشاركة في مؤتمر الإسكان، اضطر إلى الغاء مواعيده امس لأسباب صحية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزارة قولها إن غالي يعاني من سوء هضم. وقد ارجأ الأمين العام لقاء مقرراً صباح اليوم مع زعيم الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش إلى اليوم، كما تغيب عن غداء اقامه وزير الخارجية التركي إيمري غونونساي. وكان غالي يعتزم بدء مفاوضات حول قبرص مع مسؤولي شطري الجزيرة.

نائب وزير الخارجية الروسي يزور بغداد

● يصل إلى العاصمة العراقية، بغداد، الأسبوع المقبل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك للبحث مع المسؤولين العراقيين في الاتفاق الذي توصل إليه العراق مع الأمم المتحدة حول «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت رويتر عن صحيفة «الجمهورية العراقية» قولها أيضاً إن المسؤول الروسي سيبحث أيضاً العلاقات بين البلدين. وقد ذكرت الصحف العراقية امس أن الحكومة الروسية سمحت لشركات بلادها بعقد اتفاقات تجارية مع العراق في إطار الاتفاق الأخير مع الأمم المتحدة.

إحالة رؤساء بلديات في الأردن للتحقيق لمخالفات إدارية

● كشف مسؤول اردني حكومي النقاب عن اعتقال عدد من رؤساء البلديات في الأردن وتحويلهم إلى التحقيق لمخالفات ارتكبوها خلال ممارستهم لمهامهم الوظيفية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة قال إنه أصدر قراراً بوقف رئيس بلدية محافظة عجلون عن العمل وتحويله إلى التحقيق لمخالفات مالية. وأشار إلى أنه اوقف في الأسبوع الماضي ثلاثة رؤساء بلديات عن العمل وتحويلهم للقضاء.

الشيخ زايد يدعو للتصدي لمحاولات التدخل الخارجية

واشنطن تأخذ بجدية إتهامات البحرين لإيران

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من غنيم محمد المطيري
تونس - دمشق: «الشرق الأوسط»
واشنطن - الرياض:
وكالات الأنباء

تتواصل حملة الاستنكار والتضامن العالمية والعربية مع البحرين ضد مؤامرة التخريب وقلب نظام الحكم التي ضبط عدد من المتورطين فيها وكشف عن دور واضح لإيران في تنظيمها.

ومن ضمن ردود الفعل الدولية والعربية في هذا الصدد برزت أمس بيانات التأييد التي أعلنتها الولايات المتحدة والرئيس السوري حافظ الأسد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى ردود فعل عربية أخرى. اذ اعربت واشنطن عن تأييدها للبحرين وقالت انها تأخذ بجدية اتهام المنامة لطهران بالتورط في مؤامرة للاطاحة بحكومة البحرين. وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية مساء أول من أمس ان واشنطن تأخذ اتهامات الحكومة البحرينية «بجدية شديدة». وأضاف ديفيز في بيان صحافي «تورط ايران في الانشطة الارهابية في المنطقة معروف وبالطبع من المعروف ايضا انهم اقاموا روابط مع احزاب معارضة في البحرين».

وفي دمشق قالت مصادر رسمية ان الرئيس الاسد اكد خلال اللقاء الذي عقده مع عبد العزيز محمد الفاضل وزير التربية البحريني «اهتمام سورية بامن دولة البحرين واستقرارها». وأشارت المصادر الى أن الرئيس الاسد حمل المبعوث البحريني رسالة لامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ردا على الرسالة التي نقلها الفاضل وتتعلق بالوضع في البحرين بعد اعلان احباط محاولة لقلب نظام الحكم فيها. وقال: «لقد لمست لدى الرئيس الاسد التفهم الكامل حول الاوضاع المتعلقة بالتطورات التي حدثت في البحرين اخيرا». واستنكر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان محاولات ايران للتدخل في الشؤون الداخلية للبحرين. وقال في اتصال هاتفي مع الشيخ عيسى «ان ما يقوم به المرتزقة يجب الا يؤثر عليكم بسبب التفاف شعبكم حول قيادتكم ومساندة اشقائكم». واضاف «اننا ننبذ هذه التصرفات سواء كانت من ايران او غيرها». واكد «ضرورة التصدي بكل جدية لهذه التصرفات» قائلا انه «لا بد من مقاومتها مقاومة جادة من قبل الجميع وانه يجب على جميع الأشقاء العرب وخاصة في مجلس التعاون ان يدركوا ذلك ويساندوا البحرين».

وقال محللون دبلوماسيون تعليقا على المساندة القوية التي ابداها الشيخ زايد للبحرين ان دولة الامارات تجاوزت في تنديدها بالتدخل في شؤون البحرين الصيغ البرتوكولية العامة.

وجددت الكويت استنكارها على المستويين الشعبي والرسمي للتدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية لدولة البحرين. وصرح امس مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية: «ان الكويت تابعت باهتمام بالغ ما اعلنه المسؤولون في دولة البحرين عن محاولة آثمة لزعزعة الأمن والاستقرار، والقاء القبض على عدد من المتورطين في هذه المحاولة الآثمة بالتدخل في شؤونها الداخلية». وأضاف المصدر ان الكويت تؤكد مجددا وبكل حزم تضامنها ووقوفها مع البحرين ودعمها لكافة الاجراءات التي من شأنها الحفاظ على سيادتها وامنها واستقرارها كما جاء في الموقف الذي حدده الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ووفق ما جاء في البيان الختامي للاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اكد تضامنه ودعمه للبحرين. وفي الرياض أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان عن قلقه من محاولات النيل من استقرار دولة البحرين والاعتداء على سيادتها وشرعية الحكم فيها.

وقال: «ان ما كشفت عنه الجهات المسؤولة في دولة البحرين من تلك المحاولات يعرض المنطقة باسرها للخطر ويشكل سابقة توجب الاستنكار. وعملا يخالف كل مبادئ القانون الدولي واعراف حسن الجوار واحترام حقوق الآخرين».

وأضاف الحجيلان في بيان صحافي ان دولة البحرين شأنها في ذلك شأن كل دول مجلس التعاون اقامت سياساتها الخارجية على احترام حقوق الدول المجاورة وعدم التدخل في شؤونها والسعي دائما لأن تقيم معها علاقات قائمة على صدق النية والثقة وحسن الجوار من اجل استقرار المنطقة ورفاهية شعوبها.

واكد الأمين العام لمجلس التعاون ان امن دول مجلس التعاون واستقرارها كل لا يتجزأ وان روابط الاخاء بين شعوبها وتماسكها وادراك حكوماتها لهذه الحقيقة سيظل عاملا من عوامل الاستقرار والامان لهذا الكيان السياسي العربي الكبير الذي يسعى دائما الى خير شعوب المنطقة وامنها واستقرارها.

واعرب احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عن قلق واستنكار الأمانة العامة للمجلس لتورط ايران في اعمال العنف والتخريب التي شهدتها الساحة البحرينية خلال السنوات القليلة الماضية.

وفي لندن اعلنت بريطانيا انها «اخذت علما بكثير من القلق» بالاتهامات التي وجهتها سلطات البحرين الى ايران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان «لنا مصلحة حيوية في السلام والاستقرار في البحرين، الدولة الصديقة والحليفة، وندين اي تدخل من قبل ايران او غيرها في شؤون البحرين الداخلية».

الحكومة القطرية تطبق قرار حل وزارة الإعلام خلال 6 أشهر

الدوحة - وكالات الأنباء: قالت وكالة الانباء القطرية امس ان قطر قررت حل وزارة الاعلام والثقافة خلال ستة شهور. واضافت الوكالة ان القرار اعلن في اجتماع لمجلس الوزراء القطري ولكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل. واضافت ان الدائرة الثقافية في الوزارة ستلحق بوزارة التربية والتعليم وسيتم تحويل الاذاعة والتلفزيون الى هيئة عامة مستقلة. وستقوم وزارة الخارجية بادارة وكالة الانباء الرسمية التي ستتحول ايضا الى هيئة عامة مستقلة. وقالت ان لجنة ستدرس تفاصيل تمويل التلفزيون والاذاعة ووكالة الانباء وتقديم ميزانية تقريبية لكل هيئة. ولم تذكر الوكالة ما سيكون دور وزير الاعلام الحالي حمد عبد العزيز الكواري.

بيريس أطلع خلفه على الأسرار النووية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

علم ان احد المواضيع الأساسية التي طرحت في الاجتماع المغلق بين رئيس الحكومة الإسرائيلي، شيمعون بيريس، ورئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو، اول من امس هو الأسرار العسكرية والأمنية. وان بيريس اطلع نتنياهو، خلال الاجتماع، على الأسرار النووية في إسرائيل.

وكان رؤساء الاجهزة الأمنية الأساسية، رئيس اركان الجيش ورئيس المخابرات العامة ورئيس الموساد، قد اجتمعوا مع نتنياهو بأمر من بيريس، واطلعوه على الأمور الحساسة. وخلال اللقاء مع رئيس المخابرات العامة ابلغ الأخير نتنياهو بان كل الوزراء، واصحاب الوظائف العالية الذين سيختارهم يجب ان يمروا اولا في امتحان امني يستجوب كل منهم حول ادق الأمور الأمنية في حياتهم.

قوات الأمن داهمت احتفالا دينيا

اعتقالات وسط رجال الدين الشيعة العراقيين في إيران

لندن: من امير طاهري

افادت مصادر عراقية في المنفى الايراني امس ان العاصمة طهران شهدت اخيرا اعتقالات شملت مجموعات من رجال الدين الشيعة العراقيين الذين نقلوا بعد ذلك الى اماكن غير معروفة.

وجرت الاعتقالات بواسطة لاحدى الوحدات التابعة للقوات الخاصة الايرانية التي دهمت حسينية (مسجدا) في قلب طهران فيما كان آلاف العراقيين يحضرون احتفالا بمناسبة شهر محرم.

وهاجمت وحدة القوات الخاصة بقيادة نائب وزير الاستخبارات آية الله علي الهي المحتفلين فاعتقلت رجل دين عراقيا كان يلقي مواعظه في هذه المناسبة، وامرت مستمعيه بالانصراف، ثم واصلت وحدة القوات الخاصة حملتها لتعتقل عددا آخر من الوعاظ ورجال الدين الموجودين في الحسينية.

ولا تعرف حتى الآن اسباب الاعتقالات المذكورة ولكن مصادر شيعية عراقية في طهران اكدت ان السلطات الايرانية امرت وعاظ الحسينية من العراقيين الشيعة بالثناء على المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي عند بداية ونهاية اي خطبة او وعظ الا ان رجال الدين العراقيين رفضوا ذلك.

وكلف مبنى الحسينية المذكورة، وهو من اهم مراكز العبادة لابناء الجالية العراقية في العاصمة الايرانية، ملايين الدولارات، وبني على نفقة الاثرياء من الشيعة الايرانيين وبمبادرة من آية الله محمد الشيرازي الذي يقيم ويدرس بمدينة قم.

وكانت هذه الحسينية خلال السنوات الماضية تستخدم لاقامة الاحتفالات والشعائر الدينية للشيعة العراقيين المنفيين في ايران والذين يقدر عددهم بما يزيد على 250 الفا.

ويعتبر معظم هؤلاء من اتباع المراجع: الشيرازي وحسن طبطبائي القمي ومحمد حسين روحاني وعلي محمد السيستاني.

وقال احد المتحدثين باسم اتباع الشيرازي ان السلطات الايرانية تريد اجبارهم على الاعتراف بولاية علي خامنئي على كل المسلمين، واضاف ان ما تحاول السلطات الايرانية فرضه «امر غير مقبول» واكد في ذات الوقت احترام اتباع الشيرازي لخامنئي كرئيس لدولة ايران وليس كزعيم للمسلمين جميعهم.

وكانت السلطات الايرانية قد اعتقلت احد ابناء الشيرازي (مرتضى الشيرازي) وعددا من انصاره قبل بضعة اشهر بسبب رفضهم الاعتراف بولاية خامنئي.

ووفقا لمصادر في طهران فإن المسألة رفعت للرئيس هاشمي رفسنجاني الذي وعد ببحثها ومناقشتها مع المسؤولين.

في اتصال هاتفي أجراه الوزير العماني

نتنياهو يؤكد لمسقط التزامه بمواصلة السلام

دبي - وكالات الأنباء: بحث وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله عملية السلام في الشرق الاوسط مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو في اتصال هاتفي امس.

وهذا هو اول اتصال يعلن عنه بين مسؤول خليجي ونتنياهو الذي اثار انتخابه مخاوف من ان تكون حكومته اليمينية اقل حرصا من حكومة رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس على التوصل الى سلام شامل في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن مصدر في وزارة الخارجية قوله ان الاتصال «اعطى قدرا كبيرا من الوضوح حول منظور رئيس الوزراء الاسرائيلي في ما يتعلق بتوجهات سياسته ازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

وفي القدس قال المتحدث باسم نتنياهو ان رئيس الوزراء المنتخب كرر في المحادثة الهاتفية «التزامه بمواصلة العملية الدبلوماسية واكد اهمية تعميق العلاقات بين اسرائيل وسلطنة عمان».

واضاف المتحدث شاي بازاك ان بن علوي «تحدث ايضا عن اهمية تطوير العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج».

واستقبلت عمان وقطر بيريس في ابريل (نيسان) الماضي واتفقتا على تبادل بعثات تجارية مع اسرائيل ولكن العلاقات لم تصل الى مرحلة اقامة علاقات دبلوماسية.

وتقول قطر وعمان انهما لن تقيما علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل التوصل الى سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط بما في ذلك التوصل الى اتفاقية سلام على المسارين السوري واللبناني.

وقال بن علوي الاسبوع الماضي ان دول مجلس التعاون الخليجي ستواصل دعم عملية السلام في الشرق الاوسط ما دام نتنياهو ملتزما بهذه العملية.

وحثت الحكومة القطرية امس نتنياهو على مواصلة الالتزام بعملية السلام وقالت ان اي تغيير في الموقف من مبادئ هذه العملية سيضع عقبات في طريق السلام وان الحكومة الاسرائيلية ستتحمل نتائج ذلك.

وقال مسؤولون قطريون في وقت سابق ان قطر قد تدرس احتمال ابطاء مسار تطبيع علاقاتها مع اسرائيل بعد انتخاب نتنياهو.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

تفاصيل الدور الايراني

سرية بالتعاون مع الحرس الثوري الايراني ليكونوا جيشاً يمثل نواة للاستيلاء على الحكم في البحرين بالقوة.

وذكر جاسم انه شكلت عدة لجان وتولى عادل الشعلة (هارب) المسؤولية عن التدريب العسكري فيما تولى خليل سلطان اللجنة الاعلامية وتراس علي المتقوي اللجنة المالية بالاضافة الى عمله كمنسق مع الحرس الثوري الايراني والسلطات الايرانية.

وتحدث جاسم عن مشاركة العميد احمد شريفي من المخابرات الايرانية في اجتماعات المجلس العسكري لحزب الله - البحريني، وتحدث عن كيف تم ارساله مع الدفعة الأولى من المجندين في التنظيم لتلقي التدريبات في معسكر كرج شمال طهران، كما تحدث عن المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة الايرانية عن طريق شيكات مسحوبة على بنك صادرات ملي ايران في حساب الحرس الثوري وتولى الاشراف على الصرف العميد احمد شريفي.

وذكر جاسم ان ضباط المخابرات الايرانية كلفوا التنظيم باقامة مكتب اعلامي في دولة الامارات، كما ان العميد احمد شريفي اجتمع معهم في ديسمبر (كانون الأول) 1994 حيث وضعت خطة لتهريب الأسلحة الى البحرين عن طريق البحر. وكشف تفاصيل عن الدور الذي لعبه شريفي ممثلاً للحكومة الايرانية وعن قيام وزارة الخارجية الايرانية باعطاء المجندين البحرينيين ورقة خارجية لدخول ايران دون ختم جواز السفر.

وتحدث جاسم عن تفاصيل تناولت دور احد ضباط المخابرات الايرانية في سفارة ايران بدمشق في تهريب البحرينيين المجندين الى لبنان للتدريب في معسكرات «حزب الله» اللبناني وكيف درب هؤلاء على حرب العصابات وعلم الاشارة العسكرية وكيفية استخدام الشيفرة.

وتحدث علي كاظم المتقوي الذي رأس اللجنة المالية عن دور السلطات الايرانية في تقديم المساعدات المالية للتنظيم داخل ايران وخارجها وكيف انها دفعت مبلغ 20 الف دولار فقط لفتح مكتب اعلامي في بلد مجاور للبحرين جغرافياً.

وقالت مصادر بحرينية ان اعلان البحرين التورط الايراني في محاولة زعزعة امنها واستقرارها لا يعني رغبة في تصعيد الأمور لأن البحرين تأمل ان تكف ايران عن التدخل في شؤونها.

وعلم من مصادر مطلعة في البحرين ان السفير الايراني في المنامة ابلغ السلطات البحرينية انه سيغادر المنامة خلال الاسبوع المقبل. فيما ذكرت مصادر مطلعة ان المعلومات التي اذيعت وسربت حول الدور الايراني لزعزعة امن واستقرار البحرين تعد محدودة للغاية اذا قورنت بتلك المتوفرة لدى السلطات الأمنية التي تفضل عدم كشف المزيد منها حرصاً على سير التحقيق وان ملف القضية ما زال مفتوحاً ويتجدد يومياً.

حذر مصري

ونفى الرئيس مبارك ان يكون لدى الرئيس الاسد اي تحفظ على قمة العقبة بينما قال الملك حسين: على الصعيد الشخصي والانساني ليس هناك خلاف بيني وبين الرئيس الاسد، الاختلافات في الاجتهادات والقناعات وهذه امور يمكن ان نصل الى حل لها.

وكان مصدر اردني قد قال ان الرئيس الاسد اشترط للمشاركة في مثل هذه القمة ان يقر الاردن والفلسطينيون بانهم اخطأوا بتوقيع اتفاقيات منفصلة مع اسرائيل.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مثير عقده الرئيس مبارك والرئيس عرفات والملك حسين الذي استضافهما في الدورة الثانية للقمة الثلاثية في مدينة العقبة الساحلية التي اختيرت رغم ارتفاع درجة الحرارة فيها لما يتوفر فيها من اجراءات امنية احاطت بالقصر الملكي حيث عقدت.

وفي ختام القمة التي استمرت لساعات اصدر القادة الثلاثة بيانا قالوا فيه انه لا بد من استمرار عملية السلام، والالتزام بمبادئ مؤتمر مدريد. واكدوا دعمهم لاستئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية وخاصة مساندتهم للمفاوضات الفلسطينية في مرحلتها النهائية. كما اكدوا على التضامن العربي في مواجهة المستجدات بعد انتخاب بنيامين نتنياهو زعيم الليكود.

وفي المؤتمر الصحافي اكد الرئيس عرفات أن الفلسطينيين سيصلون الى اقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشريف، فرد الملك حسين قائلا لعرفات: القدس العربية. لكن عرفات كرر القول: القدس الشريف وانا اعني ذلك حرفيا.

وقال المراقبون ان هذا الحوار العلني القصير عكس الخلاف الاردني - الفلسطيني حول القدس ومصير الاماكن المقدسة فيها، خاصة بعد ان برز موقف اردني يدعو لبقاء القدس موحدة بحيث تكون المقدسات للجميع دون تحديد الطرف الذي يحكمها، بينما يرى الجانب الفلسطيني انها جزء من القدس العربية عاصمة الدولة.

وحول سؤال عن تقاطع القمم، ولماذا تعقد خلال 72 ساعة قمتان لبحث امر واحد، قال الرئيس مبارك: لا تقاطع بين القمتين بل تكامل، ولمصر علاقات جيدة مع جميع الدول العربية. واذا كان اجتماع اليوم في العقبة لبحث قضية السلام فاجتماع مساء الجمعة في السعودية هو للهدف نفسه، اضافة الى البحث في موضوع لم الشمل العربي والتحرك في هذا الاتجاه.

واضاف: وبصراحة لا تستطيع ان نلتقي كعرب مرة واحدة، فالمشاكل كثيرة والخلافات عديدة، ولكن ارجو ان نوفق في نهاية الاسبوع الحالي بخطوة او خطوات عملية في هذا الاتجاه.

ورحب نتنياهو امس بالنداء الذي وجهه الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس عرفات لمواصلة السلام. وقال في بيان اصدره مكتبه «انه يجب الترحيب بالتصريحات التي صدرت في قمة العقبة عن دفع عملية السلام».

القمة الثلاثية

واوضحت ان العواصم الثلاث لتفقت حتى الآن على هذا الموعد، لكنها عادت الى القول ان مزيدا من المشاورات ستجرى هذا المساء لاستكمال الترتيبات النهائية لانعقاد القمة التي ستركز على بحث بلورة صيغة مشتركة للموقف العربي من مستقبل عملية السلام في المنطقة على ضوء وصول زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة، والتخوف من طغيان سياسة التشدد الاسرائيلي.

وقد عاد الى الرياض امس قادما من جدة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد ان قدم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقريرا شاملا اعده وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية عقب اجتماعهم في الرياض، تضمن تقييما مفصلا ورؤية مشتركة لصيغة موقف عربي موحد من مستقبل عملية السلام.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القمة الثلاثية ستبحث سبل تقوية المفاوض العربي وكيفية مساندة استكمال مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والمسار السوري - الاسرائيلي، لكن هذه المصادر نفت علمها ما اذا كانت هذه القمة ستعمل على التمهيد لعقد قمة عربية موسعة ترمي الى اعادة الصف العربي.

واشارت الى ان الاتفاق على عقد مثل هذه القمة الموسعة يبدو صعبا إن لم يكن مستحيلا في ظل الظروف المترتبة على العدوان العراقي على دولة الكويت في اغسطس (آب) 1990 والذي ما زالت آثاره باقية.

الجميل

واشار الجميل الى ان موضوع الانتخابات النيابية المقبلة لم يكن الموضوع الوحيد الذي بحثه المجتمعون بل كان واحدا من مواضيع عديدة وخطيرة تتناول قضية المصير اللبناني.

ودعا الجميل الى بلورة موقف وطني جامع وحازم في وقت تبدو فيه خريطة المنطقة مطروحة على بساط البحث وفي وقت تطرح فيه قضايا اساسية تتناول المصلحة اللبنانية العليا.

اما العماد عون فقد رأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التحرك بشكل جماعي «يخدم القضية اللبنانية بفعالية اكثر، خصوصا انه يتجاوب مع رغبة شعبية عارمة تطالب بمعارضة قوية ومتحدة».

واشار عون الى ان البحث لا يزال في مرحلة اولية بغية ترقب تفاعل للتطورات الاقليمية وانعكاساتها المحلية. ولمح الى ان زعماء المعارضة ينتظرون تبلور الخيارات الخارجية وطرح المشاريع الداخلية ومن بينها القانون الانتخابي بغية تحديد موقف واضح وصريح حيالها.

وشدد عون على اعتماد سياسة الانفتاح ومد اليد الى جميع الفرقاء داخل لبنان وتجاوز حدود الطوائف والمناطق بغية التوصل الى موقف وطني موحد.

إطلاق جديد

في الحزمة كي يو و8 قنوات في الحزمة سي العالية الطاقة و14 قناة في الحزمة سي المتوسطة الطاقة.

وفي اتصال آخر اكدت وكالة الفضاء الاوروبية (إسا) لـ«الشرق الأوسط» ان الخطط الموضوعة لاطلاق الصاروخ الثاني من طراز «اريان - 5» المتطور ما زالت كما هي دون تغيير. وهي تقضي باطلاقه في الرحلة رقم 502 في سبتمبر (ايلول) المقبل من قاعدة كورو، إلا إذا ارتأت وكالة الفضاء الاوروبية تأخير الاطلاق قليلا في ضوء التحقيقات التي بدأت لتحديد أسباب الانفجار.

وتكررت مصادر وكالة الفضاء الاوروبية لصحيفة «الشرق الأوسط» ان الصاروخ «اريان - 5» السيئ الحظ عانى من مشكلتين، احداهما، وهي الاهم، مشكلة التوجيه.

وكان قد ذكر في وقت سابق ان ثمة عوامل مجهولة سببت في انحراف الصاروخ عن مساره مما دعا مركز المراقبة الارضي الى تفجيره، خاصة ان المركز لاحظ اثناء انطلاق الصاروخ ان محركي التعزيز الصاروخيين اخذا يتحرفان بشكل غير طبيعي.

ومع ان الانفجار يشكل ضربة قاصمة لبرنامج الفضاء الاوروبي والفرنسي بشكل خاص، رغم عدم اعتراف وكالة الفضاء الاوروبية بذلك، الا ان برنامج اريان الفضائي بصورة عامة يعتبر ناجحا جدا اذا اخذنا في الاعتبار 86 اطلاقا ناجحا امام 7 عمليات اخفاق فقط مما يشكل سجلا ناصعا جدا حسب المقاييس العالمية. وذكر مسؤولون في قاعدة كورو في جيانا الفرنسية في وقت لاحق انه من المرجح ان مشكلة تتعلق ببرنامج كومبيوتري هي التي جعلت صاروخ «اريان - 5» يتحرف عن مساره. اذ يبدو ان الكومبيوتر ارسل معلومات خاطئة الى الصاروخ. وذكر هؤلاء المسؤولون لـ«الشرق الأوسط» ان الخبراء منكبون الآن على دراسة البرنامج الكومبيوتري الذي سبب الكارثة.

أوبك تقرر

وابلغت مصادر الامانة العامة للمنظمة «الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات أمس، أن اليابون قد تعلن انسحابها رسمياً من «اوبك» اليوم تحت وطأة ضغوط غربية.

وكانت الجابون قد انضمت إلى «اوبك» في العام 1975. وقد اخرت الجابون دفع رسوم اشتراكها للمنظمة بحجة الحصة الضئيلة التي تنتجها من النفط وتنتج الجابون 293 الف برميل.

وبدت الوفود أمس مرتاحة إلى قدرة السوق النفطية على استيعاب حصة العراق المقدر لها أن تتراوح بين «700 - 900» ألف برميل، رغم المخاوف من عدم تقيد الأعضاء بالحصص والاستمرار في التجاوزات.

وذكرت مصادر أخرى لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق بين دول «اوبك» حول سقف انتاج للمنظمة لن يكون سهلا وسيستحوذ على معظم الاجتماعات اليوم، في حين يتوقع للمؤتمر ان تستمر اعماله حتى الجمعة. وكان مقررا ان ينتهي الاجتماع اليوم.

من جانب آخر اعلنت وزارة الخارجية الاميركية أمس ان الشركات الاميركية تسمح لها رسميا بشراء النفط العراقي عندما يبدأ ضخه في اطار تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

الأموي نوه بتعامل الحكومة المغربية مع الاضراب

الرباط - الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بينما نفذت مركزيتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين قرار الاضراب امس في المغرب اكدت مصادر متطابقة ان الاضراب مر بهدوء وسكينة واكد مصدر مغربي رفيع المستوى تمسك الحكومة المغربية بالحوار مع النقابات والفاعلين الاقتصاديين معلنا ان الفترة المقبلة ستشهد دراسة المشاكل المطروحة لايجاد حلول مناسبة لها وفقا لامكانات البلد. ومن جهته كشف نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل ان نقابته نبهت العاطلين عن العمل حتى لا يشاركوا في عملية التعبئة من اجل تنفيذ الاضراب العام، لانه يهم العمال والموظفين فقط ونوه الاموي بالدولة لكونها لم تخاطر بالقيام بتكسير الاضراب العام، مشيرا الى ان نقابته والاتحاد العام للشغالين لم يلزما احدا على المشاركة فيه. وانتقد الاموي نقابة الاتحاد المغربي للشغل التي لم تشارك في الاضراب ووصفها بانها «طبور خامس» من بين طوابير كثيرة قائمة وانها ملحقة بالدولة، دورها هو التشويش وتسهيل تنفيذ اغراض المسؤولين.

وقال الاموي ان اهم القطاعات غير ممثلة في الاتحاد المغربي للشغل، واضاف ان انخراط العاملين في المكتب الوطني للكهرباء في الاتحاد تم بضغط من الدولة.

وتساءل الاموي هل يعقل ان يظل امينها العام 40 سنة على رأس النقابة، معتبرا انه رغم ايمانه بواقع التعددية النقابية فإنه يجب وضع مسؤولي الاتحاد في متحف لانهم لا يجيبون على اسئلة اليوم. وأكد مصدر مغربي رفيع لـ«الشرق الأوسط» ان «الحكومة المغربية تحترم قرار النقابتين المذكورتين وان الاضراب حق دستوري مكتسب وحرية ممارسة العمل النقابي مضمونة» معتبرا دعوة النقابات للاضراب دليلا على حرية العمل النقابي بالمغرب. لكن المصدر اشار الى «ان المغرب توجد به تعددية نقابية وان النقابتين اللتين نظمتا الاضراب ليس لديهما القدرة لتعبئة وتأطير كافة العمال المغاربة وانما فئة منهم وحسب» في اشارة الى ان الاضراب كان جزئيا.

واوضح المصدر ان الحوار الاجتماعي كان قد انطلق وسيتواصل مع كافة الفاعلين الاقتصاديين والنقابات، ونفى ان تكون «قد مورست اية ضغوط ترهيبا او ترغيبا للنقابات لمواصلة الحوار» مبرزا ان الحكومة «متمسكة دائما بالحوار وتدعو النقابات مجددا لطاولة المفاوضات لدراسة القضايا والملفات الاجتماعية المطروحة».

واكد المصدر المغربي ان رؤية الحكومة واضحة ومتزنة للامور ومعترفة بوجود مشاكل اجتماعية وستدرس كافة المطالب المطروحة من قبل النقابات، وفي مقدمتها تحسين الاجور ومسألة التغطية الاجتماعية والصحية وتمكين العمال من الحصول على مساكن اجتماعية ضمن 200 الف مسكن كان العاهل المغربي قد اعلن بناءها في وقت سابق، كما ستتم معالجة موضوع ترقيات الموظفين وشروط العمل. وابرز ان الهدف هو تحسين مستوى معيشة الفئات التي لها دخل محدود، لكنه اعتبر ان تحقيق هذه المطالب يقتضي اقامة توازن بين مسألتين اساسيتين اولهما عدم احداث عجز كبير في الموازنة بكيفية يتم الحفاظ على معدل العجز في حدود 2 الى 3 في المائة كي لا تعود البلاد للمديونية من جديد، وثانيهما عدم ارهاق المؤسسات الخاصة باعتبارها تعيش مرحلة اعادة هيكلة وتكيف مع التحولات الاقتصادية الجديدة. لكن المصدر اكد ان الفترة المقبلة ستشهد استجابة للمطالب المعقولة وفي حدود امكانيات البلد وضمن نظرة موضوعية ومتوازنة للأمور.

وفي السياق نفسه، قال الاموي الذي كان يتحدث امس في تجمع نقابي عقد قرب مقر الكونفدرالية في الدار البيضاء انه يجب على الحكومة الا تظن ان الاحتجاج سيتوقف بل سيستمر، ولن يتوقف لا يتوقف السياسات المنتهجة. ووصف الاموي الحكومة بانها اخطأت وان التراجع عن الخطأ فضيلة. واضاف ان الحكومة اغرقت سفينة البلاد والنقابات تريد انقاذها. واوضح الاموي انه من خلال شن الاضراب العام تبين ان المغرب صوت لصالح هذا القرار وسحب ثقته من الحكومة الحالية. واشار الاموي الى انه لا يحلم ان يكون هناك اجماع على الاضراب العام، وقال ان الحكومة لو دعت الى شن اضراب مماثل فلن ينجح. واضاف الاموي انه يتحدى اي وزير في الحكومة الحالية ان ينظم تجمعا شبيها بالتجمع الذي يقيمه، من دون مساعدة السلطة. وابرز الاموي انه لم يتم اكراه اي كان على شن الاضراب العام، وانه تم الحرص على ان يمر الاضراب في اطار الشفافية وقال ان الذين لم يشاركوا فيه ستأتي غدا كفاحات اخرى ستجعلهم يقتنعون بالمشاركة فيها. ووصف الاموي الاضراب بانه انطلق في جو من المسؤولية والالتزام، وقال ان المطالب العمالية غير قابلة للتجزئة، والح على ضرورة الزيادة في الاجور. وخاطب الاموي العمال الذين حضروا تجمعه النقابي قائلا: «اضرابكم ناجح وسيكون له تأثير على مستقبل المغرب ومستقبل الطبقة العاملة». كما نوه بالسلطة التي وضعت مسافة بينها وبين النقابات يوم الاضراب ولم تقم باستفزازها.

تعيين قائد عسكري جديد لمنطقة وهران في الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط»

عين الرئيس الجزائري الأمين زروال بصفته وزيرا للدفاع امس العميد كمال عبد الرحمان قائدا للناحية العسكرية الثانية (وهران)، خلفا للعميد محمد بغوش الذي استدعي الى «مهام اخرى» حسب بيان وزارة الدفاع.

والعميد عبد الرحمان من المقربين للرئيس زروال وكان يشغل منصبا مهما في الرئاسة، وقد برز اسمه في احداث اكتوبر 1988 في الجزائر العاصمة حيث اصيب بجروح.

ويأتي هذا التعيين عقب رواج معلومات تفيد باجراء تعديلات في قيادة الجيش مع احالة بعض كبار الضباط على التقاعد. وفي هذه الحال يكون التعيين المعلن امس بمثابة باكورة التعديلات المنتظرة. والتعديل المرتقب سيكون الثالث من نوعه منذ تولي الرئيس زروال مقاليد الرئاسة، فقد اجرى اول تعديل في مايو (ايار) من نفس السنة، شمل قيادة القوات البرية ومعظم قادة النواحي العسكرية الخمس، واستكمله بتعديل طفيف في مايو من العام 1995. اصبح العميد حسين بن حديد قائد الناحية الثالثة (بشار) بموجبه مستشارا لدى وزير الدفاع وحل محله العميد الزبير اغداينية المدير السابق للأكاديمية العسكرية. وكان الهدف المعلن لهذه التعديلات هو تحقيق اكبر قدر من الانسجام داخل قيادة الجيش التي يحتل فيها رئيس الاركان الفريق محمد العماري موقعا متميزا. واذا كان المراقبون قد لمسوا في التعديلات السابقة بصمات الفريق العماري اللواء خالد نزار وزير الدفاع السابق فانهم يتساءلون عما اذا كان التعديل المنتظر سيحمل بصمات الرئيس زروال.

قصف إسرائيلي لمناطق التماس

الأمم المتحدة: «عناقيد الغضب» أصابت ثلث قرى الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، أمس، تلال اقليم التفاح، وتركز القصف بالقذائف الثقيلة على الجبل الرفيع الذي يعتبر خط مواجهة دائمة بين الجنود الاسرائيليين وعناصر المقاومة اللبنانية.

ومشطت القوات الاسرائيلية بالاسلحة الرشاشة والثقيلة محيط بلدات نيرسريان، علمان وعدشيت القصير في القطاع الاوسط مما ادى الى اندلاع حريق كبير اتلف حقول الحبوب وكروم الزيتون.

وانيع في جنيف امس، التقرير الذي وضعه برنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين حول الاضرار الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب والبقاع الغربي خلال شهر ابريل (نيسان).

وذكر التقرير «ان العمليات الاسرائيلية في شهر ابريل (نيسان) الماضي التي شنت تحت عنوان «عناقيد الغضب» اصابت 51 بلدة في الجنوب والبقاع الغربي باضرار جزئية، و30 بلدة باضرار متوسطة و17 بلدة باضرار فادحة وذلك من بين 159 بلدة في المنطقة».

ولفت التقرير الى اصابة 7 آلاف ومائتي وحدة سكنية بالتدمير منها 5 آلاف و718 وحدة اصابها تدمير جزئي و1053 وحدة اصابها تدمير متوسط و430 وحدة دمرت بالكامل.

واصيب خلال العدوان مستشفى و17 مستوصفاً و57 مدرسة و6 مبان ادارية، كما اصيبت 60 دار عبادة وتضررت 82 محطة كهربائية و40 بئراً ارتوازياً و14 جسراً، ودمر القصف الاسرائيلي خزانين كبيرين للمياه يغذيان عشرات القرى، كما اصيب 91 خزاناً آخر واصيب 57 خطاً للمياه و72 شبكة كهرباء و102 شبكة هاتف و124 طريقاً بالتدمير الكامل و227 طريقاً بالتدمير الجزئي.

ودمرت في القطاع الاقتصادي 99 مؤسسة صناعية وحرفية الى جانب اصابة 1420 محلاً ومستودعاً باضرار وتضررت 52 مزرعة. كما دمرت 377 سيارة واصيبت 479 سيارة باضرار ودمر ايضا اكثر من 36 جراراً زراعياً.

من جهة ثانية، تمكن امس فريق طبي تابع للصليب الاحمر الدولي من دخول مزرعة عين قجور في البقاع الغربي المحاصرة بالنيران الاسرائيلية وعاين المرضى وقدم لهم الدواء والغذاء، وطالب اهالي المزرعة الجهات الدولية المختصة بالعمل سريعاً على فك الحصار المضروب عليهم من قبل القوات الاسرائيلية والسماح لهم بسلوك الطريق الرئيسية التي تربط المزرعة بطريق عام حاصبيا ـ راشيا ـ البقاع والتي لم يسلكها الاهالي منذ حوالي 10 سنوات.

المحكمة العسكرية في لبنان ترجئ محاكمة 6 من أنصار عون

بيروت: «الشرق الأوسط»

أرجأت المحكمة العسكرية اللبنانية امس برئاسة العميد عبد الحميد خريطلي الى السادس من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل محاكمة ستة اشخاص من انصار الرئيس السابق للحكومة العسكرية المنفي في باريس العماد ميشال عون وهم: حكمت فرح نبيه هدى فريد يمين، منى جميل شكيبان، لينا كمال غريبه الفنا دبوس، بنايوت اتناسيو.

وكان القضاء العسكري نسب الى الأشخاص الستة المذكورين «جرائم توزيع منشورات في بيروت مؤيدة للعماد عون، وتعكير صلات لبنان بالدول الأجنبية، واضعاف الشعور القومي، وايقاظ النعرات المذهبية، وحض المواطنين على العصيان والشعب والثورة والمس بكرامة وسمعة ومعنويات الجيش، واضعاف النظام العسكري والسلطة».

وجاء قرار ارجاء المحاكمة بسبب عدم تبلغ المدعى عليهم الستة موعد الجلسة اصولاً، وتغيبهم عن حضور الجلسة.

عاصفة على هالة الحريري (3 من 3)

مثلما أن الحريري لا يشمل إيران بجولاته فإن شيراك لا يشمل عون والجميل بدعواته

لندن: من فؤاد مطر

قبل العاصفة التي هبت على هالة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ومصدرها الضاحية الجنوبية من بيروت كانت هبت على هالته عاصفة من نوع آخر مصدرها الضاحية الباريسية «لاهوت ميزون» حيث يقيم العماد ميشال عون مضطراً.

وعلى رغم تبادل مشاعر عدم الود بين رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية الحالي ـ الدائم وزميله في نادي رؤساء الحكومات العماد عون لأن الجنرال الذي يمني النفس بأن يكون «الزعيم المخلّص» لأعداد كبيرة من ابناء طائفته من حالة الاحباط التي وضعوا انفسهم فيها يوحي بين الحين والآخر ومن مقر اقامته في فرنسا بأن الرئيس الحريري يتحمل الجانب الاكبر من هذا الاحباط. على رغم ذلك فانه بالنسبة الى الاجراءات التي تشير اليها كان يفضل الا تحدث في الفترة التي حدثت فيها، والاعتبارات كثيرة. فهو نجح في صياغة دور متميز لصديقه الرئيس جاك شيراك. وقد تعاطى الرئيس الفرنسي مع الحالة اللبنانية بوحي من هذا الدور سواء خلال زيارته للبنان او ما بعد الزيارة. ثم حدث العدوان الاسرائيلي على لبنان وتسارعت خطى الموقف الفرنسي بحيث بدا انه اكثر المواقف المؤازرة للبنان فعالية، ومن الطبيعي ان تصب ايجابيات هذا الموقف في مصلحة الرئيس الحريري الذي خطط على اساس ان تساند فرنسا لبنان من خلال الواقع الراهن وليس بالمنظور التاريخي، اما الواقع الراهن فهو لبنان بصيغة اتفاق الطائف واما المنظور التاريخي فهو لبنان بصيغة ميثاق 1943.

ولولا العدوان الاسرائيلي لكانت الأمور سارت في اتجاه تطوير زيارة الرئيس شيراك للبنان بحيث تتبعها خطوات وفاقية وتوفيقية كثيرة من بينها ان يعود الذين يقيمون في فرنسا (ونقصد بهؤلاء رموز العمل السياسي) الى لبنان وتجري حكومة الحريري انتخابات مثالية تنقل لبنان من مرحلة الى حقبة، ويشارك فيها الجميع من دون استثناء اي بمن في ذلك العماد عون. والذي يبرر العودة هو ان فرنسا التي كانت منفى لهؤلاء الرموز تغيرت وباتت سياسياً متعاطفة مع الدولة اللبنانية وليست كما كانت من قبل محايدة بين الدولة والمعارضة.

وبطبيعة الحال فان المعارضة لا يجب ان تعول كثيراً على الحكم الفرنسي من اجل ان يساندها للوصول الى السلطة، لأن بقاءها كمعارضة لم يعد مستساغاً كما كانت الامور في الماضي. وعلى هذا الاساس تصبح العودة افضل من البقاء.

وعلى رغم اصطدام التطلعات نحو تطوير زيارة الرئيس شيراك بالعدوان الاسرائيلي الا ان الأرضية الجديدة للعلاقة بين واقع الحال اللبناني وحكم الرئيس شيراك استمرت على ما آلت اليه. واستمر الرئيس الفرنسي على قناعاته بانه بعد اليوم لن يكون هنالك اقلاق مصدره فرنسا حكومة او مقراً لمعارضين لبنانيين للحكم اللبناني الى حين نشوء ظروف افضل.

وفي هذه الاثناء وبينما هنالك طمأنينة مشتركة شيراكية ـ حريرية حدث امران يستفز كل منهما الآخر. في قصر الاليزيه كان الرئيس شيراك يوم الاثنين 20 مايو (ايار) 1996 يقيم حفلة عائلية هي الثانية من نوعها في تاريخ هذا القصر لتقليد محامي الحريري في فرنسا بازيل يارد وسام جوقة الشرف. وقد شارك في الحفلة 65 شخصية رسمية لبنانية وفرنسية اضافة الى الرئيس الحريري وزوجته واحد ابنائه والمحامي يارد واسرته. وقبل ان يلقي الرئيس شيراك كلمته كان قليلون هم الذين يعرفون بان بازيل يارد لعب دوراً مهماً في توطيد العلاقة بين شيراك والحريري وبدا من دفء الكلمة ان التعارف بينهما تم عن طريق المحتفى به وان الرئيس شيراك معجب ايما اعجاب بتكتم يارد وتمثل اعجابه بالقول: «منذ عشرين عاماً عملت ايها الصديق لتطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع لبنان بلدك الاصلي وفرنسا البلد الذي يستضيفكم. لقد وضعت كل عزمك ومهارتك وديبلوماسيتك في خدمة هذا الهدف بترو وتكتم سمحاً لك بحفظ العديد من الاسرار من دون السقوط ابداً في اغراء الكشف عنها...». هذا في قصر الاليزيه. اما في «لاهوت ميزون» القرية التي هي بمثابة حي صغير فكان العماد ميشال عون يثير برد الفعل عاصفة بدأتها الحكومة الفرنسية عندما رفضت السماح له بالتوجه في اليوم التالي (الثلاثاء 21 مايو) الى ستراسبورغ لتناول الغداء بدعوة من البرلمان الاوروبي ثم التحدث امام هذا البرلمان في الرابعة بعد الظهر. ويمثل رد الفعل بتصريحات لرجال الصحافة الذين اتصلوا به اوضح فيها انه مصر على الذهاب الى ستراسبورغ وانه سيتوجه في الصباح مع افراد عائلته وانه لن يتراجع إلا اذا منعوه بالقوة وانه كلف اكثر من محام لمقاضاة الحكومة الفرنسية وانه ابلغ الضابطة العدلية لتكون موجودة وتسجل محضراً في حال المنع، واضاف الى التصريحات كلاماً امام بعض زواره من الطبيعي ان يكون وصل الى سمع الرئيس شيراك فازداد الرئيس انفعالاً ومن الطبيعي الا يرتاح عندما نقلوا اليه ان ضيف البلاد العماد عون يقول انه بمثابة سجين سياسي وان حريته مقيدة في بلد الرئيس الذي يدعو الى عدم مقاطعة الانتخابات اللبنانية وانه سيقيم دعوى على الحكومة الفرنسية وانه وانه... ومن المؤكد ان ناقلي المعلومات والاخبار اشاروا الى ان الرئيس شيراك يفعل ذلك تكريماً لصديقه الرئيس الحريري وليس من اجل فرنسا. وما هو معروف عن العماد عون انه عندما ينفعل يقول من الكلام اثقله ولا يميل الى التلطيف.

وانتهى الامر عند بقاء العماد عون في مقر اقامته وهذا طبيعي، ذلك ان الحكومة الفرنسية عندما قررت عدم السماح له بالتحدث امام البرلمان الاوروبي انما كانت تتخذ قراراً حاسماً لا عودة عنه مهما كانت تصريحات العماد عون حادة. وهو في رد فعله اصلاً لم يكن بصلابة اطراف كثيرة حاولت التصدي لاصرار الرئيس شيراك على ان تستأنف فرنسا ومنذ الايام الاولى لبداية عهده اجراء التجارب النووية لكن تصديها ذهب ادراج رياح تلك التجارب التي اجريت.

ومثلما انه للوهلة الاولى يبدو كلام رئيس «حزب الله» السيد حسن نصر الله عن الرئيس الحريري وكأنما هو نتيجة تقاطع في النظرة الى مسالة المقاومة مع ان السبب الضمني والحقيقي هو اسلوب تعامل الحريري مع ايران وعدم شملها بجولاته التي استهدف من ورائها حشد المؤازرة للبنان في وجه العدوان الاسرائيلي، فان التصعيد من جانب العماد عون مع الرئيس شيراك سببه الضمني ان شيراك يصر على اعتباره تركة ثقيلة وليس ضيفاً موضع ارتياح مثل العميد ريمون اده على سبيل المثال الذي باتت زياراته لقصر الاليزيه او حضوره في هذا القصر مألوفة. واغلب الظن انه لو تعامل الرئيس الحريري مع الدور الايراني في لبنان بغير الطريقة الراهنة فان «حزب الله» سيخاطب الحريري بغير الاسلوب الذي ما زال معتمداً وان كانت الظروف توجب احياناً مهادنات عابرة. كذلك ان اغلب الظن انه لو شمل الرئيس شيراك الضيفين غير المرضي عنهما العماد عون والرئيس الاسبق امين الجميل باهتمامه وبدعواته فان هذه الاحتقانات في نفس الاثنين وبالذات تلك التي في نفس العماد عون ستتحول الى مشاعر ودودة بعض الشيء.

ومن الجائز الافتراض ان هنالك بعض سوء التفسير لدى الطرفين للأمر. فالحكومة الفرنسية قد تكون تعتبر ان العماد عون حصل على اكثر ما يمكن ان يحصل عليه اي ضيف كحماية امنية وكنشاط سياسي وان من حق المضيف على الضيف ان يتفهم بعض الضرورات التي تنشأ بفعل تنوع التطورات وتشعبها. والعماد عون قد يكون يعتبر ان الدولة الفرنسية التي استضافته انما فعلت ذلك تأسيساً للدور الذي وصلت اليه وتمارسه الآن وهي لو انها كانت قبل ست سنوات لم تخطط للدور المشار اليه لما كانت اوصلته الى باريس براً وبحراً وجواً وبالاهتمام الذي يفوق اهتمامها بتوصيل آية الله الخميني الى طهران. ووسط سوء التفسير الذي نشير اليه جاءت واقعة دعوة العماد عون الى التحدث امام البرلمان الاوروبي ومنع الحكومة الفرنسية العماد من التوجه الى ستراسبورغ لهذا الغرض وما نتج عن المنع من تفاعلات وانفعالات في الجانبين. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار انه عندما تضطر الحكومة الفرنسية للاجراء الذي اتخذته والقاضي بمنع العماد عون من مغادرة مقر اقامته والسفر الى ستراسبورغ والتحدث امام البرلمان الاوروبي، ولا يحتج هذا البرلمان على المنع وبالصوت العالي ضد الحكومة الفرنسية فهذا معناه ان العماد عون ليس كما يفترض ورقة اوروبية وان شقيقات فرنسا الاوروبيات تفهمت ظروفها فاعتبرت المنع مجرد اجراء روتيني.

ولكن العماد عون تحت وطأة الشعور بالزهو والاعتداد بالنفس واللوبي الفرنسي الذي يحتضنه منذ لجوئه، وربما نتيجة الاقامة «البن بيللية» (نسبة الى اقامة الرئيس احمد بن بيللا بضع سنوات في فيللا في الجزائر بأوامر من الرئيس (الراحل) هواري بومدين) وما تسببه هذه الاقامة الجبرية من ضغوط نفسية، تصرف كرد فعل على نحو ما تصرفه شخص آخر تملكه شعور الزهو كونه يملك محلات «هارودز» وله عدد كبير جداً من الاصدقاء الذين باتوا بمثابة «لوبي» انكليزي له، فقال كلاماً اعتبرته الحكومة البريطانية ماساً بكبريائها، وعندما حانت اللحظة المناسبة للرد فان ردها كان بالغ القساوة. ولنتصور كيف ان محمد الفايد يملك محلات «هارودز» لكنه اخفق في الحصول على الجنسية البريطانية وحمل الجواز البريطاني مع ان بضع مئات من العاملين في مقاهي ومطاعم واقسام «هارودز» ومعظمهم من دول العالم الثالث من سيري لانكا الى مصر حصلوا وفي ظروف عادية وبالحد الادنى من المساءلات على الجنسية وعلى الجواز.

لكننا نلاحظ امراً مهماً وهو انه مثلما ان الرئيس الحريري لم يجد كثيرين من اعضاء حكومته ومن بعض رموز العمل السياسي يتصدون مع «مكتبه الاعلامي» لحملة «حزب الله»، بدءاً من كلام رئيس الحزب السيد حسن نصر الله وانتهاء بكلام «المصدر الاعلامي» في الحزب رداً على «المكتب الاعلامي» لرئيس الحكومة، فان الاشكال الذي ساهم العماد عون مع الحكومة الفرنسية في تعقيده لم يتعامل معه بحدة من الشخصيات المارونية الفاعلة في الحكومة اللبنانية سوى وزير الخارجية فارس بويز الذي انتهز فرصة وجوده في باريس بعد اسبوع من الجدل العوني ـ الشيراكي في شأن زيارة ستراسبورغ ليقول (حول موضوع العماد عون) بعد لقاء مع زميله الفرنسي صاحب المسعى السياسي المتميز في مواجهة العدوان الاسرائيلي هيرفي دو شاريت «ان هذا الموضوع يحتاج صاحبه لدخول مستشفى المعالجة النفسية لان هذا الرجل اصبح مريضاً وهو مريض من زمان وقناعتي منذ البداية انه مريض، ولكن اكثر من اي وقت مضى في حاجة الى مستشفى نفسي...». واغلب الظن ان هذا التصدي من جانب بويز لا علاقة له بالرؤية الشيراكية ـ الحريرية للامر وانما ينطلق من ان وزير الخارجية اللبنانية يعتبر نفسه الوريث لعمه الرئيس الحالي (والد زوجته) وان هذا الافتراض يوجب عليه اليقظة لانزال افدح الخسائر بمن يرون ان منصب الرئاسة هو من حصتهم وابرز هؤلاء العماد ميشال عون.

ويبقى ونحن نورد كل الاحتمالات لا نسقط من الحساب احتمالاً قد يبدو مستبعداً لكنه في الوقت نفسه يبدو واقعياً. وخلاصة هذا الاحتمال ان هنالك جهة ثالثة داخل الحكومة الفرنسية افتعلت مسألة منع العماد عون من مغادرة مقره في الضاحية الباريسية والتوجه الى ستراسبورغ للتحدث عن لبنان امام البرلمان الاوروبي بدعوة من هذا البرلمان. وقد افترضت هذه الجهة انها بهذا التصرف قد ترضي الرئيس شيراك المعني كثيراً بعلاقته الشخصية مع الحريري وان الرئيس يمكن ان يقدم الى صديقه رئيس وزراء لبنان وعلى طبق من فضة هذا التوتر في العلاقة مع العماد عون ضيف فرنسا، من دون ان يأخذ الرئيس الفرنسي في الاعتبار ان هذا الطبق لا يخدم ويثير حفيظة قطاعات عريضة من الطائفة المارونية استطاع الرئيس الحريري بشق النفس ان يستقطبها او يضعها في الخانة المحايدة، ومن شأن هذا التوتر مع مسألة العماد عون ان يجعل هذه القطاعات تجفل من جديد ولا يتحقق للرئيس الحريري حلمه في ان يجري انتخابات برلمان الوفاق الوطني الذي يشارك فيه كل اللبنانيين، والذي آثر هو الا يكون بين المرشحين لانه يريد ان يكون للجميع.

وقبل بضعة اشهر حدثت ازمة بين الولايات المتحدة وفرنسا نتيجة تدخل ديبلوماسيين يعملون لدالسي. اي. ايه، داخل السفارة الاميركية في باريس. ومهمة تلك الحلقة على ما يبدو هو تعكير اجواء اي علاقة يمكن ان تعيد فرنسا كلاعب في منطقة الشرق الاوسط وبعد نجاح فرنسا في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان وتزايد العلاقة الفرنسية ـ اللبنانية وثوقاً بات على ما يجوز الاعتقاد لا بد من اشكال فجاءت واقعة دعوة العماد ميشال عون للتحدث امام البرلمان الاوروبي ومنعه من قبل السلطات الفرنسية من الذهاب... ثم توالت التطورات التي جاءت في النهاية بمثابة عاصفة على الهالة التي تحققت للرئيس رفيق الحريري في فترة قياسية.

وحتى اشعار آخر تبدو عاصفة الضاحيتين، الضاحية الجنوبية التي يرمز اليها «حزب الله»، والضاحية الباريسية التي يرمز اليها العماد ميشال عون، تحت السيطرة.. انما هي من نوع العواصف التي تتجدد واحياناً تتحول الى اعصار في غياب الحكمة وضيق الصدور.

رسالتان من كلينتون إلى الهراوي والحريري

بيروت ـ أ.ف.ب: وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس رسالتين الى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري اكد فيهما تمسك رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مصدر رسمي ان الرئيس الاميركي اكد في الرسالتين ان واشنطن ستعمل كل ما في وسعها لانجاح عملية السلام. وتابع ان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز قام بتسليم الرسالتين الى الهراوي والحريري.

موجز

برلمانيون نرويجيون يدعمون لبنان

● تلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، رسالة تضامن من رؤساء للمجموعات البرلمانية للاحزاب النرويجية يؤكدون فيها على دعم لبنان في سعيه الى تطبيق القرار الدولي 425 القاضي بانسحاب اسرائيل كلياً من الأراضي اللبنانية المحتلة. ووفقاً لمكتب «الشرق الأوسط» فقد تلقى بري ايضاً رسالة من وزير خارجية أستراليا الكستر دونر يتمنى فيها «افادة لبنان من عملية السلام والنجاح في عملية اعادة الإعمار».

اعتقال مسؤول مصرفي لبناني سابق

● اصدر قاضي التحقيق في بيروت عبد الله بيطار مذكرة اعتقال غيابية ثانية بحق رئيس لجنة الرقابة السابق على المصارف في لبنان جورج كوتية، بعدما حقق معه بجرم «اختلاس مبلغ نصف مليون دولار اميركي» من بنك تصر الافريقي للحال الى التصفية عام 1991. وقال مكتب «الشرق الأوسط» انه سبق لبيطار ان اصدر مذكرة اعتقال غيابية اولى بحق كوتية «لاشتراكه باختلاس اموال البنك اللبناني العربي» للحال هو الآخر للتصفية.

إضراب عمال مصفاة في شمال لبنان

● نفذ عمال مصفاة طرابلس (شمال لبنان) للبترول اضراباً مفتوحاً امس، بعد ان وصلت المفاوضات بين اعضاء مجلس النقابة ووزير النفط شاهي برصوميان الى طريق مسدود. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن بيان للنقابة ان الوزير اصر على حسم 50 في المائة من دخل الموظفين، الأمر الذي اعتبره العمال اجراء تعسفيا لا مبرر له.



جندي اسرائيلي يراقب عاملين فلسطينيين يتوليان بناء احد المنازل في مستوطنة قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية امس (رويتر)

الاتفاق سيوقع لاحقا

مفاوضات قضائية لبنانية ـ سورية في بيروت لتبادل الخبرات وحق التقاضي في البلدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

استكملت امس وزارتا العدل اللبنانية والسورية المحادثات المتعلقة بملحق الاتفاق القضائي بين البلدين الذي أبرم في العام 1951 اي منذ 46 عاماً.

وعقدت الجولة الثانية من المحادثات في وزارة العدل اللبنانية وترأس جانباً منها وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، في حضور الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نصري الخوري.

وضم الوفد السوري الى المحادثات النائب العام القاضي محمد قويدر ومعاون وزير العدل السوري القاضي فاروق مكة ورئيس ادارة التفتيش القضائي القاضي منذر ناصر. وضم الوفد اللبناني المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، وقاضي التحقيق الاول في جبل لبنان القاضي فوزي داغر ومستشار وزير العدل ـ عضو لجنة توحيد وتحديث القوانين اللبنانية الدكتور صلاح الدين دباغ.

وتابع الجانبان اللبناني والسوري مناقشة تطوير وتعميق الاتفاق القضائي السوري ـ اللبناني الذي ابرم في الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) 1951، والذي كان مقتصرا على بعض المواضيع القانونية، والمحصورة بتسليم المجرمين وتنفيذ الاحكام الجزائية وتبليغ الاوراق القضائية وتنفيذ الاحكام.

وقد استكمل الطرفان ما جرى بحثه في 22 مايو (ايار) الماضي في دمشق لجهة تبادل الخبرات بين البلدين، وتشجيع الزيارات، وحق منح المعونة القضائية وحق التقاضي الثنائي وايجاد مشروع متكامل يعالج الكثير من المواضيع التي تهم المواطن في سورية ولبنان.

الوزير طبارة القى كلمة أكد فيها ان «تعميق التعاون القضائي بين الدولتين يتماشى مع احكام معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، ويهدف الى تحديث الاتفاق الاساسي المبرم منذ 1951 وجعله مواكباً للحاجات والمستجدات».

وقال طبارة: «ان محادثاتنا تنطلق من الروابط الاخوية المميزة التي تشد البلدين، انطلاقاً من الايمان بان تحقيق التعاون والتنسيق بشكل اوسع يخدم مصلحة الدولتين ويوفر السبل لضمان تقدمهما فضلا عن انه يستجيب لتطلعات الشعبين».

واضاف «ان العلاقات اللبنانية ـ السورية اعمق من الاتفاقات التي يمكن ان تبرم واني لا استطيع الا ان اعيد الى الذاكرة بان السلطات السورية لم تتردد في اكثر من مناسبة في تسليمنا اشخاصاً من التابعية السورية مطلوبين للعدالة». وتمنى طبارة ان يلتقي في وقت قريب وزير العدل السوري حسين حسون في لبنان.

والقى رئيس الوفد السوري محمد قويدر كلمة اعتبر فيها ان «المستجدات والعلاقات الوثيقة بين الشعبين تستوجب التوسع في كل الامور التي تهم المواطنين، وايجاد الحكم القانوني لها».

ولفت قويدر الى «ايجابيات الاتفاق القضائي الذي يعزز اواصر العلاقات بين البلدين ويطورها لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نصري الخوري القى كلمة شدد فيها على «اعادة التركيز على الاتفاق القضائي وتطويره، لما فيه من دلالات هامة تنطلق من حرص الدولتين على ترسيخ التعاون القضائي». وقال ان «هذا الاتفاق يأتي في اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق التي رسمت لنفسها اهداف تعزيز التعاون في ظل سيادة واستقلال كل من لبنان وسورية».

ومن المنتظر ان يوقع وزيرا العدل اللبناني بهيج طبارة والسوري حسين حسون ملحق الاتفاق بعد وضع اللمسات الاخيرة على الصيغة النهائية في وقت يحدده الطرفان لاحقاً.

رمى الكرة في ملعب الهراوي

بري: عدم إجراء الانتخابات جريمة والتأخير في إقرار القانون لا يعني التمديد للمجلس

بيروت: من تمام حمدان

رمى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري كرة اجراء الانتخابات النيابية امس في ملعب رئيس الجمهورية معتبرا ان عدم اجرائها ابتداء من اغسطس (آب) المقبل «جريمة»، وقال ان التأخير في اقرار قانون الانتخاب الجديد «لا يعني اطلاقا تمديد ولاية مجلس النواب الحالي»، واكد انه لن يدعو الى عقد جلسة تشريعية عامة الا ويكون على جدول اعمالها مشروع تعديل قانون الانتخابات.

جاء كلام بري امام 33 نائبا زاروه في اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب. فقال انه كان وراء تحريك مشروع اللامركزية الادارية المنصوص عنها في «اتفاق الطائف»، واكد انه طلب من الحكومة احياء اللجنة الوزارية المكلفة صوغ هذا المشروع.

وسأل عن محاضر الاجتماعات البرلمانية اللبنانية في مدينة الطائف في السعودية 1989 التي توصلت الى وثيقة الوفاق الوطني، اذ ان هذه المحاضر تتضمن نصوص المناقشات في موضوع اللامركزية الادارية وعلاقاتها بقانون الانتخابات النيابية، ليتسنى للمجلس معرفة تفاصيلها توصلا الى صياغة مقبولة لقانوني الانتخاب واللامركزية الادارية ولم يخف بري عتبه على الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الذي يحتفظ الى الآن بهذه المحاضر.

وعكس النواب الذين التقوا بري الاجواء السائدة حاليا على الصعيدين المحلي والاقليمي. وقالوا ان المجلس النيابي ينتظر حتى الساعة احالة مشروع قانون الانتخاب الجديد بعد الانتهاء من صوغه في مجلس الوزراء وتوقع عدد من النواب ان يتم ذلك في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبلة وقبل سفر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الصين في حال تم التوصل الى توافق حول مشروع التعديل لجهة اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان. غير ان مصدرا وزاريا مقربا من رئيس الحكومة زار امس بري استبعد طرح مشروع تعديل قانون الانتخابات على جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل «لان هذا المشروع لا يزال يلزمه الكثير من المشاورات والاتصالات للوصول الى توافق حوله».

وحسب راي بعض النواب فان ما استدعى تأجيل البت في مشروع تعديل قانون الانتخاب هو اجراء المزيد من المشاورات بعيدا عن الاضواء لحل عقدة جبل لبنان، فضلا عن متابعة التطورات الجديدة المهمة في المنطقة التي تتطلب المزيد من الترقب والحذر.

واكد النواب ان هناك اجماعا سياسيا رسميا على مراعاة مبدأ التوازن والمساواة وتجنب قهر اي فريق على ان يتم ادراج هذا المبدأ ضمن الاطر القانونية اللازمة الامر الذي يستأهل مثل هذه المشاورات.

وكرر بري امس امام زواره تمسكه واقراره بمبدأ العدالة والمساواة بين الجميع على ان ينعكس هذا المبدأ في القانون الذي سينجز للانتخابات وقال انه متفق مع الحريري على هذا الموضوع وانهما تركا الخيار لرئيس الجمهورية الياس الهراوي للتوصل الى الصيغة المناسبة التي ستكون حصيلة مشاورات يجريها حاليا مع جميع الفرقاء.

وردا على الموقف الذي نقله زاهر الخطيب اول من امس حول رفض رئيس الجمهورية لأي استثناءات نقل النواب عن بري قوله انه ليس متأكدا بعد من دقة هذا الكلام.

واكد بري انه على عكس ما يشاع حول تأخير البت في القانون الانتخابي فان هذا الامر لا يعني اطلاقا التمديد للمجلس النيابي موضحا انه مهما طرحت من صيغ او اقتراحات فإن الكلمة الفصل تبقى للمجلس النيابي الذي هو سيد نفسه معتبرا التذرع بالظروف الاقليمية القاهرة وغيرها من امور لا يبرر عدم اجراء الانتخابات وان المحك الاساسي للتوصل الى تجديد للحياة الديمقراطية في لبنان هو اجراء الانتخابات النيابية وتحدي هذه الظروف هو الوصول الى صيغة توافقية.

ويؤكد النواب انه بمقدار ما تكون الظروف الاقليمية المستجدة مؤثرة على الوضع الداخلي فان اثرها حتى الآن لا يشكل مانعا لاجراء الانتخابات ولم تستبعد بعض المصادر النيابية ان يكون لهذه الظروف ولهذه التطورات التأثير الواضح في نوعية التحالفات الانتخابية وعلى التركيبة السياسية المستقبلية.

وعن موضوع اعادة احياء اللامركزية الادارية التي نص عليها اتفاق الطائف نقل النواب عن بري انه هو الذي طلب من الحكومة البت في هذا الامر في هذا الظرف بالذات معتبرين ان تحقيق مشروع اللامركزية الادارية وعلاقتها بقانون الانتخاب سيكون المؤشر لمرحلة جديدة وسيشكل هرم المشاركة في تحمل المسؤولية الوطنية.

من جهة ثانية اتهم مصدر نيابي رفيع المستوى القوى المعارضة للنظام بانها عند كل استحقاق مهم للبلاد تقوم بسلسلة طروحات لا تصب ابدا في خانة المصلحة الوطنية العامة في البلاد وهي تتهرب بذلك من مسؤوليتها الوطنية في هذا المجال وهي تلجأ الى اسلوب كهذا كان تطالب مثلا بالتأجيل والتمديد والتشكيك وما الى ذلك من طروحات غير بريئة. ودعا المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه هذه القوى الى اثبات مدى صحة ما تقول وما تنادي به وتشارك في الاستحقاقات المهمة التي تنتظرها البلاد واهمها الانتخابات النيابية.

وعلى صعيد المواقف من قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية، صرح وزير الخارجية فارس بويز بعد زيارته البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير امس ان الدائرة المحافظة «هي الصيغة المثلى». وقال: «اما اذا تعثرت المحافظة، وحل محلها القضاء، فإنني لا اعارض في ذلك اذا كان المقصود من هذا التحول هو للمصلحة العامة».

ورفض بويز اي مزج بين المحافظات والاقضية وقال «ان الانتخابات حاصلة الا اذا كانت المؤشرات التي نقرأها ونلمسها نتوخى فعلا زعزعة المنطقة واحداث شرخ في امنها».

ورأى رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية اللبنانية سامي الخطيب «ان شيئا لم يحسم بعد في ما يتعلق بقانون الانتخاب».

وقال الخطيب بعد زيارته الحريري امس «نحن نقدر الوضع في جبل لبنان وتعقيداته، والرئيس الحريري لا يزال على موقفه من ضرورة مشاركة اكبر عدد ممكن من اللبنانيين وضرورة اجراء هذه الانتخابات لانها مهمة لديمقراطية لبنان واستمراريته».

وشدد رئيس الرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر بعد لقائه الحريري «على اهمية عودة المهجرين الى جبل لبنان والمناطق اللبنانية كافة قبيل الانتخابات النيابية، لان عودة المهجرين هي اساس للعيش المشترك واساس لعودة بناء اللحمة بين جميع المواطنين كي تاتي الانتخابات نزيهة».

وطالب نائب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني فتحي يكن بعدم ربط تعديل قانون الانتخابات باهداف ومصالح خاصة فضلا عن عدم الاصرار ايضا على الاحتفاظ بالاقطاع والتقليد السياسي على حساب الكفاءات والمؤهلات وغير ذلك.

د. عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية خلال استقباله لوزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني جيرمي هانلي امس (ا.ف.ب)

بريطانيا تحذر نتنياهو من رفض الدولة الفلسطينية

القاهرة ـ ر: حذرت بريطانيا رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب حديثا بنيامين نتنياهو امس من ان آمال اسرائيل باحلال سلام دائم مع جيرانها العرب ستفشل اذا وطأ بقدمه على طموحات الفلسطينيين باقامة دولة.

وجاء التحذير على لسان جيريمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في مؤتمر صحافي في القاهرة حيث قال «لا تقل لن تقام دولة ابدا لان ذلك يستبعد اجراء مفاوضات ومناقشات سليمة، فيجب الا تقضي على الطموحات المشروعة للناس قبل المفاوضات، ولا تقل انك لن تناقش ابدا وضع القدس لان وضع القدس جزء يجب مناقشته والاتفاق عليه بين الاطراف المعنية اذا اردنا سلاما دائما».

وكان هانلي الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط يعقب على تصريحات وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند قبل الانتخابات الاسرائيلية الشهر الماضي بان اسرائيل لا يمكن ان تفرض من جانب واحد اتفاقا على الفلسطينيين.

ويعارض نتنياهو مقايضة الاراضي العربية بالسلام واقامة دولة فلسطينية وتعهد بالابقاء على القدس كعاصمة موحدة لاسرائيل.

وامتدح هانلي الذي اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك اول من امس جهود مبارك للتعرف على وجهات نظر الزعماء العرب قبل الحكم على نتنياهو. وقال هانلي «هناك وجهة نظر تقول انتظر لكي ترى، لان الحكم على الاشخاص يكون بتصرفاتهم وليس بكلماتهم خلال الحملات الانتخابية».

صعد عالم الدين الشاب بسرعة بعد الخميني ليصبح مرشد الجمهورية

خلافات خامنئي ورفسنجاني تحولت إلى صراع مكشوف بين سلطة الدولة وهيمنة الثورة في إيران

لندن: من امير طاهري

«ستُرسل علي اغا».. بهذه الجملة البسيطة قرر آية الله الراحل روح الله الخميني في عام 1979 ان يبعث واحدا من مساعديه الشباب ليتفاوض من اجل انهاء اعتصام الطلاب الذي حدث بعد فترة قصيرة من تسلم عالم الدين السلطة في طهران.

وكان علي الذي ارسله الخميني هو سيد علي حسني خامنئي عالم الدين الشاب الذي قدر له ان يصبح مرشد الثورة الخمينية عام 1989. وكان واحدا من قلة من الشباب الخمينيين ولم يبد عليه انه كان يمتلك اي طموح سياسي شخصي.

وربما لهذا السبب كان غالبا ما يختار باعتباره مرشح تسوية بين الأطراف المتنازعة التي لم تستطع فرض مرشحيها الخاصين بها.

وفي عام 1980 صنع عالم الدين البالغ من العمر 32 عاما اسما لنفسه بالذهاب الى جبهة الحرب الإيرانية ـ العراقية للمساعدة على وقف التقدم العراقي. وكان بذلك يسير ضد التيار لأن معظم الناس، بمن فيهم كثير من علماء الدين كانوا، في ذلك الوقت، يفرون من جبهات القتال.

وفي سلسلة من الخطابات الحماسية التي القاها على مقربة من خطوط القتال الأمامية، نجح خامنئي في تعبئة السكان المحليين واقناعهم بالقتال، بينما كان الجيش المبعثر، على نحو خطير، يعاد تجميعه بسرعة وجلبه لايقاف القوات العراقية.

ولم يكن احد ليتوقع ان يخلق علي اغا لنفسه سمعة عسكرية، غير انه فعل ذلك رغم انه لم ير في حياته مدفعا.

وافلح كوكيل لوزير الدفاع، في ان يصبح شوكة في وجه الرئيس الإيراني، حينئذ، ابو الحسن بني صدر، الذي كان يقضي معظم وقته، رغم كونه قائدا عاما لقوات مسلحة تخوض حربا في كتابة افتتاحية يومية لصحيفته التي كانت تصدر في طهران.

وكسب خامنئي الكثير من الأصدقاء في الجيش باقناعه الخميني بايقاف عملية تطهير القوات المسلحة الى ما بعد نهاية الحرب على الأقل. وبفضل مساعي خامنئي تعززت الى حد ما، مواقع جيل من الضباط الشباب.

وبين اعوام 1979 و1983 قضت موجة من العمليات الارهابية على اكثر من 200 من اقرب رفاق الخميني، بمن فيهم شخصيات قوية مثل آية الله بهشتي وآية الله منتظري ووزير الدفاع مصطفى شمران.

وقطع عدد آخر من مساعدي الخميني البارزين، بمن فيهم بني صدر وصادق قطب زادة ومهدي بزركان، صلاتهم مع علماء الدين لأسباب مختلفة. وافاد اقصاء المجموعة ذات المواقع العليا في الزعامة الثورية خامنئي وعددا من «الملالي» الشباب الآخرين، بينهم علي اكبر هاشمي رفسنجاني وكيل وزارة الداخلية في ذلك الحين، ممن شجعهم آية الله الهرم وعزز مواقعهم.

وعندما قتل محمد علي رجائي، الرئيس الثاني للجمهورية الخمينية، اختير خامنئي، فورا، وريثا له، وتقلد منصبه الحكومي بعد انتخابات نظمت على عجل. وكان الرجل الذي يملأ اي فراغ خلقته الصدفة او المحنة التي حلت بالمجموعة العليا للزعامة.

وجاءت اكبر انطلاقة لخامنئي عام 1986 عندما قطع حسين علي منتظري ـ الذي اعتبر لسنوات عدة الوريث المفترض للخميني ـ صلاته مع النظام الثوري وجرد من مناصبه ووضع تحت الاقامة الجبرية.

وفي البداية حاولت المؤسسة الثورية ان تقنع واحدا من آيات الله العظمى بقبول منصب وريث الخميني المفترض باعتباره المرشد الإيراني، لكن الجميع رفضوا ذلك. واخفقت ايضا محاولة لتشكيل لجنة تضم خمسا من آيات الله لتأدية وظائف «المرشد الأعلى».

وهكذا عندما توفي الخميني يوم 4 يونيو (حزيران) عام 1989 باغتت المفاجأة النظام في ما يتعلق بالمنصب الذي يشكل جوهر نظام «ولاية الفقيه».

وبينما كان علماء الدين الشباب المتنافسون يشحذون خناجرهم خلف ظهورهم، كانت كل الانظار تتوجه، ثانية، نحو علي اغا. وكان يعتبر شخصا غير طموح، وغير مؤذ، يسهل التأثير عليه، ولهذا من المحتمل ان يصبح مجرد واجهة يمارس آخرون خلفها السلطة الفعلية.

ولكن حتى ذلك الحين عين خامنئي على اساس مؤقت فقط. فعلماء الدين الحاكمون كانوا يخشون من ان يسخر الرأي العام من فكرة تقديم «ملا» شاب نسبيا، لم يكمل دراسته الدينية، باعتباره اعلم العلماء وولي الأمر.

وسخر بالفعل اولئك من النظام، الا انهم في ما بعد استوعبوا اختيار خامنئي بعد شيء من التردد في البداية. وكان بعض الثوريين يتذكرون كيف ان الخميني وبخ خامنئي، قبل اسابيع قليلة من وفاته، على تعبيره عن رأي ديني. وطلب آية الله المتقدم في السن من مساعده الشاب، علانية ان يحجم عن التحدث حول القضايا الدينية التي لا يفهمها فهما كاملا.

غير انه قبل ان ينقضي العام اختير خامنئي «الولي الفقيه» على اساس دائم.

واستخف اولئك الذين كانوا يأملون في ان يصبح خامنئي دمية في ايديهم، ومنهم رفسنجاني الذي اعقبه كرئيس للجمهورية تماما بعلي اغا».

ويزعم نقاد خامنئي انه شخص كسول ويعوزه الانضباط غالبا، غير ان سجله خلال السنوات السبع عشرة الماضية يظهر شيئا مختلفا.

فلم يسع الى الحكم البتة. غير انه كان كلما اعطي منصبا معينا، مارس مهمته بجدية كاملة.

فما ان اختير «الولي الفقيه» قضى ما يقرب من ست سنوات ساعيا الى موقعه باعتباره مرجع التقليد.

وعندما اخفق في ذلك، اعاد تركيز جهده على مهماته الدستورية، وكذلك ادعائه زعامة ثورية عالمية تعتزم السير بافكار الخميني على الطريق نحو النصر في جهات العالم الأربع. وقاده هذا الى نزاع مع كل اولئك الذين كانوا يرغبون في ان يصنعوا منه مجرد رئيس صوري، وقطعة ديكور وخصوصا رفسنجاني.

غير ان خامنئي أكد على نحو متزايد، خلال الأشهر القليلة الماضية، موقعه باعتباره الحكم الأعلى في ميدان السياسة الايرانية لا في النظرية فحسب، وانما في الممارسة ايضا. اذ بقي بعيدا عن معارك الجماعات والاحزاب، وهو، الآن، على حافة النصر.

ويتمتع خامنئي، مع زعماء الاحزاب من امثال رفسنجاني، ورئيس المجلس ناطق نوري بعدد من المزايا الواضحة.

ففي المقام الأول يعتبر منصبه منصبا مدى الحياة في حين ان خصومه يمارسون مهامهم في فترات محددة فقط. فرفسنجاني، مثلا يتعين عليه ان يتقاعد من الرئاسة في يونيو (حزيران) المقبل. وكذلك فان خامنئي يعني ما يقول. فهو خميني اصيل كرس نفسه لثورة عالمية. ولم «تلوثه» افكار المساومة الدبلوماسية، وهو يشاطر الخميني وجهة نظره في ان الاعتبارات الاقتصادية يجب ان تأتي في المقام الثاني بعد الاعتبارات السياسية.

وعلى نحو لافت للنظر نأى بنفسه عن غواية الحياة المترفة التي وقع في شراكها الكثير من علماء الدين. واحتفظ خامنئي باسلوب حياة اسبارطي، وغالبا ما يتناول طعامه مع حراسه، والموظفين في مقر «المرشد» جالسا على الأرض، ومتناولا طعامه بيده.

اما مزيته الاخرى فهي انه ظل شخصا نظيفا. فحتى اولئك الذين يكرهونه لاسباب سياسية يعترفون بانه واحد من قلة قليلة من علماء الدين الحاكمين في ايران الذين لم يتورطوا، على نحو خطير، في الصفقات التجارية، واستغلال النفوذ، وممارسة الفساد. وبينما اقامت عائلة رفسنجاني امبراطورية حقيقية تقدر قيمتها بـ1.2 مليار دولار يعرف كل شخص ان خامنئي لا يمتلك بيتا خاصا به.

والثبت ايضا انه محصن تجاه الاستثناءات، فزوجة رفسنجاني، وبناته وابناؤه، واشقاؤه وشقيقاته واقرباؤه المقربون الاخرون كلهم يحتلون مناصب رسمية عالية، او يعدون من قيادات المال والتجارة. غير ان خامنئي صد كل اقربائه. بل انه كان وراء رحيل شقيقه الأكبر، الذي انتخب عضوا في البرلمان، عن مدينة مشهد، بعد ان كان الأخير قد انتقد وجهة الثورة.

وتكمن مزية خامنئي الاخرى في انه، رغم كونه عالما دينيا ادنى مرتبة، يمتلك، على الأقل، شيئا من حق الادعاء بثقافة دينية، فهو يتحدث ويكتب الفارسية والعربية بطلاقة، وكتاباته مقروءة على نطاق واسع. ومن الواضح انه يقف متفوقا وسط مجموعة من «الملالي» الثوريين الذين يعد معظمهم اشباه اميين.

وكخطيب ساحر يعرف خامنئي ايضا كيف يجتذب «الشارع». وما يزال يتعين البحث في «الشارع» بالذات عن القاعدة الحقيقية لدعم الثورة الخمينية. وهو يعرف ان التطبيع المؤسساتي سيقتل ليس فقط موقعه باعتباره «الولي الفقيه» وانما ايضا الثورة نفسها. واذا كانت مؤسسات مثل المجلس والرئاسة، والمحكمة العليا، والوزارات قد حققت النفوذ والسلطة الفعلية، فمن غير المحتمل ان تقر دستورا يتمتع في ظله «الولي الفقيه» بسلطات مطلقة بما في ذلك سلطة التعليق المؤقت للمبادئ الأساسية للاسلام ذاته.

وهكذا يتعين على خامنئي ان يبقي الثورة حية في «الشارع» عبر شبكة مقاتلي «حزب الله» المستعدين الى القتل والتضحية بحياتهم في سبيل الايديولوجية الخمينية.

وفي سعيه إلى التحقيق الحاسم للسيطرة الكاملة على آليات الدولة، يستطيع خامنئي ان يعتمد على شبكة من الدعم لموقعه في كل انحاء البلاد.

وتضم هذه الشبكة ما يقرب من الفين من علماء الدين الذين عينهم في وظائف مختلفة في طهران والمحافظات الأخرى. ويستطيع ايضا الاعتماد على المؤسسات الثورية التي لا ترغب، مثله، في التنازل عن سلطاتها لاجهزة الدولة العادية.

ويدعمه ايضا معظم كبار ضباط الحرس الثوري لانهم يخشون من ان تعني هيمنة الدولة العودة الكاملة للقوات المسلحة النظامية الى الموقع المركزي في مسرح الاحداث.

ان الصراع القائم في ايران اليوم صراع بين الدولة والثورة. وحاول رفسنجاني استخدام سلطة الدولة لكبح جماح الثورة. ويحاول خامنئي استخدام سلطة الثورة لاستيعاب الدولة.

واذا ما افلح في مسعاه فستعود ايران الى الطريق الاكثر تشددا الذي كانت تسير فيه تحت حكم الخميني، سواء في الداخل او في الخارج. غير انه من باب المفارقة ان ظهور مصدر واحد للسلطة في طهران قد يجعل التعامل مع ايران اسهل. ومشكلة ايران ظلت حتى الآن غياب نظام صنع قرار جدير بالثقة. واذا ما افلح خامنئي في اقامة مثل هذا النظام، فان سلوك ايران في الداخل والخارج قد يصبح اكثر قابلية على التنبؤ به.

وسيكون هذا في حد ذاته، تطورا يحظى بالترحيب.

محاكمة 24 متطرفا مصريا الأسبوع المقبل

القاهرة: من جمال احمد

تحدد محكمة أمن الدولة العليا في مصر خلال الاسبوع المقبل موعد بدء محاكمة 24 متطرفا اتهمتهم نيابة أمن الدولة العليا بالتخطيط لاغتيال عدد من رموز الأمن والحكم وتفجير سيارات الشرطة.

وكان النائب العام رجاء العربي اصدر قرارا باحالتهم الى المحاكمة لاتهامهم بارتكاب سلسلة من عمليات العنف في بداية عام 1995، من بينها احراق 4 اندية فيديو وشركة اعلانات بالقاهرة، والتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات المهمة والقيادات الامنية وتفجير المنشآت الحيوية المهمة.

وتضمن قرار الاتهام الذي اعده المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا، اتهامات بالانضمام لجماعة سرية غير مشروعة تهدف الى قلب نظام الحكم والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم ارهابية وحيازة واحراز اسلحة وذخائر ومتفجرات لاستخدامها لاغراض تخل بالامن والنظام العام.

تفاؤل حذر إزاء فرص الحل

الثوار يطرحون شروطهم على موسكو في اليوم الثاني من محادثات الشيشان

موسكو - من سامي عماره
نزران - وكالات الأنباء

دخلت في العاصمة الأنجوشية نزران المحادثات بين الجانبين الروسي والشيشاني يومها الثاني أمس.

وقال مولادي اودوجوف وزير الإعلام الشيشاني للصحافيين أمام المقر الحكومي الذي تجرى فيه المحادثات: «هناك اساس للعمل واساس للتفاؤل. لدينا للحل: انسحاب القوات الروسية ووضع الشيشان كجمهورية منزوعة السلاح. نحن نعرض عددا من النقاط تهم الجانبين». واضاف ان الوفد الشيشاني «سيقدم مجموعة من الوثائق، إذا وقعت، لانتهت الحرب» على حد تعبيره.

لكن اودوجوف لم ينكر محتوى تلك الوثائق وقال عضو في الوفد الروسي ان فريق التفاوض الحالي في نزران «غير مخول له التفاوض بشان وضع جمهورية الشيشان» التي اعلنت استقلالها عن روسيا من جانب واحد عام 1991. وقال فلاديمير زورين رئيس لجنة القوميات في البرلمان الروسي: «هناك مسالة واحدة اعتقد ان كلا الوفدين غير مخول له البت فيها وهي مسالة وضع الشيشان».

وقال زعماء شيشان امس ان «الشعب هو الذي يجب ان يقرر مستقبل الشيشان»، وقالوا ايضا ان «الحلول الوسط التي طرحت على المتفاوضين الروس لم تستقبل بشكل جيد». وقدم نائب رئيس اتشكيريا (الشيشان) حسن ابومسلموف للصحافيين وثيقة طرحت امس على مائدة البحث.

وجاء في الوثيقة ان «علاقة الشيشان بروسيا يجب ان تتحدد على اساس رغبة الشعب»، لكنها لم تذهب الى حد المطالبة بالاستقلال الكامل.

وقال ابومسلموف: «نعتبر ذلك حلا وسطا كبيرا لكن للأسف لم تقابل بمسلك مماثل من جانب الروس».

وجاء في الوثيقة التي يجب ان يوقعها في حالة قبولها زعيم الشيشان سليم خان يندارباييف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين ان على القوات الروسية ان تنسحب من الشيشان بحلول اول يوليو (تموز) على ان تجري انتخابات جديدة في الاقليم بعد شهرين من انسحاب القوات. ولم توضح الوثيقة ما ان كان الثوار يطالبون باجراء استفتاء ام ان يحدد برلمان الشيشان وضع الجمهورية.

وقال مسؤول روسي قبل ان يكشف ابومسلموف عن الوثيقة ان فياتشيسلاف ميخايلوف وزير القوميات الروسي تحدث هاتفيا مع تشرنوميردين لمدة 15 دقيقة قبل المحادثات. وقال ان الوفد الشيشاني يود الربط بين وقف اطلاق النار في الشيشان وارجاء انتخابات برلمانية مقررة في الشيشان يوم 16 يونيو (حزيران) وهو نفس اليوم الذي تجري فيه انتخابات الرئاسة الروسية.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد توصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في الشيشان مع يندارباييف الشهر الماضي. واظهر تبادل النيران والانفجارات التي ترددت طوال الليلة الماضية في العاصمة الشيشانية جروزني ان الهدنة لا تزال هشة. ولم يحرز اليوم الاول من المحادثات التي جرت امس الأول في نزران تقدما كبيرا بشان وضع تفاصيل الهدنة التي اتفق عليها الجانبان يوم السبت الماضي وانتهكت عدة مرات حتى الآن بالفعل، كما لم يحرز تقدما بشان خطة لتبادل الأسرى. وقالت وكالة انترفاكس للانباء ان الوفدين استمرا في الاتصالات بعد انتهاء المحادثات وحضرا حفل عشاء اقامه المسؤولون في الانجوش.

ورغم توقيع وقف اطلاق النار في الكرملين في 27 مايو (ايار) الماضي تقول المصادر الروسية بتواصل اعتداءات المقاتلين الشيشان ضد القوات الاتحادية واستمرار زرع الالغام على طول طريق تحركات هذه القوات ومن جانبها تواصل قوات المقاومة تشددها تجاه الحكومة الموالية لموسكو في جروزني فيما طرح مولودي اودوجوف ثلاثة شروط قال بضرورة تنفيذها هي:

1 - سحب كل القوات الروسية من الشيشان في موعد اقصاه اول يوليو المقبل. 2 - اجراء الانتخابات الحرة لكل المجالس النيابية والتنفيذية في الشيشان تحت رقابة دولية. 3 - تقوم السلطة المنتخبة في الشيشان بتحديد مستقبل العلاقة مع روسيا.

وتعليقا على موقف قادة المقاومة الشيشانية اعلن دوكو زافجايف رئيس الشيشان الذي تدعمه موسكو ان ما يطرحونه من شروط «لا يتفق مع الواقع». واشار الى «ضرورة اجراء الانتخابات للمجلس التشريعي في الشيشان في موعدها المقرر وهو 16 يونيو (حزيران) الحالي مع انتخابات رئاسة الدولة الروسية».

موجز

طوكيو تساعد بيونج يانج

● وافقت الحكومة اليابانية امس على مناشدة الامم المتحدة الدول الغنية تقديم مساعدات للنظام الكوري الشمالي بسبب الازمة الغذائية الحادة التي تعيشها البلاد. وقالت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان الحكومة اتخذت هذا القرار «لأسباب انسانية بحت».

غالي يلتقي مع دنكطاش

● لجتمع بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في اسطنبول امس مع رؤوف دنكطاش رئيس ما تسمى «جمهورية قبرص التركية» وبحث معه آخر التطورات في القضية القبرصية ومساعي الامم المتحدة لحلها.

وتقلت وكالات الانباء عن دنكطاش قوله ان الحل في قبرص «لن يكون الا بعد اعتراف القبارصة اليونانيين للقبارصة الاتراك بالحقوق السياسية المتساوية في اطار دولة قبرصية فيدرالية ثنائية الطوائف والمناطق». ومن المتوقع ان يلتقي غالي مع الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس في 15 من الشهر الحالي لتحديد اطار المرحلة القادمة لحسم المشكلة القبرصية.

مانيلا متفائلة إزاء السلام

● قالت الحكومة الفلبينية انها احرزت تقدما مهما في محادثاتها مع الثوار المسلمين الذين يطالبون بدولة مستقلة في جنوب البلاد.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الرئيس الفلبيني فيدل راموس قوله ان الاتفاق على حل يرضي الطرفين «يمكن التوصل اليه بحلول نهاية العام الحالي» وبالتالي يوضع حد لـ24 عاما من القتال.

الدول النامية تطالب بالأموال

● قالت الدول النامية امس في مؤتمر المستوطنات البشرية «هابيتات 2» الدولي انها تريد المزيد من المال لتمويل مشاريع الاسكان ومشاريع اغاثة اخرى. وحثت الأمم المتحدة على «العمل بدلا من الاكتفاء بالحديث عن حل مشاكل المدن».

ونقلت «رويتر» ان المتحدثين ركزوا على الحاجة للمال للحيلولة دون وقوع كوارث في الوقت الذي تتضخم فيه المدن ويزداد الفقراء والمشردون. وقال تقرير للأمم المتحدة قدم في المؤتمر ان هناك اكثر من 100 مليون مشرد في شتى انحاء العالم. واثيرت ايضا قضية ما ان كانت قرارات المؤتمر ستترجم الى سياسات.

مفاوضو البلقان يقتربون من الاتفاق على الحد من التسلح

محققو جرائم الحرب عثروا على 57 جثة في مقبرة جماعية أخرى في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو - فيينا: ر

قال مسؤول في حكومة البوسنة أمس ان محققي جرائم الحرب الكروات البوسنيين عثروا على 57 جثة في مقبرة جماعية بالقرب من يايتش في وسط البوسنة، سقطوا ضحايا خلال هجوم صربي عام 1992.

وقال عمر ماسوفيتش رئيس لجنة مبادلة اسرى الحرب التابعة للحكومة البوسنية ان المحققين عثروا على جثث 52 مدنيا وخمسة جنود في كاريفو بوليت. ويعتقد ان هناك اربع جثث اخرى مدفونة في بلدة فربليتشي القريبة. وقال ماسوفيتش ان اغلبية الضحايا من المسلمين وبعضهم من الكروات. ونقلت جثث الضحايا الى ميناء سبليت الكرواتي لتشريحها.

ونجحت القوات المسلمة والقوات الكرواتية خلال حرب البوسنة في استعادة مناطق كان يسيطر عليها صرب البوسنة في وسط وشمال غرب البلاد خلال هجوم خاطف في صيف عام 1995. وتتبادل اطراف الصراع الثلاثة الاتهامات بقتل المدنيين خلال الحرب. ووجهت محكمة جرائم حرب البوسنة التابعة للامم المتحدة في لاهاي الاتهام الى57 شخصا على راسهم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائد جيشه الجنرال راتكو ملاديتش.

من جهة اخرى قال مسؤول قريب من مفاوضات الحد من التسلح امس ان البوسنة وكرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي المتقلص اقتربوا من التوصل الى اتفاق لخفض الاسلحة.

وتحدد المحادثات التي ترعاها «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» عدد الدبابات والطائرات والمدفعية المسموح بها لكل دولة وايضا لاطراف الصراع السابقين في البوسنة.

وقال المسؤول رئيس المحادثات: «سيتم التوصل الى اتفاق بحلول غد (اليوم) وذلك شيء طيب للغاية». ويشارك في المحادثات الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم حاليا جمهوريتي صربيا والجبل الاسود وكرواتيا والبوسنة التي تضم الاتحاد المسلم الكرواتي وجمهورية صرب البوسنة.

وينص اتفاق سلام دايتون الذي وقع العام الماضي وانهى حربا استمرت اكثر من ثلاث سنوات في البوسنة على «التوصل الى اتفاق يحدد حجم التسلح بحلول السادس من يونيو (حزيران) 1996 للحد من مخاطر نشوب حرب جديدة في البلقان».

ومن المرجح ان يوقع المتفاوضون في فيينا على وثيقة الاتفاق بالأحرف الاولى على ان يوقع الاتفاق رسميا وزراء الخارجية او الدفاع في اوسلو في 11 يونيو الحالي. وفي العاصمة البوسنية سراييفو قال دبلوماسيون ومعلقون ان مناقشات برلمانية حول كيفية توحيد القوات المسلمة والقوات الكرواتية كشفت الانقسامات التي تهدد الاتحاد الهش القائم بين المسلمين والكروات في البوسنة.

ويقضي قانون دفاع مشترك يعتبر تطبيقه حاسما بالنسبة لنجاح اتفاق سلام دايتون بدمج القوات المسلمة والقوات الكرواتية في جيش واحد خلال ثلاث سنوات. وتسعى الولايات المتحدة الى الاسراع بهذه الخطوة وتمارس ضغوطا على المسلمين وعلى الكروات وعلى راعيتهم جمهورية كرواتيا من اجل ان يصدق برلمان الاتحاد على القانون. لكن المناقشات المطولة والاعتراض على كل بند في القانون اخرت الموافقة عليه. والقى كل جانب مسؤولية التاخير على الآخر.

واضطر البرلمان الاتحادي امس الأول الى احالة مشروع القانون مرة اخرى الى الحكومة الاتحادية لدراسته. ويتركز النزاع حول القائد المدني للجيش الموحد. وحتى يتم التوحيد سيظل رئيس البوسنة المسلم على عزت بيجوفيتش قائدا لجيش حكومة البوسنة ورئيس الاتحاد كرسيمير زوباك قائدا لجيش كروات البوسنة. وقال عزت بيجوفيتش: «في الوقت الراهن هناك جيشان في البوسنة. وللاسف لا يمكن ان يزالا بجرة قلم».

من جهة اخرى مضت على اتفاق ايردوت بين كرواتيا والصرب المتمردين في سلافونيا الشرقية. وهو الاتفاق الذي تم برعاية الولايات المتحدة لحل النزاع بين الطرفين بالطرق السلمية وارسال القوات الدولية الى المنطقة لنزع السلاح منها.

وبعد وصول القوات الدولية الى المنطقة ونهاية المرحلة الاولى من نزع السلاح بدأ الصرب من جديد يطالبون بالحكم الذاتي والحصول على دولة ضمن كرواتيا لها كيانها الخارجي الخاص وترتبط بشكل بسيط مع زغرب لتسهيل عملية التنقل ضمن اراضيها بين كرواتيا ويوغوسلافيا الحالية.

ويحاول الصرب الآن استقبال اللاجئين الصرب الذين فروا في الصيف الماضي من كرايينا اثناء دخول القوات الكرواتية اليها والذين يبلغ عددهم حوالي 150 الف لاجئ لتبديل الصورة السكانية للمنطقة. فقد جاء في احد بنود اتفاق ايردوت حق اجراء استفتاء شعبي لتقرير مستقبل هذه المنطقة ويبرر الصرب ذلك بان هؤلاء اللاجئين من كرواتيا يحق لهم العيش في اي منطقة من اراضيها في الوقت الذي يمنع فيه الصرب عودة اللاجئين الكروات الى هذه المنطقة.

وقد نددت كرواتيا بهذه المطالب واعتبرتها نقضا للاتفاق بل وهددت بانه في حال رفض الصرب عملية السلام فإنها مستعدة لتحرير اراضيها بالاساليب التي تتناسب مع امنها.

ولا يخفي المراقبون تخوفهم من عودة القتال خاصة ان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان يريد كسبا شعبيا جديدا للانتخابات الرئاسية في كرواتيا للعام المقبل.

خبراء الطب الشرعي يعاينون لفّ جثث المسلمين والكروات التي عثر عليها في مقبرة جماعية ضمت 57 جثة (أ ب)

آلاف النيجيريين يحتجون على اغتيال زوجة مسعود إبيولا

لاجوس - وكالات الأنباء: قال شهود عيان ان الاف النيجيريين خرجوا في مظاهرات في مدينة ابيادان بغرب نيجيريا امس احتجاجا على مقتل زوجة السياسي المعارض المعتقل مسعود ابيولا0 وقد أطلق مجهولون النار اول من امس على كوديرات زوجة ابيولا الذي يطالب برئاسة البلاد فاصيبت في راسها وهي بداخل سيارتها في لاجوس0

وقال صحافي في ابيادان التي تقع على بعد 100 كيلومتر شمالي لاجوس: «معظم المحتجين طلاب في جامعة ابيادان ويرددون شعارات مناهضة للنظام العسكري». وقال سكان في ابيادان ان الاحتجاج كان سلميا وان الموقف كان هادئا.

وقال الصحافي في اتصال هاتفي: «يردد الطلاب شعارات مثل: افرجوا عن ابيولا وليسقط النظام العسكري». وتعاني نيجيريا ازمة حادة منذ ان ألغى الجيش الانتخابات الرئاسية في 12 يونيو (حزيران) 1993 التي يعتقد على نطاق واسع ان ابيولا فاز بها.

وفي وقت لاحق امس اعرب الجنرال ساني اباتشا الحاكم العسكري لنيجيريا عن اسفه لمقتل زوجة ابيولا. وقال في رسالة الى اسرة ابيولا: «تلقيت النبا ببالغ الأسى. وستبذل الحكومة الاتحادية كل ما بوسعها لكشف غموض حادث القتل».



نيودلهي - وكالات الأنباء: قالت حكومة يسار الوسط الهندية الجديدة امس انها ستحتفظ بخيار انتاج قنبلة نووية الى ان يتم الاتفاق عالميا على حظر الاسلحة النووية.

وقالت الحكومة التي تشكلت منذ 5 ايام في بيان يوضح الخطوط العريضة لسياستها: «ستستمر حكومة الجبهة المتحدة في العمل لنزع الاسلحة النووية على مستوى العالم لكنها ستحتفظ بالخيار النووي الى ان يتحقق هذا الهدف». وقد اجرت الهند تفجيرا نوويا عام 1974 لكنها تقول انها لم تنتج سلاحا نوويا0 ويرى خبراء غربيون ان بمقدور الهند وباكستان انتاج اسلحة نووية قريبا.

ورفضت حكومة رئيس الوزراء السابق ناراسيما راو الذي مني حزبه «المؤتمر» بالهزيمة في الانتخابات العامة الاخيرة التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية العام الماضي قائلة انها لن تؤدي الى نزع الاسلحة النووية على مستوى العالم0

على صعيد آخر قالت الحكومة في بيانها المذكور انه يمكن احلال السلام في كشمير من خلال منح المواطنين قدرا اكبر من الحكم الذاتي مع ابقاء ولاية جامو وكشمير داخل الدولة. وقالت: «ستحل مشاكل جامو وكشمير من خلال منح الشعب اقصى درجات الحكم الذاتي».

وقد دعا فاروق عبد الله زعيم «حزب المؤتمر الوطني» وهو اكبر حزب موال للهند في جامو وكشمير الى اعادة الحكم الذاتي للولاية كشرط مسبق للمشاركة في انتخابات برلمانية بها.

والاسبوع الماضي قال ان حكومة رئيس الوزراء الجديد ديفي جودا قد تمنح الولاية قدرا اكبر من الحكم الذاتي قبل ان تنظم انتخابات برلمانية فيها. ولم تجر في الولاية انتخابات برلمانية منذ عام 1987 قبل تفجر الحركة الاستقلالية.

الشرق الأوسط تفتح ملف الانتخابات الروسية (2 من 6)

الجنرال الكسندر ليبيد يخوض المعترك السياسي على أكتاف الكهول والعسكريين



طفل يحمل صورة يلتسين وقد كتب عليها «يلتسين رئيسنا» خارج مقر الدوما امس (آ ف ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتبر المحللون الجنرال الكسندر ليبيد (46 عاما) رجلا نزيها، يتحدث بصراحة ويقول كل ما يفكر فيه وهو مترع بالعزم على الفوز في انتخابات الرئاسة في 16 يونيو (حزيران) الحالي. وغالبية انصاره من الكهول الذين ينتمون الى الطبقة المتوسطة، وكذلك من العسكريين.

لقد كسب الفولاذي الكسندر ليبيد الشعبية حين كان قائدا للجيش الرابع عشر الروسي المرابط في اقليم الدنيستر المولدافي الذي تسوده الاضطرابات. وهناك افلح في الحؤول دون سفك دماء الروس والمولدافيين من ابناء هذا الاقليم. وفي عام 1992 اصبح بسرعة بطلا محليا. ويمكن مقارنة نجاحه في هذا المجال في اعين رجال الجيش الروسي.

واليوم ينظر الناس الى ليبيد بصفته الرجل الذي ضحى بمنصبه العسكري من اجل انقاذ الشعب. فحين تكون رموز السلطة غير شعبية، لا مناص فيه ان يتحول الرجل الذي يتعرض لأذاها الى شخصية محبوبة. ومصير ليبيد يمضي في هذا المنحى. فعندما اعلنت حكومة يلتسين نيتها اخراج الجيش الرابع عشر من مولدافا استقال ليبيد احتجاجا على ذلك معلنا ان سحب القوات الروسية سيقود الى حدوث نزاع مسلح في المنطقة وعندئذ سيتم نهب ترسانة الاسلحة الكبيرة الموجودة هناك بكل يسر.

ويعتقد كثير من المراقبين ان هذا العامل وكذلك سمعة ليبيد بصفته عسكريا قديرا قد ساعده على كسب الدعم السياسي. بيد ان هذا الدعم يقوم بصورة رئيسية على دعواته الساخرة الى «التخلص من السلطة المتعفنة» اكثر من وجود سمعة سياسية حقيقية لديه.

وليبيد من المعجبين بالمارشال جيورجي جوكوف بطل المقاومة السوفياتية للنازية، والضابط الوحيد الذي كان تحدى ما يوليه ستالين، وقد خطب ليبيد عام 1990 في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي فانتقد جورباتشوف وانضم الى حملة الستالينيين.

وفي اغسطس (آب) 1991 انتقل الى جانب يلتسين عند البيت الابيض وبهذا خرق الاوامر والقسم العسكري، علما ان الجنرال بافيل جراتشوف الذي كان يومذاك قائدا لقوات الانزال الجوي عين ليبيد نائبا له قبل ارساله الى تيراسبول.

وادى انتقاد ليبيد للحرب في جمهورية الشيشان عام 1995 الى استحالة بقائه في قيادة الجيش الموالية للرئيس يلتسين. وانذاك قال الجنرال ليبيد بوجوب استخدام الوسائل السلمية في تسوية النزاع. وقال ان روسيا يجب ان تمارس وسائل الضغط الاقتصادي من اجل عزل نظام الجنرال جوهر دودايف. وفيما كان ليبيد ينتقد التدخل في جمهورية الشيشان اقترح ارسال كتيبة روسية تضم ابناء الوزراء الى جروزني. وقد احتج الجنرال بشدة على مقتل الجنود غير المتدربين في العاصمة الشيشانية وطالب باستقالة وزير الدفاع بافيل جراتشوف رفيق السلاح السابق، واتهمه بشتى الاتهامات الامر الذي لن يغفره له وزير الدفاع. وقال ليبيد ان الجيش «اصبح بمثابة خرقة يمسح فيها الجميع احذيتهم».

من ناحية اخرى فإن دعوات الجنرال الى جعل الجيش الروسي عظيم من جديد واستعادة سمعة العسكريين التي تقوضت بشكل خطير جلبت له تأييد ما لا يقل عن ثلث الضباط والرقباء والجنود. لكن هل يوسع ليبيد الحصول على تأييد الفئات الواسعة من السكان؟ يعتمد بعض المحللين انه عديم النفع خارج صفوف الجيش.

انضم الجنرال ليبيد بعد مغادرته صفوف القوات المسلحة الروسية منذ اقل من عام الى احدى المنظمات القومية الموجودة. وهكذا اصبح نائبا لرئيس مؤتمر الجاليات الروسية الذي فرض وصايته على الروس القاطنين في خارج روسيا وفي دول الكومنولث. واقام ليبيد الصلات مع السياسيين القدامى في موسكو وغداة الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الاول) 1995 اصبح احد المتنافسين المعروفين على منصب رئيس روسيا ورفع ليبيد وقيادة المؤتمر وعلى رأسها يوري سكوكوف نائب رئيس الوزراء السابق شعارات النزعة الوطنية الروسية.

كان المؤتمر يعتبر منظمة قومية معتدلة ولها فروع في جميع الدوائر الانتخابية في روسيا تقريبا. كما انضمت الى ليبيد وسكوكوف شخصيات سياسية اخرى مثل سيرجي جلازييف النائب في مجلس الدوما والخبير الاقتصادي، مما ضاعف فرص النجاح.

لكن مؤتمر الجاليات الروسية، خلافا للتنبؤات الواعدة اخفق في تجاوز حد 5 في المائة من اصوات الناخبين ولم يدخل رجاله الى البرلمان. اما ليبيد نفسه فقد انتخب عن احدى الدوائر الفرعية وهي مدينة تولا التي كانت ترابط فرقته العسكرية فيها سابقا. ويذكر ان الكثير من الناخبين في تولا لهم ارتباطات بالدوائر العسكرية، ولهذا فإن ليبيد كان يتمتع بشعبية كبيرة هناك بالرغم من نقده الشديد للحرب الشيشانية.

وكما كانت الحال في الانتخابات البرلمانية فإن انصار ليبيد في حملة الانتخابات الرئاسية يتوجهون في الوقت الحاضر قبل كل شيء الى الناخبين الساخطين الذين اصابتهم خيبة امل في السلطة وايدوا عام 1993 فلاديمير جيرينوفسكي صاحب الافكار القومية المتطرفة. ولهذا فإن الاتجاه الرئيسي لحملة ليبيد الانتخابية على الصعيد الاستراتيجي هو نقد الحكومة الحالية بسبب عدم الكفاءة والفساد. ويعتقد الكثير من المعلقين السياسيين ان هذا الاسلوب لن يعطي النتائج المرجوة.

خطب الكسندر ليبيد منذ ايام في مدينة تشيليابينسك المركز الصناعي المهم، فعرض برنامجه الانتخابي الذي يتضمن «ثماني مهام استراتيجية»، ومنها: «الحفاظ على وحدة البلاد» و«ملء خزانة الدولة، وايقاف المذبحة في جمهورية الشيشان»، و«اتخاذ التدابير لدرء الكوارث الايكولوجية» و«اعادة تنظيم جهاز الدولة باتجاه تقليصه لحد كبير» و«اعداد استفتاء حول الارض واجراؤه بسرعة».

وحين طلب من الجنرال المتقاعد عرض برنامجه الاقتصادي اجاب قائلا: «ان البرنامج الاقتصادي لا يهمني الا بقدر قليل. فهذه المسالة من اختصاص الخبراء. والمهم بالنسبة لي احلال النظام في البلاد ورخاء الناس وسلامتهم».

ونمن ليبيد كل التثمين فرصه في الفوز في انتخابات الرئاسة القائمة. وبرايه ان «60 في المائة في مجتمعنا على اقل تقدير، يعارضون وجود «البيض» و«الحمر» عندنا». ولهذا لا يعتزم ليبيد التحالف مع احد في الانتخابات وتساوره الثقة في انه سيحصل على اصوات 60 في المائة من ابناء روسيا.

ويقول ليبيد: «لقد انقسم مجتمعنا رغم مظاهر عدم التمرد البادية فيه وفق مبدأ «الاحمر - الابيض»، واصبحنا قاب قوسين او ادنى من وقوع مجابهة مسلحة. ويجب علينا عمل كل ما في وسعنا من اجل اخماد الحرب بروسيا في مهدها».

وعموما فإن ليبيد يشبه ميدالية لها عدة اوجه فهو يعتقد ان حدود روسيا الجديدة اعتباطية وانها لا يمكن ان تبقى على مدى فترة طويلة. لكنه لا يجيب بوضوح كاف عن السؤال حول كيف يجب ان تكون هذه الحدود. وبرأيه ان توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) باتجاه الشرق ينطوي على خطر جسيم بالنسبة الى روسيا «وهذا الامر سيؤدي حتما بلا ريب الى قيام الحرب العالمية الثالثة».

وبخصوص يلتسين يعتقد الجنرال المتقاعد انه «رجل هدام. وهذه الصفة ضرورية في الفترة الانتقالية. لكن روسيا ولجت مرحلة اعادة البناء، وهي بحاجة الى رجل بناء».

ذاع صيت الكسندر ليبيد في الاوساط الليبرالية بصفته «شخصية ديمقراطية»، ولو ان البعض يشتبه في انه يمارس لعبة مزدوجة. فقد قال مرة: «من وجهة النظر الاستراتيجية اعتقد ان الديمقراطية هي افضل حل».

- ولد في 20 ابريل (نيسان) 1950 في مدينة نوفوتشيركاسك في مقاطعة روستوف في عائلة عمالية من والد روسي وأم اوكرانية.
- في عام 1973 تخرج من الكلية العليا لقوات المظلات في ريازان، وفي عام 1985 انهى دراسته في اكاديمية فرونزه العسكرية تولى في فترة 1973 - 1981 قيادة فيصل ومن ثم قيادة كلية قادة المظليين العليا.
- قاد كتيبة في افغانستان في الفترة 1981 - 1982.
- تولى بين 1985 - 1986 قيادة لواء المظليين في فرقة تولا للانزال الجوي.
- في الفترة 1986 - 1988 تولى منصب نائب قائد تشكيلة مظليين في فرقة تولا للانزال الجوي.
- تولى في الفترة 1989 - 1991 قيادة الوحدة العسكرية 55599 (فرقة تولا للانزال الجوي). واثناء محاولة الانقلاب في 19 - 20 اغسطس عام 1991 تولت كتيبة المظليين بقيادته حماية مبنى السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية.
- في الفترة 1991 - 1992 تولى منصب نائب قائد قوات المظلات لشؤون التدريب والمؤسسات التعليمية.
- في يونيو (حزيران) 1992 تولى قيادة الجيش 14 المرابط في اقليم الدنيستر.
- انضم ليبيد الى الحزب الشيوعي السوفياتي. واصبح في يونيو عام 1990 الى 1991 عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية (حظر نشاط الحزب الشيوعي في عام 1991).

فرنسا مستعدة لأخذ مكانها في الأطلسي

باريس - أ. ف. ب: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس ان فرنسا «مستعدة لأخذ مكانها كاملا في حلف الاطلسي الجديد بمجرد ان تدخل القرارات التي اتخذت في برلين الاثنين الماضي قيد التنفيذ».

وعبر الرئيس شيراك في اجتماع لمجلس الوزراء عن سروره لهذا النجاح الكبير لفرنسا وللاوروبيين ولحلف الاطلسي كله.

ونقل المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور عن شيراك قوله ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في برلين «يشكل مرحلة حاسمة على طريق الشراكة الجديدة عبر الاطلسي». وقال انه كان قد شدد على ضرورته في فبراير (شباط) الماضي امام الكونجرس الاميركي.

ويحدد الاتفاق الذي اقر الاثنين الركيزة الاوروبية داخل حلف الاطلسي، كما يحدد مسبقا ما يمكن استخدامه من رجال وعتاد عام 2000 في عمليات عسكرية يقوم بها اتحاد اوروبا الغربية.

الصليب الأحمر يوقف عملياته في بوروندي

جنيف - وكالات الأنباء: قالت وكالة الانباء السويسرية «ايه تي اس» ان اللجنة الدولية للصليب الأحمر قررت امس وقف انشطتها في بوروندي بعد مقتل ثلاثة سويسريين من عامليها.

ولم يرد تاكيد للنبأ من منظمة الصليب الأحمر التي يقع مقرها في جنيف. لكن متحدثا باسم الهيئة الدولية أوضح في وقت لاحق ان وقف الانشطة قد يكون لمدة يوم واحد او يومين.

ويعقد مسؤولو اللجنة الدولية اجتماعات لمناقشة حادث القتل الذي وقع في شمال بوروندي عندما اطلق مسلحون مجهولون النار على ثلاث سيارات تحمل شعار الصليب الأحمر.

هل يستطيع نتنياهو إنهاء عقلية إسرائيل المحصنة بالشراك!

ريتشارد ميرفي *

● لقد ازعجت نتائج الانتخابات الاسرائيلية كلينتون، الذي عبر علناً، وعلى غير العادة، عن امله في ان يواصل بيريس قيادة اسرائيل في دورة اخرى.

عندما يحين الوقت بالنسبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاتخاذ القرارات الصعبة التي تنتظره بشان عملية السلام، لا بد ان يشيد بالهامش الواسع من الدعم الذي تلقاه من اليهود الاسرائيليين لتبرير مواقفه.

فالتصويت الشعبي حجب ذلك الهامش. وقد كان قريباً جداً بحيث ان ما يقرب من 48 ساعة انقضت بعد اغلاق استطلاعات الراي قبل ان تؤكد السلطات فوز نتنياهو. وبينما قد يبدو هامش فوزه البالغ تسعة اعشار الواحد في المائة مانحاً الزعيم الجديد تفويضاً محدوداً جداً، فتلك ليست هي الطريقة التي يفسر بها انصار حزبه، الليكود، الأمر. فهم يؤكدون ان نتنياهو احرز 55 في المائة من اصوات يهود اسرائيل بالمقارنة مع 45 في المائة التي حصل عليها شيمعون بيريس، مؤكدين ان بيريس اقترب من الفوز فقط بسبب الدعم الكلي تقريباً الذي منحه له الناخبون العرب الاسرائيليون.

وكرر نتنياهو تعهده بترجمة شعار حملته «السلام مع الأمن» الى واقع. فقد اصدر تصريحات استهدفت طمانة الاطراف الاقليمية، بمن فيهم الفلسطينيون والمجتمع الدولي الأوسع، حول رغبته في السلام. ولم يتردد في السنوات الماضية، عندما كان الأمر ينسجم مع اغراضه، في ان يكون حاد اللسان بشان سياسة اميركا في الشرق الاوسط وهو يعرفه حق المعرفة، انه لم يكن مرشح واشنطن المفضل. غير ان هذه هي لحظته لمد اليد الى الاميركيين والعرب، والدعوة الى التسوية بين الاسرائيليين، الذين تعرت آراؤهم المنقسمة حول افضل طريقة لضمان مستقبل بلادهم في الانتخابات الاخيرة. ويامل المرء انه يعني ما يقول.

وفي المقابل صرح الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة ستواصل دعم اسرائيل في مساعيها من اجل تحقيق السلام، وهي الفكرة ذاتها التي استخدمت لتشجيع حكومتي اسحق رابين - شيمعون بيريس.

لقد ازعجت نتائج الانتخابات الاسرائيلية السيد كلينتون، الذي عبر علناً، وعلى غير العادة، عن امله في ان يواصل السيد بيريس قيادة اسرائيل في دورة اخرى. ولن يدير كلينتون ظهره لعملية السلام بالرغم من انه يتعين عليه ان يدرك بانها ستسير بطريقة ابطأ مما كان لو كان قد اعيد انتخاب بيريس. ولن يحاول استخدام برامج المساعدة الاميركية السنوية البالغة ثلاثة بلايين دولار كقوة نفوذ تجعل اسرائيل تتحرك قدماً على طريق السلام.

فاي قدر من الاستمرارية في عملية السلام يمكننا ان نتوقع؟ والى اي حد ستختلف حكومة الليكود تحت زعامة نتنياهو عن حكومة حزب العمل بزعامة بيريس؟

ان رئيس الوزراء الجديد سيحترم تعهدات اسرائيل في ظل اتفاقيات السلام المعقودة مع مصر والاردن. وسيركز اختلافاته عن العمل حول قضايا العرب الآخرين على الفلسطينيين، وعلى الجهود الرامية الى التوصل الى تفاهم مع سورية.

وآفاق الاستمرار في هاتين القضيتين آفاق محدودة. فقد وقف نتنياهو، منذ زمن بعيد، ضد اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين، وشجع توسيع اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، وأكد ان الاحتفاظ بمرتفعات الجولان امر حيوي بالنسبة للأمن الاسرائيلي.

اما ياسر عرفات فقد وجه اليه الفلسطينيون انتقادات بشان عقد اتفاقية سيئة مع اسرائيل في اوسلو عام 1993. ويمكن ان يرفض الفلسطينيون، الذين يواجهون خيبة امل جراء عدم حدوث تحسن في وضعهم الاقتصادي، والشكوك الجديدة التي تستبد بهم حول مستقبلهم السياسي في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية، يمكن ان يرفضوا زعامتهم، ويعودون الى التمرد، الذي يمكن ان يكون، هذه المرة، اقل قابلية على السيطرة عليه من الانتفاضة التي استمرت منذ عام 1989 حتى عام 1992.

لقد علق بيريس المحادثات الاسرائيلية - السورية في مارس (آذار). وبينما كانت واشنطن قد شخصت تلك المحادثات باعتبارها واسعة وجدية، اظهر كل من الاميركيين والاسرائيليين دلائل الجزع من ان المحادثات كانت تسير على نحو بطيء. وقال نتنياهو في السابق ان استمرار حالة «اللاحرب - اللاسلم» بين سورية واسرائيل، مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي لمرتفعات الجولان هو افضل ترتيب جرى تحقيقه. وقد يتفق الرئيس السوري حافظ الأسد، جزئيا، مع هذا بمعنى انه ظل صامتا لفترة طويلة بشان وجهات نظره حول ما يعنيه بـ«السلام الكامل» مع اسرائيل.

غير انه ارتباطاً مع الوضع الراهن حول الجولان، يتاكد ان سورية ستظل ترى ان جنوب لبنان، «المنطقة الآمنة» المزعومة لاسرائيل، تبقى ميدان معركة حيث الميليشيات الشيعية و«حزب الله» يهاجمون، بحرية، اهدافاً اسرائيلية. ويمكن لهذا الأمر ان يستفز اسرائيل، في نهاية المطاف، للقيام بهجمات على اهداف سورية.

وقد كان بعض انصار الليكود يجادلون قبل الانتخابات بان نتنياهو قد يتصرف في عملية السلام بذلك النحو المدهش الذي تصرف به نيكسون في دعم الانفتاح الاميركي على الصين. وقد زعموا ان الليكود، وحده، هو الذي سيكون قادراً على عقد اتفاقيات مع الفلسطينيين والسوريين يوافق عليها الجانب الاسرائيلي والمشاركون في الحوار، مستشهدين بنجاح مناحيم بيجن في التفاوض بشان السلام مع مصر.

ومن سوء الحظ فإن المقارنات مع نيكسون وبيجن مقارنات سطحية. واذ يتابع حكمه، فقد يكتشف نتنياهو ان الموقف المتشدد بشان الأمن الذي يتخذه حزبه، والموقف بشان «ارض اسرائيل» الذي يتخذه انصاره من الاحزاب الدينية، سيؤدي فقط الى عقبة كاداء امام المفاوضات، وتعزيز عقلية اسرائيل المحصنة بالشراك التي ظن الكثير من الاسرائيليين انهم قد تركوها، اخيراً، خلفهم.

اما مسالة تطوير ارادته السياسية، وملاحقته الكفوءة لتحدي تلك القوى الموجودة في حزبه او في الاحزاب المتحالفة معه، فمسالة مشكوك فيها. ان كل ما هو واضح ان الطريق الذي يمتد امام رئيس الوزراء نتنياهو سيكون مليئاً بصخور اكثر من تلك التي اعترضت طريق بيجن نحو اتفاقية السلام مع مصر، التي استدعت ازالة المستوطنات في سيناء والانسحاب من المنطقة.

* زميل وباحث في شؤون الشرق الأوسط بمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. ومساعد سابق لوزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى (83 - 89).

حين يجد الإرهاب دفاعا من الكتاب لا يغدو قتل الرهبان أمرا مفاجئا

خالد القشطيني

● الجماعة المسلحة نفسها لم تعلن حتى الآن عن براءتها ولم تبادر الى معاقبة من قام بها او تتهم السلطات الجزائرية بالايعاز لها.

هناك شخص واحد في العالم اتهم هذه السلطات بالمسؤولية هو فهمي هويدي

قتل الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر فاجعة من كل الجهات. بيد ان قتل الفكر افجع منها. وقام بهذا القتل الجديد الزميل فهمي هويدي في مقالته الاخيرة التي نشرتها هذه الجريدة يوم الاثنين الماضي تحت عنوان «حين تصبح اللعبة بلا قواعد لا يغدو قتل الرهبان امراً مفاجئاً».

اعطانا الكاتب تطبيقا نموذجيا للنصيحة الاعلامية التي قدمها الكاتب البريطاني بول جونسن، رئيس تحرير مجلة «النيوستيتسمان» سابقاً، في كتابة المقالة السياسية المغرضة. قال: ابدأ باعطاء الحق لخصمك واثن على افكاره وندد باي شيء مناقض لها. بهذا تكسب عواطف القارئ فيطمئن اليك ويثق بنزاهتك. بعد ان تحصل على ذلك انتقل الى مناقشة افكار خصمك واستعراض وجهات النظر المخالفة لها. بذلك تغرس الشكوك في ذهن القارئ في مصداقية تلك الافكار. وبعد ان تتجاوز هذه المرحلة اضرب ضربتك القاضية وانسف خصمك وكل ما آمن به او قام به من افعال.

والآن وبدون ان اعامل القارئ الكريم معاملة بول جونسن، ادخل في الموضوع راسا فاشرح كيف طبق فهمي هويدي هذا الاسلوب.

بدأ مقالته بالاشادة باسلامية الاسلام وتحريمه للقتل وتوصيته باحترام الرهبان والنسوان. واستشهد بالمصحف الكريم والسنة النبوية وافعال السلف الصالح. ثم مضى ليستقطع ما جرى في الجزائر من قتل للرهبان الابرياء.

كل ذلك كلام معقول الى درجة انني استنسخته لاستشهد به في محاضراتي القادمة عن السلام في الاسلام. وكاد فهمي هويدي ان يجرني فعلاً الى جانبه لولا معرفتي المسبقة بالاسلوب البول جونسني الذي - طبعا - استعمله انا ايضا ولي خبرة فيه. فتاهبت للمرحلة التالية وللضربة البول جونسنية القاضية من ورائها.

انتقل الكاتب - كما توقعت مسبقاً - الى التشكيك بمسؤولية الجماعات الاسلاموية الارهابية عن الحادث. قال «ليس جديدا القول بان هناك شكوكا عديدة تحيط بتشكيل الجماعة الاسلامية المسلحة... انها تشكيل مخترق يضم خليطا من عملاء اجهزة الأمن الجزائرية ومن ارباب السوابق والخارجين عن القانون».

هكذا يريد بنا الكاتب ان نشك في المسؤولية والرابطة المنطقية بين الايمان بالعنف وقتل الابرياء. ثم يمضي الكاتب فيوجه - كما توقعت ايضا - ضربته القاضية وهي ان الحكومة الجزائرية هي المسؤولة عن سفك الدماء، وهي التي اخترقت الجماعات المسلحة واوعزت لها بذبح الرهبان من الوريد الى الوريد، وهي المسؤولة عن انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر، وهي باختصار القول الجزار الأول هناك.

مقالة زميلنا الفاضل ليست مجرد تطبيق نموذجي للبول جونسنية، بل هي ايضا نموذج من الميثالوجيا السياسية التي عاشتها الشعوب العربية منذ سنين وغرس بذورها مفكرونا وكتابنا الافاضل. الفلسطينيون يقتلون بعضهم البعض ويتهمون اسرائيل. واحزابنا تحارب بعضها البعض وتتهم «السي آي إيه». وضباطنا يقومون بالانقلابات وكتابنا يفسرونها بالمناورات الامبريالية.

بقدر ما يتعلق الأمر بمقتل هؤلاء الرهبان التعساء، موضوع قتلهم موضوع موثق. لقد اختطفتهم الجماعة المسلحة واستعملتهم كرهائن للمفاوضة مع فرنسا والحصول على مطالب محددة وهددت بذبحهم صراحة. واستغرقت عدة ايام من العمل والمطاردة.

هذا ليس بالاسلوب التآمري الذي تتبعه مؤسسات المخابرات والأمن. الجماعة المسلحة نفسها لم تعلن حتى الآن عن براءتها ولم تبادر الى معاقبة من قام بها او تتهم السلطات الجزائرية بالايعاز لها.

هناك شخص واحد في العالم اتهم هذه السلطات بالمسؤولية هو فهمي هويدي. من واشنطن اصدر انور هدام، رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ تصريحا صريحا في ادانة الجماعة الاسلامية المسلحة التي كان يدعمها في السابق ووصفها بانها «مجموعة ارهابية».

فضلاً عن كل ذلك، هناك سوابق مؤيدة جرت في هذا الخط على هذا المسرح الدموي في الجزائر.

في يناير (كانون الثاني) الماضي قتلت الجماعة المسلحة اربعة قساوسة فرنسيين انتقاما من القوات الفرنسية التي انهت عملية خطف قام بها رجال الجماعة.

وقبلها اطلقوا الرصاص على الراهبة الفرنسية اوديت هيلين بريفو وقتلوها فيما كانت تخرج من بيتها في القبة، معقل الاصوليين في مرتفعات الجزائر العاصمة.

ولقي حتى الآن اكثر من مائة اجنبي حتفهم من بينهم 12 ذبحوا دفعة واحدة، وكان من الضحايا رجال دين آخرون. أتريد يا عزيزي الاستاذ فهمي ان تقول لنا ان اجهزة الأمن الجزائرية كانت وراء كل هذه الشنائع؟

كلا. هناك شيء واحد وراء كل هذه الاعمال، لا في الجزائر فقط وانما في كل مكان تسفك فيه دماء بريئة. هذا الشيء هو الاعتقاد بان سفك الدماء واستعمال العنف هما وسيلة شرعية وشريعية في منازلة الخصم.

الاسلام طبعا له حدوده وعقوباته التي تدخل تحت عنوان القصاص، وله مفاهيمه ايضا في ما يتعلق بالجهاد دفاعا عن دولة الاسلام واعلاء كلمة الله. ولكن المتفق عليه هو ان ذلك من شان الدولة وفي ضمن الحدود المبينة في الشرع. ليس من شان المسلم الفرد او المسلمين الافراد ان ينتحلوا مهمة القضاء والشرع لانفسهم ويوقعوا القصاص بايديهم.

هذا شرع سائد بين كل الأمم ومن اول مبادئ العدالة والقانون، والا سادت الفتنة والفوضى بين الرعية.

خروج بعض المسلمين عن هذه المبادئ واعطاؤهم انفسهم حق تقرير مصير غيرهم بحجة الفساد او الكفر هو الأمر الذي ادى الى تمزيق دولة الاسلام. هكذا جرى قتل عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والحسين بن علي رضي الله عنهم والوف الشهداء من بعدهم.

ولكننا نعيش في عصر الحريات والديموقراطيات وحقوق الانسان، ولم يعد الناس مستعدين لتحمل الظلم او سوء الادارة او فساد الحكم.

لم يعد بامكان احد ان يقول لهم التزموا بالصبر وتحملوا العذاب واجلسوا في بيوتكم واقطعوا السنتكم.

فما العمل؟

هذا هو الميدان الذي ننتظر فيه من رجل كفهمي هويدي ان يعظ المسلمين وغير المسلمين باعتماد اساليب الكفاح السلمي غير المسلح، اساليب الجهاد المدني، اسلوب الجدال بالكلمة الحسنى والمقاومة اللاعنفية الايجابية، ونبذ السلاح والقنابل والمتفجرات، ناهيكم من الذبح من الوريد الى الوريد.

نحتاج الى نفسية جديدة تتقزز من مشهد الدم واخلاقية جديدة ترفض استعمال السلاح ومواقف فكرية جديدة تنهانا عن تقديم المبررات والتفسيرات والاعتذارات للقتلة. هذا ميدان مفتوح وواسع لمن يكتب ويعظ في شؤون الدين والاسلام والسياسة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

فوضى الحروب وفوضى المفاوضات في الواقع العربي

● من محمد الحباشنة - الخبر - السعودية:

تعليقا على ما تنشره جريدة العرب الدولية حول مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية، وعملا بما عودتنا عليه جريدتنا المفضلة من نشر الراي والرأي الآخر اسمحوا لي بتعقيب بسيط على ما اورده السيد محمد الامين مبارك بتعليقه المنشور بتاريخ 17 مايو (ايار) 1996.

ففي عام 1973 استطاع الرئيس الراحل محمد انور السادات بجيش مصر العظيم ان يعيد الثقة بالنفوس والامل بالمستقبل لملايين العرب والمسلمين، وذلك بتحطيمه اضخم واقوى خط دفاعي في العالم وتحطيم الاسطورة الخرافية المزعومة لما يسمى بجيش الدفاع الاسرائيلي.

وفي عام 1976 انقسم العرب بين مصدق ومكذب لما تناقلته وكالات الانباء عن قبول الرئيس السادات زيارة اسرائيل لكنهم اجمعوا في اليوم التالي على رفضها ورفض نتائجها مسبقا.

وبتوقيعه لاتفاقيات كامب ديفيد ببنودها (العلنية والسرية) تحطمت اللبنة الرئيسة في جسم التضامن العربي الهش وفتح الباب على مصراعيه للعبث (الإسرا - اميركي)، وحيدت جبهة العمق الاستراتيجي للوطن العربي وخرج جيشها الابي من معادلة التوازن وحلبة الصراع.. واكل الثور الابيض.. وتناثرت حزمة الحطب.

لم تسجل اتصالات سيادة الرئيس كسابقة عربية فقد سبقه بعض الزعماء العرب وبمدة ليست بالقصيرة بالاتصال وتبادل الزيارات السرية مع زعماء ورؤساء حكومات اسرائيل، وبكل اسف ومنذ البدء بافشاء اسرار هذه الزيارات شحذت الاقلام وتعالت اصوات المحاضرين واصفة خفافيش الليل والساهرين على امن اسرائيل بالحكماء المحنكين المتعمقين في بحور السياسة.

ليست الحكمة ولا الحنكة في إظهار خلاف ما تبطن، ولا في عناق الاعداء ليلا وشتمهم نهارا. لقد ارسل هؤلاء القادة المحنكون (في فنون خديعة شعوبهم وقهرها) وحدات من قواتهم العسكرية لتقاتل لا بل لتقتل بجانب اشقاء لهم في حروب لم يعرف قاموس الفوضى لها حدودا.

ان زج الجيوش العربية في معارك وحروب وهمية لتقاتل جنبا الى جنب ودون ادنى تنسيق عسكري مسبق او مناورة مشتركة كما حدث عام 1967 حين وضعت الجيوش العربية تحت قيادة واحدة، او كما حدث عام 1973 في الجولان حينما سقط عشرات القتلى من الجيش السوري والاردني والعراقي بسلاح بعضهم البعض لجهلهم بشفرات الاتصال وظنا منهم انهم يقاتلون الاعداء. نعم بهذه الفوضى التي لا مثيل لها وقعت الهزائم واهانت الحكومات جيوش امتنا قولا وعملا وهي تتحداهم الآن بقولها انها حققت بالمفاوضات (التنازلات) ما عجزت عن تحقيقه الحروب (حروبهم الدونكيشوتية). لقد شاهد العالم قبل ايام «عناقيد المحبة» يلقيها ابناء عمومتنا على جزء من وطننا العزيز، شاهدنا القذائف (البريئة) تقتل الاطفال والشيوخ والنساء شجبنا، واستنكرنا، سعينا بحسن نيتنا المعروفة لمجلس الأمن والامم المتحدة وانتظرنا وسمعنا النتيجة، ونسينا الآن ما حدث لا بل اغمض البعض عينيه وتناسى ما يحدث مكتفيا بالاستعداد لتلبية الدعوات الرسمية ومذاكرة برامج حفلاتهم المكثف وللمقام تكريما لما قدموه وسيقدمونه من تنازلات لحقوق اوطانهم وشعوبهم.

اعتقد ان الجميع لا يزال يذكر كيف دعينا الى قمة شرم الشيخ وشاركنا فيها بفعالية غير معهودة وحماس منقطع النظير حتى لا يساء فهمنا ونؤخذ بجريرة غيرنا، شاهدنا الكرم العربي الاصيل والدعوات المفتوحة لشيمعون بيريس، وكان لنا شرف التنافخ وسحب السيوف للثأر لقتلى اليهود ناسين ومتناسين المذابح اليومية لاطفالنا ونسائنا وشيوخنا داخل عواصمنا ومدننا، وللمصلين في مساجدهم. ان ما جرى ويجري من انقياد ارعن وتسابق مستهتر نحو الشرك المنصوب لاصطيادنا ولحدا تلو الآخر مضحين بما تبقى لدينا من قيم نبيلة، هو مخالف للمبادئ الالهية وضد ثوابت وحدة الأمة العربية. فقتلة الانبياء ومجرمو الحروب، ومغتصبو العرض والارض لا ميثاق لهم ولا عهود، فهل صانوا عهودهم لخير البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نطمئن لهم ونسالمهم وندخل معهم في احلاف اقتصادية وسياسية وعسكرية ايضا.

ان التقاء بعض العرب مع اسرائيل على طاولة المفاوضات في واشنطن وغيرها لا يعني ان العرب جميعا راضون بالاستسلام (الإسرا - اميركي)، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل «الخير في امتي إلى يوم القيامة» فسنبقى متمسكين بديننا وحقوقنا ومقدساتنا مستمدين العون من الله عز وجل ومن ثم القادة الشرفاء فما زال والحمد لله البعض منهم.. وسنقاتل باذن الله فإما النصر او الشهادة.

عجز الدولة اليمنية لا يبرر قوة الأطراف المسلحة

● من محمد عبده العباسي - المدينة المنورة

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» في صفحة الاقتصاد يوم 1996/5/14 نقلا عن مراسلها في صنعاء عن قضية حصار واغلاق مصنع للالبان لمدة ثمانية اشهر من قبل مجموعة قبلية، فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل من المعقول ان مجموعة من الناس تفرض حصارا وتغلق مصنعا حيويا مثل هذا المصنع، اين الأمن اين العدالة؟ بل اين الحياء؟

لقد استطاع الرئيس علي عبد الله صالح والشعب من حوله الحفاظ على الوحدة، ونريد الآن محاربة الشلل التي تستعمل العنف والمحسوبية والوساطات والرشوة، ولا نريد قوانين جديدة نريد تطبيق القوانين الموجودة على المسؤول والمواطن والفقير والغني.. نريد فكفكة مشاكلنا المعقدة وحلها واحدة واحدة، نريد ثورة ضد الجهل والتخلف وحمل السلاح في المدن.

نريد برنامجا جديدا لمحو الامية ونريد بث برامج في الاذاعات المحلية عن اهمية التعليم وعن اهمية القراءة، نريد مكتبات عامة في كل المناطق، نريد من المسؤول قبل المواطن توفير ثمن القات لشراء كتب مفيدة وتوفير الوقت الذي نضيعه في مضغ القات في القراءة المفيدة نريد اللحاق بالعالم، نريد ضرب اي طرف يعتدي على السياح او يحتجز عمال النفط او غير ذلك من الاعمال التي شوهت سمعة البلاد.

والدة كلينتون.. وأطفال العالم

● من سليمان ابراهيم الهويريني - الرياض

اطلعت على مقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمناسبة «عيد الام» والذي نشرته «الشرق الأوسط» في العدد الصادر يوم السبت 11 مايو (ايار) 1996. وللاسف كانت السطور تفيض حنانا ونزفا من المشاعر الانسانية تمنيت وقتها انه لم يكن كاتبها.

وكم كانت دهشتي واستغرابي عندما تحدث (او كتب) سيادة الرئيس عن والدته وعن اهمية الام في حياته، والدروس التي تعلمها من امه ومن ضمنها الاهتمام بالاطفال قبل كل شيء، فكان الاجدر به وهو ينصهر حنانا وهو يتحدث عن الام وعن الاطفال يجب ان يدين اولئك الذين يقتلون الامهات والاطفال.. حيث تزامنت مقالته تلك ودماء الابرياء في «قانا» لم يجف بعد.

كان الاولى بسيادة الرئيس ان يصهر كرئيس للدولة العظمى في العالم وفي اجراء استثنائي غير مسبوق - على ادانة ذلك الحدث (على الاقل) ومحاكمة الافراد الذين تسببوا في قصف الملجأ التابع لهيئة الامم المتحدة امام لجنة تضم ممثلين عن القارات الخمس في العالم، ولو «تجرأ» الرئيس كلينتون وفعل ذلك لاعطى المنظمة الدولية الهيبة التي بدأت بالافول، وكان ذلك سيساند الدولة العظمى ونظامها الجديد (العالمي) الذي تريد فرضه على العالم، والمتتبع للامور يرى التعثر الذي بدأ يعتور الادارة الأمريكية في تنظيم وتسيير شؤون العالم نتيجة استهانتها بالامم المتحدة احيانا، ومثل هذا الأمر لن يجعل الوضع يستقيم على المدى البعيد القريب! حيث كان من الاجدى على القائم على الادارة الامريكية تعزيز مكانة ذلك «القاضي» الامم المتحدة ومعاضدته بشتى الوسائل والسبل، فهو اذا كان عادلا استقامت الامور، واذا كان غير ذلك فسيكون نذير شؤم وشر لا يحصده الا الدولة العظمى.

ان الاستنتاج الوحيد الذي نستخلصه من مقالة «الحنون» ذلك ان الرئيس كلينتون هو من سلسلة اولئك الرؤساء الذين تعاقبوا على اميركا العظيمة من فئة غليظي القلوب متجهمي القسمات ولا تبعث على الارتياح، فبينما فاضت ارواح الاطفال في حجور امهاتهم واختلطت الاشلاء حتى لم يعد من السهل معرفة هوياتهم نجد الرئيس كلينتون يمسك بالقلم بكل برود ليكتب عن امه والدروس التي تعلمها منها وعن حبه لها.. لجد ذلك مخالفا للحقيقة فالذي يحب امه لا يمكن ان يتحمل تناثر لجساد امهات الآخرين، والذي ينصهر حبا وحنانا للطفولة والاطفال لا يمكن ان يتحمل ان تفيض ارواح اطفال مثخنين بشظايا القنابل بين ايدي ابائهم.

ولا يبدو في الافق ان الرئيس كلينتون استفاد من تراث اولئك الرؤساء العقلاء من قبله كما لا يظهر انه استفاد من الدروس التي تعلمها من السيدة امه، وفيما بعد سينشغل الكثيرون بمواقف مخجلة لتخذها الرئيس كلينتون من ضمنها مساندة المعتدي وتقبل مبررات قتل الامهات والاطفال المحتمين في ملجأ للامم المتحدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
U.A.E. Office مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait مكتب الكويت
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
LEBANON لبنان
JORDAN الأردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublilovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10 MOSCOW, RUSSIA
Tel: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار)
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
International Media Representatives
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط

الانقاض المتساقطة

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القمة سيارة إطفاء عاجزة

جددت بعض الدول العربية الدعوة لعقد قمة عربية لتدارس الوضع الناشئ عن هزيمة حزب العمل الاسرائيلي ونجاح الليكود وما قد يعني ذلك من تهديدات للمنطقة العربية والسلام في الشرق الأوسط.

وفي كل مرة تهب عاصفة سياسية، ترتفع الدعوات الى عقد قمة عربية كما لو كانت القمة هي الترياق الشافي للمصائب النازلة. لا يمكن لن ننسى أن آخر مؤتمر قمة كان أكبر دليل على عجز القمم عن الالتزام بأدنى الحقوق الاساسية. آخر قمة عربية تلك التي عقدت في القاهرة عام 1990 بعد غزو العراق الكويت، وكان أمامها مهمة واحدة هي ادانة لفظية لعملية الغزو، فقط لا اكثر. ومع هذا انقسم القادة وانقسمت بالتالي الدول رغم ان مواثيق الجامعة تحرم استخدام القوة ضد اي دولة شقيقة. ومع أن الرئيس المصري استطاع ان يحسم المسألة ويطرحها للتصويت وتحقيق الرقم الكافي لادانة العدوان، الا ان القمة كانت تمثل فشل جماعية العمل العربي لحسم المسائل الكبيرة.

من هنا فالدعوة الى قمة عربية لمواجهة الوضع الجديد في اسرائيل امر غير عملي، فالعالم العربي منقسم على نفسه في قضية التعامل مع اسرائيل. حيث ان سورية لا تزال في جانب والمنظمة والاردن ومصر في جانب آخر. فكيف يمكن أن تخلص القمة الى نتيجة اكثر من الدعوة الى سلام عادل وشامل يكفل للفلسطينيين حقوقهم ويعيد للسوريين واللبنانيين أراضيهم. بيانات معروفة ومكررة لن تلزم احداً بشيء جديد. والقمة العربية لا يمكن ان تناقش موضوع العراق بحكم الاختلاف حوله. ولا يمكن أن تعالج مشكلة الخلاف مع ايران سواء بالنسبة لجزر الامارات او تهديدات طهران لأمن منطقة الخليج. لا يوجد لدى احد حل للمشكلة الداخلية في الجزائر او السودان او اليمن او الصومال او ليبيا. فلماذا تعقد القمة اذا كانت ستتخذ بيانات عامة كما جرت العادة، وبالتالي تعمق قناعات الناس ضد القمم وضد الجامعة.

القمة العربية اصبحت مثل عربة اطفاء حريق ضخمة يصعب ادخالها عبر الازقة العربية المختنقة بالمشاكل المتراكمة. ولهذا لا خيار امام دول الجامعة ورئاستها سوى ترك هذه الفكرة النبيلة الى وقت آخر مناسب عندما تستطيع الجامعة ان تمهد لعقدها في ظروف مواتية تخرج فيه بقرارات اجماع مع تصورات واضحة لكيفية تنفيذها.

والحل العملي الذي للجامعة أن تشارك في تنفيذه هو استخدام آلات اطفاء اصغر وأقل عدداً واكثر مرونة، وأعني بها القمم الثنائية والثلاثية والمصغرة الأخرى التي اثبتت انها اكثر فعالية في اتخاذ القرارات العملية وأسرع في تحقيق النتائج. وسيأتي الدور على القمم العربية الشاملة كممثلة لكل العالم العربي عندما يبدأ طرح اتفاقيات جماعية للتوقيع، مثل معاهدة للمياه او تخليص المنطقة من اسلحة الدمار الشامل او السوق الاقتصادية الكبرى. فمثل هذه المعاهدات تتطلب موافقة الجميع والتزامهم بها، اما قضية التعامل مع حكومة نتنياهو الجديدة ومثلها فهي ليست بالقضايا التي تهم مباشرة جيبوتي او تونس او غيرها من دول خارج الطوق.

البحرين تصغير لبحر كبير

سمير عطا الله

في كتابه الأخير «ألفا عام من تاريخ الشرق الأوسط» يخلص اشهر مؤرخ معاصر للصهيونية برنارد لويس، الى القول، ان شيئاً لم يتغير في المنطقة منذ الحقبات الأولى، اللاعبون لم يتغيروا. الصراعات لم تتغير. وفرقاء الصراع هم هم: تركيا من مكان، ايران من مكان، والصراع العربي الاسرائيلي في ساحته الكبرى.

لننظر الى الخريطة التي ارتسمت في ايام قليلة متلاحقة:

اعلان البحرين عن محاولة انقلابية، وطبعاً نفي ايران الرسمي للأمر.

انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل بالاقتراع المباشر، وما احدثه من ردود فعل عربية، معلنة وغير معلنة.

التحركات والتحولات التركية. اي سياسة انقرة الخارجية في اتجاه اسرائيل، وتحولاتها الداخلية على صعيد الأحزاب.

لا فرار من الجوار، انه قدر جغرافي لا يرد، لا الحروب القديمة غيرت فيه ولا انحسار الامبراطورية العثمانية «بعد اسطنبول عن التأثير في الحياة العربية، في شكل او في آخر، فالتاريخ هو التاريخ، وبعضه، او اكثره، جغرافياً، وحين تزول الامبراطوريات وتعود الى احجامها الاساسية، تأخذ معها دائماً الذكريات، مثل «القاضي المعزول». والقاضي في القدم كان ظل الحاكم لا ظل القانون فقط.

لا فرار من الجوار، لكن السؤال الأكبر، عبر التاريخ، اي جوار يكون؟ في اليوم الذي دخلت تركيا الى العراق بحجة تأديب الثوار الأكراد، وضعت لزاويتي عنواناً من كلمة واحدة: «الموصل». وبعد شهر او اكثر تحدثت تركيا الرسمية عن حقوق سابقة في.... «الموصل».

ولم يكن عنوان الزاوية قراءة في الكف، بل كان قراءة في التاريخ. فالخلافة او النزاع، مع تركيا حول الموصل لم ينشأ امس ولا مع مطاردة حزب العمل الكردستاني! ولا الخيار التركي في الاتجاه نحو التحالف مع اسرائيل نشأ امس. إذ ليس في استطاعة سليمان ديميريل لن يتخذ قراراً غير نابع من صلب المؤسسة السياسية والعسكرية وخياراتها الاستراتيجية التي قامت وترسخت بعد الحرب العالمية الثانية! ففي تركيا قرار متخذ منذ عقود بالتحالف المطلق مع الغرب وبان تتجاهل انقرة جوارها الشرقي، العربي والروسي، وبان لا تأخذ كثيراً بامتدادها الاسلامي، العربي والسوفياتي، مع ان الوضع تغير مؤخراً بالنسبة الى آسيا الوسطى!

في الماضي التقت تركيا وايران في سياسة غربية واحدة، برغم ان التناقض الثنائي فيما بينهما، وقد ضايق تلك الجوار العربي في اشكال كثيرة، وبعد قيام الثورة الايرانية تحول التناقض بين انقرة وطهران الى خصومة مطلقة، ولكن ذلك لم يؤد الى ارتياح في الجوار العربي، الذي لم تتغير النظرة اليه، لا في طهران ولا في أنقرة.

والجوار العربي المباشر، اي الخليج، رأى نفسه فجأة في خضم صراع ينقل ايران هذه المرة الى الداخل. وكذلك تركيا. الأولى في الحرب مع العراق، وهي حرب استنفدت اقتصادات المنطقة لكنها لم تقتحم سورها النفسي، والثانية في حرب الكويت، وهي حرب برزت فيها من جديد استراتيجية تركيا ومدى التأثير الجغرافي الايراني وزعزعت الثقة العربية في الوقت الذي كانت ايران تطل بمشروع سياسي غامض، الشيء الواضح فيه انه قائم على سياسة الدولة الكبيرة وسط للدول الضعيفة العتاد!

من لا يريد علاقة حسنة، او ممتازة، مع ايران في الخليج؟

الجواب قاطع طبعاً، فالعلاقة الحسنة، او الممتازة، ليست مصلحة مشتركة فحسب، بل هي ضمانة نفسية للدول الصغيرة في المنطقة. لكن ايران اصرت وكأنما في حرص، على مبدأ علاقة الدولة الكبرى، وقد كانت التجربة الأكثر وضوحاً - وربما الأكثر اصراراً - في مسألة الجزر الثلاث في الامارات، حيث رفضت حتى البحث في الأمر، وبعبارات واشارات سياسية تتعمد الابتعاد عن المخاطبة الديبلوماسية المعهودة. ومنذ ان بدأت المحنة السياسية في البحرين، برزت من جديد الحاجة الى موقف ايراني يساهم في التهدئة، ولكن ذلك لم يحدث طبعاً، في حين ان طهران تعرف، كما يعرف العرب، ان البحرين ليست مجرد البحرين. ليست مجرد جزيرة صغيرة معزولة بين النخيل والبحر، بل هي نموذج خليجي تاريخي، ليس فقط للعلاقة الداخلية بين الناس، وانما ايضاً للعلاقة بين الأسر البحرينية وامتداداتها التاريخية والاجتماعية في بيئتها الطبيعية.

البحرين، هي في الواقع، تصغير لبحر اسمه الخليج. وهذا «البحر» لم يقم مجلس التعاون من اجل ان يتخيله او ان يبنيه، بل من لجل ان يرسخ اصول وطرق التعاون والتبادل بين اهله. فأهل الخليج تعاونوا على البحث عن اللقمة الصعبة في الغوص في اعماق «البحر» حول البحرين، او جاءوا من البحرين في مرحلة من المراحل يبحثون عنها في جزيرة «فيلكا» الكويتية، هذه البقعة من الأرض والبحر كانت قليلة السكان لانها كانت شحيحة الدر، صعبة، مستحيلة، تفتقر احياناً الى فيء او ظل فيما الحرارة تجاوز الأربعين والرطوبة تبلغ المائة.

كل هذه «الحداثة» في اي مكان من الخليج، لا يزيد عمرها على نصف قرن! لقد سألت موظف الفندق في ابوظبي متى استطيع ان امشي قليلاً، فقال قبل التاسعة صباحاً وبعد السابعة مساء! قلت وماذا يحدث اذا حاولت ان امشي الآن؟ قال ضاحكاً: «انن يجب ان نودع بعضنا البعض»!

حين طالب الرئيس العراقي صدام حسين بتوزيع «الثروة العربية»، خلال احتلال الكويت، كان يعرف طبعاً، ان هذه المنطقة ظلت مئات السنين اكثر اراضي العرب فقراً! والمهاجرون الأوائل الى الكويت من لبنان وفلسطين لم يكونوا يحملون الى اصدقائهم الحلوى بل... المياه! وقد غير النفط طبعاً كل شيء، لكن حظ البحرين منه لم يكن في الحجم الذي يمكنها من اقامة نظام اجتماعي كفي مثل الكويت. وحاولت في السنوات الأخيرة البحث عن مداخيل بديلة عبر بنوك «الاوفشور» وغيرها، لكن الأشياء لم تنفتح امامها كما انفتحت امام غيرها. ومن السهل طبعاً على التيارات السياسية ان تدخل من باب الثغرات الاجتماعية، لكن هل هذا هو حقاً الدور الذي تريد ايران تشجيعه او دعمه؟

●●●

خلال الأيام القليلة الماضية تحدث الرئيس الياس الهراوي مرتين عن تجاوزات للديبلوماسية الايرانية في لبنان. والمح بيان للرئيس رفيق الحريري الى مسائل شبيهة، ومع صدور البيان الرسمي في البحرين عن دور ايراني في احداثها، يطرح من جديد ذلك السؤال الذي طرح غداة قيام الثورة: اي دور تريد طهران في المنطقة: الدور الاندماجي، الذي يجعل من المنطقة العربية جواراً طبيعياً وبعداً مطمئناً ومطمئناً، ام الدور الذي يرى مصلحته فقط في الغليان السياسي المتحرك من مكان الى مكان؟

ان مكان ايران الطبيعي - بعد تجارب اكثر من سبعين عاماً - هو في جوار عربي مستقر، وفي علاقة عربية سوية متساوية، لا مجال فيها - وفقاً للتعبير الايراني - «للاستكبار»! وكذلك هو مكان تركيا الطبيعي، اي لا في استحضار ذكريات الانتداب البريطاني والنزاع على «الموصل» العراقية، ولا في اقامة التحالفات التي تبدو وكأنها تهديد مباشر لدولة عربية - او اكثر - لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل.

لقد آن لهذا الشرق الأوسط ان يبحث عن دوائر النفوذ في دائرة الاستقرار.

إيران والبحرين.. والمؤامرات المتكررة

أحمد كمال *

المؤامرة الايرانية التي كشفت عنها البحرين يوم الاثنين الماضي تأتي ضمن سلسلة من المؤامرات والتوترات والتدخلات بين البحرين وايران.

فالادعاءات الايرانية ضد البحرين قديمة واطماعها كثيرة نظراً لموقعها الاستراتيجي في الخليج ولقربها من نقطة هامة استراتيجية تقع فيها آبار البترول الرئيسية.

ولم يكن كشف حكومة البحرين يوم الاثنين الماضي عن دور ايران الواضح وايادي حزب الله الايراني الأصل وتورطها في احداث البحرين التي مضى عليها اكثر من عامين، مفاجئاً للمواطن البحريني ولأوساط كثيرة ومتعددة في خليجنا العربي.. لأن اعمال التخريب التي كانت تجري على مدى العامين الماضيين وأعمال الحرق والقتل الشرسة كانت بصمات ايران وأسلوب حزب الله والباسداران (حرس الثورة) واضحة عليها ظاهرة للعيان.. وكان الشارع البحريني يعلم ويعرف ان ايران وراء كل ما كان يجري وما كان ينفذ ولكنه كان ينتظر الاعلان من السلطات المختصة في المنامة، ذلك لأن الانسان البحريني كما عرف عنه وبطبيعته، انسان متعاون متفاهم ومتفهم. والأهم من ذلك ان الثقة موصولة بينه وبين الدولة. وكما عُرفت البحرين على مر العصور بشعبها ذي الأسرة الواحدة.. أي ان الفوارق سواء كان الطبيعية او الاجتماعية وحتى الدينية والمذهبية كانت هذه الفوارق بسيطة جداً لدرجة انها لا تلاحظ ولا يؤخذ بها، بل ولا تقف حجر عثرة امام تعامل الانسان البحريني مع اخيه وهي لا يمكن ان تلاحظ بسهولة.. هذا من جهة، والبحريني من جهة أخرى معروف بالمسالمة لا يحب العنف بل يكرهه. وفي كثير من الأحيان يتنازل عن حقه مع جاره او زميله اذا رأى ان هذا الحق يجر الى العنف او المطالبة بهذا الحق تسبب الشجار.. وجرائم القتل نادرة جداً في البحرين خاصة بين البحرينيين واذا حدثت في خلال عقد من الزمن تكون حديث البحرين من اقصاها الى اقصاها.

لهذا ولهذه الطبيعة التي يمتاز بها الانسان البحريني كان ما حدث ومنذ بدايته كبيراً على هذا الانسان، وكان مفزعاً لهذا الانسان.. وكان التساؤل على كل لسان.. كيف جرؤوا على القيام بهذا؟! كيف قدروا ان يحرقوا وان يتلفوا؟؟ وان يصل الأمر الى حد القتل؟ نعم كانت هذه الامور مفزعة وكان اليقين ان ما حدث مستورد لأنه ليس من الطبيعة ان لم يكن ما وراء الطبيعة.

لهذه الأسباب كان الاعتقاد السائد الذي وصل في بعض الأحيان الى درجة اليقين ان ما كان يحصل هو بفعل ايد خارجية استطاعت ان تؤثر على عقول وارادة فئة قليلة وحركتها لتفعل ما فعلت.. وكان عزاء هذه الفئة ان العنف يسود الشارع العربي كله والاسلامي كله فلماذا تستثني البحرين من هذا العنف؟؟ وهذا المنطلق المعكوس المسلوب الارادة ليس بغريب على عقليات هؤلاء المخربين.

ولكن بالرغم من المعرفة او الشعور العام لدى الشارع البحريني بأن ايران باسلوب مباشر او غير مباشر كانت وراء كل ما يجري فان المواطن البحريني في الشارع البحريني قد اصيب بالذهول والفزع حين سمع ورأى تفاصيل ما حدث وحجم الدمار والخراب الذي كان ينتظر البلاد على ايدي المتآمرين وعلى آيدي الايرانيين.

لقد كان رد الفعل الأول والسريع لهذه المفاجأة الكبرى الذهول والاستغراب.. كيف تصل الخيانة بالانسان الى درجة ان يلعب بمقدرات بلده.. وبلد أهله وعياله؟ كيف تصل درجة الحقد الى هذا القدر الرهيب لتخلق انساناً يبيع وطنه للشيطان وينحدر به الى ما انحدرت اليه الدولة المتآمرة ايران؟

وحين استجمع الانسان البحريني نفسه رفع يديه شاكراً الى الله مؤمناً بانه وحده الذي حمى هذا البلد الطيب الوادع الآمن وأهله من الشرور باكتشاف المؤامرة الكبرى.

وكما قلنا في بداية هذا المقال فان هذه المؤامرة من قبل ايران على البحرين ليست الأولى كما انها لن تكون الأخيرة.

وفي واحدة من مؤامراتها، اعتبرت ايران البحرين اقليماً من اقاليمها وأوجدت لهذا الاقليم كرسيين في البرلمان الايراني ايام الحكم الامبراطوري!!

وفي اواخر الستينات بذلت جهود مضنية ساهم فيها مسؤولون من البحرين، ومسؤولون من دول صديقة ودول عربية، ومسؤولون من ايران ايضاً.. وكان هدف تلك الجهود ان تتناسى ايران ادعاءاتها بأن البحرين تابعة لها وانها جزء من ايران.. ولكن اراد شاه ايران من اجل ان توقف ايران مطالبتها بالبحرين ان تجري الأمور بصورة ودية ودولية، فكان ان قررت الأمم المتحدة ان تبعث ممثلاً لها يدعى وينسبير وما سمي انذاك بحفظ ماء الوجه ليجري استفتاء في البحرين.. ورفض المسؤولون في البحرين ان يكون هناك استفتاء على استقلالها لانها لم تؤمن في يوم من الأيام بنفوذ ايراني على اراضيها التي كانت تحت الحماية البريطانية وكانت مستقلة بالرغم من تلك الحماية.. ورؤي انذاك ان تكون بعثة لتقصي الحقائق.. وجاءت البعثة برئاسة فينسبير الذي قام باجراء لقاءات متعددة مع مختلف فئات المواطنين في طول البلاد وعرضها. وقد هيأت له حكومة البحرين كل سبل الاستقصاء واللقاءات والاجتماعات.. وخرج بعد ذلك بأن شعب البحرين يرفض التبعية لايران ولا يرضى عن الاستقلال بديلاً تحت حكم وطني ممثل بعائلة آل خليفة.. ورضخت كل الاطراف للارادة الوطنية واعلن استقلال البحرين في عام 1970 ووثق في المحافل الدولية.

وصارت الأيدي المخلصة الامينة والشريفة تبني هذا الوطن وتشيد المنجزات وتؤسس المؤسسات في كل مجالات الحياة وصارت الدولة تعمل بجد واخلاص من اجل اللحاق بركب التطور والتقدم مستنداً على ماض حضاري عريق.. متمثلاً في حضارة دلمون ومتصلاً بحضارات وادي الرافدين.

ثم قامت الثورة الايرانية الاسلامية في ايران وأطاحت بالامبراطورية الشاهنشاهية.. وصار الغليان في ايران وصار التخبط وصارت الإعدامات والتحركات، والتحركات المضادة وحل الصراع بين مختلف مراكز القوى في الثورة الايرانية الوليدة.. وفجأة شهدت البحرين تحركاً في الشارع البحريني.. مؤيداً للثورة تارة ومطالباً باتخاذ هذه الثورة التي ما زالت تتخبط وتأكل بعضها.. مطالباً باتخاذ هذه الثورة نموذجا وقدوة.. وان تسير البحرين على هديها!!! اي هدي التخبط وهدي الإعدامات دون محاكمات كما يحصل في الثورات الشيوعية وكما حصل في العراق في فترة حكم عبد الكريم قاسم حين سلم زمام الأمور للشيوعيين تخلصاً من القوميين.. حيث اقام الشيوعيون المشانق في الشوارع وصاروا يصطادون الناس ويعلقونهم على اعمدة المشانق.. هكذا حصل في الثورة الاسلامية الايرانية وهكذا طالبت فئة قليلة بالاقتداء بهذه الثورة.

ولكن هذه المطالبات لم تقنع احداً وفجأة سمعنا مسؤولين في الثورة الايرانية ينصحون امير البحرين بتلبية مطالب الشعب في البحرين.. والا فان الثورة ستعيد النظر في مسألة اعترافها بالبحرين كدولة مستقلة!!! هكذا...

ثم تطور الامر الى تدخل ايراني سافر وتعاون واضح بين من حركوا الشارع وبين الثورة الاسلامية الايرانية.. وكانت المؤامرة قد اتضحت بأبشع صورة.. بالكامل.. وبعد ان قامت السلطات في البحرين باعتقال افراد العصابة المتآمرة قدمتهم لمحاكم علنية حضرها عدد من الصحافيين من الداخل والخارج.. وصدرت الأحكام وكان اقصاها السجن خمسة وعشرين عاماً على زعيم العصابة زعيم المؤامرة!!!

وكان ذلك في العام 1981 وحصل ما يشبه القطيعة بين البحرين والنظام الايراني.. ثم بالتدريج عادت الأمور الى حال طبيعية.

وبعد ما يزيد على الاثني عشر عاماً تعيد ايران التمثيلية مرة اخرى ولكن هذه المرة بأسلوب جديد.. اسلوب اتسم بالعنف وبالتخريب والقتل والحرق وعن طريق حزب الله الذي وجد ان الأرض تميد به في لبنان وان ايامه باتت معدودة خاصة بعد ان تنتهي المساندة السورية له حين تدخل سورية في اتفاقيات السلام وحين تبدأ اسرائيل بالانسحاب من الجولان ومن الجنوب اللبناني.

لقد فكر حزب الله ان يجد له مكاناً آخر واختار البحرين وقد جاء ذلك في احد تقاريره التي صدرت في العام 1994.

وكانت اعمال الشغب تقوم بالتخريب والحرق والاعتداء على الممتلكات بحجة انها تطالب بالدستور وتطالب باعادة البرلمان وبحجة البطالة.. ولكن هذه الحجة الأخيرة قد بطلت منذ البداية حين اثبتت الاعتقالات ان معظم الذين يقومون بأعمال التخريب يعملون ولديهم اعمال مختلفة او طلاب مدارس وليسوا بعاطلين.

واليوم تتكشف ابعاد المؤامرة وتظهر الحقائق، فلا برلمان ولا دستور.. بل عملية كبيرة من اجل الاستيلاء على الحكم.. من اجل القتل والتدمير والعودة بالبحرين الى القرون الوسطى.

وحين قلت ان التدخل الايراني والتآمر الايراني سوف لا يكونان آخر التدخل والتآمر - في بداية هذا الحديث - فان هذا واقع من تكراره وواقع من انه يشمل بلداناً اخرى في خليجنا العربي.. فها هي ايران تصر على استمرارها في احتلال ثلاث جزر عربية هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وها هي ايران تصر على خلق مشاكل كل عام في موسم الحج في مكة المكرمة.. وها هي ايران تهرب السلاح الى داخل دولنا العربية وقد اعلنت الامارات العربية المتحدة عن اكتشاف شحنة سلاح مهربة من ايران.

وأخيراً ها هي ايران تعلن بشكل مستمر ومتكرر على لسان كثير من المسؤولين انها تعمل على تصدير الثورة ومبادئ الثورة في كل مكان والى كل مكان.. تنفق الأموال من قوت الشعب الايراني لتصرفها على زرع الارهاب وبذر بذور الفتنة والشقاق والتآمر.

فمطلوب من دول الخليج العربية التي يضمها مجلس التعاون لدول الخليج العربي ان تقف وقفة صلبة وقوية في وجه ايران لأن هذه الدولة لها اطماع في كل خليجنا العربي وهي تعمل بجهد جهيد من اجل تحقيق هذه الأطماع.. فهي تبني ترسانات الأسلحة وتستورد وتصنع اسلحة الدمار الشامل وتنشئ الانفاق على طول الخليج العربي لاستعمالها في مخططاتها حين تقرر الاستيلاء على هذا الخليج لأن حلم الامبراطورية الفارسية ما زال يعشش في رؤوس الزعماء الايرانيين وما زال يداعب احلامهم المريضة.

فعلينا الآن الحذر وعلينا جميعاً المجابهة والوقوف في وجه هذا التسلح قبل ان يكتمل لأنه عند اكتماله سيسبب كارثة لا يمكن تداركها في هذا الخليج الهادئ.

---

* صحافي بحريني

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لا بديل عن العمل المنسق المشترك

● اعلن امس عن عقد القمة السعودية - المصرية - السورية مساء غد الجمعة وذلك بعد يومين من قمة العقبة المصرية - الأردنية - الفلسطينية

المصائب تجمع ابناء الاسرة الواحدة، ومن المصائب فعلا تبني الناخب الاسرائيلي خيار التطرف بينما يمر قطار السلام عند منعطف خطير. والتشاور وتبادل وجهات النظر والتداول في ما هو متاح وتحمل تبعات القرارات الصعبة من الامور التي تفرضها على الحكومات العربية الرياح الساخنة التي تهب هذه الايام على الشرق الاوسط.

لقد مرت وانقضت مع الاسف تلك الفترة التي كان من الجائز فيها السماح بالاجتهادات الفردية والقفز خارج القافلة لعقد صفقات جانبية. وذلك لأن الطرف الاخر، اي الطرف الاسرائيلي، غير من جانبه قواعد اللعبة. وعليه فأي قبول بمواصلة السير تبعا لممارسات الماضي ومسلماته ينطوي على المجازفة بالكثير من المصداقية السياسية والكثير الكثير من الاستقرار.

لقد بدأت اللقاءات التشاورية باجتماع الرئيسين المصري والسوري حسني مبارك وحافظ الاسد ثم بقمة العقبة الثلاثية المصرية الاردنية الفلسطينية، وها هي تطل علينا قمة ثالثة تستضيفها المملكة العربية السعودية وتجمع قادة السعودية وسورية ومصر. وحسب الرئيس المصري ستكرس هذه القمة لبحث «مسيرة عملية السلام وسبل رص الصفوف العربية». والعبارة المفتاح هنا هي «رص الصفوف العربية»، وهي لكي لا تبقى عبارة انشائية من المأمول ان تبدأ البحث من نقطة البداية.

لن ما وعدت به مسيرة السلام في عهد الحكومة الاسرائيلية العمالية المودعة تبخر الآن، من واقع التصريحات الرسمية للقيادة المتطرفة الجديدة. فموضوع الانسحاب من الخليل مؤجل، والعودة الى بناء المستوطنات محسومة، وقيام الدولة الفلسطينية غير وارد، ومجرد التفكير في مناقشة مصير القدس مردود ومرفوض. وهكذا في مواجهة هذه «اللاءات» الاسرائيلية من الحكمة التخلي عن التفاؤل وبدء مراجعة في العوامل التي افضت الى الواقع الجديد.

الامر الوحيد المؤكد هو ان اي طرف عربي سيعجز بمفرده عن الخروج بوصفة سحرية تزكي نظرته للتحدي الراهن. ومن هذا المنطلق لم يعد ترفا التشاور ومن ثم التضامن لبناء جبهة عربية تفكر بعقل واحد وتتكلم بصوت واحد، بل هو حاجة ماسة قبل فوات الاوان. فالبديل الوحيد لقيام مثل هذه الجبهة الرادعة هو تسليم المبادرة كليا لليكود ليفعل ما يشاء، لأن بنيامين نتنياهو ملتزم بسياسة حزب متطرف فيه قادة متطرفون. في حين ان اتفاق المحاور العربي على رفض التحاور الا مع حكومة اسرائيلية مستعدة لتغيير خطابها الانتخابي المتعنت قد يؤدي الى توجه نتنياهو نحو توسيع قاعدة حكومته العتيدة وتليين مواقفه العدوانية وفتح الباب امام القوى الدولية المؤثرة لتقديم الضمانات اللازمة لانقاذ ما تبقى من عملية السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

عودة إلى أجواء حلف بغداد

● نفى السفير السوري في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» تقارير لوزارة الخارجية الاميركية عن وقوع «انفجارات» في سورية

اعلان وزارة الخارجية الاميركية هذا الاسبوع «تلقيها تقارير» عن وقوع انفجارات في اماكن عدة من سورية، مما دفع بالسفارة الاميركية في دمشق الى دعوة الرعايا «الى التزام الحذر»، تطور يجدر التوقف عنده في سياق الاحداث المتلاحقة وذات الصلة بالمنطقة. وتخيل «سيناريو» على غرار حلف بغداد ايام جون فوستر دالاس مهندس الحرب الباردة وسياسة الاطواق والاحتواء... ما عاد شطحات فكر او اضغاث احلام.

فقبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، التي استقبلها الجانب العربي - كالعادة - بتسليم مطلق ينضح عجزا، استسلم شيمعون بيريس لمنطق «عسكرة» حكومته فاستعرض عضلاته في جنوب لبنان وفي حسابه ثلاثة اهداف هي: اولا تحقيق انجاز ميداني يوظفه في معركته الانتخابية، وثانيا إحراج الحكومتين اللبنانية والسورية في حال امتناعهما عن التصدي عسكريا للعملية الاسرائيلية المدعومة بمباركة دولية اميركية اوروبية، وثالثا تحريض بقايا الابواق اللبنانية المتحمسة لعقد صفقة سلام تطبيعي مجزوء على شاكلة «اتفاق ايار» عام 1982 على التحرك المطالبة بفصل المسار السوري عن المسار اللبناني في عملية السلام.

والآن، بعد الانتخابات الاسرائيلية التي فشل فيها رهان بيريس وكسب التطرف الليكودي الجولة، تجد المنطقة نفسها امام حالة ليست جديدة تماما على حالة الضعف العربي العام.

فالركض اللاهث نحو التطبيع وكأن حزب العمل مخلد ابدا في السلطة الاسرائيلية اوجد حقيقة راهنة على الارض منحت القيادة الاسرائيلية مكتسبات في علاقاتها مع العالم العربي يستحيل على العرب التراجع عنها.. حتى لو ارادوا.

والاطراف العربية المراهنة مسبقا على الخيار الاسرائيلي - وهذه الاطراف موجودة حقا مع الاسف - ناشطة جدا الآن على صعيد «النصائح» و«التحذيرات» و«التسريبات» ضد كل من يفكر في إعاقة تطبيق مشروع «السلام» الاسرائيلي حسب مرئيات بنيامين نتنياهو.

والولايات المتحدة، التي رعت تقليديا اي منظور اسرائيلي للتسوية السلمية الاقليمية، مستعدة الآن لنقل البندقية من كتف دعم طروحات بيريس الى تأييد ممارسات نتنياهو، ولا سيما ان ثمة حسابات استثنائية في «سنة الانتخابات» الاميركية. وبيل كلينتون، الرئيس الاميركي الاقرب الى اسرائيل، لن يغير هذه الحسابات قبل بضعة اشهر من معركته الرئاسية.

ثم.. إذا كان لا بد من عمق اقليمي يكفل نجاح عملية لي الاذرع وفرض «السلام الاسرائيلي» فرضا، فإنه تلمس الآن بالمعاهدة الاسرائيلية - التركية التي تعيد الى تركيا دورا اقليميا افتقدته منذ ايام عدنان مندرس في حمأة صراع الخمسينات لتمرير مشروع حلف بغداد.

في تلك الفترة كانت سورية العقبة الوحيدة، وها هي ايضا اليوم العقبة الرئيسية في معادلة تطويع دول الطوق حول اسرائيل.

بناء عليه فإن اي قمة تخصص لبحث المأزق العربي في وجه صرخة الحرب التي اطلقتها الانتخابات الاسرائيلية خطوة ضرورية، بل مصيرية.

ولكن اهم من مجرد عقد القمة عرض الحقائق الدافعة اليها كما هي بكل واقعها الاليم، ومن ثم تبني المواقف التي تحتمها المرحلة المقبلة التي ستشهد - على الارجح - إعادة توصيف لمفهوم السلام الاقليمي حسب قاموس الليكود وصرفه ونحوه.

إياد أبو شقرا

* * *

بيئة الأرض والدورات المناخية

● إضافة إلى ظاهرة سخونة الارض هناك دورات مناخية زمنية تحمل في طياتها الكوارث ايضاً

صادف امس يوم الخامس من يونيو يوم البيئة العالمي تحت رعاية الامم المتحدة وذلك للفت نظر العالم الى الكارثة التي يتجه اليها كوكب الارض ما لم تقم الحكومات والمؤسسات والهيئات الدولية باجراءات معينة للحيلولة دون تفاقم الوضع، مثل تغير المناخ العالمي وازدياد سخونة الارض.

الا ان مجموعة من العلماء الاميركيين الذين يدرسون الجفاف الحالي الذي يضرب السهول الجنوبية الكبرى في الولايات المتحدة وجدوا ان التاريخ الموغل في القدم حتى حدود 10 آلاف سنة، أي الممتد حتى العصر الجليدي الاخير، حافل بكل الكوارث والنكبات المعروفة كالجفاف والفيضانات وموجات الصقيع الباردة وندرة الطعام، التي تبدو النكبات الحالية امامها شيئا لا يذكر.

ويبدو ان الاكتشافات الحالية قد حيرت الخبراء، لانه طالما اعتبر مناخ هذه الحقبة الاخيرة (10 آلاف سنة) مناخا ثابتا وهادئا الذي يعتبر ضروريا لتطور الحضارات.

لكن الاكتشاف الأهم من كل ذلك الآن هو ان مثل هذه الكوارث الطبيعية قد تأتي في اي وقت بمعزل عن اي تغيير في المناخ الذي قد يكون ناجما عن انبعاث الغازات الصناعية التي من شأنها حبس الحرارة في جو الارض. والدليل على ذلك انه حتى العقود الاخيرة من الزمن شهدت تقلبات كبيرة في المناخ، مثل الجفاف الذي ضرب السهول الكبرى الجنوبية في الثلاثينات من هذا القرن محولا إياها الى وعاء كبير للأتربة والغبار وجاعلا المزارع مناطق مهجورة لا حياة فيها بعدما هجرها اهلها الى كاليفورنيا. والذي يقرأ رواية جون شتاينبك «عناقيد الغضب» ليرى وصفا حيا لتلك الفترة الحالكة من الزمن.

وحصل الأمر ذاته في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر قبل أن تصبح هذه المناطق مأهولة جدا. كما شهدت مناطق اخرى من الولايات المتحدة التجربة ذاتها التي قد تتكرر في اي وقت في المستقبل.

ولا يستبعد العلماء ان الصحراء الافريقية كانت مراعي خصبة في زمن من الازمان، مما يعني انه لا يوجد ضمان من حماية اي منطقة زراعية في العالم من زحف الرمال والجفاف.

طبعاً ظاهرة زيادة سخونة الارض تزيد الأمر سوءاً على سوء. لكن هذا لا يعني انها الوحيدة التي ستكون المسؤولة عن هذه التقلبات المناخية المرعبة. اذ ان قراءة التاريخ تجعلنا ندرك ان ثمة دورات مناخية مرعبة يشهدها العالم بين الحين والآخر. وهنا وجه المأساة في عالم يتزايد عدد سكانه باستمرار.

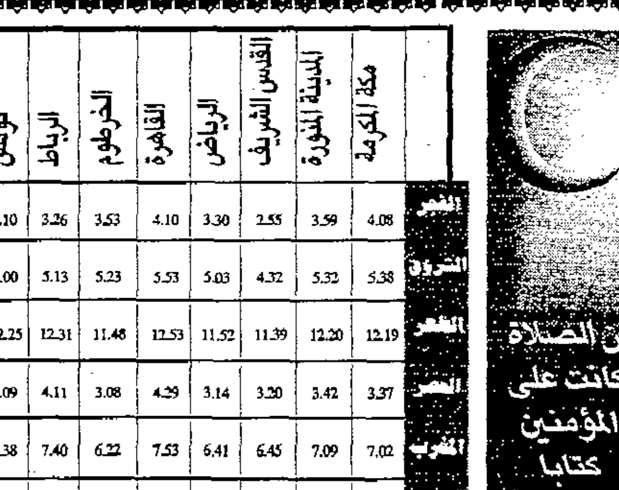
انه سيناريو مرعب أليس كذلك؟

نديم نحاس

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٠) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢)

النجم / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.08	3.59	2.55	3.30	4.10	3.53	3.26	3.10	3.14	4.15	3.07	3.13	3.58	4.11	2.50	3.20	4.27	2.46	4.09	3.16	3.30	3.26	3.18	4.42	3.19	2.35	2.38	3.02	1.58	2.32	3.12	3.21	3.46
الشروق	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.31	4.31	6.01	4.46	5.47	5.34	5.29	6.44	5.43	4.54	4.44	5.16	3.34	4.27	5.19	5.24	5.42
الظهر	12.19	12.20	11.39	11.52	12.53	11.48	12.31	12.25	11.47	12.28	11.36	11.29	12.09	12.12	11.34	12.07	2.04	11.46	1.25	1.00	1.51	1.10	1.43	2.15	1.36	12.55	1.07	1.25	12.48	1.10	1.41	12.56	1.08
العصر	3.37	3.42	3.20	3.14	4.29	3.08	4.11	4.09	3.21	3.53	3.03	3.10	4.07	3.12	3.15	4.42	6.04	3.34	5.19	5.21	6.07	5.12	6.02	6.14	5.46	5.09	5.30	5.44	5.25	5.39	6.03	4.56	5.04
المغرب	7.02	7.09	6.45	6.41	7.53	6.22	7.40	7.38	6.45	7.14	6.28	6.21	6.55	6.42	6.43	7.12	9.36	7.00	8.47	9.14	9.53	8.45	9.54	9.44	9.26	8.54	9.27	9.33	10.00	9.51	10.01	8.27	8.33
العشاء	8.32	8.39	8.16	8.11	9.26	7.35	9.26	9.26	8.16	8.44	7.58	7.51	8.21	7.42	8.19	8.32	11.31	8.38	10.32	10.44	11.58	10.43	11.55	11.37	11.38	11.01	11.23	11.36	11.28	11.36	11.57	10.21	10.21

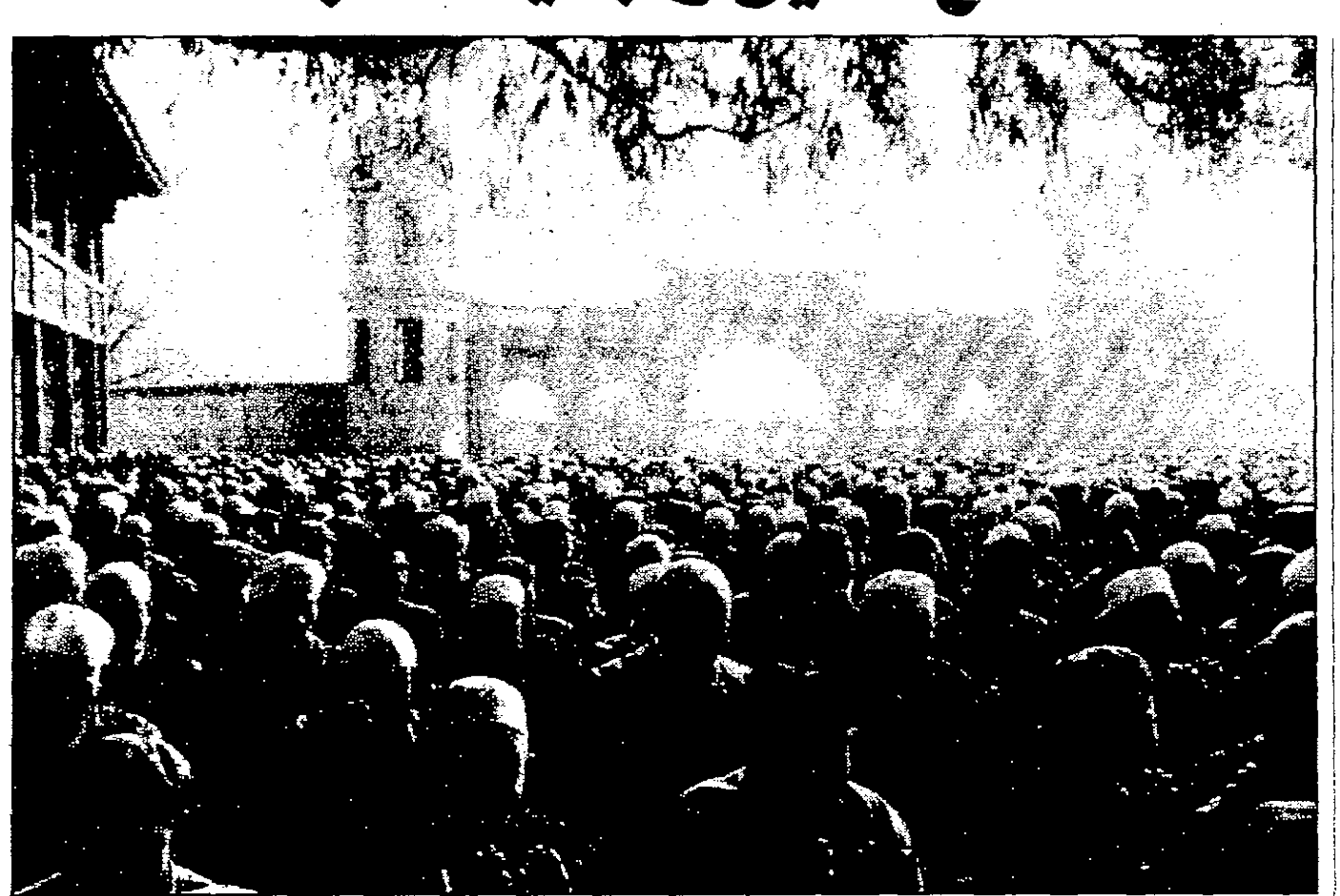
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة، فانه لا يسالها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة».

دعاء اليوم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

سياسة الصين في تركستان لقمع الدين وتجفيف منابعه



الأحداث لا تزال في بدايتها.. فمن يتحرك لاحتواء الأزمة؟

الدكتور عبد القادر طاش

تشير الدلائل القادمة من منطقة تركستان الشرقية، او ما يطلق عليها الصينيون منطقة سنكيانج الاويغورية للحكم الذاتي، والتي تقع في الشمال الغربي من الصين، انها ستشهد صيفاً ساخناً مليئاً بالاحداث الدامية. وقد بدا تصاعد هذه الاحداث تدريجيا مع بداية هذا العام الميلادي 1996. ولكنها تكثفت ووصلت الى درجة عالية من السخونة خلال الشهرين الماضيين.

ويبدو ان هناك علاقة وثيقة بين الحملة الضاريةالتي تشنها السلطات الصينية هذه الايام على من اسمتهم بـ«الانفصاليين» او «الاستقلاليين» وبين نجاحها الكبير الذي حققته في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما وقعت الصين اتفاقيتين مهمتين احداهما مع روسيا وثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة هي قازاقستان وطاجيكستان وقيرغيزستان لترسيم الحدود بينها ومنع الصدامات الحدودية.

اما الاتفاقية الاخرى فتمت بين الصين وكل من قازاقستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وازبكستان واطلق عليها «معاهدة مكافحة الاصولية». وتقول مصادر دبلوماسية انه تجري الان مباحثات لاقناع تركمانستان - وهي خامس الجمهوريات السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى - بالانضمام الى المعاهدة. كما ان الجمهوريات الموقعة للاتفاقية تأمل في ان تنضم بلدان اسلامية اخرى الى المعاهدة في ما بعد. وتعد باكستان من المرشحين للانضمام اليها.

ومن الواضح ان الصين كانت تهدف من وراء هاتين المعاهدتين الى تحييد الدول المشاركة فيهما، وقطع الطريق امام تعاطفها او تغاضيها عن النشاطات او حتى المشاعر المؤيدة لمسلمي تركستان الشرقية في بلدانها، وبخاصة اذا ما عرفنا ان جميع الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى تضم في اراضيها جاليات اويغورية (تركستانية شرقية) بنسب متفاوتة. كما ان التركيبة السكانية في تركستان الشرقية تضم ايضاً مواطنين ينتمون الى الانتماء العرقي لتلك الجمهوريات كالقازاق والطاجيك والاوزبك والقيرغيز وغيرهم.

وقد لمح وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين الى شيء من هذا عندما وصف الترتيبات العسكرية والسياسية الجديدة لمكافحة «الاصولية» بانها مساهمة كبرى في تمتين الاستقرار الاقليمي». واكد للمراسلين الصحافيين ان الصين تعارض «الارهاب والنشاطات الانفصالية لبعض الاصوليين، نظراً لان الكثير من المشاكل تنشأ عن استخدام الدين لاغراض سياسية».

ويرى احد المعلقين للسياسيين ان الصين حصلت تحت شعار «اتفاقية الحدود» مع روسيا والجمهوريات الثلاث «على مباركة مطلقة من القازاق والقيرغيز والطاجيك والاويغور القاطنين في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق لاستقرار الهيمنة الصينية المطلقة على اهلهم عبر الحدود». مع العلم ان الاويغور خاصة، الذين يشكلون غالبية العناصر غير الصينية في سنكيانج، يواجهون سياسة توطينية وتذويبية منظمة وقديمة من بكين تقضي بزرع مئات الالوف من الصينيين العرقيين (الهان) في الاقليم الغني بالثروات الطبيعية.

اما شعار «مكافحة الاصولية» فيقدم - في رأي المعلق السياسي - «التبرير الايديولوجي - الذي قد لا يكون صحيحاً - والذي يشرع تلك الخطوة الاجرائية، على اعتبار ان «الاصولية» هي المظلة التي يلجأ اليها القوميون الرافضون لـ «الوضع الراهن» الصيني».

التدين هو المستهدف

والمتابع للحملة الصينية المحمومة في تركستان الشرقية (سنكيانج) ضد من تسميهم السلطات بـ «الانفصاليين» يدرك انها تخفي وراءها اغراضاً اخرى. فهي ليست موجهة لمن تطلق عليهم هذا الوصف فحسب بل هي حملة منظمة وواسعة النطاق لمحاربة حركة التدين الاسلامي في صفوف الشعب التركستاني، ومحاولة تجفيف منابعها ومحاولة التصدي لما يخشى ان يكون صحوة دينية متنامية في دولة تحمل شعار المبادئ الشيوعية، وتعمل على تكريس العقيدة الالحادية.

وتدل التصريحات الرسمية التي تنشرها وسائل الاعلام الصينية المحلية في سنكيانج على هذا التوجه الايديولوجي بكل وضوح. ففي التقرير الذي نشرته وكالة رويتر في 96/6/4 تقول الوكالة ان السلطات الصينية قامت بتوسيع نطاق حملتها على من اسمتهم بـ «الانفصاليين» وكذلك على ما تدعوه بـ «النشاطات الدينية غير المشروعة في المدارس والجامعات». وضمن هذه الحملة فقد بلغ عدد الاشخاص الذين تم اعتقالهم من التركستانيين منذ شهر ابريل الماضي وحتى تاريخ هذا التقرير 2773 شخصاً.

وقد صرح بعض المسؤولين المحليين لتلفزيون سنكيانج بأن الحملة الحالية تستهدف «تطهير» الجامعات والمدارس من «الانفصاليين» ومنع تسرب المبادئ الدينية وتأثيرها على الطلاب. كما ان صحيفة «سنكيانج ديلي» المحلية كما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية - تنقل عن بعض المسؤولين قولهم ان الماركسية تعتبر الدين «افيون الشعوب» وبالتالي يجب الا يسمح للكوادر والاعضاء في الحزب الشيوعي المشاركة في النشاطات الدينية وممارسة الشعائر. كما ان تدخلات الدين في الشؤون الاجتماعية والسياسية يجب ان تتوقف!

وفي تقرير آخر بثته وكالة رويتر طالبت كبرى الصحف الرسمية في الاقليم بوجوب «التحقيق فوراً مع اعضاء الحزب والمسؤولين المتورطين في النشاطات الارهابية ومعاقبتهم بكل صراحة»، واضافت الصحيفة انه يجب معاقبة اعضاء الحزب ومسؤولي الحكومة الذين يظهرون تدينهم او ممن شاركوا في اصدار كتب دينية او منتجات سمعية وبصرية غير مشروعة عززت المطالبة بالاستقلال.

وفي اواخر شهر مايو الماضي تكررت وكالات الانباء بان السلطات الصينية المحلية في سنكيانج شددت من القيود على المسلمين ومن قبضتها على المناطق الحدودية. وقال مسؤول في المنطقة ان «الاوامر صدرت لوحدات العمل بالاستعداد لدى احداث غير متوقعة». واضاف المسؤول انه صدر حظر على بناء المساجد الجديدة (!) وقال مسؤول اخر ان «البعض يستخدم الدين لممارسة نشاطات غير مشروعة»، وكالمعتاد في مثل هذه الحملات الجائرة اطلق المسؤولون الصينيون الاتهامات جزافاً على من اسموهم بـ «الانفصاليين» بان لهم صلات بالخارج، وانهم يقاتلون لاقامة جمهورية مستقلة في المنطقة!!

ولفهم خلفيات الحملة الصينية الحالية على المسلمين في تركستان الشرقية (سنكيانج) لا بد من العودة الى فلسفة الحزب الشيوعي الصيني التي يطلقون عليها «النضال ضد الدين»، وتتلخص هذه الفلسفة في منح اصحاب المعتقدات الدينية حرية ممارسة شعائرهم الدينية العادية، ومنعهم من ترويج دعاياتهم الدينية وفي مقابل ذلك لا بد من تأمين حرية الملحدين في نشر دعاياتهم الالحادية. وبذلك يمكن ان يتلاشى الدين بالتدريج كما يزعمون.

وتقول الدكتورة فرانسواز اوبان - مديرة الابحاث بمركز الدراسات الصينية في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية في باريس - ان تاريخ النصوص القانونية التي تنظم الممارسة الدينية يعود الى عام 1982 والوثيقة الصادرة عن اللجنة المركزية المعروفة بالوثيقة رقم 19. ومما ورد في هذه الوثيقة ان للالحاد نفس الحقوق والوظائف الممنوحة لكل دين دون ان يسمح بممارسته داخل اماكن العبادة الرسمية. كما ان التربية الدينية ممنوعة للقاصرين الذين هم دون سن الثامنة عشرة. ويضاف الى ذلك ان النشاطات الدينية محظورة خارج اماكن العبادة المصرح بها وهذا يعني بوضوح ان الدعاية المضادة للدين يمكن ممارستها في كل مكان باستثناء المعابد والاديرة والجوامع والكنائس، في حين ان التبشير الديني ممكن فقط للراشدين، وداخل عدد من الاسوار والابنية المحددة.

وفي ضوء هذه الفلسفة جاءت التعليمات التي تستهدف تقييد حق الانسان فالمتدين في ممارسة شعائره الدينية وتحويل المبادئ التي يؤمن بها الى سلوك عملي وليست مجرد عنوان فارغ يقدم لنا الباحث التركستاني توختي اخون اركون في دراسته المنشورة في مجلة «المجتمع» 96/5/28 البرهان على هذا الاسلوب الماكر في تجفيف منابع الدين في كتاب وضعه الحزب الشيوعي الصيني لولاية كاشغر في تركستان الشرقية بالاتفاق مع الادارة الدينية للاقليات. ويضم الكتاب دروسا ومحاضرات القيت في ندوة ضمت 135 شخصية من مسؤولي الاديان ورؤساء الادارات الدينية الحكومية والحزبيين ومدرسي الاديان وعقدت الندوة فيما بين 5 و9 سبتمبر (ايلول) 1994.

الخطوط الرئيسية

وقد وضعت الندوة الخطوط الرئيسية لانفاذ خطة الحزب الشيوعي الصيني في محاربة الدين، وبخاصة الدين الاسلامي. ومما ورد فيها:

- منع حلقات حفظ القرآن الكريم وتعليم احكام الدين في المساجد والمنازل، وان يتم ذلك في المعاهد الدينية الرسمية المحدودة تحت اشراف الحكومة.
- قصر التعليم الديني على البالغين فقط وهم الذين تجاوزوا الثامنة عشرة!
- حظر ترميم المساجد واصلاحها او بناء الجديد منها إلا باذن رسمي.
- منع تدخل علماء الدين في الاحوال الشخصية مثل عقود الانكحة والطلاق والميراث وجمع الزكاة وصرفها.
- تسخير المفاهيم الدينية في ترويج النظام الشيوعي وتأييد ممارسات السلطات الصينية، ومنع الاشارة الى اي مفهوم ديني ينتقد الفكر الماركسي الماوي.
- منع المنتمين الى الحزب الشيوعي من ممارسة الشعائر الدينية.
- حظر اتصال الهيئات الدينية ورجالها بالمؤسسات الاسلامية وشخصياتها خارج الصين كما يمنع تلقي المساعدات من الخارج بدون تصريح رسمي ومنع السماح لاي عالم او امام اجنبي من امامة المسلمين او الخطابة فيهم.
- حظر الامامة والخطابة والوعظ والارشاد على غير الائمة الرسميين.

وقد اكدت القرارات الحكومية تطبيق هذه التعليمات التي تهدف الى تضييق حركة التدين وتجفيف منابعها حيث نشرت صحيفة «سنكيانج ديلي» الرسمية في 6 اغسطس (اب) 1994 قانوناً سمي بـ«قانون مراقبة النشاط الديني» وهو يتكون من 22 مادة. وقد صادق عليه مؤتمر سنكيانج الشعبي ثم وضع موضع التنفيذ في بداية اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه. ومما جاء في هذا القانون:

- لا يحق لاي كان ان يستغل الدين للاضرار بوحدة الامة والشعب والاستقرار الاشتراكي او يهاجم سياسة تحديد النسل ونظام التعليم الحكومي الالحادي.
- يخضع جميع رجال الدين من العلماء والائمة لزعامة الحزب الشيوعي الصيني ويعملون بالنظام الاشتراكي.
- تعمل الهيئات الدينية على تنفيذ سياسات الحزب الشيوعي تجاه الدين.
- لا يسمح لاي هيئة او شخصية دينية بفتح مدرسة او فصل ديني الا بعد موافقة مجلس الوزراء.
- لا يمكن طبع ونسخ وتوزيع الكتب او المنشورات او التسجيلات الدينية بدون موافقة السلطات الرسمية.

وفي العشرين من يوليو (تموز) 1995 اصدرت السلطات الصينية في مدينة خوسر تعليمات صارمة لتقييد النشاطات الدينية في المدينة، ومنها:

- منع تدخل الائمة وعلماء الدين في نظام التعليم الحكومي (الالحادي) وصرف الشباب عن الانخراط فيه.
- حظر ممارسة الشباب للشعائر الدينية.
- منع استخدام مكبرات الصوت في المساجد. وكذلك منع استخدام التسجيلات الدينية في اماكن الاجتماعات العامة.
- منع دخول النساء الى المساجد.
- منع المنتمين الى الحزب الشيوعي من ممارسة شعائر الدين من صلاة وصوم ونحوهما ومعاقبة من يفعل ذلك.

ان هذه السياسة المتطرفة في تقييد حرية التدين وممارسة الشعائر وحظر التعليم الديني وعزل المسلمين عن الاتصال باخوانهم في الخارج، وبالمقابل اجبارهم على اعتناق المبادئ الشيوعية وفرض التعليم الالحادي في جميع المدارس، ان كل هذا لا يمكن تفسيره الا بانه عمل منظم لاقتلاع بذور الدين وتجفيف منابع التدين في مجتمع تدين غالبيته بالاسلام.

ومن المؤكد ان هذه السياسة القمعية مهما بلغت من العنف والقسوة لن تستطيع تحقيق اهدافها الخبيثة فالدين - وبخاصة الدين الاسلامي - متجذر في نفوس اتباعه ولا يمكن ان يقتلع.

وقد جربت الانظمة الشيوعية وغيرها تحقيق ذلك ففشلت فشلاً ذريعاً. ولا ندري لماذا تعيد الصين الآن تجريب هذه السياسة التي فشل فيها غيرها. بل فشلت فيها الثورة الثقافية التي قادها ماو تسي تونج في الستينات، ولم تجن منها الصين سوى الخسران واصبحت اكثر الصفحات سواداً في تاريخها القديم والحديث.

مساوئ سياسة القمع

ولكن سياسة القمع لا بد ان تولد عنفاً مضاداً في المقاومة والبحث عن الخلاص. ومن هنا تختلط المشاعر الدينية بالطموحات السياسية وتنتقل حركة المقاومة من بعدها الديني المحدد الى ابعاد اكثر خطورة على الطرفين.

ان ما يجري الان في منطقة سنكيانج (تركستان الشرقية) امر خطير ينذر بانبثاق جرح جديد لا قبل للامة الاسلامية باثاره الحاضرة والمستقبلية.

ولا تزال الاحداث في بدايتها فهل تتحرك الدول والحكومات الاسلامية الصديقة للصين لاحتواء الازمة؟ وهل تستثمر علاقاتها مع الصين لنصحها لكي تخفف من ضغوطها على المسلمين في تركستان الشرقية (سنكيانج) وتبحث عن صيغة ملائمة وعادلة للتعامل معهم قبل ان تستفحل الامور وتصل الى طريق اللاعودة؟ وهل تتحرك المنظمات والهيئات الاسلامية، كمنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ومثيلاتها لتقول كلمتها وتنصر اخوانها بالتعريف بما يعانون منه ومساعدتهم على تلمس الطريق الصحيح وحشد التأييد لهم في ما يحقق مصالحهم؟ وهل يمكنها ان تمارس نوعاً من الضغوط العاقلة على الصين لاعادة النظر في سياستها القمعية الجائرة ضد المسلمين؟

الدكتور الرشيد وزير المعارف السعودي:

الذين فجروا السيارة في العليا بالرياض مجرمون وحمقى

الرياض - واس: سخر الدكتور محمد احمد الرشيد وزير المعارف السعودي من كل من قرأ بضعة كتب في الفقه فصير نفسه فقيها، وكل من تخرج من كلية حسب انه أصبح عالما.

واعتبر ان الاخلاص للفكرة لا يكفي، إذ لا بد من ان يقترن الاخلاص بالصواب، وقال «ان من الخوارج من كان مخلصا لفكرته»، وانحى باللائمة على الآباء والامهات الذين يعطون لأبنائهم «زكاة» اوقاتهم.

واصر الدكتور الرشيد على ان الشعور بالانتماء الى الوطن يكون عملا وفعلا وواقعا «لا قولا باللسان وشنشنة».

وقال الرشيد في حوار معه انه جدير بالشباب المسلم ان يوقن بحق الله عليه في اطاعة أولي الامر فلا ينخدع بادعياء العلم من الذين قراوا بضعة كتب في الفقه.

واعلن الدكتور الرشيد ان الذين فجروا السيارة في العليا بالرياض هم مجرمون وحمقى وجهلة بابسط مبادئ العلوم الشرعية مما جعل من السهل عليهم ان يفتئتوا على حق اولي الامر وبالتالي على حق العلماء الذين يعتد برايهم.

وردا على سؤال قال الرشيد ان الجناة الاربعة كانوا اداة في يد اخرى خفية قصدها الاساءة الى البلد وزعزعة امنه واستقلاله.

واضاف ان فيهم اصحاب اهواء ومطامع وقد يكون فيهم السذج.

وعن مدى اخلاصهم للفكرة قال: مهما قيل عن الاخلاص للفكرة فان الاخلاص وحده لا يكفي، اذ لا بد من ان يقترن الاخلاص بالصواب، كان من الخوارج من هو مخلص لفكرته ولكنهم على الرغم من اخلاصهم لأفكارهم المنحرفة اساؤوا الى الاسلام والمسلمين اساءات لا يعلم مقدارها الا الله.

وعن دور الآباء والامهات في هذه السابقة السعودية قال: ان تربية الاولاد امانة غالية ومسؤولية صعبة ولا يكفي الآباء والامهات ان يعطوا لابنائهم زكاة اوقاتهم، بل لا بد للآباء والامهات من ان يعطوا لابنائهم الوقت الكافي، وان يحسنوا تربيتهم ويعرفوا ما يجري في عالم ابنائهم الفكري والنفسي لتصحيح الخطأ وتسديد الانحراف.

وقال: ان اول وصف يمكن اطلاقه على هذه الجريمة هو الحماقة والجهل بالعلوم الشرعية، ان التفجير جريمة لأنه ادى الى ازهاق عدد من الارواح البريئة.

وردا على الادعاء بان المجرمين لم يقصدوا الاجانب، قال الرشيد: انها لحماقة وخروج عن قصد الشرع الحنيف، لان هؤلاء الاجانب من اهل ذمة لهم علينا حقوق، ولو اقررنا هذا النوع من التصرف لسوغنا قتل مواطنينا الذين يقيمون في البلاد الاخرى. بهذا المنطق الاخرق باستطاعة كل أرعن غير مسؤول في اي دولة ان يقتل رعايا دولة يعتقد انهم غير مرغوب في وجودهم، وهؤلاء الضحايا مستامنون، فقد حصلوا على تاشيرات دخول وتصاريح اقامة فاستحقوا الحماية من الدولة كما نستحق نحن حماية الدولة التي نسافر اليها زائرين او مقيمين.

وقبل هذا فهؤلاء جاءوا الى بلادنا بناء على حاجة اليهم يؤدونها ثم يرحلون.

وعن القول بان هؤلاء المجرمين نفذوا امرا راوه صحيحا، قال الرشيد: هذا افتئات على حق ولي الامر وبالتالي افتئات على حق العلماء الذين يعتد برايهم في فهم العقيدة الاسلامية الصافية.

ثم ما كل من قرا بضعة كتب في الفقه صار فقيها وما كل طالب يتخرج من كلية صار عالما.

وتابع: يجدر بشبابنا ان يعرفوا حق الله عليهم في اطاعة اولي الامر والا ينخدعوا بادعياء العلم، فلا تتلقى عقولهم من غير العلماء الكبار المخلصين المشهود لهم بالعلم والفضل والحكمة والعقل.

ومن حق الله على شبابنا ان يشعروا بانتمائهم الى هذا الوطن الذي يتشرف خادم الحرمين الشريفين وإخوانه بخدمة اقدس المقدسات الاسلامية.

وقال: ان الانتماء الى هذا الوطن ليس قولا باللسان وشنشنة، ولكن عملا وفعلا وواقعا.

ومن اجل مستقبلهم الذي هو مستقبل هذا الوطن، اضافة الى حق رب البيت العتيق عليهم ان يحبوا هذا الوطن لان حب الوطن من الايمان، وان يحرصوا على عزته وكرامته، لان في ذلك عزة لهم وكرامة، وان يحولوا دون الاساءة اليه باي شكل من الاشكال، فاذا عرفوا جاهلا او أحمق او عابثا او مغرضا يسعى الى ذلك ادوا واجبهم حيال ذلك حتى يحسم الفساد في مهده قبل ان يستشري امره.

اذا قارنوا وضع بلادهم - ونحن لا ندعي الكمال - بوضع الآخرين عرفوا نعمة الله عليهم. فنحن نتظلل بالتوحيد راية وشريعة وهداية وبذلنا في ذلك جهدنا. ولعل من كفران النعمة عدم ادراك هذا الامر.

ومع ذلك فقد بلغنا في التقدم العمراني والحضاري شانا لا يستهان به بالنسبة الى الفترة الزمنية القصيرة التي تم خلالها، وتقدمت مؤسساتنا تقدما ملحوظا ولم يدخر اولو الامر جهدا يبذل لتحقيق هذه الغاية الا بذلوه.

No. 6400 - Thursday 6/6/1996 ● 1996/6/6 العدد 6400 ـ الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الجابون قد تعلن اعتزالها المنظمة في جلسة حاسمة اليوم

«أوبك» تتجه لاستيعاب النفط العراقي دون مساس بحصص الأعضاء الحالية

فيينا : من يعقوب الزهير

بدأت منظمة «اوبك» اجتماعها المائة في جنيف امس وسط تكهنات قوية ان الجابون ستعلن اعتزالها المنظمة رسميا اليوم ودعوة قوية للتقيد الصارم بحصص الانتاج حتى تتمكن اسعار النفط من الحفاظ على تماسكها خلال الصيف الحالي.

وخصص الوزراء جلسة المؤتمر امس، الذي اطلق عليه مؤتمر «التعامل مع عودة العراق للاسواق» لبحث مسائل اجرائية على ان ينتقل الاجتماع اليوم الى مناقشة كيفية التعامل مع مسألة استئناف صادرات النفط العراقية التي يقدر لها ان تتراوح بين «700 و900 الف برميل». واطلع مراقبون «الشرق الاوسط» على هامش اجتماع امس الذي استمر لمدة ساعتين انه رغم وجود اجماع بين الوزراء حول تماسك الطلب وقدرة الاسواق على استيعاب كميات النفط العراقي الا انه لا بد من التاكيد على ضرورة التقيد الصارم بالحصص. وتتهم كل من فنزويلا ونيجيريا بتجاوز الحصص.

وكانت لجنة المراقبة الوزارية المنبثقة عن اوبك قدرت ان انتاج المنظمة تخطى السقف المقرر بنحو 1.48 مليون برميل في اليوم. وقدر مراقبون مستقلون ان انتاج اوبك بلغ نحو 26 مليون برميل في اليوم مقارنة مع سقف انتاجها 24.52 مليون برميل يوميا.



وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي تبدو عليه علامات الرضا قبيل بدء الاجتماع وهو يجيب عن اسئلة الصحافة (رويتر)

الى ذلك قال ايدا باجوس سوديجانا وزير نفط اندونيسيا امس «لم يتحقق بعد اجماع بين اعضاء اوبك بشأن القضايا التي تواجه المنظمة».

وبدت بين بعض الاعضاء مخاوف واسعة من استمرار التجاوزات في حال تجميد المنظمة لحصص الانتاج المخصصة لجميع الاعضاء ما عدا العراق. وذلك بسبب الضائقة المالية التي يتعرض لها بعض المنتجين الصغار.

الى ذلك نسبت رويتر الى مندوب ايران قوله ان ابقاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» على الحصص الحالية ورفع حصة العراق وحده ليس حلا جيدا لاوبك. وقال في رد على سؤال من الصحافيين انه ليس حلا جيدا. يجب ان ننظر الى السوق والطلب في السوق والى السعر. وبالنسبة لبلادي فانه مهم جدا. وسئل المندوب هل ينبغي ان تبقي اوبك الحصص الحالية كما هي وتكتفي برفع حصة العراق فقال لا ارى هذا. وقال ان كل دولار انخفاضا في سعر النفط يعني فقدان ايران مليار دولار من عوائدها.

وينتظر أن يعلن وزراء (الأوبك) في اجتماعهم الذي يعقدون جلسته الثانية صباح اليوم في مقر الأمانة العامة للمنظمة في العاصمة النمساوية قراراً لا يرضيهم وهو إعلان انسحاب الجابون من عضوية المنظمة بعد تعرضها لضغوط غربية وفرنسية بشكل خاص وذلك لإظهار تفكك واهتزاز (الأوبك).

صرح بذلك مصدر مطلع في الأمانة العامة للمنظمة لـ«الشرق الأوسط» مضيفاً أن الجابون وهي آخر دولة انضمت لعضوية الأوبك (1975) قد أخرت دفع رسوم اشتراكها للمنظمة بحجة الحصة الضئيلة التي تنتجها (293) ألف برميل يومياً مما لا يتناسب مع انتاجها النفطي رغم تمتعها بالعضوية الكاملة للأوبك.

وقد عبر عن الشعور بعدم الرضا هذا أحد أعضاء الوفد الكويتي المشارك بقوله: إن دول الأوبك لا ترغب بمثل هذا الإعلان نظراً لتأثيره الإعلامي.

هذا وقد عقد عدد من وزراء دول مجلس التعاون اجتماعاً مشتركاً لهم أمس في مقر سكن رئيس الوفد السعودي علي بن إبراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية وذلك قبل الجلسة الافتتاحية أمس. ووفقاً لما صرح به أحد أعضاء الوفد الكويتي فإن دول التعاون متفقة تماماً على التوجه وفقاً لقناعاتها بأن السوق النفطية قادرة على استيعاب حصة العراق (700 ـ 900) ألف برميل يومياً إذا ما كان هناك التزام بالحصص وعدم اللجوء إلى الخروقات.

وتسود جو اجتماعات أوبك حالة من عدم التفاؤل التي يبديها عدداً من المراقبين والتشكك في قدرة المنظمة في الوصول إلى اتفاق جوهري. وتزيد هذه الحالة عدسات المصورين والصحافيين الذين توافدوا لتغطية هذه الاجتماعات وقد وصل عددهم إلى 115 صحافياً ومصوراً من اقطار العالم المختلفة إضافة إلى اكثر من 25 محللاً من مختلف مراكز الدراسات النفطية.

ومن المتوقع أن يختتم الاجتماع اليوم وتليه جلسة أخرى ختامية إذا تم الوصول إلى اتفاق حول القضايا الجوهرية المطروحة للنقاش وهي تجاوزات الحصص التي تتهم فيها فنزويلا ونيجيريا وأيضاً عودة النفط العراقي إلى السوق البترولية الدولية.

30% تحسن في الكويت ومؤشرات إيجابية في باقي الدول

تراجع قرصنة الفيديو في الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت الأرقام الجديدة لعام 1995، التي نشرتها أخيراً جمعية الصور المتحركة في أميركا (أم بي ايه) تراجع خسائر شركاتها الأعضاء من جراء قرصنة أفلام الفيديو في المملكة العربية السعودية التي تشكل أكبر سوق لها في منطقة الشرق الأوسط. وأظهرت هذه الأرقام أيضاً تراجعاً في عمليات القرصنة وانتهاك حقوق الملكية الفكرية في دول مجلس التعاون الخليجي عامة.

فقد تراجعت خسائر الجمعية في السعودية الى 41 مليون دولار في العام الماضي، مقابل 100 مليون دولار في عام 1994، مما قلل من الخسائر الإجمالية في دول مجلس التعاون الخليجي في عام 1995 إلى 99 مليون دولار وذلك مقابل 158 مليون دولار في عام 1994.

ففي تقرير رفعته إلى مكتب الممثل التجاري الأميركي من خلال الاتحاد الدولي للملكية الفكرية الذي يتخذ من واشنطن العاصمة مقراً له، قدرت جمعية الصور المتحركة الأميركية خسائرها في دول منطقة الخليج من جراء عمليات القرصنة وانتهاك حقوق الملكية الفكرية في عام 1994 بحوالي 158 مليون دولار.

وقالت مصادر الجمعية أن الأرقام الجديدة التي تظهر تراجع الخسائر في العام الماضي سيتم تقديمها قريباً إلى مكتب الممثل التجاري الأميركي. وتظهر الأرقام أن توزيع الخسائر ضمن دول مجلس التعاون الخليجي كانت كما يلي: في البحرين 30 مليون دولار، عمان 10 ملايين دولار، قطر 6 ملايين دولار، دولة الإمارات العربية المتحدة 5 ملايين دولار، والكويت 7 ملايين دولار. ووفقاً للأرقام التي أعلنتها الجمعية فإن خسائرها في الكويت أظهرت تراجعاً من 10 ملايين دولار عام 1994 إلى 7 ملايين دولار في العام الماضي.

وجاء تراجع الخسائر في الكويت نتيجة لتطبيق إجراءات رادعة هناك بدءاً من أبريل (نيسان) 1995. إلاّ أن ذلك لم يقنع مكتب الممثل التجاري الأميركي برفع الكويت من قائمة المراقبة للدول التي تنتهك القوانين التجارية الأميركية بموجب المادة 301.

ولم يكن هناك حتى فترة قريبة جداً سوق مرخصة لمواد الفيديو في الكويت وقال تقرير جمعية الصور المتحركة الأميركية يصعب الوصول إلى تقديرات لحجم السوق في ظل وضع تشكل فيه القرصنة 100% من السوق وعلى الرغم من ذلك فقد خرجت الجمعية ببعض التقديرات لسوق الكويت في هذا المجال. ومن المتوقع أن يؤدي تراجع الخسائر الناجمة عن قرصنة الفيديو في السعودية بنسبة 59% في العام الماضي إلى تعزيز السمعة العالمية لتلك الدولة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية.

وكانت خسائر الفيديو في المملكة قد ارتفعت في عام 1994 إلى 100 مليون دولار مقابل 79 مليوناً في العام الذي سبقه. وتقول إجراءات الصور المتحركة إنه نتيجة للتطورات الإيجابية في تطبيق إجراءات ضد قرصنة الصور المتحركة والتسجيلات الصوتية، فقد تم تعديل وضع السعودية على لوائح الرقابة الأميركية، حيث أخرجت من لائحة «المراقبة المشددة» لتدرج ضمن لائحة المراقبة بموجب المادة 301 في القانون التجاري الأميركي.

ووفقاً للمراجعة الدورية لأوضاع الملكية الفكرية في دول العالم التي تتم مرتين في العام، فإن جمعية الصور المتحركة الأميركية سوف تقرر في سبتمبر (أيلول) المقبل ما إذا كان الوضع في المملكة يشهد مزيداً من التطور في تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية خاصة في ما يتعلق بقرصنة برامج الكومبيوتر.

وسوف تتضمن المراجعة المقبلة في سبتمبر (أيلول) اتخاذ إجراءات إضافية في ما يتعلق بقرصنة الصور المتحركة والتسجيلات الصوتية. وقد جرت المراجعة الأخيرة لخسائر أفلام الفيديو إثر زيارة قام بها ممثلون للجمعية إلى دول مجلس التعاون الخليجي في الربع الأول من العام الحالي لإعادة تقييم الوضع.

وأكدت مصادر الجمعية أنه ينبغي إجراء مراجعة دائمة للأرقام نظراً لسرعة التطورات في الأسواق المحلية. وأضافت «نحاول الوصول دائماً إلى تقديرات أقرب إلى الدقة عن حالة السوق، والحقيقة أننا نقوم بتعديل الأرقام في ضوء نمو حجم السوق وتراجع أنشطة القرصنة».

وشملت الإجراءات السعودية ضد منتهكي قوانين حماية الملكية الفكرية مصادرة الأشرطة المنسوخة من محلات الفيديو وتغريمها.

وتؤكد مصادر سعودية عاملة في أنشطة شرعية للفيديو من خلال الحصول على توكيلات رسمية لشركات أميركية أن الأوضاع في المملكة الآن أفضل بكثير مما كانت عليه قبل 18 شهراً حين بدأت السلطات حملتها ضد المحلات التي تقوم ببيع أشرطة الفيديو المنسوخة.

دولار السودان 1315 جنيها في الصرافات

حكومة الخرطوم تزيد أسعار الوقود 50% وترمي باللوم على «الحصار»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية عن زيادة جديدة في اسعار المحروقات اعتبارا من مساء يوم امس الأول الثلاثاء حيث فوجئ اصحاب السيارات والمركبات العامة بهذه الزيادات عند ذهابهم الى محطات الوقود لصرف الحصص العادية وكانت العاصمة قد شهدت شحا في الوقود طوال الاسبوع الحالي.

وقد انتقد اعضاء المجلس الوطني في جلسة للمجلس امس زيادات اسعار المواد البترولية «لانعكاساتها سلبا على الشعب وتاثيرها على الانتاج». ورفض الاعضاء المبررات التي ساقها وزير المالية عبد الوهاب عثمان من خلال بيان عاجل في المجلس. وقال الوزير ان وزارته لجأت لرفع اسعار المواد البترولية بسبب ارتفاع اسعاره عالميا ارتفاعا مطردا لانخفاض المخزون من النفط في البلدان الصناعية اضافة الى استمرار انخفاض قيمة الجنيه مقابل الدولار (بلغ في البنوك 1225 وفي الصرافات 1315 اليوم).

واضاف الوزير ان قيمة البترول المستورد بلغت خلال الأربعة اشهر الماضية 30.7 مليار جنيه وتتحمل الميزانية 80 مليار جنيه لدعم المواد البترولية. واضاف انه كان يتم الاستدانة من بنك السودان وأدى ذلك الى ان يبلغ التضخم حوالي 102% «واذا استمر لشهر آخر سيتجاوز التضخم السقف القانوني لبنك السودان. وهذا يعني لنه اما علينا وقف صرف المرتبات للعاملين ووقف "نصرف على الحرب او اللجوء لهذه الزيادة وهي تحويل للتكلفة الحقيقية للبترول للمستهلكين».

واضاف الوزير ان من اهم اسباب الأزمة الاقتصادية الحالية الحصار، ووقف المساعدات الدولية واستمرار السودان بالالتزام بالمشروع الحضاري وفقا للاعتماد على الموارد الذاتية.

وقال اعضاء المجلس الوطني في نهاية المداولات انهم سيتقدمون بمقترحات بديلة في بداية جلسات الاسبوع الجديد للمجلس (يوم الاثنين) وليس متوقعا بعد ان اصبح القرار نافذا وترتب عليه ما ترتب من زيادات في سلع اخرى ان يتم اسقاطه او تبديله وان يكون البديل مقترحات لوقف انخفاض سعر الجنيه وتقليل الصرف الحكومي، وهي مقترحات لم تخل عنها مداولة من مداولات المجلس الانتقالي السابق.

وقد ارتفع سعر جالون البنزين وفقا لهذه الزيادة الى 2500 جنيه بدلا من الف و700 جنيه بزيادة 800 جنيه عن السعر الذي كان سائدا منذ يناير الماضي. وارتفع سعر جالون الجازولين الى الف و200 جنيه بدلا عن 700 جنيه بزيادة 500 جنيه عن سعره السابق كما ارتفع سعر جالون الكيروسين الى الف و500 جنيه. وظلت اسعار الغاز دون تغيير وتتراوح ما بين خمسة آلاف و500 الى 25 الفا للأنبوبة حسب سعة الحمولة. وتعتبر هذه الزيادات الثانية على مدى ستة اشهر حيث كانت الحكومة قد قررت زيادات في اسعار المحروقات في يناير (كانون الثاني) الماضي عند بدء السنة المالية الجديدة واستثنت من تلك الزيادات المركبات العامة التي تعمل في مجال نقل المواطنين عدا التاكسي.

وقد لجأت الحكومة الى شعار الزيادة المنتظمة في اسعار الوقود والمحروقات منذ عام 89. وبلغت نسبة الزيادة وفقا لتقديرات الخبراء الاقتصاديين اكثر من 26315 في المائة حيث كان السعر السائد قبل قيام الحكومة الحالية يتراوح ما بين 4.50 الى 10 جنيهات لجالون البنزين واقل من 7.50 جنيه لجالون الجازولين.

ويستورد السودان كل المنتجات البترولية من الخارج عن طريق الدفع العاجل حيث فشلت كل محاولاته لتوفير التمويل بعد ان رفضت كل من ليبيا وايران امداده بالبترول المؤجل الدفع. وتطالب ليبيا بمبالغ مالية عن واردات بترول للسودان منذ عام 1990 وقد اوقفت امداد السودان بالبترول منذ عام 1992 عندما فشل السودان في تسديد التزاماته.

وقالت مصادر مطلعة ان قطر هي الدولة الوحيدة التي توفر للسودان بعض التمويل لامدادات البترول. وتستهلك سيارات الحكومة اكثر من 70% من الوقود مما اضطر وزارة المالية الى الزام المؤسسات الحكومية بالدفع مقدما لشركات البترول.

وتتراوح فاتورة الوقود شهريا ما بين 30 مليونا الى 31 مليون دولار توفرها الحكومة من مواردها المحلية الشحيحة مما يؤدي الى شح كبير في امدادات الوقود في مرات عديدة.

وتعزو الحكومة الزيادات التي تقوم بها بين كل فترة وأخرى الى ارتفاع اسعار الدولار ويقول المسؤولون في هذا الصدد ان الحكومة ما زالت تدعم الوقود وانها تبيعه باقل من سعره.

«ورلد سبيس» ترصد مليار دولار لبناء الأقمار الصناعية

ملايين من شرائح «ستارمان» تنتج راديوهات زهيدة في أسواق العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت «ورلد سبيس» عقدين لانتاج مليوني شريحة دقيقة لتزويد راديوهات الجيل الجديد الفضائية الرقمية والتي ستستخدم في مناطق الاسواق الناشئة في آسيا، وافريقيا، والشرق الاوسط، واميركا اللاتينية والكاريبي، الى كل من شركتي «أس بي اس تومسون» و«اي تي تي انترميتال».

وقال بيان اصدرته «ورلد سبيس» امس انه تم رصد مليار دولار لبناء الاقمار الصناعية الثلاثة التي ستنشرها «ورلد سبيس» فوق 3 قارات لتوفر خدمات الراديو الرقمي الجديد لاربعة مليارات نسمة.

ويطلق على شرائح الراديو الرقمي الجديد وهو الاول من نوعه في العالم اسم «ستارمان»، وبحسب عقد انتاج الشرائح صوبق لكل من «اس بي تومسون» و«اي تي تي انترميتال» بان تنتج مبدئيا مليوني شريحة «ستارمان» تمكن الراديوهات النقالة من تقديم صوت عالي الجودة، وبث معلومات للافراد مباشرة في المناطق التي تغطيها خدمات «ورلد سبيس».

وقال نوح سمارة المدير التنفيذي ورئيس مجلس ادارة «ورلد سبيس»، «ان هذه العقود دفعت «ورلد سبيس» اكثر نحو هدفها لتوفير شبكة اتصال ثورية جديدة للاسواق الناشئة، حيث يعاني مليارات من الناس من شح الخدمات الاذاعية لاعتمادهم على تغطية الموجات القصيرة وموجات «اف ام» و«ايه ام» الموجودة حاليا».

وقد اسست «ورلد سبيس» في عام 1990 لتوفر بصورة شخصية مباشرة المعلومات، والتعليم، والبرامج الترفيهية لاربعة مليارات ونصف المليار من الناس يقطنون في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية والكاريبي. وتقوم «ورلد سبيس» ايضا بتنسيق التنفيذ الدولي للخدمات الاذاعية الفضائية الرقمية المتعددة. ومن المؤمل ان تبدأ الخدمة الاذاعية في افريقيا والشرق الاوسط في عام 1998 ويتلوها في العام التالي الخدمة الدولية الشاملة التي تصبح جاهزة للتشغيل. مائة قناة بنوعية رقمية وبرمجة ذاعية، اضافة الى مواد مبثوثة اخرى ستكون متوفرة في كل منطقة جغرافية على حدة.

واستجابة الى الحاجة الماسة الى استخدام راديو فضائي زهيد السعر ضمنت «ورلد سبيس» انتاج مليون شريحة «ستارمان» لكل من «اي تي تي انترميتال» و«اس جي اس تومسون»، عندما تكتمل الخدمة وتبدأ التشغيل. وتتوقع الشركة ان يخلق الطلب على خدمات البرمجة العالية الجودة التي توفرها اقمارها سوقا لعشرات الملايين في سنوات قليلة من بدء النظام في العمل.

وتتعرض «ورلد سبيس» قنوات فضائية للايجار التعاقدي للاذاعات الوطنية والعالمية. وقد وقعت مسبقا تعاقدات مع عدد من الاذاعات العالمية، وتجري المفاوضات مع العديد من مستخدمي الانظمة الاخرى.

وقال بيان اصدرته «ورلد سبيس» امس انه تم رصد ما يقارب مليار دولار من التمويل الخاص لبناء الاقمار الصناعية، ولمواجهة معظم تكاليف التشغيل خلال التنفيذ الكامل للنظام في عام 1999. واضاف البيان ان «الكاتيل» الفرنسية هي المتعهد الرئيسي لبناء الاقمار الصناعية وقد تعاقدت بدورها مع «ماترا ماركوني سبيس» ـ وهو مشروع فرنسي ـ بريطاني مشترك ـ لانجاز المشروع الخاص بالاقمار الصناعية الثلاثة. وستطلق صواريخ «اريان» الاوروبية الاقمار الثلاثة من «كورو» بغيانا الفرنسية: «آفريستار» في منتصف 1998 ويوضع على درجة 21 شرقا ليوفر هذا القمر خدمات اذاعية تغطي كل افريقيا، والشرق الاوسط والخليج، وايضا جزءاً من الشرق الادنى.

يتلوه «آسياستار» في نهاية عام 1998 الذي سيعمل من نقطة مدارية على درجة 105 شرقا. وهذا القمر سيذيع لمنطقة تمتد من شبه القارة الهندية الى اليابان شمالا وجنوبا الى اندونيسيا.

و«كاريستار» سيطلق في منتصف 1999 ويعمل على درجة 95 غربا ويغطي اميركا اللاتينية والكاريبي.

وتم التعاقد مع «ورلد سبيس» على حجز قنوات فضائية ببرامج تتوجه الى منطقة التغطية هذه. وسيستعمل المبرمجون اطباقا فضائية صغيرة نسبيا تربط برامجهم مباشرة بالاقمار، كما تكون هنالك محطات محورية ضخمة في كل قطاع لتمكن الاذاعات التي ليس لديها وسائلها الخاصة لربط برامجهم من جهة واحدة.

حد من حرية البنوك في الإقراض مقابل الاسهم

مصرف الإمارات المركزي يتدخل لإبطاء حمى المضاربة في البورصة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فيما يمكن اعتباره تكريسا لاتساع نطاق الرقابة التي يفرضها المصرف المركزي الاماراتي على انشطة القطاع المصرفي، حظر المصرف في تعميم وزعه على البنوك المحلية بالامارات يوم امس تقديم تسهيلات لشراء الاسهم بنسبة تزيد عن 80 في المائة من القيمة الدفترية للاسهم المحولة والتي يتم رهنها مقابل هذا التمويل.

واشترط المصرف المركزي ايضا الا يقل عمر الشركة التي يتم رهن اسهمها عن 5 سنوات.

وارجع المصرف المركزي الاماراتي هذه القيود الى الارتفاع الذي شهدته اسعار بعض الاسهم المحلية اخيرا بسبب المضاربات، مما يزيد من خطر نزولها.

وتقول مصادر اقتصادية ان تعميم المصرف المركزي يستهدف حماية صغار المستثمرين الذين اتجهوا للاقتراض من البنوك لتمويل عمليات شراء محمومة لاسهم شركة دبي للاستثمار التي اسست العام الماضي والتي يبلغ راسمالها حوالي 1.3 مليار درهم.

وتقول المصادر المالية ان عمليات الشراء تمت وسط توقعات بارتفاع كبير لاسهم الشركة والتي تضاعفت خلال شهر واحد حيث بلغ سعر السهم 15 درهما في حين ان القيمة الاسمية للسهم 10 دراهم دفع منها المساهمون 5 دراهم فقط مما يعني ان السهم يباع حاليا بثلاثة اضعاف القيمة المدفوعة.

وجاء هذا الارتفاع وسط توقعات باعلان الشركة عن مشروعات جديدة، مما عزز الثقة بمستقبل الشركة التي تساهم بها حكومة دبي وعدد من البنوك وشركات التامين الوطنية.

وترى المصادر المالية ان الذين يقومون بعمليات المضاربة هم صغار المستثمرين لان حملة الاسهم من المستثمرين الكبار غالبا ما يتعاملون مع الاسهم كاوعية استثمار طويلة الاجل واوعية ادخار لا باعتبارها اوعية مضاربة ومتاجرة سريعة.

وتقول هذه المصادر ان كبار المستثمرين لا يلجأون، حتى لو ارادوا المضاربة، الى البنوك لتمويل عليات شراء الاسهم لان لديهم سيولة مالية كافية للتمويل.

واعتبر مسؤولون مصرفيون تعميم المصرف المركزي امس بمثابة انذار لحظر التراجع وفي اسعار الاسهم.

وقال ان المصرف المركزي لم يتدخل يوما في حركة السوق المالي، لكن اشارته الى مخاطر المضاربة الحالية يجب ان تؤخذ بجدية والا وجد صغار المستثمرين انفسهم متورطين في مديونيات لا يستطيعون الوفاء بها حتى لو قاموا بتسييل ما راهنوه من اسهم مقابلها.

وتتركز عمليات شراء الاسهم المحمومة على الاسهم الجديدة حيث ان اسعار الاسهم القيادية وصلت الى مستويات قياسية يصعب معها توقع جني ارباح مجزية.

ارتفعت بنسبة 13.8 في المائة

149 مليون دولار قيمة الشيكات المرتجعة بين البنوك الأردنية خلال الربع الأول من العام

عمان: «الشرق الأوسط»

واصلت ظاهرة الشيكات المرتجعة بين وحدات الجهاز المصرفي الاردني ارتفاعها خلال الربع الاول من العام الحالي في تعبير واضح عن ازدياد حدة الركود التجاري العميق الذي تعاني منه الاسواق التجارية الاردنية، والعديد من القطاعات الاخرى.

فقد بلغ عدد الشيكات المرتجعة بين البنوك المرخصة في الاردن في الربع الاول من العام الحالي 106.5 الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها 105.8 مليون دينار (149.2 مليون دولار اميركي)، مقارنة مع 102 الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها 93 مليون دينار (131.13 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي، اي بزيادة مقدارها 4.41 في المائة و13.76 في المائة على التوالي.

وبلغ اجمالي الشيكات المقدمة للمقاصة خلال الربع الاول 2008.4 الف شيك بقيمة اجمالية مقدارها 2576.7 مليون دينار (اي ما يعادل 3633.15 مليون دولار)، وبلغت نسبة المرتجع منها 5.3 في المائة و4.1 في المائة على التوالي.

وشكل البنك المركزي الاردني خلال العام الماضي لجنة متخصصة شارك في عضويتها ممثلو غرف الصناعة والتجارة، ونقابة المحامين، والقضاء الاردني والمصارف وذلك لدراسة اسباب ظاهرة الشيكات المعادة المتفاقمة التي تهدد مصداقية الشيك كاداة دفع رئيسية، وتلحق ضررا بالقطاعات الاقتصادية.

ورغم التوصل لمجموعة من التوصيات اهمها استخدام الشيكات المغلقة، واقتراح تعديلات قانونية، وتشدد البنوك في منح دفاتر شيكات للعملاء الذين يعانون مشاكل مالية، فان ظاهرة الشيكات المعادة ما زالت متفاقمة، وتثير مخاوف المصرفيين.

وعقد تجار الملابس والمنسوجات اجتماعات اول من امس في مقر النقابة بحضور اعضاء في مجلس ادارة غرفة تجارة عمان لبحث مشاكلهم وتعرضوا في احاديثهم لظاهرة الشيكات المرتجعة التي تلحق ضررا بالغا بالسوق التجارية، ولم يتوصل المجتمعون لاي صيغة بهذا الشأن، الا انهم اتفقوا على ان هذه الظاهرة تلحق ضررا بمصداقية السوق التجارية الاردنية.

ويستخدم الغالبية العظمى من التجار الاردنيين الشيك كاداة ائتمان اكثر من كونها اداة دفع، ويتم تظهير هذه الشيكات بين التجار، وغالبا ما يتم اصدار الشيكات بناء على توقعات لتدفقات نقدية معينة، الا ان انخفاض الحركة التجارية التي بلغت حد الركود العميق اضر بتوقعات التجار ووضعهم في خانة العجز وعدم القدرة على الوفاء.

والحقت الشيكات المرتجعة ومتشابكاتها ومنزعاتها التجارية اضرارا مادية واجتماعية، ودفعت بالآلاف خلف القضبان وشردت مثلهم داخل البلاد وخارجها.

اللجنة السعودية ـ السورية تعقد دورتها السادسة في الرياض بمشاركة 60 من رجال الأعمال

الرياض: من محمد البسام

تعقد اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة لاجتماعات الدورة السادسة خلال الفترة في 18 ـ 20 يونيو (حزيران) في الرياض برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبمشاركة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف ووزير المالية السوري خالد المهايني ووزير الاقتصاد السوري محمد العمادي وعدد من كبار المسؤولين في الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية بالتعاون بين البلدين، وما يقرب من 60 من رجال الأعمال من الجانبين.

وقال فيصل طراد منسق اعمال اللجنة المشتركة لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع الدورة السادسة للجنة السعودية ـ السورية سيطلع على ملف توصيات الاجتماع التحضيري للجنة الذي عقد في مطلع مارس (آذار) 1996 في دمشق، وان مهمة اللجنة التي تأسست في عام 1990 عقب ازمة الخليج هي دعم وتطوير علاقات البلدين على مختلف الأصعدة في المجالات الاقتصادية على مختلف الأصعدة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية.

اما التعاون السياسي فيبحث على مستوى رئيسي اللجنة وهما وزيرا الخارجية في البلدين.

واضاف: من أهم موضوعات ملف اللجنة التباحث حول ازالة الصعوبات التي تواجه التبادل التجاري خاصة اعفاء السلع والصادرات السعودية من الرسوم الجمركية، ويتوقع ان تتشكل لجنة فنية لتدارس مثل هذه المعوقات وكيفية التغلب عليها.

وقال ان اللجنة المشتركة تحث وتشجع القطاع الخاص على البحث في فرص الاستثمار المشتركة، وسيشارك عدد من رجال الأعمال السوريين ومجموعة كبيرة من نظرائهم السعوديين في الاجتماع للتشاور حول استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين والتسهيلات والضمانات المتوفرة، وزيادة الاتصالات بينهم لاقامة مشاريع مشتركة تخدم المصالح المشتركة.

واشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزيرين السعودي والسوري سيعملان على تحديد رؤية شاملة مشتركة للموقف العربي حيال عملية السلام على ضوء مستجدات الأوضاع في الساحة السياسية. كما سيبحثان ايضا سبل تعميق التواصل والتشاور والتنسيق بين القيادتين السياسيتين وتعزيز التعاون بين الرياض ودمشق في مختلف المجالات.

المصارف العربية تقتحم تمويل مشروعات البنية التحتية

100 مليار دولار احتياجات تطوير شبكات الكهرباء في دول التعاون

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قدر تقرير استثماري قيمة احتياجات التمويل لقطاع الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات العشر المقبلة بحوالي 10 مليار دولار.

وقال التقرير الذي أعدته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت ان ضخامة احتياجات المنطقة من التمويلات واتجاه دولها الى تخصيص قطاع الماء والكهرباء دفع المصارف العربية الى الاتجاه لتمويل مشروعات البنية الأساسية وتكوين مجموعات متضامنة لتوفير القروض اللازمة لمثل هذه المشروعات.

وأضاف ان دول الخليج بدأت تخصيص بعض مشاريع البنية الأساسية وان البحرين كلفت شركة خاصة بإعداد الدراسات لانشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية طاقتها 300 ميجاواط تشمل محطة لتحلية المياه على أساس توفير التمويل من مصادر خاصة، وتقدر تكاليف المشروع بحوالي 200 مليون دولار. وفي سورية وافق مكتب الاستثمار على تأسيس «الشركة السورية للطاقة»، تساهم الحكومة بنسبة 25% في رأسمالها البالغ 32 مليون دولار وتتوزع النسبة الباقية على المؤسسين من رجال الأعمال اللبنانيين والسوريين، وستتولى الشركة بناء محطة لانتاج الكهرباء بطاقة 125 ميجاواط في منطقة حمص. وأعلن أن الشركة ستحصل على التمويل من خلال الاكتتاب العام.

وفي سلطنة عمان اقيم اول مشروع للطاقة الكهربائية مملوك للقطاع الخاص هو محطة كهرباء المنح على أساس الانشاء والتشغيل ثم اعادة التسليم. وتم تأسيس شركة الطاقة المتحدة برأسمال قدره 71.2 مليون دولار لتنفيذ المشروع الذي تبلغ تكاليفه الاجمالية حوالي 240 مليون دولار، وتبحث عمان ايضا مشروعات اخرى منها انشاء محطتين للطاقة الكهربائية في صلالة والميناء.

أما في مصر فاعلنت الحكومة عن عزمها على طرح اول مشروع لتوليد الطاقة للقطاع الخاص هو مشروع محطة حرارية في منطقة العريش او في منطقة الضبعة على الساحل الشمالي الغربي تقدر طاقتها بحوالي 650 ميجاواط وتكاليف انشائها بنحو 500 مليون دولار.

وقام المغرب بطرح مشروعين لانشاء محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة الجرف الأصفر يقدر لجمالي تكاليفهما بحوالي 13 مليار درهم على ان تتولى الشركات الخاصة انشاء وادارة المحطتين وتقوم ببيع الانتاج للمكتب الوطني للكهرباء الذي يتولى عملية التوزيع. وقال التقرير ان التطورات المستجدة في المنطقة العربية تشمل دخول المصارف مجال تمويل مشروعات البنية الأساسية والمشروعات الاستثمارية الكبيرة، خاصة في السعودية ولبنان والامارات والكويت.

وفي لبنان تقوم مجموعة من 5 مصارف يقودها البنك اللبناني الفرنسي وتضم بنك عودة وبنك لبنان والمهجر والبنك العربي والشركة الاوروبية العامة للصيرفة التابعة لمجموعة «سوسيته جنرال» الفرنسية بترتيبات لتشكيل مجموعة مصرفية لتقديم قرض قيمته 60 مليون دولار لصالح مجلس الانماء والاعمار لتمويل محطتين لتوليد الكهرباء في منطقة البداوي في الشمال والزهراني. ووقع عقدهما مجلس الانماء والاعمار مع شركتي «انسالدو» الايطالية و«سيمنز» الالمانية في 25 كانون الثاني (يناير) الماضي. وتبلغ تكاليفهما الاجمالية حوالي 563 مليون دولار. وسيأتي بقية التمويل من خلال قروض مقدمة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت من الحكومتين الالمانية والايطالية اضافة الى ضمانات قروض مقدمة من دائرة ضمان ائتمان الصادرات البريطانية و«هيرميس» الالمانية. واعلن المجلس ان القرض الذي ستقدمه المصارف اللبنانية الخمسة بالليرة اللبنانية سيكون بسعر فائدة يزيد بنقطتين عن سعر الفائدة على سندات الخزينة اللبنانية (لاجل سنتين) على ان يتم دفع الفائدة كل 6 اشهر فيما يسقط أصل القرض على دفعات نصف سنوية تبدأ في اكتوبر) 1998 وتنتهي في آخر سبتمبر 2001. وتأمل مصادر مصرفية لبنانية في تكرار هذه التجربة وقيام مصارف لبنانية أخرى بترتيب قروض مماثلة لمشروعات أخرى سواء تلك المدرجة في خطة اعادة الاعمار او في مشروعات استثمارية اخرى، مستفيدة من قيام مصرف لبنان (المركزي) بتخفيف شروط الاقراض سواء بالليرة اللبنانية او بالعملات الاجنبية بعد ان أعفى المصارف من التقيد بنسبة الاحتياطي الالزامي (45 % من اجمالي الودائع) في حال قيامها بتوفير التمويل للقطاعات الانتاجية واعفائها من نسبة معدل التسليفات بالعملات الأجنبية الى الودائع بالعملات الأجنبية.

أما في السعودية فتقوم 3 بنوك خليجية بترتيب قرض قيمته 500 مليون دولار لتمويل مشروع محطة غزلان للطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية بطاقة انتاجية قدرها 2400 ميجاواط تنفذها شركة كهرباء المنطقة الشرقية بتكلفة تقدر بحوالي 1.5 مليار دولار. وبدأت البنوك الثلاثة (البنك الأهلي التجاري السعودي والبنك السعودي الأميركي وابيكورب) باجراء الترتيبات اللازمة لتشكيل مجموعة من المصارف وللمؤسسات المالية الدولية لتوفير القرض المطلوب مستفيدة في مساعيها من الثقة التي تحظى بها شركة كهرباء المنطقة الشرقية المساهمة في الأوساط المالية.

ويأتي مشروع محطة كهرباء الغزلان في اطار خطة تنفذها السعودية لزيادة الطاقة الانتاجية من الكهرباء من حوالي 20 ميجاواط الى 60 ميجاواط حتى عام 2020 لمقابلة الطلب المتزايد بسبب التزايد السكاني والتوسع الصناعي. ويقدر ان تفوق تكاليف الخطة 440 مليار ريال سعودي. وطالب هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي بضرورة تحمل المستهلكين لجزء من تكاليف تمويل الخطة من خلال زيادة اسعار الكهرباء التي تعتبر منخفضة جداً مقارنة بالدول الأخرى. ودعا رجال الأعمال والصناعيين عند اعداد دراسات الجدوى لمشروعاتهم الصناعية الى الأخذ بعين الاعتبار الأسعار العالمية للطاقة. وجاء طلب الوزير في سياق اتجاه المملكة لزيادة اسعار الطاقة الكهربائية بما يكفل تقليل معدلات الاستهلاك وخفض الدعم الحكومي، وتشير تقديرات الى انه تم توفير اكثر من 400 مليون دولار من خلال زيادة اسعار الكهرباء في العام الماضي.

وفي سياق سعي المصارف العربية الى دخول تمويل المشاريع الضخمة قام بنك الوطني بترتيب قرض قيمته 1.2 مليار دولار لتمويل مشروع مجمع البتروكيماويات في الكويت الذي يعتبر من اكبر مشاريع البتروكيماويات في العالم واكبر استثمار اجنبي غير نفطي في منطقة الخليج منذ حرب الخليج في عام 1991. وتساهم في المشروع شركة «اكويت» المشتركة بين شركة البتروكيماويات الكويتية (بنسبة 45%) وشركة «كاربايد» (بنسبة مماثلة) وشركة بوبيان للبتروكيماويات (بنسبة 10%).

وفاز بنك الكويت الوطني بترتيب القرض رغم المنافسة الحادة مع بنوك دولية كبيرة من بينها بنك الاستيراد والتصدير الاميركي ووجود مصرفيين اميركيين ضامنين للقرض. واستفاد بنك الكويت الوطني من تأخر بنك الاستيراد والتصدير الاميركي في تقديم عرض التمويل الى بنك «جي. بي. مورجان» و«كيميكال بانك»، اللذين يديران القرض، ونجح البنك الوطني في تصميم وترتيب عرض متكامل بسرعة قياسية وبشروط جيدة بطريقة غير معروفة في الدول النامية.

ويتكون القرض من شريحتين الأولى تبلغ 500 مليون بفترة سداد تمتد عبر 10.5 عام يتم توفيرها من خلال البنوك والمؤسسات المالية الخليجية (تضم بنك الكويت الوطني وبنك الخليج والبنك التجاري والبنك الأهلي وبنك برقان ومؤسسة الخليج للاستثمار) والثانية قيمتها 700 مليون دولار بفترة سداد 8.5 عام يساهم فيها بنك الخليج الدولي والمؤسسة العربية المصرفية والمؤسسة العربية للاستثمارات البترولية والشركة العربية للاستثمار وبنك جي. بي. مورجان. وكيميكال بنك وسيتي بنك، ويقوم بيت التمويل الكويت بتوفير 200 مليون من اجمالي قيمة الصفقة.

وفي امارة الشارقة تم التوقيع على عقدين بين حكومة الامارة وبنك دبي الاسلامي وبنك الشارقة لتوفير التمويل لمشروعين للطاقة الكهربائية وتحلية المياه. والعقد الأول الموقع مع بنك دبي الاسلامي.

في تقييم لمؤسسة استشارية فرنسية

الإصلاح الهيكلي في المغرب «يسير ببطء» واستبعاد هبوط البطالة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

وصف تقرير لمؤسسة استشارية فرنسية اتجاهات برنامج الاصلاح الهيكلي الذي بدأ منذ نحو 10 سنوات في المغرب بأنها «بطيئة جدا» وان نتائجه لم تظهر بعد بوضوح. وقامت بإعداده مؤسسة «بوسارد كونسولتانت» المتخصصة في الخبرة المالية بطلب من مسؤولين مغاربة للاستفادة منه في وضع خطة مستقبلية لتسريع النمو الاقتصادي في البلاد.

وقال التقرير المعنون «تنمية الادخار المؤسساتي بهدف تطوير سوق رؤوس الاموال في المغرب» ان سياسة الاصلاح الهيكلي التي انطلقت في عام 1983 استهدفت «توفير ديناميكية وتنشيط اقتصاد البلاد» من خلال عدة خطوات اهمها:

● الانسحاب التدريجي للدولة من عدد من القطاعات وانطلاق عملية التخصيص التي اقرها مجلس النواب (البرلمان) وتضم 112 مؤسسة اضيفت اليها شركتان استراتيجيتان هما شركتا تكرير النفط «سامير» في المحمدية قرب الدار البيضاء والشركة الشريفة للبترول في سيدي قاسم في شمال البلاد. وتمثل هذه المؤسسات نحو 40 في المائة من مجموع أصول الحكومة.

● اصلاح القطاع المالي بهدف انطلاقه للاستثمار عبر انشاء سوق حقيقية لرؤوس الاموال تعمل في نظام تنافسي ومتطور لتدبير الديون العمومية بطريقة عصرية تتجاوب مع عوامل السوق للتمويل وتحفز انشطة السوق الثانوية.

● توفير منافسة حقيقية في القطاع المصرفي وتوسيع انشطته. ويوجد في المغرب 12 مؤسسة مصرفية خاصة و3 حكومية سيتم تخصيص اثنين منها في الشهور القليلة المقبلة طبقا لوزير التخصيص عبد الرحمن السعيدي وهما البنك الوطني للانماء الاقتصادي «بنو» والبنك المركزي الشعبي «بي سي بي».

وقال تقرير المؤسسة الفرنسية «رغم الجهود المبذولة من طرف السلطات المغربية وعزمها الأكيد فان انسحاب الدولة من اعمال التجارة والصناعة والمصارف وتوفير ديناميكية في السوق المالي يسير ببطء بسبب تأقلم المؤسسات الحكومية على ارث قديم».

وقال انه حتى الآن لم يتم تخصيص الا 41 مؤسسة، فيما لم ينطلق البرنامج بصفة عملية الا في عام 1993. مضيفا ان قيمة عوائد التخصيص «محدودة جدا مقارنة مع الموارد السائلة المتوفرة وان نمو العوائد يواجه الآن نوعا من الجمود». وقال ان عجز الموازنة عاد مجددا ليضغط بثقله على السوق المالي بعد أن شهد نوعا من الانفراج في السنوات القليلة الماضية. ويبلغ اجمالي الأموال المخصصة للمديونية ضمن موازنة 1997/1996 نحو 32.6 مليار درهم فيما لم تتجاوز قيمة الاستثمارات 15.1 مليار درهم.

وقال التقرير ان قيمة دخل الفرد ما زالت منخفضة مما يقلل امكانية الادخار، خاصة وسط سياسة البنوك «الحذرة» تجاه صغار المدخرين الصغار. وطبقا للبنك الدولي لم يتجاوز متوسط دخل الفرد في المغرب الـ1200 دولار الدخل في عام 1994. وفي هذا الاطار حذر تقرير المؤسسة الفرنسية من ارتفاع معدل البطالة الذي سيقارب نحو 17 في المائة في المدن في الاعوام الاربعة المقبلة وقال ان توقعات نمو الاقتصاد المغربي حتى عام 2000 تستبعد تراجعاً في البطالة.

وقالت المؤسسة ان تحقيق نمو الاقتصاد المغربي بمعدلات مرتفعة يتطلب مستوى مرتفعاً من الاستثمار، مضيفة «لكن تطور الادخار والاستثمار في السنوات الخمس الماضية يعتبر مقلقا» ليس فقط لأن قيمة الاستثمار تراجعت بنحو 5 في المائة بين 1990 رغم ارتفاع متطلبات التمويل.

«مؤسسة التعاون» الفلسطينية ترصد 5.5 مليون دولار عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت «مؤسسة التعاون المصرفية التموينية الفلسطينية» المستقلة في اجتماع عقد في جنيف الأسبوع الحالي رصد 5.5 مليون دولار لمشروعات العام الحالي. واعادت الجمعية انتخاب عبد المجيد شومان رئيسا لها وحسيب الصباغ وعبد المحسن قطان ومنيب المصري ونزار جردانة نوابا للرئيس. وقامت الجمعية بانفاق 4 ملايين دولار في العام الماضي على مشروعات في الضفة الغربية وغزة ولبنان وبتنظيم مهرجان «من اجلك يا قدس» في ابوظبي وندوة «الاعمار والتنمية في فلسطين» في القاهرة. ويشمل برنامج 1996 مشاريع تعليمية ومراكز لرعاية الأطفال.

اخبار

874 شركة جديدة في مصر رأسمالها 7.4 مليار جنيه في 4 أشهر

● قفز عدد الشركات الجديدة المسجلة في مصر في الأشهر الأربعة من العام الحالي بنحو الثلث الى 874 شركة طبقاً لتقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء صدر في القاهرة في الاسبوع الحالي.

وشملت الشركات الجديدة 444 شركة وافقت على تأسيسها هيئة الاستثمار بنمو قدره 11.1 في المائة عن العام الماضي و430 شركة اقرت تأسيسها مصلحة الشركات بنمو يبلغ 33.8 في المائة.

وطبقا لوكالة «رويترز» يبلغ اجمالي رؤوس اموال الشركات الجديدة 7.4 مليار جنيه بنمو قدره نحو 55 في المائة عن رقم الشركات الجديدة المسجلة في الاشهر الاربعة الاولى من العام الماضي.

.. وهبوط مبيعات الاسمنت 14.2 في المائة في ابريل

● واظهر التقرير تراجع مبيعات شركات القطاع العام المصرية من الاسمنت بنسبة 14.2 في المائة في شهر ابريل (نيسان) عن نفس الشهر من العام الماضي وهبوط مبيعات حديد التسليح بنسبة 17.3 في المائة.

وطبقا لوكالة «رويترز» انخفضت مبيعات الاسمنت في ابريل الى 1.447 مليون طن من 1.687 مليون طن ومبيعات حديد التسليح 87 الف طن من 104 الاف طن فيما ارتفعت مبيعات الاسمنت خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي بنحو 8.6 في المائة الى 5.556 مليون طن من 5.114 مليون طن ومبيعات حديد التسليح بنحو 10.5 في المائة الى 407 الاف طن من 368 الف طن.

«عدم التأكد السياسي» يضرب الأسهم الأردنية مجددا

● تراجعت امس الاسهم الاردنية لليوم الرابع على التوالي وسط ضغوط بيع مع استمرار مخاوف المستثمرين بعد انتصار حزب «ليكود» اليميني بقيادة بنيامين نتنياهو في انتخابات الاسبوع الماضي في اسرائيل.

وانخفض مؤشر سوق عمان المالي بنحو 0.7 في المائة الى 144.44 نقطة امس من 145.50 نقطة في اغلاق الاثنين مع تأثر اسهم الشركات الصناعية خاصة بتصاعد ضغوط البيع. وتم تداول نحو 433 الف سهم قيمتها نحو 879 الف دينار. وتراجع مؤشر «اللؤلؤة» المستقل ايضا بنحو 0.8 في المائة الى 85 نقطة. وفي السوق الموازية جرى تداول نحو 142 الف سهم قيمتها نحو 102 الف دينار.

وقالت «رويترز» من عمان انه يسود الان اعتقاد بين كثير من الاردنيين بأن فوز «ليكود» قد يدمر فرص السلام في الشرق الاوسط بوقف المسارين السوري والفلسطيني. وتأتي المخاوف السياسية بجانب نقص السيولة الذي ارجعه متعاملون الى ارتفاع اسعار الفائدة بهدف تعزيز قيمة صرف الدينار. ويقول محللون ان السوق «ستواصل الانتظار» حتى تتضح سياسات حزب «ليكود».

قطر ترفع سعر خامات النفط البري والبحري

● قال متعاملون في سوق النفط في طوكيو امس ان المؤسسة القطرية العامة للبترول رفعت معادلة تسعير الخام البري 9 سنتات للبرميل وسعر الخام البحري 10سنتات للبرميل لشحنات مايو (أيار).

وبموجب المعادلة السعرية للمؤسسة فان سعر خام قطر البري تسليم مايو يحسب على اساس سعر «خام عمان» مضافا اليه 26 سنتا للبرميل اي 18.15 دولار للبرميل.

واصبح سعر خام قطر البحري معادلا «خام عمان» مضافا اليه 15 سنتا للبرميل اي 14.04 دولار للبرميل.

وطبقا لوكالة «رويترز» حددت المؤسسة سعر الخام البري لشحنات ابريل (نيسان) على اساس معادل سعر «خام عمان» مع علاوة قدرها 17 سنتا للبرميل او 18.80 دولار للبرميل وسعر خام قطر البحري على اساس «خام عمان» واضافة 5 سنتات للبرميل او 18.68 دولار للبرميل.

وتقوم معادلة تسعير المؤسسة القطرية على اسعار البيع الرسمية لخام عمان التي تصدرها وزارة البترول والمعادن العمانية شهريا.



فورد تكشف عن توروس الجديدة في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة فورد الأميركية للسيارات نهاية الشهر الماضي عن سيارة توروس الجديدة كليا في أسواق السعودية. وتعد توروس السيارة الأكثر مبيعا في القطاع المتوسط في الولايات المتحدة. وتعقد فورد على السيارة الجديدة املا كبيرا في زيادة حصتها في الأسواق العربية.

ويمثل التصميم الجديد اللافت للنظر والتطويرات التقنية في المجال الهندسي خطوة رئيسية الى الامام في مجال السيارات العائلية التي تنتج باعداد كبيرة.

وقال مدير فورد لمنطقة الشرق الأوسط ان السيارة هي نتاج آخر لمفهوم السيارة العالمية من فورد، حيث تحتوي على تقنيات تم تطويرها في منشآت التصميم والانتاج العالمية للشركة. وقد خضعت سيارة تورس لاختبارات مكثفة وصارمة نظمت في منطقة الشرق الأوسط وذلك لضمان ان جميع مكونات السيارة توفر الأداء الأمثل في بيئة تشغيل شديدة القسوة مثل بيئة منطقة الخليج.

واضاف المدير ان اعادة بناء توروس الجديدة بشكل كلي، وذلك كجزء من عملية اعادة الطرح حيث تحتوي السيارة على عناصر فريدة اضيفت الى السيارة خلال عملية التجميع، وهي مخصصة لمنطقة الخليج، ومن الممكن ان تحمل السيارة ملصق صنع للأسواق المحلية وذلك بسبب الاختبارات المكثفة التي اجريت عليها في الأسواق المخصصة لها.

وتاتي السيارة مزودة بمجموعة مزايا جديدة ومقاومة للجو الحار السائد في المنطقة، بما في ذلك تصميم امامي فريد لدول الخليج ومبرد محسن لزيت ونظام نقل الحركة ومكثف محسن لنظام التكييف ومبرد محسن لزيت المقود الهيدروليكي ومبرد لزيت المحرك ومروحة بقوة 350 وات».

صممت توروس بشكل متطور مطبق في جميع عناصرها وحتى في المقطع العرضي للسيارة. فسطح السقف الخارجي ينساب في الواجهة الزجاجية، كما تنساب النافذة الخلفية في الصندوق الخلفي للحصول على شكل انسيابي انيق. وتلتف المصدات الأمامية والخلفية بسلاسة حول الهيكل. والمقصورة الداخلية كبيرة ومفتوحة حيث تمت زيادة مساحة الزجاج الاجمالية بنسبة 28 في المائة عنها في الطرازات السابقة. ويساهم الاداء المحسن لنظم تكييف الهواء والتهوية في معالجة اية زيادة في الحرارة نتيجة لمساحة الرؤية الاضافية. كما تساهم الزوايا الدائرية والاشكال الانسيابية ومساحة الزجاج الأمامي الواسعة في جعل السيارة تبدو في نفس حجم سيارة فورد توروس الأصلية او اصغر منها. ففي الواقع ازداد حجم توروس سيدان 5.5 بوصة في الطول و2.5 بوصة في العرض عنه في الطرازات السابقة.

توفر فورد توروس، التي تتميز بعلوها المنخفض وانسيابيتها وشخصيتها الرياضية، واجهة امامية مفتوحة فريدة من نوعها وبتصميم فني رائع يحيط بها من الجانبين اضواء امامية ساطعة مطلية بالنيكل مع اضواء عاكسة مركبة. يقول خالد الشبيلي مدير عام شركة توكيلات الجزيرة للسيارات، وهي وكيل فورد في السعودية: «يعتقد معظم المشتركين في ابحاث فورد التي اجريت على السوق ان سيارة توروس 1996 ستجذب جمهورا اكثر تنوعا من سيارات توروس في السنوات السابقة. فهم يحبون الشكل الجديد العصري الاكثر فخامة. ونحن واثقون بان الطلب على السيارة سيكون كبيرا جدا». وتتميز المقصورة الداخلية لسيارة توروس والتي اعيد تصميمها كليا بالاهتمام البالغ بالتفاصيل وبالعناصر التي توفر الراحة للركاب مثل نظام تكييف الهواء المحسن. ويشتمل التصميم الداخلي الذي يتلاءم مع التصميم الخارجي الانسيابي، على لوحة اجهزة ولوحة امامية تنسابان في تصميم الباب. وقد تم وضع لوحة تحكم متكاملة كليا وفريدة من نوعها تحتوي على جميع مفاتيح التحكم الخاصة بالاجهزة الترفيهية واجهزة التحكم بدرجات الحرارة في وضع مركزي يسهل الوصول اليها ويسهل قراءتها واستعمالها.

وتوفر المقاعد الجديدة دعما محسنا لمنطقتي اسفل الظهر وعلى الجوانب وذلك بتصاميم عصرية جديدة مصنوعة من عناصر فخمة وقد تم تحسين مقاومة اقمشة تنجيد المقاعد من حيث مقاومة ظهور البقع وزوال اللون. اما المقعد الخلفي القابل للطهي والمنقسم 60/40 فيتوافر كميزة قياسية.

وتاتي فورد توروس مزودة بمحرك سعة 3 لترات يتم التحكم به من خلال وحدة تحكم الكترونية من طراز، وهي الأحدث ضمن وحدات التحكم بالمحرك بواسطة الكومبيوتر التي تنتجها فورد. وتوفر وحدة التحكم قدرات تشخيصية تمكن السيارة من مراقبة اداء المحرك بشكل مستمر.

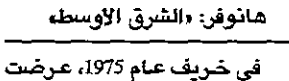
وتضع فورد توروس اهمية خاصة على عنصرية السلامة والامان. ويساعد نظام هندسي للسلام مؤلف من هيكل مصمم كدخلية امان، بالاضافة الى المصدات المتكاملة والعوارض الجانبية على الابواب، في مساعدة الركاب في حالات التصادم.

وفورد توروس مستعدة لتقديم مؤهلاتها الممتازة في المملكة العربية السعودية من خلال تصميمها الرائد وعناصر القيادة الممتازة وقيمة المنتج والمحركات فائقة الأداء.

تجمع سيارة فورد توروس الجديدة كليا بين تصميم جديد لافت للنظر والتطوير التقني

فولكس فاجن. جولف تطرح ثلاثة نماذج جديدة بمناسبة اليوبيل العشرين لطراز GTI

هانوفر: «الشرق الأوسط»



في خريف عام 1975، عرضت مصانع سيارات فولكس فاجن الالمانية، في معرض السيارات الدولي بفرانكفورت، آنذاك، اول سيارة جديدة من طراز جولف GTI، وبعد عام واحد من عرضها الاولي هذا، انطلق هذا النموذج الرياضي القوي في اسواق السيارات الاوروبية والعالمية، والاسواق الالمانية التي تحتفل هذا العام بمرور عشرين سنة على انتاج سياراتها التي تطورت وقد انتجت سيارة «جولف GTI» بعد عام من حلول نموذج الجولف محل سيارة فولكس فاجن الاسطورية القيمة التي تعرف باسماء عديدة منها «السلحفاة» و«الخنفسة»... كسيارة رياضية ذات وزن خفيف لا يتجاوز اكثر من 800 كيلوجرام، تحمل محركا قويا تبلغ طاقته 81 كيلووات وقوته 110 احصنة بخارية، تصل سرعتها الى 170 كم في الساعة - وهي سرعة كبيرة جدا للسيارات الصغيرة في ذلك الوقت - مما دفع المعلقين الى وصف هذه السيارة الالمانية الجديدة بانها «ذئب في رداء حمل..».

ولم يكن سعر سيارة فولكس فاجن - جولف GTI، انذاك، يتجاوز 14 الف مارك الماني، ومع ذلك فقد كان باهظا بالمقارنة مع سعر سيارة الجولف الجديدة انذاك، الذي لم يكن يزيد على 8 آلاف مارك، ولكن الثقة الكبيرة باسم فولكس فاجن، ورغبة المشترين في الحصول على سيارة صغيرة قوية تصلح للمدينة والطرق السريعة، حققا نجاحا كبيرا لهذه السيارة التي بيع منها حتى الآن ما يزيد على 1.4 مليون سيارة في مختلف انحاء العالم.

وقد شهدت سيارة جولف GTI خلال العشرين سنة الماضية تطورا كبيرا وتعديلات مختلفة، الى ان وصلت الى نموذجها الجديد من طراز GOLF 111 GTI، ونموذجيه المعدلين من طراز «GTI - 16V»، و«GTI - TDI»، وفي عام 1979 اضيفت للسيارة صندوق تعشيق ذو خمس سرعات، وفي عام 1981 انتجت السيارة باربعة ابواب، وفي عام 1982 اضيف اليها محرك جديد سعته 1.8 لتر. قبل ان يطرح منها نموذجا آخر تصل قوة محركه حتى 160 حصانا بخاريا.

وقبل خمس سنوات، تم انتاج الجيل الجديد من سيارات جولف GTI، الذي ما زال يجتذب المشترين، وخاصة الالمان، الذين يتمسكون بسياراتهم التقليدية واسمائها العالمية، ففي عام 1991 ارتفعت سعة اسطوانات هذه السيارة الى لترين، واصبحت قوة محركاتها العادية تتراوح ما بين 110 و150 حصانا بخاريا.

وبمناسبة مرور عشرين سنة على انتاج سيارة GTI طرحت مصانع فولكس فاجن، بمدينة فولفسبورج الالمانية، ثلاثة نماذج جديدة من سيارتها الناجحة هذه، ذات هيكل خارجي واحد، يبلغ طوله 4 امتار وعرضه 1.7 متر وارتفاعه 1.4 متر، وتصل سعة المكان المخصص للحقائب فيه الى 320 لترا.

والنموذج الاول من الجولف الجديد هو «Golf 111 - GTI» ذو الاربع اسطوانات والثمانية صمامات، تبلغ سعة اسطوانته 1984 سم مكعبا، وطاقتها 85 كيلووات. اما قوة المحرك فيه تبلغ 110 احصنة بخارية، ولا يزيد استهلاكه من البنزين اكثر من 7.8 لتر لكل مائة كيلومتر. اما سعره فيصل الى 36 الف مارك الماني (حوالي 20 الف دولار اميركي).

والنموذج الثاني «سيارة فولكس فاجن - جولف، الرياضية هو GTI - 16V ذو الاربع اسطوانات والستة عشر صماما، والذي تصل طاقته الى 110 كيلووات، وقوة محركه الى 150 حصانا بخاريا وسرعته القصوى حتى 215 كم في الساعة واستهلاكه من الوقود الى 8.3 لتر لكل مائة كيلو متر. ويصل سعره الى 39 الف مارك الماني (23 الف دولار اميركي). اما النموذج الثالث فهو GTI - TDI الذي يحمل محركا توربو يعمل بالديزل، ذو اربع اسطوانات بسعة 81 كيلووات، وثمانية صمامات، تصل سرعته القصوى الى 190 كم في الساعة واستهلاكه من الوقود 4.8 لتر من الديزل، وطاقته الى 81 كيلووات وقوة محركه 110 احصنة بخارية. اما السعر فانه لا يزيد على 40 الف مارك (حوالي 28 الف دولار اميركي).



فولكس فاجن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تويوتا تدشن سيارة رياضية باسم إسباني

بون: «الشرق الأوسط»

تشهد وسائل الإعلام الأوروبية وخاصة محطات التلفزة الألمانية الخاصة، في الوقت الحاضر، حملة دعائية واسعة تنظمها مصانع السيارات اليابانية «تويوتا» في ألمانيا، بهدف زيادة مبيعاتها والوقوف في وجه المزاحمة الصعبة في أسواق السيارات الألمانية، سواء من قبل مصانع السيارات الأوروبية والألمانية نفسها، او مصانع السيارات اليابانية والكورية.

ولا تقتصر هذه المنافسة المتزايدة في أسواق السيارات الألمانية واليابانية على السيارات ذات الحجم المتوسط او سيارات المدن الصغيرة، فقط بل امتدت إلى سوق السيارات ذات الشكل الرياضي المعروفة باسم «كوبيه» التي تجتذب اليوم مزيداً من المشترين وخاصة من ابناء الجيل الجديد الراغبين في الحصول على سيارة رياضية ذات سعر متهاود، لا يقل عن سعر السيارة العادية، او ما يعرف في ألمانيا باسم «سيارات الثلاثين الف مارك»، أي التي لا يتجاوز سعرها عن 30 الف مارك ألماني وحوالي 20 الف دولار اميركي، التي تتناسب مع ميزانية الشباب والموظفين والعاملين في المهن الحرة.

وقد تركزت حملة مصانع تويوتا اليابانية خلال الفترة الأخيرة على سيارتها الجديدة من طراز «تويوتا باسيو» ذات البابين والمقعدين الأماميين، ومقعدين خلفيين صغيرين، والتي تتميز بخطوطها الانسيابية الأنيقة والمنظر الرياضي الملائم، والسقف الانسيابي نحو الخلف والزجاج الأمامي والجانبي الواسع.

وقد زودت مصانع تويوتا سيارتها الرياضية الجديدة هذه، بمحرك متوسط الحجم ذي سعة 1.5 لتر وبطاقة 66 كيلووات وقوة 90 حصاناً بخارياً، يسمح بانطلاق السيارة بسرعة تصل إلى حوالي 190 كم في الساعة، ومع ذلك فإن استهلاكها من البنزين الممتاز لا يزيد على 7 ليترات لكل مائة كيلومتر، الأمر الذي يميزها عن السيارات الرياضية الأوروبية التي يزيد استهلاكها عن هذه السيارة اليابانية بنسبة لا تقل عن الثلث تقريباً.

وركز مصممو سيارة تويوتا ـ باسيو، اهتمامهم وبوجه خاص، على الشكل الداخلي الأنيق لسيارتهم الرياضية الجديدة ذات الحجم المتوسط ـ الصغير، فمقاعد السيارة مصنوعة من الجلد وواجهتها الداخلية ذات الوان بيضاء وسوداء مميزة، كما أن محور نقل السرعة سهل وفي متناول اليد ولا يعرقل حركة يد السائق اليمنى.

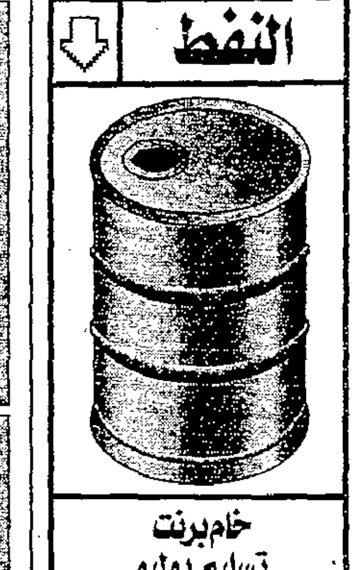
ومقاعد السيارة الجديدة مريحة وواسعة، سهلة الحركة إلى الأمام كي تسمح للراكبين الخلفيين الصعود إلى السيارة والهبوط منها، من خلال حركة بسطة. كما يمكن للسائق تحويل المقعدين الخلفيين إلى ساحة مسطحة تتيح توسيع المكان المخصص للحقائب في مؤخرة السيارة، وزيادة مساحتها من 270 لتراً إلى 360 لتراً.

ويتيح السقف المصنوع من الزجاج الشفاف لركاب السيارة التمتع بضوء الشمس، ويمكن للمشتري طلب الوان خاصة لهذا السقف الانيق، بحيث سايرت مصانع تويوتا اليابانية بذلك موجة السقوف الزجاجية التي تتنافس مصانع السيارات الرياضية في العالم على تقديمها وتطويرها. وتبدو السيارة اليابانية الرياضية الجديدة هذه، وكأنها تخاطب الجنس اللطيف من مشتري السيارات وخاصة بعد أن تحولت المرأة إلى زبونة هامة لمصانع السيارات في مختلف انحاء العالم، الأمر الذي يبدو بوضوح من حملة الدعاية والإعلان، وخاصة التلفزيونية، المغرية الموجهة إلى نساء اليوم، التي يقوم بها موزعو السيارة التي تحمل اسماً إسبانياً يعني «النزهة».

والميزة الرئيسية في سيارة تويوتا ـ باسيو، هي سعرها المتهاود الذي لا يزيد على 20 الف دولار اي اقل من اي سيارة اوروبية عادية، ذات شكل رياضي انيق منافس.

ويامل فرع شركة تويوتا اليابانية في المانيا، ان يصل عدد السيارات التي تباع في المانيا وعليها اسم «باسيو» خلال العام الحالي 1996 إلى 5 آلاف سيارة، على امل ان يكون سوقها الرئيسي هو السنوات الثلاث القادمة، قبل حلول عام 2000.

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

امس	السابق
18.02	18.55

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21881.43	«داوجونز» 5663.88	«فوتسي» 3753.4
23.31 ▲	1.85 ▼	1.8 ▼

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.8122	5.6417	0.5966	5.6913	0.5842	0.4641	1.0986	5.2683

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5302	109.05	1.5495	5.1837	1.7135	1544.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2360	1.3690	129.22	1.2577	241.47

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يحتفظ بمستوياته العالية وتوقع وصوله إلى 110 ينات

لندن: «الشرق الأوسط»

تشبث الدولار بمستواه المرتفع متارجحا دون اعلى مستوى يبلغه امام العملتين اليابانية والالمانية منذ 28 شهرا، في حين منيت اسعار الذهب في اوروبا امس بانخفاض ملموس فقدت معه الاوقية اكثر من دولارين وذلك ضمن موجة بدأت في هونغ كونغ حفزت مع ذلك بعض المشتريات الحذرة التي استهدفت تصيد صفقات مربحة. كما واصل الاسترليني تراجعه ضمن تعاملات سادها ترقب الاجتماع الذي عقده امس وزير الخزانة البريطاني مع محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) لرسم السياسة النقدية.

وقد رافق الانخفاض الذي طرأ على سعر الذهب ظهور بعض طلبات الشراء الا انها فشلت في تجنب هذا الهبوط وذلك بسبب ضعف حجم التداول. فقد ذكر احد المتعاملين قائلا «لا اعتقد ان الناس سيشترون بسرعة خصوصا أنهم يبحثون عن مزيد من الهبوط». وبلغ سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن بحلول فترة التعامل المسائية 387.95 دولار بانخفاض قدره 2.4 دولار عن سعر اقفال امس الاول.

على صعيد اخر انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار في اوروبا امس قبيل الاجتماع النقدي الهام بين وزير المالية كلارك ومحافظ بنك انجلترا المركزي ايدي جورج. ومن غير المتوقع ان يسفر الاجتماع عن اي تغيير لاسعار الفائدة لكن مازالت هناك امال بخفض الفائدة على الاجل المتوسط.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 2.3683 مارك مقارنة مع 2.3745 مارك في اواخر التعاملات في اوروبا امس الاول. ومقابل العملة الاميركية بلغ الاسترليني 1.5456 دولار بالمقارنة مع 1.5505 دولار في اواخر التعاملات امس الاول.

وتارجحت العملة الاميركية دون اعلى مستوى تصله امام الين منذ اكثر من عامين. وكان الدولار قد بلغ في اواخر تعاملات في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية 109.35 ين وذلك بعد ان عوضت سندات الخزانة الاميركية بعض خسائرها قبل صدور تقرير البطالة في الولايات المتحدة يوم غد الجمعة الذي يمكن ان يؤثر على سياسة الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) نحو معدلات الفائدة. ويبقى الين الياباني امام ضغوطات في جميع اسواق العملات بسبب توقع ان يحتوي التقرير الصادر عن بنك اليابان المركزي يوم الجمعة على تقييم متشائم حول الاقتصاد. يقول المحلل المالي لي فيريج، من مؤسسة «نات ويست ماركيتس» للسمسرة «اعتقد انه مسالة وقت قبل ان يصل الدولار الى 110 ينات».

ويذكر محللون ان هناك اعتقاداً واسعاً بان السلطات النقدية في اليابان والولايات المتحدة عازمة على منع الدولار من التحرك خارج نطاق 100 الى 110 ينات. ونقلت وكالات الانباء عن بول فولكر، الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الفدرالي قوله الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة ستبدي على الارجح قلقا حيال ارتفاع الدولار فوق 110 ينات وقد تتخذ اجراءات لمنع ذلك. غير ان ايسوكي ساكاكيبارا، المسؤول في وزارة المالية اليابانية قال ان المسؤولين في الولايات المتحدة لا يتفقون مع فولكر.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل بالدولار بسعر 1.5320 مارك و108.80 ين بالمقارنة مع 1.5331 مارك و109.25 ين امس الاول.

موجز

«لوك أويل» تتوقع ارتفاع أرباحها

● قال فاجيت اليكبيروف، رئيس شركة «لوك اويل»، اكبر شركة نفط روسية، امس ان الشركة تتوقع تراجع الانتاج عام 1996 الى 55 مليون طن من 57.3 مليون طن في العام الماضي في حين توقع نائب رئيس الشركة ان تحقق ارباحا صافية تبلغ قيمتها 3.5 تريليون روبل على الاقل هذا العام من 2.4 تريليون روبل عام 1995. ونقلت رويتر عن ليون فيدون نائب رئيس الشركة قوله خلال الاجتماع السنوي لحملة الاسهم بالشركة «هذا هو الربح الصافي المتوقع ولكن قد يتحقق ربح اعلى». وقال رئيس الشركة خلال الاجتماع ان صادرات النفط ستتراجع الى 17 مليون طن من 19.5 مليون طن في 1995 غير ان كمية النفط التي يتم تكريرها في الشركة سترتفع الى مابين 20 و21 مليون طن من 19 مليون طن.

إيران تغرق الأسواق الآسيوية بزيت الوقود

● قالت مصادر صناعة النفط في سنغافورة امس ان اسواق اسيا اغرقت بزيت الوقود (المازوت) من ايران مما يزيد من انخفاض الاسعار في السوق الفورية. وذكرت المصادر ان ايران تصدر اكثر من 675 الف طن في يونيو (حزيران) الحالي في تسع شحنات. وقالت ان ما بين 65 الى 70 في المائة من زيت الوقود بيع بعقود اجلة والنسبة المتبقية بيعت بالسوق الفورية.

وتبعا لتقرير رويتر فان مصادر من طهران اكدت ان ايران صدرت تسع شحنات تزن الواحدة 75 الف طن حتى الان للشحن في شهر يونيو. واضافت هذه المصادر أن ايران قد لا يتوافر لديها نفس القدر للشحن بشهر يوليو (تموز) مع ارتفاع الطلب المحلي على زيت الوقود الذي يستخدم في المكيفات الى ذروته في فصل الصيف.

«مايكروسوفت» تدعم هيمنتها في شبكة «الانترنت» بتحالف جديد مع «كومبيوسيرف»

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن خطوة ستعزز مواقع شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة في مجال تقديم خدمات شبكة «الانترنت» العالمية، وقعت شركة «كومبيوسيرف انكوربوريشون»، وهي ثاني اكبر شركة في العالم مختصة في تقديم خدمات شبكة «الانترنيت» الى المشتركين، اتفاقا ستصبح بموجبه اول شركة تستخدم برنامج «نورماندي» الذي تنتجه «مايكروسوفت» والمخصص لمستخدمي شبكة الانترنت.

وبموجب هذا الاتفاق الموقع الليلة قبل الماضية، ستقوم «مايكروسوفت» باتاحة خدمات المعلومات التي تقدمها «كومبيوسيرف» وبسهولة الى مستخدمي برنامج «ويندوز 95» وذلك بمجرد فتح شاشة هذا البرنامج. اضافة الى ذلك سيتم ايضا اتاحة خدمات «واو» الجديدة الموجهة للعائلة والتي تقدمها «كومبيوسيرف» من خلال برامج «ويندوز 95».

وذكر الرئيس التنفيذي لشركة «كومبيوسيرف» بوب ميسي، انه من خلال دمج البرنامج المستخدم للدخول الى خدمات «كومبيوسيرف» و«واو» مع «ويندوز 95» سيكون لـ «كومبيوسيرف» ومقرها في مدينة كولومبوس بولاية اوهايو، قناة توزيعية هامة جديدة لخدماتها. وقال ان هذا الاتفاق يسمح لنا بتقديم «خدماتنا المباشرة الى عدد كبير جدا من المستخدمين المحتملين» مشيرا الى عشرات الملايين من مستخدمي برنامج «ويندوز 95» الذين سيصبح بامكانهم الدخول بسهولة الى خدمات «كومبيوسيرف».

وكانت شركة «مايكروسوفت» قد وقعت في مارس (آذار) صفقة مماثلة مع شركة «اميركا اونلاين» التي تعد اكبر شركة في مجال تقديم خدمات الانترنت، اذ لدى شركة «اميركا اونلاين» نحو 6 ملايين مشترك بالمقارنة مع 5 ملايين مشترك لدى شركة «كومبيوسيرف».

وبهذه الاتفاقات اصبحت «مايكروسوفت» تمثل تحديا كبيرا لهيمنة برنامج «نيتسكيب نيفيجيتر» للتصفح الذي تنتجه شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز». وبرنامج التصفح تمكن مستخدمي الكمبيوتر من الاطلاع على محتويات شبكة الانترنت «ويب».

وذكرت «كومبيوسيرف» انها ستكون اول خدمة للانترنيت تستخدم برنامج «مايكروسوفت» الجديد المعروف باسم «نورماندي».

وخلال مؤتمر صحفي مشترك قال رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» بيل جيتس، «ان برنامج نورماندي سيتم طرحه في سبتمبر. وسيتاح هذا البرنامج الى الشركات المقدمة لخدمات الانترنت بنهاية هذا العام».

بيل جيتس يصافح بوب ميسي، الرئيس التنفيذي لشركة «كومبيوسيرف» عقب اعلان التحالف الجديد (رويتر)



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
العدد 6400 - الخميس 1996/6/6 ● No. 6400 - Thursday 6/6/1996

3

استبعد مسؤول في قطاع بيئي في السعودية وجود مخاطر الاشعاعات النووية في السعودية او في منطقة الخليج العربي، مشددا على ان الشيء الوحيد المقلق هو التلوث بالنفايات والمواد الصلبة والبلاستيكية التي يصعب تحللها في الطبيعة. وقد اتخذت الحكومة السعودية اجراءات عملية للحفاظ على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها. كما صدرت توجيهات للقطاعات المختلفة بتحقيق التنمية المستديمة والمتوازنة على اساس صون قاعدة الموارد الطبيعية والحد من تلوثها والاسراف في استخدامها.



جهود مكثفة للحفاظ على سلامة البيئة (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

الإنسان.. والبيئة

6_3

● استكمال الهيكل التنظيمي للمؤسسات العاملة في مجالات البيئة

● للتخطيط السليم دور رئيسي في الحد من مشاكل التلوث

توازن مستمر بين توزيع السكان والطاقة الاستيعابية للبيئة

زراعة 10 آلاف هكتار من أراضي المراعي وتوزيع نصف مليون شتلة في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

جاء اهتمام السعودية بالقضايا البيئية من اعلى الانظمة والمستويات، فقد نصت المادة 32 من النظام الاساسي للحكم الذي صدر قبل اقل من خمس سنوات على: «تعمل الدولة على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها»، كما انعكس هذا الاهتمام في ما تضمنته خطط التنمية المتعاقبة كان آخرها الخطة الخمسية السادسة (1995 ـ 2000) وذلك بهدف معالجة قضايا البيئة من منظور تنموي على المستوى الوطني.

واوضحت بيانات الخطة الخمسية السادسة التي اصدرتها وزارة التخطيط السعودية بان السعودية سباقة الى ادراك وتعميق مفهوم التكامل بين البيئة والتنمية، وظهرت مؤشرات هذا الادراك للمسألة البيئية واهميتها لمسيرة التنمية والانتاج في وقت مبكر نسبيا حيث قامت الدولة منذ حوالي ستة عشر عاما بانشاء مصلحة الارصاد وحماية البيئة التي انيط بها ـ اضافة الى مهامها في مجال خدمات الارصاد الجوية ـ مهمة الجهاز المركزي للبيئة، واستجابة لتعاظم الاهتمامات البيئية على المستوى الوطني، تم تشكيل لجنة للبيئة في عام 1410هـ كأعلى سلطة تنظيمية لوضع الاستراتيجيات والسياسات البيئية على المستوى الوطني وتحديد مواقف السعودية الدولية والاقليمية في هذا المجال، كما تم انشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في عام 1406هـ وهي جهة بيئية متخصصة تضطلع بادارة منظومة من المناطق المحمية وتنفيذ البرامج المتعلقة بالحياة الفطرية واجراء بحوث علوم الاحياء وتجميعها وتطبيقها بما يكفل الحفاظ على المصادر الوراثية الحيوانية والنباتية النادرة والمهددة بالانقراض على مستوى المملكة، اضافة الى اسهامها في اثارة الاهتمام بالقضايا البيئية المتعلقة بالحياة الفطرية عن طريق حملات التوعية البيئية للمواطنين والمؤتمرات المحلية والعالمية.

قاعدة معلومات بيئية

ورغم وجود نقص شديد في توفر المعلومات والبيانات البيئية على المستوى الوطني فإن هناك بعض المؤشرات المتوفرة والتي يمكن ان تكون منطلقا لإيجاد قاعدة للمعلومات البيئية على المستوى الوطني للتعرف على المشاكل وتحديد ابعاده المختلفة ووجود جهة مركزية تقوم بالتنسيق لجمع وتحليل البيانات وتوفيرها لجهات الاختصاص.

ولعل ابرز اهتمام السعودية بقضايا البيئة يتمثل في تطوير مؤسسات الادارة البيئية واستكمال الهيكل التنظيمي لها على المستوى الوطني وذلك بتشكيل اللجنة الوزارية للبيئة والامانة العامة لها ومن ثم تشكيل اللجنة التحضيرية للجنة الوزارية لتقوم بالتحضير والاعداد وبحث الامور المعروضة على اللجنة الوزارية ورفع التوصيات بشأنها ودعم مصلحة الارصاد وحماية البيئة في التعامل اليومي مع قضايا الادارة البيئية من خلال واجبها باعتبارها جهازا مركزيا للبيئة وامانة عامة للجنة الوزارية للبيئة. كما اسهمت السعودية بشكل فعال في معظم المؤتمرات والفعاليات والنشاطات الدولية والاقليمية في مجال البيئة والتنمية وخاصة تلك التي تمت في سياق مؤتمر الامم المتحدة للبيئة ـ قمة الأرض ـ الذي انعقد في البرازيل عام 1992، وقيام السعودية بجهد كبير ومتميز في التصدي لاكبر تعد على بيئة الخليج العربي ابان حرب الخليج وذلك بالقيام بعمليات المكافحة للتلوث بالزيت وحماية المؤسسات والمنشآت الحيوية، كما ان من اهتمامات السعودية بقضايا البيئة تأسيس مشروع التوعية البيئية السعودي بالتعاون بين مصلحة الارصاد وحماية البيئة والقطاع الخاص ـ من خلال برنامج التوازن الاقتصادي ـ حيث يقوم القطاع الخاص بالتمويل الكامل لنشاطات المشروع وادارته وتقوم المصلحة بالدعم العلمي والفني لنشاطات المشروع، وتطوير خدمات الارصاد والمناخ ورفع مستواها وتوفيرها لجميع القطاعات المستفيدة، ودعم الغطاء النباتي وصونه من خلال نشاطات عدة لوزارة الزراعة والمياه اهمها زراعة اكثر من 10 آلاف هكتار من اراضي المراعي واعادة زراعة 80 هكتارا من الغابات وتوزيع 500 الف شتلة اضافة الى مسح وتصنيف نحو 200 الف هكتار من الاراضي وصون وتطوير شبكات للري والصرف، وصون وحماية الحياة الفطرية من خلال انجازات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في هذا المجال وذلك بانشاء عشر محميات للحياة الفطرية النادرة والمهددة بالانقراض وثلاثة مراكز للبحوث، كما قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتنفيذ عدة مشروعات بغرض تخفيض منسوب الماء الارضي في المدينة وقد غطت هذه المشروعات حوالي 40 في المائة من المناطق المتضررة بمدينة الرياض، كما تقوم جهات وهيئات معنية بالانشطة الصناعية بالسعودية بالالتزام بمعايير السلامة الصناعية وتطبيق اجراءاتها ومن ابرز هذه الجهات والهيئات وزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الصناعة والكهرباء وشركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) والهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

التلوث بالنفايات هو الأصعب

وحول طبيعة مشاكل التلوث في المدن السعودية على صعيد التربة والمياه والهواء وعلاقة ذلك بالنفايات والمبيدات والملوثات الصناعية الاخرى يوضح الدكتور عبد العزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بأن للتخطيط السليم دوراً رئيسياً في الحد من مشاكل التلوث المختلفة، ولان المملكة العربية السعودية تمتد على رقعة واسعة من شبه الجزيرة العربية لذلك فان تكدس المدن بالمباني او السكان لا يظهر مثل غيرها من البلدان الاخرى، كما ان طبيعة وتقاليد اهل الجزيرة العربية من حيث انشاء المساكن المنفردة والمتباعدة عن بعضها البعض يجعلها اكثر ملاءمة من النواحي الصحية والبيئية.

اما في العاصمة الرياض او غيرها من المدن الرئيسية مثل مدينة جدة والدمام او غيرها فان تخطيط الشوارع الواسعة وعمليات التشجير تساهم ايضا الى حد كبير في الحد من التلوث من عوادم السيارات.

ويشدد الدكتور ابو زنادة على ان الشيء الوحيد المقلق هو التلوث بالنفايات والمواد الصلبة والبلاستيكية في المناطق الطبيعية والصحراوية، فهذه المواد يصعب تحللها في الطبيعة لذلك فهي تتراكم عاما تلو الآخر وتشوه الجمال الطبيعي للصحراء وتؤثر سلبا على الكائنات الفطرية والمستأنسة على حد سواء، كما انه من الضروري ترشيد استخدام المبيدات المنزلية والزراعية لما لها من آثار سلبية وتراكمية على البيئة والصحة العامة.

موارد خطرة ومهدرة

وتعد قضية النفايات والتعامل معها من اهم واخطر القضايا التي تواجه المجتمعات المعاصرة وتؤثر على نوعية الحياة فيها، والسعودية ليست استثناء من ذلك وتمس قضية النفايات ـ صلبة وسائلة ـ شتى قطاعات التنمية الحضرية والصناعية والزراعية والخدمية لما ينتج عن نشاطات تلك القطاعات من نفايات منزلية وصناعية وكيماوية وطبية خطرة وغير خطرة ومياه صرف صحي تتباين في درجة تأثيرها على عناصر البيئة الاساسية وصحة الانسان، ويلاحظ ان التعامل مع قضية النفايات يسوده منطق التجزؤ الذي يعني اساسا بالتجميع والازالة والتخلص من انواع معينة من النفايات وغالبا ما تكون تلك الظاهرة بادية للعيان وذات التأثير المباشر على النشاط الانساني. وفي كثير من الاحيان قد ينتج عن عمليات التخلص نفسها مشاكل اخرى ويتطلب الامر اعداد تقويم شامل لطرق ادارة النفايات والتعامل معها بقطاعات التنمية المختلفة من منطلق اعتماد اساليب التقليل من توليدها وتفادي انتاجها اساسا ما امكن وذلك بترشيد عمليات الاستهلاك وتجنب الاسراف، بالاضافة الى تبني اسلوب التصنيع او الصناعة النظيفة التي تقوم على الكفاءة والترشيد في استخدامات المواد الاولية وزيادة كفاءة تشغيل الدورة الصناعية واعادة استخدام المنتجات الثانوية من خلال العملية التصنيعية نفسها والحد من انتاج النفايات اصلا، ويجب اتخاذ ما يلزم نحو استخدام التقنيات الملائمة لادارة النفايات والتعامل معها وان يبدأ النظر الى النفايات على انها موارد مهدرة يمكن ان تحقق ربحا ماديا اذا ما تمت ادارتها بالطريقة الملائمة.

انبعاثات ملوثة للهواء

ساهمت الزيادة الكبيرة في وسائل النقل في ارتفاع معدلات الانبعاثات الملوثة للهواء. وبالاضافة الى مصادر التلوث المتحركة هناك ايضا مصادر ثابتة كالمصانع ومحطات تحلية المياه والطاقة ومصافي البترول، وتعتمد انبعاثات ملوثات الهواء على نوعية وتركيبة الوقود المستخدم وكفاءته ومستوى التقنية وكفاءة التصميم ودورة التشغيل وخاصة تلك المتعلقة بالحد من الانبعاثات سواء عن طريق تلافي انتاجها اصلا او اتخاذ الوسائل الملائمة للاستفادة منها عن طريق اعادة استخدامها.

وفي ما يتعلق بالمخاطر من التلوث البيئي المائي وانحسار الغذاء البحري وكيفية الحد منها يوضح الدكتور عبد العزيز ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بقوله: ان التلوث البيئي المائي ربما ينتج لاسباب عديدة من اهمها التلوث النفطي وبحمد الله ان مرافقنا النفطية قد اتخذت احتياطيات ومعايير امنية تحد من هذه المخاطر ولم يحدث تلوث لمياه الخليج والبحر الاحمر الا ابان حرب تحرير الكويت والحرب الإيرانية ـ العراقية من حقل نيروز، ولكن التلوث المائي مسؤولية كافة الدول لان المياه متصلة مع بعضها البعض دون حدود او عوائق، لذلك فان اي تلوث يحدث في المياه الدولية او في مياه اي بلد آخر فهو يؤثر سلبا على كافة النظم البيئية البحرية مما يؤدي الى تدهور الغذاء البحري والثروة السمكية، كما ان هناك اسبابا عديدة تؤدي الى نتيجة مماثلة مثل تحريف الشواطئ وتكسير الشعاب المرجانية وضخ النفايات السائلة او الصلبة الى مياه البحر.

لا مخاطر من الإشعاعات النووية

وحول المخاطر من وجود الاشعاعات النووية في المملكة العربية السعودية وطبيعة هذه المخاطر ومصادرها، استبعد الدكتور ابو زنادة وجود مثل هذه المخاطر مؤكدا انه في السعودية وفي كافة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لا توجد اية مخاطر لوجود الاشعاعات النووية كما لا توجد مصادر اشعاعية تشكل خطرا يذكر على المنطقة الخليجية».

الحد من تدمير الوسط المحيط

وتكتسب استخدامات الاراضي اهمية خاصة من الناحية الاقتصادية والبيئية مما يستلزم تصنيف وتحليل ومعرفة صلاحية الاراضي للاستخدامات المختلفة وفقا لطاقاتها وامكاناتها ومواردها الظاهرة والكامنة بهدف تحديد الاراضي الصالحة للزراعة والرعي والكامنة بهدف تحديد الاراضي الصالحة للزراعة والرعي والغابات والصناعة والترويح ولصون والحفاظ على التنوع الاحيائي.

وتكمن المشاكل القائمة في استخدامات الاراضي بتأثر الغطاء النباتي بنشاطات الاستحطاب والرعي الجائر والتملح وتعرية التربة عن طريق الرياح والمياه بالاضافة الى مشاكل زحف الرمال، وتؤدي هذه العوامل الى زيادة التصحر بالاضافة الى تلوث الاراضي بانواعها المختلفة.

ويشير الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها الى ان هناك العديد من الاجراءات الضرورية للقضاء على مشكلة تدمير الوسط المحيط ومشكلة التصحر وجفاف البحيرات، ومن اهم هذه الاجراءات المسؤولية الفردية على الانسان وهذه المسؤولية تنبع من وعيه وحرصه على حماية كوكبه الارض، ثم ان هناك اجراءات وطنية واقليمية ودولية، فعلى كافة الدول ان تنهض بمسؤوليتها تجاه البيئة وحمايتها، ثم لا بد ان يكون هناك تعاون اقليمي ودولي لوقف مثل هذه الظواهر الكونية التي تهدد الكون كمشكلة التصحر وجفاف البحيرات وتدهور التربة ونضوب الموارد الطبيعية ومشكلة ثقب الاوزون والتسخين الكوني كلها مرتبطة مع بعضها ارتباطا وثيقا. فمثلا القضاء على غابات الامازون في قارة اميركا الجنوبية قد يؤثر سلبا على معدلات سقوط الامطار وعلى درجة الحرارة في بلدان بعيدة كل البعد عن اميركا الجنوبية وهناك العديد من الامثلة. ولا شك ان الحفاظ على الموارد الطبيعية مثل انشاء المناطق المحمية والمتنزهات الوطنية يساعد على حل مثل هذه المشاكل العصرية.

وقد صاحب التوسع الاقتصادي والتعجيل بالتنمية الاقتصادية مع ارتفاع معدلات الزيادة السكانية وزيادة نسبة التحضر بعض الآثار البيئية السلبية.

وادراكا من الحكومة السعودية للعلاقة التبادلية المباشرة بين النمو الاقتصادي والادارة السليمة للبيئة وضرورة تكاملها من اجل تحقيق الهدف التنموي الشامل للدولة، فقد ارست السعودية الاسس الرئيسية لاستراتيجية بيئية تتكامل فيها مختلف الابعاد التخطيطية والمؤسسية والتنفيذية والتنظيمية التي تعكس جوانب المسيرة التنموية الهائلة للسعودية وذلك عن طريق مجموعة من الاسس التي اوضحها كتاب خطة التنمية السادسة الذي اصدرته وزارة التخطيط السعودية. وهذه الاسس هي:

- العمل على تحقيق التنمية المستديمة والمتوازنة والاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية للسعودية خصوصا غير المتجددة منها وضمان استمراريتها.
- اخذ الابعاد البيئية في كافة المشاريع والانشطة التنموية في مختلف مراحلها من تصميم وانشاء وتشغيل في الاعتبار.
- تحقيق توازن مستمر بين التوزيع السكاني والطاقات الاستيعابية للبيئة مع الاخذ في الاعتبار آثار النمو السكاني والانماط الاستهلاكية على قاعدة الموارد الطبيعية.
- المحافظة على التنوع الاحيائي ومختلف انماط الحياة الفطرية بهدف الحفاظ على التوازن البيئي وبخاصة المصادر الوراثية الحيوانية والنباتية النادرة والمهددة بالانقراض.
- توفير مصادر طاقة نظيفة بيئيا للانشطة الصناعية بالاضافة الى توفير وقود سيارات (جازولين) خال من الرصاص على مستوى السعودية.
- العمل على مشاركة القطاع الخاص واسهامه في انشطة حماية البيئة ومنع التلوث عنها بالاضافة الى تشجيع الاستثمارات في انشطة وصناعات ذات توجه بيئي.
- تكثيف وتطوير انشطة التوعية البيئية والتعليم البيئي.
- استكمال انشاء قاعدة شاملة لمعلومات البيئة ومواردها الطبيعية على المستوى الوطني.

واذا كانت الاسس الرئيسية لاستراتيجية البيئة في السعودية تنص ضمن اهدافها على الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها وتطويرها وحمايتها من التلوث وتحسين نوعية الحياة والارتقاء بمستوى رفاهية المواطنين، والحرص على توفير بيئة نظيفة خالية من التلوث، وصون قاعدة الموارد الطبيعية والحد من تلوثها والاسراف في استخدامها ـ الا ان ذلك لا يمنع من القول بان المدن العصرية وما يجري فيها من نشاطات ساهم في ابتعاد هذه المدن عن البيئة التقليدية واتساقها معها.

ويعتقد الدكتور عبد العزيز ابو زنادة بان هناك بعض الامور قد وضعت في الاعتبار عند تخطيط المدن واتساقها مع البيئة التقليدية الا ان المدن العصرية بعيدة عن البيئة التقليدية في كثير من الامور والتي تعد من الرفاهية العصرية للانسان حيث استبدلت بالمباني الحجرية والطينية المباني الاسمنتية والمباني السابقة التجهيز وهذه تحتاج الى تقنية حديثة لمعالجة النواحي السلبية بها مثل مكيفات الهواء والمصاعد الكهربائية وغيرها مما قد يكون له بعض الآثار السلبية على البيئة.

مؤسسات طوعية

ولا تقتصر مسؤولية صون البيئة وحمايتها على الدولة وحدها ضمن منطلق توجيهات خادم الحرمين الشريفين بفسح المجال للمواطن ومؤسساته الخاصة للاسهام في شتى نواحي التنمية.

ويشير كتاب الخطة الخمسية السادسة للسعودية والذي اصدرته وزارة التخطيط الى انه يمكن للقطاع الخاص ان يسهم خلال خطة التنمية السادسة في العمل البيئي في المجالات التالية:

● الاستمرار في الاسهام في نشاطات التوعية البيئية بالتمويل والادارة بالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة التي تقوم بتوفير الدعم العلمي والفني اللازم لهذه النشاطات، كما يمكن التوجه نحو تشكيل مؤسسات طوعية لا تستهدف الربح للعمل في مجال حماية البيئة.

● التوجه نحو تأسيس وتطوير صناعات بيئية تعنى بانتاج سلع تسهم وتستخدم مباشرة في صون البيئة وحمايتها او سلع بديلة لا ينجم عن استخداماتها اضرار بالبيئة المحيطة (منتجات صديقة للبيئة) ويعد هذا مجالا جديدا نسبيا على المستوى العالمي في انتاج السلع التي تتمتع بطلب كبير عليها في الاسواق.

● تأسيس وتوفير خدمات بيئية لكل من القطاع الحكومي والخاص في مجال الاستشارات واعداد دراسات التقويم البيئي للمشاريع المختلفة الحكومية والخاصة.

● التزام مؤسسات القطاع نفسها باجراءات حماية البيئة وخاصة في ما يتعلق بترشيد استخدام الموارد الاولية والطبيعية في صناعاتها والحد من انتاج النفايات عن طريق زيادة كفاءة التشغيل في هذه الصناعات.

● الاستثمار في النشاطات ذات العائد البيئي ـ الى جانب عائدها المادي ـ مثل المشاريع الصناعية المتعلقة بتدوير النفايات ومعالجتها والصرف الصحي وتصنيع الآلات والمعدات التي يتطلبها الانتاج وفق اسس بيئية سليمة، بالاضافة الى تطوير المتنزهات الطبيعية واماكن الترويح والمنتجعات والتي ترتبط بمجالات الخدمات والسفر والسياحة والتعليم.

الأمير سلطان: إمكانات السعودية المادية والبشرية لحماية البيئة

جدة ـ واس: أوضح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس اللجنة الوزارية للبيئة في المملكة العربية السعودية ان الشأن البيئي يحظى باهتمام كبير من الحكومة السعودية. واضاف الامير سلطان في كلمة وجهها بمناسبة يوم البيئة العالمي الذي صادف امس «انه يتم في السعودية توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها والتوجيه بالاخذ بشتى الاعتبارات البيئية في التنمية». ونوه الامير سلطان في هذا الصدد بالتوجيه الصائب لمجلس الوزراء السعودي بوضع الآليات المناسبة على أعلى مستوى في الدولة لدراسة قضية المياه من كافة جوانبها ووضع خطة وطنية للمياه موارد واستخداما. واكد ان المواجهة الناجحة لمشكلات كوكبنا الارضي لا تتطلب الادراك السليم لقضايا البيئة والتنمية فحسب بل تتطلب ايضا تعاونا والتزاما دوليين لمجابهة هذه المشكلات والقضايا.

واضاف الامير سلطان «هذه مناسبة ملائمة لاستعراض بعض القضايا الاساسية التي تواجه كوكبنا الارضي وتهدده. ويعكس شعار هذا العام ارتباط مصير الانسان بما يحدث على هذا الكوكب الذي يوفر له ولسائر الكائنات الحية الموئل الطبيعي والاساسي للحياة والبيت أو الوطن اللازم لاستمرارهم.. كما يعكس ايضا التبعة والمسؤولية الملقاة على الانسان بوجوب الحرص على أن لا تتسبب نشاطاته في هدم النظم البيئية الطبيعية أو الحد من قدرتها وقابليتها على الاستمرار». ثم تطرق الى قضية الموارد الارضية وما يصاحب ذلك من امور تتعلق بالتصحر وقطع للاشجار وتدهور موارد الغابات والمراعي وقال انها امور تعزى جميعها الى نشاطات الجنس البشري التي تسببت في تغيير الكثير من معالم وجه الأرض. فالازالة العشوائية للاشجار، مثلا، لا تحرم الانسان من الاستخدام المستديم لمورد طبيعي فقط بل انها تدمر الموئل الطبيعي للعديد من الكائنات الحية وتتسبب في التصحر الذي يؤثر بدوره على قدرة الانسان على انتاج الغذاء الكافي.

وقال الامير سلطان: انه مع تقديرنا لقيام العديد من الهيئات الدولية باعداد الخطط للتصدي للاضرار الناجمة عن هذه الامور وشروع بعض الدول المعنية في تنفيذ بعض هذه الخطط بما يتلاءم مع ظروفها الوطنية.. الا ان هناك شوطا كبيرا ينبغي على المجتمع الدولي قطعه في مجال تنفيذ تلك الخطط وتوفير الامكانات الملائمة ونقل التقنية قبل القضاء على أسباب هذا التدهور وعكس اتجاهاته وسد العجز في انتاج الغذاء في كثير من بلاد العالم النامي. ولا تقل قضية ندرة المياه اللازمة والصالحة لنشاطات البشر واستخداماتها المختلفة أهمية عن القضية الاولى. فعلى الرغم من ان عددا كبيرا من الناس، على المستوى الدولي، يتمتع اليوم بماء شرب مأمون ومرافق صحية كافية تزيد عما كان لديهم منذ 20 عاما الا ان الطاقات والخبرات المكتسبة لم توظف حتى الان التوظيف الكافي لبلوغ الهدف النهائي وهو توفير مياه الشرب والمرافق الصحية الكافية للجميع وخاصة بين كثير من شعوب العالم النامي. وفي هذا السياق تأتي قضية النمو الحضري المتسارع والتحول السريع لسكان العالم من العيش في الريف الى العيش في الحضر حيث يقدر الان أن نصف سكان الكوكب يعيشون في المدن وأن نحو 90% من الزيادة السكانية المتوقع أن يشهدها العالم في هذا العقد ستكون بين سكان الحضر. وليس يخفى ما يصاحب ذلك من تحديات تتعلق بتوفير الخدمات الملائمة والبيئة الخالية من التلوث والصالحة للمعيشة الصحية.

وفي هذا الاطار تأتي القضايا المتعلقة بالهواء الذي نستنشقه وضرورة العمل على الحد من مستويات التلوث فيه. ومن الملاحظ ان تلوث الهواء اصبح افضل حالا واكثر سوءا في نفس الوقت خلال العقدين الماضيين.. افضل حالا في الدول المتقدمة واكثر سوءا في الدول النامية. ويؤدي هذا كله ـ مع قضايا البيئة الاخرى ـ الى تحديد نوعية الحياة التي يعيشها الانسان ومستوى رفاهته. فعلى الرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه للرفاهية الا اننا نجزم بأن الثروة والصحة اثنتان من مكوناتها الاساسية.

ومن هنا ينبغي توجيه الجهود نحو الحد من الاسراف والتبديد في استخدام الموارد الطبيعية. ويجب الا يقتصر الاهتمام بالعمل البيئي على المستوى الحكومي فقط فهذا الامر يهمنا جميعا حكومات ومواطنين دولا وشعوبا. فالبيئة هي البيت الكبير الذي يضمنا جميعا ومن هنا برزت أهمية العمل على تشجيع النشاط الاهلي على الاهتمام بأعمال الحفاظ على البيئة وحمايتها.

حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي



يشرح هنا الدكتور علي الوردي اللاشعور بجانبيه السلبي والايجابي. كما ينظر في اصل وجود نظرية اللاشعور منذ الفيلسوف الألماني المعروف «لايبنتز» المتوفى سنة 1716 قبل ظهور فرويد بما يزيد على قرن من الزمان. وكعادته يتدرج الدكتور الوردي من نقطة الى اخرى في دراسة الطبيعة البشرية ورصدها حتى يستكمل ظاهرة اللاشعور بكل جوانبها، ضارباً الأمثال من وقائع مشهودة.

المجتمعات المتخلفة لا علاقة لها بالذكاء

● نظرية اللاشعور أقدم من فرويد. ● عيب فرويد انه قصر اللاشعور على الرغبات المكبوتة. ● اللاشعور في مفهومه الحديث يختلف عما فهمه فرويد منه. ● اللاشعور منجم من الذهب ومجموعة من النفايات في نفس الوقت. ● أشكال من الجوانب السلبية في اللاشعور. ● الانسان في حياته الاجتماعية يخضع لتنويم يشبه التنويم المغناطيسي. ● المتظاهرون بالحرص على الدين أو المصلحة العامة يصدرون في أفعالهم عن رغبات مكبوتة.

● ما هو المقصود باللاشعور بالدرجة الأولى وهل فطن اليه القدماء او استفادوا منه؟

ـ يمكن القول ان اللاشعور وأثره في حياة الانسان قد فطن اليه البشر ببديهتهم منذ قديم الزمن، حيث ادركوا ان بعض افعال الانسان وافكاره ليست نتاج تفكيره الواعي بل هي نتاج قوى خفية تؤثر فيه من حيث لا يدري او لا يشعر. وقد عزوا ذلك الى الجن والشياطين في بعض الأحيان والى الآلهة في احيان اخرى.

يجب ان لا ننسى في هذا الصدد ما كان شعراء العرب قديما يعتقدون به من الهام الشياطين لهم، فكان لكل واحد منهم شيطان خاص به يلهمه الشعر في زعمهم، فاذا غاب عنه شيطانه ضاع عليه نظم الشعر. ان هذا يدل على انهم كانوا يدركون ان العقل الواعي ليس هو منبع الالهام في شعرهم، بل ان هناك منبعا آخر له لا يخضع للارادة او التفكير الواعي.

ومما يلفت النظر ان القدماء كانوا ينسبون كلا من العبقرية والجنون الى تاثير الجن. ومن هنا جاءت لفظة «مجنون» في اللغة العربية، كما جاءت لفظة «عبقري»، فقد كان العرب في الجاهلية يعتقدون بوجود واد في موضع بعيد من جزيرة العرب يسكنه الجن وينسبون اليه كل أمر بديع عجيب، ولعل هذا له صلة بلفظة «جينس» الانكليزية التي تعني العبقرية.

يقال ان اول من لفت الأنظار الى موضوع اللاشعور في العصر الحديث هو الفيلسوف الالماني المعروف (لايبنتز) المتوفى في عام 1716. ولكن بحثه في اللاشعور لم يلق اهتماما واسع النطاق، بل كان مقصورا على المجال الفلسفي والاكاديمي فقط. ثم ظهر فرويد في اواخر القرن التاسع عشر، فكانت له اليد الطولى في بحث هذا الموضوع بحثا مستفيضا، وقد اثار بحثه ضجة كبرى في العالم، ونال رواجا منقطع النظير، وقد وصف وليم جيمس نظرية فرويد بانها «اعظم اكتشاف خلال مائة عام».

قد يصح ان نقول عن نظرية فرويد في اللاشعور مثلما قيل عن المنطق العقلاني القديم الذي وضعه ارسطو. فكل واحد منهما كان في حينه ثورة تقدمية ساعدت على تطوير الفكر البشري، ولكنه صار بعدئذ عقبة في طريق هذا التطوير.

اننا إذ نعترف بفضل فرويد لا يجوز ان نغالي فيه على نحو ما غالى العقلانيون في المنطق القديم. ان الدراسات الحديثة أظهرت كثيرا من النقائض في نظرية فرويد. وقد نشر أحد الباحثين في اميركا اخيراً بحثا وصف فيه نظرية فرويد بانها «بمثابة فقاعة صابون سرعان ما تتبدد في الهواء عند مواجهتها للحقائق العلمية». ووصف النظرية باحث آخر يقول: «انها مثل بناية كبيرة جدا ولكنها شيدت وفقا لخطة رديئة».

ان فرويد له فضل كبير في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، لأنه كان اول من لفت الأنظار في العصر الحديث الى موضوع اللاشعور وأثره في حياة الانسان، ولكن عيب فرويد انه جعل اللاشعور مقصورا على الرغبات المكبوتة، ولا سيما الرغبات الجنسية. وقد تبين الآن ان اللاشعور عالم زاخر تكمن فيه مختلف الدوافع والعوامل. وليس مقصورا على دافع واحد كما تصور فرويد.

وعلى كل حال فقد راجت نظرية فرويد في بداية هذا القرن رواجا عجيبا منهلا. وربما كان من اسباب رواجها انها فضحت سلوك الانسان من الناحية الجنسية وتحدثت بصراحة عن هذا الموضوع الذي كان المفكرون قبلئذ يتحاشون الخوض فيه.

وكان من نتائج رواج النظرية الفرويدية انها دخلت في عالم الأدب، وتبناها بعض مشاهير الأدباء، وصارت بعض مصطلحات فرويد ـ كعقدة «اوديب». محورا للكثير من الروايات والمسرحيات. وانتشرت عدوى ذلك الى اللغة العربية، واصبحت نظرية فرويد في نظر الكثيرين في الأقطار العربية كأنها الكلمة النهائية في علم النفس. وما زالت هذه «الموضة» شائعة لدى البعض منهم حتى يومنا هذا!

● من الملاحظ في الكثير من الكتاب العرب انهم ما زالوا في المرحلة الفرويدية لم يتجاوزوها، مع العلم انها كما ذكرت انت عنها اصبحت قديمة وغير مواكبة للتطور في هذا المجال. والرجاء منك ان تعطينا صورة عامة عن اللاشعور في ضوء الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة؟

ـ ان اللاشعور في مفهومه الحديث يختلف عما فهمه فرويد منه. فهو لا يحتوي على الرغبات المكبوتة فقط بل هو يشمل محتويات اخرى عديدة. وهذه المحتويات كنت قد ذكرتها، وكررت ذكرها، في كتبي ومقالاتي، ولعل من المجدي في هذه المناسبة ان اعيد ذكرها مرة اخرى لما لها من اهمية كبيرة في حياتنا العملية، ومن المؤسف ان اقول اني وجدت بعض القراء لم يقتنعوا بصحة ما ذكرته وكررت ذكره، في هذا الشأن، او هم لا يريدون ان يقتنعوا، فهم ما زالوا يعيشون في قوقعتهم العقلانية القديمة، حيث يحسبون ان الانسان من الممكن اصلاحه عن طريق الخطابات والمقالات الرنانة. انهم يجب ان يعلموا ان الانسان لا يمكن اصلاحه او التاثير فيه إلا بعد فهم طبيعته التي خلقه الله عليها، والتغلغل في اعماقه من خلالها.

من الممكن ان نطلق مصطلح اللاشعور على جميع الدوافع التي تدفع الانسان في مختلف نواحي الحياة وهو لا يعرف مصدرها فيه. فالانسان حين يندفع بها يتصور انه فعل ذلك بارادته واختياره، بينما هو في الواقع مسير من حيث لا يدري.

وصف أحد الباحثين اللاشعور بقوله: انه يحتوي على منجم من الذهب وعلى مجموعة من النفايات في آن واحد. وكان الباحث يعني بذلك ان اللاشعور يضم جوانب ايجابية وسلبية معا. وسنحاول في ما يلي ذكر عدد من الجوانب السلبية من اللاشعور وهي التي لها اثرها الضار في حياة الانسان الاجتماعية، على ان نذكر الجوانب الايجابية في فرصة اخرى.

1 ـ التعصب التقليدي

ونقصد بالتعصب التقليدي ميل الانسان الى التمسك بالمعتقدات والعادات والقيم والاعراف التي نشأ عليها في طفولته، والتي تسمى في اللغة الانكليزية واللغات الأوروبية الأخرى «CultuRe»، والتي افضل ترجمتها الى مصطلح «التراثية».

فمن طبيعة الانسان بوجه عام انه إذ ينشأ على معتقدات وتقاليد معينة يتصور انها افضل المعتقدات في العالم وان كانت هي مليئة بالخرافات والأباطيل. فهو يركز نظره على خرافات المجتمعات الاخرى، وينتقدها لاذعاً بينما هو يغض النظر عن خرافات مجتمعه، وقد ياتي بالأدلة والبراهين لتبريرها او تمجيدها. وهذا هو الذي جعل الانسان يقاوم كل دعوة جديدة لاصلاح مجتمعه مهما كانت الدعوة فاضلة في حد ذاتها. ومن الجدير بالذكر ان القرآن اشار الى ذلك في بعض اياته حيث ذكر تمسك كل قوم بما وجدوا عليه آباءهم وكيف انهم يحاربون كل نبي يظهر بينهم وان كان يدعو الى معتقدات وتعاليم هي الافضل من تلك التي نشأوا عليها.

وهنا يجب ان لا ننسى ان الانسان في تعصبه التقليدي لا يخضع لتفكيره المنطقي الواعي، بل هو يخضع لدفاع لاشعوري لا ارادة له فيه ولا اختيار. وقد يصح القول ان الانسان في حياته الاجتماعية يخضع لتنويم يشبه التنويم المغناطيسي من بعض الوجوه، وهو الذي يمكن تسميته «التنويم الاجتماعي». فالانسان يظل خاضعا لهذا التنويم ما دام قابعا في بيئته الاجتماعية التي نشأ فيها، ولكنه لا يكاد يفارق تلك البيئة او يتصل ببيئات اخرى حتى يبدأ التنويم الاجتماعي بالانقشاع عنه تدريجيا، فهو في ظروفه الجديدة يتلقى ايحاءات تختلف عن الايحاءات التي اعتاد عليها سابقا. وهذه الايحاءات لا بد ان تؤثر في تكوين لاشعوره قليلا او كثيرا.

2 ـ الاتجاه العاطفي

ونقصد به ميل الانسان الى النظر في الأمور بنظرة تحيزية تبعا لما يشعر به من عاطفة ايجابية او سلبية نحوها. فهو مثلا اذا احب شخصا اتجه تفكيره نحو المبالغة في محاسن هذا الشخص، وغض النظر عن مساوئه. وهو يفعل العكس من ذلك حين يكره شخصا. ويجب ان لا ننسى ان الانسان حين يركز نظره على المحاسن او المساوئ يتصور انه يفعل ذلك طلبا للحق والحقيقة، وهو لا يدري انه آلة صماء بيد العاطفة اللاشعورية الكامنة في اعماق نفسه. انه قد يغير نظرته هذه بمرور الأيام تبعا لتغير عاطفته، ولكنه لا يعترف بذلك بل يعلل تغير نظرته بكونه قد إطلع على بعض الحقائق التي لم يكن مطلعا عليها من قبل. وقد رأينا نماذج من هذا الطراز غير قليلة!

3 ـ الدافع المصلحي

ونقصد به حب الانسان لمصلحته الخاصة وبحثه عن كل ما ينفعها او يدرأ الضرر عنها. وهذا يمكن ملاحظته بوضوح في قاعات المحاكم فكل من لديه قضية في المحكمة نراه منهمكا في البحث عن القرائن والأدلة التي تساعد على نجاح قضيته، وهو يتصور انه على حق في قضيته وان خصمه على باطل، فاذا حكم القاضي في مصلحته صار في نظره قاضيا عادلا نزيها «كثر الله من امثاله» اما اذا حكم القاضي في غير مصلحته اعتبره ظالما او مرتشيا «ألف لعنة عليه».

وهذا أمر نلاحظه ايضا عندما ينشب نزاع بين فريقين من الناس، فانت حين تستمع الى ما يقوله فريقان من الناس، عن موضوع النزاع تجده ينكر جانبا من الحقيقة غير الجانب الذي ينكره الفريق الآخر. ان صاحب المصلحة هو كصاحب العاطفة لا يستطيع ان ينظر في الأمور نظرا موضوعيا محايدا مهما حاول، فهو متحيز في نظره ولكنه لا يدري انه متحيز.

4 ـ الأنوية

ونقصد بها شعور الانسان بـ«الأنا» وسعيه الدائب نحو رفع مكانتها في نظر الآخرين. فهذه طبيعة بشرية عامة لا يستطيع الانسان التخلص منها تخلصا تاما مهما حاول، فالانسان يسعى طيلة حياته نحو نيل المكانة العالية او السمعة الواسعة بين الناس. وهو لا يقف عند حد في ذلك حتى يدركه الموت فيستريح ويريح. ومشكلة الانسان انه حين يكون مدفوعا بهذه الأنوية الطاغية لا يدري. وحين يسأله أحد عن السبب الذي يدفعه الى هذا السعي الدائب يجيب انه لا تهمه نفسه بمقدار ما يهمه حب الحق والحقيقة، او المصلحة العامة، او التقرب الى الله، او غير ذلك من التبريرات الظاهرية. ان الانسان يخدع نفسه قبل ان يحاول خداع الآخرين!

5 ـ التجارب المنسية

ان الانسان كثيرا ما تمر به حوادث سارة او مؤلمة ثم ينساها بمرور الزمن، وهو يظن انه نسيها تماما، ولكنه لا يدري ان بقية منها ظلت كامنة في اعماق لا شعوره وهي تؤثر في سلوكه او تفكيره على وجه من الوجوه.

خذ على سبيل المثال رجلا رأى امرأة لها شيء من الشبه بامه التي ماتت منذ زمن بعيد. فهو قد يقع في حب المرأة من النظرة الأولى ويعدها جميلة جدا بينما هي في الواقع ليست جميلة بالدرجة التي يتصورها. وقد يعجب الناس من شدة حبه لها لأنهم لا يعرفون السبب اللاشعوري الذي دفعه الى ذلك.

وخذ مثلا آخر في رجل حدثت له حادثة مؤلمة في وقت كان يسمع فيها اغنية معينة. فان هذه الأغنية تبقى مرتبطة في ذهن الرجل بالحادثة المؤلمة، وهي قد تكون في المستقبل من ابغض الأغاني اليه دون ان يعرف السبب الكامن وراءها.

وخذ مثلا ثالثا في رجل كان له عدو من سالف الأيام وكان يكرهه كرها شديدا. ثم مات ذلك العدو ولكن ذكراه ظلت كامنة في ذهن الرجل فهو لا يكاد يرى احداً يشبه ذلك العدو في بعض ملامحه او حركاته حتى يشعر بالكره له. وهو قد يعلل هذا الكره بتعليلات او تبريرات وهمية يختلقها لنفسه، ولو انه بحث في اعماق لا شعوره لوجد السبب الحقيقي كامنا فيه.

6 ـ الرغبات المكبوتة

ان الانسان كثيرا ما تكون لديه رغبات محرمة او غير مقبولة اجتماعيا، فهو يخجل من اظهارها ويحاول كبتها في اعماق نفسه، ولكنها لا تبقى مكبوتة دائما بل هي تحاول التنفيس عن نفسها بالظهور بمظهر آخر غير مظهرها الحقيقي.

رأيت في أحد الأيام رجلا قويا من الذين يطلق عليهم لقب «الأشقياء» وهو يعتدي على رجل مستضعف ويكيل له الضربات والصفعات، ولما سألته عن سبب ضربه الرجل قال عنه ان «يكفر». وقد اتضح لي ان هذا الرجل القوي مصاب بداء «السادية» اي انه يتلذذ بالاعتداء والقسوة والايذاء، ولكنه لا يستطيع ان يشبع هذه الرغبة بغير عذر مقبول اجتماعيا. وشاءت الصدفة انه سمع الرجل المستضعف ينطق في ساعة غضب بكلمات تتضمن سباً لأحد الأئمة، فوجد صاحبنا القوي في ذلك فرصة سانحة لاشباع رغبته في القسوة، وانهال على المسكين بالضربات والصفعات الشديدة، متظاهرا انه يفعل ذلك في سبيل الله ومن أجل الحرص على الدين.

قد يصح ان اقول ان كثيرا من الذين يتظاهرون بحرصهم على الدين او المصلحة العامة، او الحق والحقيقة، انما هم في اعماقهم يطلبون اشباع رغبات لهم مكبوتة، واني لا أزال اذكر اولئك الذين كانوا يسحبون جثة نوري السعيد في عام 1958.

فالواقع انهم كانوا في عملهم هذا يشبعون رغبة مكبوتة، ولكنهم ينكرون ذلك ويتظاهرون بان الذي دفعهم الى عملهم هذا هو حب الوطن فقط لا غير، واني واثق ان ثورة 1958 لو كانت قد اخفقت، لفعلوا بعبد الكريم قاسم مثلما فعلوه بنوري السعيد.

اقف عند هذا الحد في ذكر السلبية من اللاشعور وهي الجوانب التي تجعل الانسان متحيزا في تفكيره وبعيدا عن العدل والموضوعية. اما الجوانب الايجابية من اللاشعور فسوف نحاول شرحها في فرصة اخرى ـ قل ان شاء الله.

اللاشعور في جوانبه الإيجابية

ذكرنا من قبل قول احد الباحثين في وصف اللاشعور وهو انه يحتوي على منجم من الذهب وعلى مجموعة من النفايات في آن واحد، فالمقصود بالنفايات هي الجوانب السلبية التي شرحناها في الحلقة الماضية، اما منجم الذهب فالمقصود به الجوانب الايجابية من اللاشعور، وهي الجوانب التي نحاول شرحها الآن.

يمكن القول ان معظم المخترعات الكبرى والافكار المبدعة التي ساعدت على تطوير المجتمع البشري عبر التاريخ هي نتاج ومضات خاطفة انبثقت في لاشعور بعض الافراد بين حين وآخر. وكذلك يمكن القول ان معظم الناجحين في الحياة قد استمدوا نجاحهم من استثمار مواهبهم اللاشعورية على وجه من الوجوه.

هناك جانبان في اللاشعور لهما اثرهما الكبير في ابداع الانسان او في نجاحه. وكثيرا ما يقع الانسان في خطأ مهلك حين يعتمد في حياته على التفكير المنطقي الواعي وحده، ويهمل الومضات الابداعية او الخارقة التي تنبثق من عقله الباطن.

ذكرت في كلام سابق شيئا عن داء «الوسوسة» او «الوسواس» كما يسميه العوام في العراق. فالمصاب بهذا الداء قد يكون موهوبا بدرجة عالية من الذكاء، او ببعض القدرات الخارقة، ولكنه لا يستطيع استثمارها في حياته لأنه مشغول بعقدة الاستكمال التي تسيطر عليه فلا يستجيب لومضات مواهبه اللاشعورية او هو لا يهتم بها، وكثيرا ما ينتهي المصاب بهذا الداء الى الفشل الذريع في الحياة!

ان العظيم او الناجح من الناس هو القادر على التمييز بين محتويات لا شعوره، فيستثمر الجوانب النافعة منها بينما هو يراقب الجوانب الضارة فلا يتيح لها ان تعبث به كما تشاء.

نلاحظ في بعض الافراد انهم قادرون على استثمار الجوانب الايجابية من لا شعورهم، ولكنهم في الوقت نفسه لا يستطيعون ان يتخلصوا من مساوئ الجوانب السلبية: فترى احدهم بارعا في مهنته ولكن التعصب التقليدي او العاطفة والانوية تسيطر عليه وتفقده كثيراً من نتائج براعته.

ويمكن ان نقول مثل هذا عن العالم او الاديب او السياسي او الاداري، فالواحد منهم قد يكون موهوبا في المجال الذي يعمل فيه، ولكنه لا يستثمر موهبته كما ينبغي لأن الجوانب السلبية من لا شعوره تربك عمله وتخلق له خصوما ليس هناك ما يدعو لخصومتهم.

● ارجو ان تشرح لنا الجوانب الايجابية من اللاشعور على نحو ما شرحت لنا الجوانب السلبية منه سابقا؟

ـ يجب ان اعترف ان هذا الموضوع الذي تريد شرحه هو فوق طاقتي، او هو بالأحرى فوق طاقة العلم في وضعه الحاضر، ان مواهب الانسان كثيرة ومتنوعة، وما زال العلم يشعر بالعجز عن اكتناه الكثير منها. ان الطبيعة البشرية وما فيها من الغاز ما زالت في معظمها غير معروفة، وقد يصدق عليها ما قاله الشاعر العربي:

أتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر

ان مواهب الانسان كثيرة ومتنوعة، كما أشرنا اليه آنفاً. ومن الممكن تصنيفها الى صنفين رئيسين هما المواهب الذكائية والمواهب الخارقية.

في عام 1982 جاء الباحث الأميركي هوارد غاردنر بنظرية جديدة مفادها ان الذكاء ليس نوعا واحدا بل هو سبعة انواع. فالفرد قد يكون ذا درجة عالية في احد انواع الذكاء بينما هو ذو درجة واطئة في نوع آخر منه. خذ مثلا اينشتاين، وهو العبقري المشهور صاحب نظرية النسبية التي اعتبرت في حينها طفرة في عالم الفيزياء والفلك. فهذا الرجل كان في طفولته لا يجيد الكلام، وظل كذلك حتى آخر حياته. وقد ظن اهله انه لا خير فيه لأنهم كانوا يقيسون الذكاء بفصاحة اللسان وجودة النطق، كما هو الحال في الجيل الماضي عندنا. فهم لم يكونوا يعرفون ان اينشتاين لديه درجة عالية جدا من نوع آخر من الذكاء. ولو كان اينشتاين قد عاش في مجتمع متخلف لما تمكن من استثمار ذكائه الممتاز، ولبقي طيلة حياته لا خير فيه.

ويمكن ان نقول مثل هذا عن اديسون وهو المخترع العظيم الذي لم يظهر في تاريخ البشرية اكثر اختراعا منه. فهو لم ينجح في المدرسة في طفولته وكتب عنه مدير المدرسة انه متخلف في ذكائه. فالمدير كان يقيس الذكاء بمقياس لم يكن منطبقا على اديسون. ولو كان اديسون يعيش في مجتمع متخلف لصار مصيره كمصير اينشتاين «لا خير فيه».

وحين نأتي الى المواهب الخارقية نجد انها اكثر تنوعا وغموضا من المواهب الذكائية. وهذا الموضوع هو الذي اختص به علم الخارقية الجديد، اي «الباراسكولوجيا» كما يسمى في اللغة الانكليزية واللغات الأوروبية الأخرى.

فقد اتضح الآن في ضوء هذا العلم ان كثيرا من الناس لديهم قدرات خارقة، كقراءة الافكار، او رؤية الأشياء المحجوبة او البعيدة، او تحريك الأشياء بالنظر، او التنبؤ بحوادث المستقبل، او المقدرة على شفاء الامراض، او غيرها. ولكن كثيرا من هؤلاء الذين يملكون مثل هذه المواهب لا يستطيعون ان يستثمروها في حياتهم، او هم لا يعرفون انهم يملكونها، فتضيع فوائدها عليهم.

يجب ان لا ننسى ان المواهب الخارقية، هي كمواهب الذكاء، لا تخضع للتفكير الواعي، او هي قد يفسرها التفكير الواعي. فهي تنبثق من اعماق اللاشعور، ومن يريد ان يستثمرها يجب ان يستجيب لها بلا تفكير او تمنطق او وسوسة.

خذ على سبيل المثال تاجرا ناجحا في تجارته، وكان سبب نجاحه انه يملك قدرة خارقة في قراءة افكار الزبائن او التأثير فيهم، او التنبؤ بمستقبل الأسعار او ما اشبه. وهو يجري في استثمار موهبته عفو الخاطر. فهو لا يكاد يخضع موهبته لتفكيره الواعي حتى يبدأ بالسير في طريق الفشل.

ان هذا هو الذي جعل العلماء والمفكرين لا يصلحون للتجارة. فهم اذا دخلوا في عالم التجارة اخفقوا فيه، لأنهم اعتادوا على التفكير المنطقي في مجال عملهم، وهذا النوع من التفكير يعرقل الاستجابة لومضات القدرات الخارقة. ومن هنا جاء المثل الدارج المعروف في اسواق بغداد وهو: «الذي يدخل في السوق يجب ان يضع عقله على الرف».

● انك تقول ان الناجح من الناس هو الذي يقدر على التمييز بين محتويات لا شعوره فيستثمر الجانب النافع منها بينما هو يراقب الجانب الضار فلا يتيح له ان يعبث كما يشاء، فالرجاء توضيح هذا القول لما له من اهمية غير قليلة في حياتنا العملية؟

ـ ان الناجحين في مختلف شؤون الحياة هم الذين يملكون القدرة على التوفيق بين طاقات عقولهم الواعية واللاشعورية معاً. فلا خير فيمن يستجيب لومضات لا شعوره وحدها دون تفكير واع، كما لا خير فيمن يستجيب لتفكيره الواعي دون اهتمام بومضات لا شعوره.

ان التفكير الواعي هو الميزان الذي يزن به الانسان ما يخطر في ذهنه من خواطر متنوعة، ويدرك قيمة كل منها في الحياة العملية. فنحن نعرف اشخاصا يملكون مواهب نادرة او قوى خارقة ولكنهم لا يعرفون كيف يستثمرونها لنقص في عقولهم الواعية. وكذلك نعرف اشخاصا على النقيض من ذلك يعتمدون على عقولهم الواعية في كل امورهم ـ كما هو الحال في المصابين بداء «الوسوسة». ـ وتراهم يحققون ويدققون في كل صغيرة وكبيرة، فتضيع بذلك ومضات الابداع اللاشعورية فيهم.

ان الومضات الابداعية كثيرا ما تختلط في يقظتنا بمحتويات اللاشعور الأخرى، كالرغبات المكبوتة او التعصب التقليدي، او التجارب المنسية او العواطف القوية، وهنا تأتي وظيفة العقل الواعي في التمييز بين المحتويات، وفي معاملة كل منها بما ينفع فيها.

وهناك ناحية اخرى جديرة بالذكر هي اهمية الدأب والمثابرة في استثمار ومضات اللاشعور. فان الذي يملك موهبة الالهام دون ان يملك معها موهبة الدأب والمثابرة كثيرا ما يضيع الهامه سدى.

يروى عن اديسون انه وصف الاختراع الذي يبدعه اي مخترع بانه في معظمه حصيلة الجهد والتعب، اما الالهام فليس له في انجاز الاختراع سوى نصيب قليل جدا. او هو على حد تعبير اديسون: «2 في المائة نتيجة الالهام و98 في المائة نتيجة العرق». وهذا قول فيه مبالغة ولكنه مع ذلك لا يخلو من الحقيقة. فان الملهمين العظام في مجال العلم او الفن ليسوا حصيلة الالهام وحده، بل هم قد تميزوا عن غيرهم بالتعب المتواصل وبذل الجهد، اي بـ«العرق» على حد تعبير اديسون.

خذ مثلا الشاعر المشهور الذي بز منافسيه بروعة شعره، فهو لم يكتف بما لديه من موهبة شعرية، بل رأيناه يكافح طويلا في حفظ قصائد الشعراء الجيدين قبله، يسعى بكل جهده في ان يقارن بينها لكي يعرف ميزة كل منها على الأخرى. وهو كلما ازداد حفظا ودرسا وتدقيقا ازدادت قدرته على نظم الشعر البديع. ولكنه مع ذلك لا يقسر نفسه على نظم الشعر في اي وقت يشاء، بل هو ينتظر لحظات انطلاق القريحة، فيقتنصها عند ذاك كما يقتنص الصياد فريسته.

وهذا هو ما يفعله المؤلف والباحث العلمي، فهو لا يكتفي بما لديه من ذكاء او موهبة علمية، بل هو يبذل اقصى جهده في جمع المعلومات وتصنيفها، وفي الدأب المتواصل الذي لا يقف عند حد فيها. وكلما ازداد دأباً في ذلك ازدادت قدرته على الابداع فيه حتى يجد نفسه اخيرا وقد زخر عقله الباطن بالومضات المبدعة. فيعمد هو الى اقتناصها على نحو ما يقتنص الشاعر فيض قريحته.

والواقع ان الابداع في كتابة المقالات هو من هذا الطراز ايضا. فالكاتب لا يستحسن له ان يعتمد على قريحته او موهبته وحدها عندما يريد ان يكتب مقالا. فهو مهما كان ذا موهبة كبيرة فليس في مقدوره ان يكتب المقال الجيد ما لم يتعب اولا في جمع المعلومات الخاصة به.

يؤسفني ان أرى بعض مدارسنا وكلياتنا تعلم طلابها بخلاف هذا في كتابة الانشاء. فهي تطلب من الطالب ان يلجأ الى الخيال والتأمل المجرد، وان يشحذ قريحته اعتمادا على الالفاظ الرنانة والتعبيرات البلاغية المكررة.

ومن هنا نشأ لدينا كتاب بارعون في صياغة الالفاظ الرنانة غير اننا لا نستفيد من كتاباتهم شيئا او لا نفهم منها شيئا.

كشفت الاعترافات التي أدلى بها المعتقلون البحرينيون المتورطون في المؤامرة الإرهابية والتخطيط لقلب نظام الحكم في البحرين عن الدور الرئيسي الذي قام به مسؤولون إيرانيون في بناء وتنظيم وتخطيط ما أطلق عليه اسم «حزب الله - البحرين» الذراع المنفذة للمخطط. ففي مجموعة من الاعترافات التي ادلى بها المعتقلون تحدثوا عن كيفية تنظيمهم في الحزب المذكور وعن التدريبات العسكرية التي تلقوها في مراكز خاصة للتدريب في إيران وفي البقاع اللبناني.

وأشارت الاعترافات إلى دور المسؤولين الإيرانيين من جهاز الاستخبارات في المؤامرة والتسهيلات التي كانت تقدمها السفارات الإيرانية في الخارج للبحرينيين الذين تم تجنيدهم من أجل السفر دون ختم جوازات سفرهم للتمويه على تحركاتهم ونشاطهم. كذلك تضمنت الاعترافات معلومات عن الطريقة التي تم بها تنفيذ سلسلة من الأعمال التخريبية داخل البحرين شملت منشآت اقتصادية وتجارية وسياحية عامة بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في البلد. وفي ما يلي نص الاعترافات:

«الشرق الأوسط» تنشر اعترافات عدد من المعتقلين في المنامة

المعتقلون في الشبكة البحرينية تلقوا تدريبات في إيران ولبنان

المنامة: «الشرق الأوسط»

● انا المدعو فخري عبد الله راشد خليل، اعمل في المدرسة الايرانية منذ عام 1991. ومن خلال عملي في المدرسة توطدت علاقتي باحد الدبلوماسيين الايرانيين العاملين في السفارة الايرانية في البحرين ويدعى حسن خزعلي، حيث كان يتردد على زيارة المدرسة الايرانية، وبعد ذلك اخذ يجتمع بي في منزله في قرية كرانة. وكان يركز في حديثه على ان ايران هي الدولة الوحيدة في العالم التي تدافع عن الشيعة في العالم ويجب علينا الالتفاف حولها ومساعدتها لمواجهة الدول الكبرى التي تسعى لاضعاف ايران. وطلب مني ان اجمع له معلومات عن ما يجري على الساحة في البحرين من احداث، كما طلب مني جمع معلومات عن القوات الاميركية في البحرين مثل اماكن وجودهم وفعلا جمعت له هذه المعلومات واعطيتها له.

وقبل سفر حسن خزعلي من البحرين تعرفت على الدبلوماسي الايراني الجديد المدعو محمد رضا لنكرلوه وطلب مني ان استمر في تزويده بالمعلومات وبدأت اجتماعاتي بالموظف الجديد حيث كنا نجتمع في المدرسة الايرانية وفي هذه الاجتماعات كان المدعو محمد رضا لنكرلوه يطلب مني تزويده بمعلومات خصوصا عن اندلاع احداث التخريب وفعلا كنت ازوده بهذه المعلومات.

ومنذ ثلاث سنوات طلب مني احمد مهدي، انا ومجموعة من الشباب ان نذهب للتدريب على السلاح في لبنان فوافقت على ذلك وفعلا بتاريخ 1994/8/17 سافرت الى سورية بالطائرة لكوني ممنوعا من دخول السعودية بينما افراد المجموعة سافروا في نفس اليوم عن طريق البر.

وفي سورية اجتمعنا مع المدعو علي احمد كاظم المتقوي الذي اعطانا أسماء حركية لاستخدامها اثناء التدريب، ثم عرفنا على موظف دبلوماسي في السفارة الايرانية يدعى ابو هادي وركبنا معه في سيارته وسلمناه جوازات سفرنا وتوجهنا بالسيارة الى لبنان ودخلنا لبنان عن طريق التهريب بدون ان تختم جوازات سفرنا وبدون تفتيش، وفي لبنان توجهنا الى مدينة البقاع حيث اخذنا الى خيمة تابعة لحزب الله، ثم تسلمنا ملابس عسكرية وبدأ مدربون من «حزب الله» تدريبنا عسكريا، حيث تدربنا على فك وتركيب واطلاق نار للاسلحة. رشاش كلاشنيكوف وبندقية إم 16 وقذائف آر. بي. جي وقنابل يدوية وكيفية تركيب المتفجرات من مادة تي. ان. تي وكيفية استخدامها في عمليات التفخيخ. وقد تدربنا لمدة شهر ثم حضرت سيارة لحزب الله، واخذتنا نحن الثلاثة الى بناية حيث سلمنا الملابس العسكرية. وبعد فترة حضرت سيارة مرسيدس وركبنا السيارة وتوجهنا الى بيروت. ثم حضر المدعو ابو هادي واخذنا معه. وفي الطريق الى سورية تسلمنا جوازات سفرنا وعدنا بعد ذلك الى البحرين.

وفي ديسمبر 1995 استدعتني السلطات الامنية للتحقيق معي. الا انني هربت وانا متخف انضم الى صديقي المدعو سامي عبد الله حسن بوحمد وهو ايضا مطلوب للسلطات الامنية واختبئت في منزل حسين علي حسن موسى في منطقة السهلة والذي كان على علم بانني مطلوب للشرطة.

في فبراير (شباط) 1996 حصلت على مسدس ومعه 14 طلقة هربه لي احد الاصدقاء بناء على طلبي وحملت هذا المسدس معي والطلقات في تنقلاتي حيث كنت عازما على استخدامه ضد رجال الأمن عند محاولة القبض علي.

في مارس (آذار) 1996 حصلت على مسدس آخر ومعه 25 طلقة من المدعو حسن محمد حسن عبد الرسول وسلمت هذا المسدس لصديقي المدعو سامي عبد الله حسن بوحمد لاستخدامه ضد رجال الأمن في حال القبض عليه.

هذا ملخص لاعترافاتي الكاملة التي ادليت بها امام قاضي التحقيق في 1996/5/15.

طالب في حوزة قم

اسمي علي احمد كاظم المتقوي وانا مقيم في ايران منذ سنة 1983 وكنت ادرس علوم دينية في حوزة قم.

وفي بداية عام 1993 زارني شخص ايراني اسمه ابو جعفر واخبرني انه مرسل من قبل ضابط كبير في قوات القدس التابعة لحرس الثورة الايرانية وان هذا الضابط يريد الاجتماع بي لبحث الأوضاع السياسية.

وبعد اسبوع حضر الى منزلي ابو جعفر ومعه شخص اسمه الحركي ابو جلال وقال انه ضابط المخابرات الذي حدثني عنه. وسالني عن البحرين والأوضاع فيها فانتقدت نظام الحكم في البحرين، وقال لي المدعو ابو جلال انه يمثل السلطات الايرانية وقدومه للحديث معي باوامر منها. وقال لي انتم البحرينيين الشيعة الدارسين في قم وفي البحرين ايضا يجب ان تعملوا على تغيير نظام الحكم في البحرين واقامة جمهورية اسلامية موالية لنا في ايران وسنقدم لكم كل الدعم الذي تحتاجونه. وطلب مني طرح هذه الفكرة على من اثق بهم من الطلبة البحرينيين الذين يدرسون العلوم الدينية في قم على ان تبقى السلطات الايرانية خارج الصورة.

بدأت مشاوراتي مع بعض الطلبة ووجدت منهم تجاوبا للفكرة حتى حضر ابو جعفر لزيارتي واخذني معه لمقابلة ابو جلال في مكتبه الذي سالني عن نتيجة مشاوراتي مع الطلبة وعرضت عليه اسماءهم، واقترح ابو جلال ان نشكل مع هؤلاء الجناح العسكري لحزب الله» في البحرين. واخبرني ان السلطات الايرانية ستقدم لنا جميع انواع التسهيلات والمساعدات واقترح ان نشكل مجلس اعلى يتولى ادارة النشاط.

بعد عدة مشاورات استطعنا تشكيل المجلس العسكري لحزب الله» البحريني على النحو التالي:

اللجنة المالية برئاستي بالاضافة الى مسؤولية التنسيق مع حرس الثورة الايراني، ولجنة التدريب العسكري برئاسة الشيخ عادل الشعلة، واللجنة الاعلامية برئاسة الشيخ خليل سلطان، واللجنة المخابراتية والأمنية برئاسة جاسم حسن منصور حسن الخياط، وانضم الينا بعد فترة الشيخ محمد حبيب منصور محمد وهو شيخ دين بحريني مقيم في الكويت وكان نشاطه على الطلبة البحرينيين بالكويت.

اجتمعت بعد ذلك بالضابط ابو جلال في مكتبه وعرفني بان اسمه الحقيقي هو احمد شريفي، وفي هذا الاجتماع تعرفت على ضابط مخابرات حرس الثورة الايراني ويدعى محمد رضا آل صديق، وفي هذا الاجتماع تسلمت اول مساعدة مالية قال شريفي انها من السلطات الايرانية العليا واستخدمناها في استئجار منزل لاجتماعاتنا ولشراء جهاز كومبيوتر وفاكس.

بدأنا بعقد اجتماعاتنا في المنزل المذكور، وركزنا على فكرة ضم الكوادر القيادية وبعد فترة قصيرة وبترتيب مسبق مع المدعو ابو جعفر (محمد صفوي) حضر لزيارتنا في هذا المقر المدعوان احمد شريفي ومحمد رضي، حيث اجتمعوا بنا واعضاء المجلس وكانوا يحثوننا على تجنيد اكبر عدد ممكن من الشباب لهذا التنظيم وان يكون تركيزنا على تدريب ثلاثة آلاف شاب لكي يكونوا القاعدة الجماهيرية المسلحة التي ستكون النواة للعمل على الاستيلاء على نظام الحكم في البحرين بالقوة العسكرية.

وخلال فترة وجيزة استطعنا ان نشكل المجلس الفرعي التابع للمجلس الرئيسي والذي تكون من الشيخ مكي حبيب والشيخ منير عبد الرسول رضي احمد معتوق والشيخ فؤاد المبارك عبد العزيز والشيخ احمد علي احمد شهاب والشيخ ياسر ميرزا احمد عبد الله والشيخ محمد منسي يوسف شبيب والشيخ احمد امر الله واخذنا نعقد عدة اجتماعات كان يحضرها اعضاء المجلس الرئيسي والمدعو احمد شريفي الذي كان يركز على ان يظل هذا الأمر في منتهى السرية حتى لا تتورط ايران دوليا.

ومن خلال اتصالاتنا بالبحرينيين الشيعة المعارضين لنظام الحكم في البحرين والمقيمين في لندن ومنهم سعيد الشهابي ومنصور الجمري، وعرضنا عليهم ما قمنا به من نشاط بمساندة واشراف السلطات الايرانية، فابدوا تاييدهم وترحيبهم بهذه الفكرة ولكنهم طلبوا ان يبقوا خارج الصورة وتعهدوا بتقديم كافة انواع الدعم الاعلامي لنا.

في ابريل (نيسان) 1993 طلب مني احمد شريفي ارسال الدفعة الاولى من البحرينيين المقيمين في قم من اعضاء المجلس او الاعضاء الجدد الى معسكر «كرج» شمال طهران ليتلقوا تدريبات عسكرية، وفعلا تم ارسال الدفعة الاولى التي تدربت لمدة شهر واحد.

استمرت السلطات الايرانية في تقديم المساعدات المالية لنا وكانت في بعض الاحيان شيكات مسحوبة على بنك صادرات ايران في حساب الحرس الثوري الايراني بشيكات ادارية يوقعها احمد شريفي، واذا كانت للاستخدام داخل ايران فكانوا يسلموني المساعدات المالية بالتومان سواء نقدا او الشيكات. وخارج ايران تصرف بالدولار الاميركي.

في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 عقدنا اجتماعاً نحن اعضاء المجلس العسكري لحزب الله» البحريني حضره احمد شريفي وطلب منا توسيع نشاطنا الاعلامي وخصوصاً جمع المعلومات عن البحرين وان ننشئ مكتباً اعلامياً قريباً جغرافيا من البحرين بحيث يكون سهل الاتصال به من البحرين ومن ايران. وكان المبلغ الذي سلم لي من حرس الثورة الايراني حوالي 20 الف دولار لتنفيذ هذا الغرض.

بتزكية من الشيخ عادل الشعلة تم تعيين علي عبد الأمير النشابة ليصبح مسؤولا عن هذا المكتب، وكانت التعليمات ان يبتعد هذا المكتب عن مسالتي تنظيم اي اعضاء بحرينيين مقيمين في الامارات او مسالة التدريب العسكري حيث ان هناك تعاوناً امنياً وثيقاً بين سلطات الامن في البحرين وسلطات الأمن في الامارات.

في عام 1994 وصلت الدفعة الاولى من الكوادر البحرينية التي يتم اعدادها الى ايران حيث ارسلهم المدعو محمد حبيب الذي يدير النشاط من الكويت وقمنا بارسالهم الى معسكر «كرج» التابع لحرس الثورة الايراني، وفي شهر سبتمبر (ايلول) ارسلت الدفعة الثانية.

في يناير (كانون الثاني) 1995 وفي اجتماع سري مع احمد شريفي قال انه سيصحبني الى طهران لمقابلة قائد قوات القدس في الحرس الثوري الايراني أي مقابلة مدير مخابرات الحرس الايراني لبحث موضوع البحرين، وفعلا اجتمعت مع شخص اسمه وحيدي اضافة الى احمد شريفي، واخبرني وحيدي انه يعمل مباشرة تحت مرشد الجمهورية الاسلامية الامام خامنئي ويتلقى منه اوامره.

قال لي وحيدي ان الحكم في البحرين يجب ان يكون للشيعة وان هذا الأمر لا يمكن انجازه الا بمساعدتنا لذلك كلفت الضباط الذين يعملون تحت مسؤوليتي مباشرة بالاتصال بكم حيث نجحنا وانتم في تشكيل المجلس العسكري لحزب الله» البحريني. وجميع ما قمتم به كان يصلني اولا باول وكنت اطلع السلطات الايرانية العليا عليه وسوف تستمر في مساعدتكم بكافة انواع المساعدات حتى تحققوا هدفكم لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة العسكرية من خلال هؤلاء الشباب المدربين عسكريا.

بعد ذلك عقدت اجتماعا انا والمدعو جاسم حسن منصور حسن الخياط والمدعو احمد شريفي وفي هذا الاجتماع طرح علينا الاخير فكرة تهريب الاسلحة الى البحرين عن طريق البحر.

في مايو (ايار) 1995 ارسلت دفعة اخرى من الطلبة البحرينيين في قم للتدريب العسكري وعندما بدأت الاتهامات توجه الى ايران بانها وراء الاضرابات واعمال التخريب في البحرين عقدنا اجتماعا للمجلس العسكري لحزب الله» البحريني حضره احمد شريفي واخبرنا بان الظروف مواتية في البحرين لارسال اعداد كبيرة من الشباب البحريني للتدريب العسكري في معسكرات الحرس الثوري الايراني. فالسلطات الامنية مشغولة باعمال الشغب والتخريب في البحرين، ولكننا نواجه مشكلة وجود اختام في جوازات سفر هؤلاء الشباب الى ايران، واخبرنا بان السلطات العليا الايرانية قد امرت وزارة الخارجية الايرانية ان تقدم كافة التسهيلات في هذا المجال وان وزارة الخارجية الايرانية قد رتبت ما يلزم لمنح الشباب البحرينيين المرسلين الى ايران للتدريب العسكري تاشيرات دخول على ورقة خارجية بحيث لا تختم جوازات سفر هؤلاء الشباب باية اختام ايرانية.

ابلغنا هذا القرار الى الشيخ محمد حبيب في الكويت والى عادل الشعلة في دمشق وطلبت منه ان ينسق مع السفارة الايرانية في دمشق مع احد الدبلوماسيين الكبار ويدعى «ابو هادي» وفعلا وصل فوج آخر للتدريب بهذه الطريقة.

في 1995/6/10 عقدنا اجتماعا حضره عن المجلس العسكري لحزب الله» البحريني انا وجاسم حسن منصور حسن الخياط وعن الحكومة الايرانية احمد شريفي ومحمد رضا آل صادق، وفي هذا الاجتماع بحثنا مسالة التدريب العسكري وكانت وجهة النظر الايرانية ان اصابع الاتهام تتجه الى ايران بانها وراء احداث البحرين، وان التدريب العسكري سوف يكون مخاطرة. وحتى يكون النشاط لكم اكثر سرية فقد تم الايعاز لحزب الله» في لبنان لفتح معسكراته امامكم لتدريب اعضائكم عسكريا. كذلك اعطي الأمر للسفارة الايرانية بدمشق للقيام بعملية تهريب الشباب البحريني الى معسكرات «حزب الله» بلبنان. وقد تم تطبيق ذلك على دفعات وكانت الدفعة الاولى بتاريخ 1995/6/15.

في 1995/10/4 عندما كنت في السعودية في شقتي في منطقة العبيري (شقة رقم 48) اجتمعت مع الشيخ جاسم حسن منصور حسن الخياط وخليل ابراهيم عيسى علي حسين الحايكي الذي حضر من البحرين وفي هذا الاجتماع ركزنا على ضرورة ارسال اكبر عدد ممكن من الشباب البحريني للتدريب العسكري في معسكرات «حزب الله» في لبنان بنفس الطريقة.

بالنسبة لعدم وجود اختام دخول وخروج الى ومن ايران في جواز سفري انني احمل اقامة دائمة في ايران عبارة عن ورقة تجدد كل عام واختام دخولي وخروجي الى ايران تختم على هذه الورقة وليس على جواز السفر.

هذا ملخص لاعترافاتي التي ادليت بها كاملة امام قاضي التحقيق في 1996/5/10.

طالب في جامعة البحرين

اسمي حسين يوسف ابراهيم محمد علي. انا طالب بجامعة البحرين وادرس الهندسة الكيميائية وقد حصلت على الدبلوم ثم قررت ان اسافر الى الكويت لان مجموعي لم يكن قويا لمواصلة الدراسة، وسافر معي اخي عباس.

عرفني شقيقي عبد الأمير قبل سفرنا على المدعو رائد الغسرة وهذا الاخير اخبرنا انه يعرف ثلاثة اشخاص في الكويت وهم حسين المعتوق كويتي الجنسية وحسين الغسرة يلقب بابو صادق وهو كويتي ايضا ومحمد حبيب وهو رجل دين بحريني مقيم في الكويت، ولقد تسلم شقيقي عبد الأمير من رائد عناوين وارقام هواتفهم في الكويت.

وبعد وصولنا الى الكويت اتصلنا بالشيخ محمد حبيب وعندما التقينا به انا وشقيقي اخبرناه اننا من طرف رائد الغسرة فاحسن استقبالنا ووفر لنا شقة للاقامة وتولى دفع الايجار والماكل وكل مستلزمات العيش ثم عرض علينا الشيخ المذكور ان نذهب انا واخي الى الحج بحيث يتحمل هو نفقات سفرنا، وسافرنا الى مكة عن طريق البر وبعد اداء الفريضة عدنا الى الكويت وبعدها بيوم عرض علينا الشيخ فكرة التدريب العسكري في لبنان لمواجهة حكومة البحرين ونحن بدورنا وافقنا.

بعد ذلك حجز لنا الشيخ محمد حبيب تذاكر سفر عن طريق البر الى سورية واخبرنا اننا سنلتقي هناك بالشيخ عادل الشعلة الذي سيرتب لنا عملية السفر الى مكان التدريب. وقد رتب لنا الشعلة عملية السفر الى ايران دون ختم جوازات السفر وكان الشعلة على اتصال بدبلوماسي ايراني هو الذي رتب اجراءات سفرنا الى ايران. وكان يرافقنا دبلوماسي ايراني وبواسطته نزلنا مطار طهران ثم سلمنا الى شخص ايراني آخر توجه بنا في سيارة خاصة الى منطقة قم وبالتحديد الى منزل الشيخ جاسم الخياط وهو بحريني. وتولى جاسم الخياط تدريبنا ابتدائيا على تركيب السلاح وفكه في نفس المنزل وتولى شخص آخر بحريني يدعى علي واسمه الحركي ابو زينب المحاضرات الامنية وبين لنا ان تدريبنا العسكري سوف يكون في ايران او لبنان. واستمرت التدريبات حتى وصل خبر من عادل الشعلة بالعودة مرة اخرى الى سورية.

عدنا الى دمشق وكنا مجموعة من ستة افراد وبعد حوالي يومين رتب لنا عادل الشعلة سيارتي اجرة انتقلنا بهما الى مقر السفارة الايرانية، ومن السفارة انتقلنا في سيارتين مرسيدس يقودهما لبنانيان، وذهبنا الى لبنان عن طريق التهريب لكي لا يتم ختم جوازات سفرنا حيث وصلنا الى قاعدة عسكرية تابعة لحزب الله» هناك. وذهبنا الى معسكر يسمى بمعسكر الرسول الأعظم، وهناك كانت برامج التدريب جاهزة حيث قام بتدريبنا لبنانيان من «حزب الله». وكانت مواد التدريب من السلاح الخفيف والمتوسط والثقيل وتدربنا على دروس الاشارة ودروس اخرى في التبوغرافيا تهتم بمعرفة الجهات الاصلية والفرعية والمسافات والتضاريس ودرس آخر يتعلق باعمال التسلل بانواعه المختلفة ودروس في التفجيرات وكيفية استخدامها.

وبعد انتهاء التدريبات التي استمرت عدة اسابيع اخذونا الى منطقة البقاع وهناك تلقينا دروسا مكثفة على السلاح بانواعه المختلفة. ثم اخذونا الى معسكر ثالث يدعى «ثار الله» بمنطقة حنطة حيث تدربنا على التجهيزات الالكترونية المتعلقة بالتفخيخ والتفجير واستخدام المتفجرات وتركيبها.

وبعد التدريبات عدنا الى سورية وبعدها سافرت انا وشقيقي الى الكويت عن طريق البر ثم عاد شقيقي الى البحرين اولا وانا لحقت به بعد ذلك.

هذا ملخص لاعترافاتي التي ادليت بها امام قاضي التحقيق بتاريخ 1996/4/20.

حسين احمد جاسم المديفع

انا المدعو حسين احمد جاسم المديفع، افيد انه في شهر ابريل (نيسان) من هذا العام كنت مع صديقي سيد ابراهيم ناصر يوسف ناصر وحدثني بشان احداث البحرين وأن المواجهة مع الحكومة هي مرحلة قادمة وعسكرية وان هذا الامر يتطلب شباباً مؤمناً بالجهاد وعرض علي فكرة السفر الى لبنان عن طريق التهريب للتدريب العسكري في معسكرات «حزب الله»، وانه سيتكفل بمصاريف السفر فوافقته على ذلك واخبرني ان هناك مجموعة من الشباب الشيعي وافقوا ايضا على السفر للتدريب العسكري لنفس الهدف. وتقرر سفرنا على دفعات حتى لا تشتبه بنا سلطات الأمن البحرينية.

بتاريخ 1996/4/14 غادرت البحرين الى سورية عن طريق البر ومعي عدد من الزملاء. وفي سورية اجتمع بنا الشيخ عادل الشعلة واخبرنا بأن الوضع الحالي لا يسمح بتهريبنا الى لبنان نظرا للحرب الدائرة في لبنان بين اسرائيل و«حزب الله»، واستمر المدعو عادل يدربنا ويعطينا دروسا ويحرضنا على كراهية نظام الحكم في البحرين.

في 1996/4/30 على وجه التقريب اعطانا عادل الشعلة اسماء حركية لكل منا واخذنا الى السفارة الايرانية بدمشق وهناك قابلنا شخص دبلوماسي وعرفنا على نفسه بانه يدعى الحاج حسن وطلب منا تسليمه جوازات سفرنا البحرينية ثم طلب منا ان نركب سيارتين متوقفتين على مدخل السفارة ويهما سائقان لبنانيان، وتوجهنا الى الحدود اللبنانية ومنها الى منزل تابع لحزب الله»، حيث تسلمنا ملابس عسكرية وبدأنا التدريب في معسكر على الاسلحة والرماية والمتفجرات.

عدنا من لبنان عن طريق التهريب بنفس الطريقة التي دخلنا بها وفي دمشق ذهبنا الى السفارة الايرانية حيث قابلنا المدعو الحاج حسن الذي اعطانا جوازات سفرنا، وفي 1996/5/11 عدت الى البحرين.

هذا ملخص لاعترافاتي التي ادليت بها امام قاضي التحقيق بتاريخ 13 مايو (ايار) 1996.

اسم حسن منصور حسن الخياط

انا المدعو جاسم حسن منصور حسن الخياط: في عام 1990 ذهبت الى قم في ايران حيث درست في المجمع العلمي للطلبة البحرينيين، ومن خلال دراستي تعرفت على رجل بحريني يدرس في قم يدعى علي احمد كاظم عبد علي المتقوي. وكنا نتبادل الأحاديث السياسية عن الأوضاع في البحرين وتلاقت وجهات نظرنا في معارضة الحكم القائم.

في بداية عام 1993 طرح علي كاظم فكرة تشكيل الجناح العسكري لحزب الله» البحريني وان هذا الأمر قد قام بمناقشته مع السلطات الايرانية حيث أبدوا استعدادهم لتقديم كافة المساعدات لانجاح هذا التنظيم.

بعد عدة اجتماعات بين المجموعات السياسية المعارضة لحكومة البحرين والتي مقرها قم بايران تم تشكيل المجلس العسكري لحزب الله» البحريني وتم تقسيمه الى اربع لجان وتم تعيين مسؤولي اللجان على النحو التالي: لجنة المخابرات والأمن برئاستي، ولجنة مسؤولة عن التدريب العسكري برئاسة الشيخ عادل الشعلة، واللجنة الاعلامية برئاسة الشيخ خليل سلطان واللجنة المالية برئاسة الشيخ علي احمد كاظم عبد علي المتقوي وهو ايضاً مسؤول التنسيق مع الحرس الثوري الايراني والسلطات الايرانية والشيخ محمد حبيب منصور وهو شيخ دين بحريني مقيم بدولة الكويت.

كانت اتصالاتنا تتم بالحرس الثوري الايراني من خلال ضابط برتبة عميد في مخابرات الحرس الثوري ويدعى احمد شريفي وضابط آخر برتبة عميد في مخابرات الحرس الثوري ويدعى محمد رضى آل صادق، وتم اعطاؤنا منزلاً في قم في شارع خلخالي كمقر لنا، حيث عقدنا فيه اجتماعاتنا التي اكدنا فيها ان هدف المجلس الرئيسي هو قلب نظام الحكم في البحرين وانشاء جمهورية اسلامية فيها. وتم تعيين المدعو محمد صفوي وهو احد ضباط مخابرات الحرس الثوري ليصبح منسق النشاط بين لجان المجلس وبين الحرس الثوري الإيراني.

من خلال الاجتماعات وضعنا هدفاً رئيسياً وهو تدريب ثلاثة آلاف شاب شيعي تدريباً عسكرياً بطرق سرية بالتعاون مع الحرس الثوري الايراني بحيث يكون هذا الجيش هو النواة للاستيلاء على الحكم في البحرين بالقوة وقمنا بتشكيل مجلس فرعي تابع للمجلس الرئيسي.

بحضر اجتماعات المجلس الرئيسي ضابط المخابرات الايراني احمد شريفي والذي كان يحثنا على ضرورة تجهيز شباب بحريني للبدء في تلقي تدريبات عسكرية في معسكرات الحرس الثوري وان تكون الدفعة الأولى من الموجودين في قم.

في ابريل (نيسان) 1993 تم ارسال الدفعة الأولى لتلقي التدريبات العسكرية في معسكر «كرج» شمال طهران وكنت في هذه الدفعة ومعي الشيخ عادل الشعلة والشيخ فؤاد مبارك عبد العزيز والشيخ سيد حسين سيد عيسى سلمان والشيخ احمد العصفور وتلقينا تدريباً مكثفاً عن فك وتركيب ورماية رشاش كلاشينكوف ورشاش جي 3 ورشاش بريتا ومسدس بريتا وكيفية تركيب وتجهيز عبوة متفجرة باستخدام مادة T.N.T وكيفية استخدام القنابل اليدوية.

كانت المساعدات المالية التي تقدمها لنا الحكومة الايرانية عبارة عن شيكات مسحوبة على بنك صادرات ايران في حساب الحرس الثوري بشيكات ادارية يدفعها احمد شريفي الضابط بالمخابرات الايرانية.

في شهر سبتمبر (ايلول) 1994 تم ارسال الدفعة الثانية للتدريب العسكري في معسكر «كرج» التابع للحرس الثوري الايراني.

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وحسب تعليمات ضابط المخابرات الايراني اقمنا مكتباً اعلامياً سرياً بالامارات العربية وتم تعيين المدعو علي النشابة مسؤولاً عن هذا المكتب.

في ديسمبر (كانون الأول) 1994 اجتمعنا مع الضابط احمد شريفي ووضعنا خطة لتهريب الأسلحة الى البحرين عن طريق البحر.

في مايو (ايار) 1995 ذهب وفد مكون مني ومن منير عبد الرسول رضى احمد معتوق واحمد علي شهاب ومعنا الضابط احمد شريفي الى معسكر الحرس الثوري الايراني في وسط طهران، حيث قابلنا اللواء وحيدي وهو ضابط مخابرات يعمل مباشرة تحت اشراف علي خامنئي مرشد الثورة الايرانية، ووعدنا بان القيادة السياسية في ايران بالتعاون مع مخابرات الحرس الثوري سوف تقدم لنا جميع المساعدات للوصول الى هدفنا وهو اقامة جمهورية اسلامية في البحرين موالية لايران، وبدأنا منذ ذلك الوقت التركيز على ارسال دفعات جديدة من طلبة قم لتلقي التدريبات العسكرية في معسكر «كرج»، وطرح المدعو احمد شريفي موضوع حضور الشباب البحريني الى ايران دون ان تختم جوازات سفرهم بالدخول او الخروج واخبرنا ان وزارة الخارجية الايرانية قد أعدت ما يلزم لمنح الشباب البحريني المرسلين للتدريب العسكري في ايران تاشيرات دخول على ورقة خارجية دون استخدام جواز السفر.

في نهاية مايو (ايار) 1995 ارسل الينا الشيخ محمد حبيب منصور الدفعة الأولى من بعض الشباب البحرينيين الموجودين حيث ارسلهم عن طريق الشيخ عادل الشعلة بعد التنسيق مع السفارة الايرانية في دمشق واتوا الى قم وبدأنا تدريبهم عسكرياً. وشرحت لهم ان هذا التدريب يشرف عليه «حزب الله» البحريني بهدف المواجهة العسكرية مع حكومة البحرين لاسقاط النظام القائم هناك. توليت التدريب العسكري في حين تولى علي احمد كاظم المتقوي اعطاء هذه المجموعة دروس شحن ثوري.

في 10 يونيو (حزيران) 1995 تقريباً عقدنا اجتماعاً حضره عن المجلس العسكري لحزب الله» البحريني انا والشيخ علي احمد كاظم المتقوي وعن الحكومة الايرانية من مخابرات الحرس الثوري الايراني العميد احمد شريفي والعميد محمد رضا آل صادق وكانت وجهة نظر الجانب الايراني ان الأنظار حالياً تتجه الى ايران وانها تدعم ما يجري في البحرين من اعمال ضد الحكومة وحتى يكون النشاط اكثر سرية فقد تم الايعاز الى «حزب الله» في لبنان لفتح معسكراته أمام الاعداد التي سوف ترسل من البحرين للتدريب العسكري هناك. وتم الايعاز للسفارة الايرانية بدمشق للقيام بعملية تهريب الشباب البحريني الى معسكرات «حزب الله» بلبنان وتدريبهم عسكرياً علماً بأن السفارة الايرانية في دمشق سوف تقوم باحتجاز جوازات سفر من يتم ارساله الى لبنان وسوف تعاد هذه الجوازات لأصحابها بعد عودتهم وفعلاً تم تنفيذ هذا الاتفاق.

كان موظف دبلوماسي ايراني يعمل في السفارة الايرانية في دمشق يدعى ابو هادي هو المسؤول عن عملية تهريب البحرينيين الى لبنان وتدريبهم عسكرياً في معسكرات «حزب الله»، اكد ابو هادي ان السفارة بناء على أوامر من السلطات الايرانية العليا سوف توفر وسائل نقل من والى لبنان وتأمين عملية التهريب والتدريب العسكري في معسكرات «حزب الله». وقد جاء ابو هادي الى الشقة التي اسكنها في دمشق وعقدنا اجتماعاً سرياً بحثنا فيه التسهيلات التي ستقدمها السفارة الايرانية.

توجهنا الى لبنان بسيارتين جهزتهما السفارة بناء على الاجتماع الذي عقدناه داخلها مع ابو هادي عبر طريق فرعي يستخدم للتهريب ووصلنا الى بلدة لبنانية تسمى «حنطة»، وتقع في جنوب البقاع حيث اخذونا الى بناية تابعة لحزب الله» وتسلمنا هناك ملابس عسكرية خاصة بحزب الله» وتقلونا بعد ذلك الى معسكر تدريب تابع للحزب حيث تلقينا هناك تدريبات عسكرية اشتملت على فك وتركيب واطلاق نار الأسلحة ومن بينها الرشاشات والبنادق والمسدسات. وتدربنا على حرب العصابات وعلم التبوغرافيا وعلم الاشارة العسكرية وكيفية استخدام الشيفرة وذلك لمدة ثلاثة اسابيع وانتقلنا الى مركز تدريب آخر تابع لحزب الله»، وهو عبارة عن منزل يقع في وسط مدينة بعلبك يقع على مسافة مائة وخمسين متراً تقريباً من مسجد الامام علي. وفي هذا المنزل تم تدريبنا على اطلاق نار من مسدس في ساحة واسعة ملحقة بالمنزل، ونقلنا بعد ذلك الى معسكر آخر قريب من معسكر محمد رسول الله، حيث تدربنا على تفخيخ الأجهزة الصغيرة مثل التليفون بالمتفجرات والدوائر الالكترونية في الأدوات الكهربائية. وبقينا في هذا المعسكر لمدة عشرة ايام وبعدها عدنا بصحبة المدعو ابو هادي عن طريق التهريب وسلمنا ابو هادي جوازات سفرنا وتم الاتفاق بيني وبين الشيخ عادل الشعلة بأن اقوم بارسال اكبر عدد ممكن من الشباب البحريني لتلقي تدريبات عسكرية في معسكرات «حزب الله» بلبنان.

في تاريخ 1995/10/9 رجعت الى البحرين وبدأت اعمل على ايجاد كوادر قيادية لحزب الله» البحريني، وعرضت الموضوع على صديق لي يدعى خليل ابراهيم عيسى علي حسين الحايكي وطلبت منه إقناع اكبر عدد ممكن من الشباب البحريني للسفر الى لبنان للتدريب تمهيداً لاسقاط حكومة البحرين بالقوة فوافق على المهمة واخبرته بأن اي مبالغ يحتاجها سوف ادفعها له.

في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ابلغني المدعو خليل ابراهيم عيسى علي حسين الحايكي بانه استطاع اقناع وضم عدد من الشباب للتدريب العسكري التابع للحزب، حيث سافر افراد هذه المجموعة في بداية ديسمبر (كانون الأول) 1995 الى سورية ثم لبنان بالتهريب وتلقوا تدريبات عسكرية هناك وقد دفعت لهم كل مصاريف السفر.

في شهر نوفمبر ايضاً سافرت الى السعودية وفي الدمام التقينا بالشيخ علي احمد كاظم المتقوي وناقشنا في هذا الاجتماع موضوع تهريب الأسلحة الى البحرين على ضوء ما استعد العميد احمد شريفي ضابط مخابرات الحرس الثوري الايراني لتقديمه لكافة انواع المساعدة في هذا المجال.

في 1996/1/5 اجتمعت بالمدعو حبيب عبد العزيز اسماعيل وأرسلته في مهمة الى دولة الامارات العربية وان يلتقي هناك بجعفر ملا حسن سهوان وان يطلب منه بناء على تعليمات من المجلس العسكري لحزب الله» البحريني بأن لا يقوم بتجنيد اي شخص في دولة الامارات من البحرينيين معنا في «حزب الله» لأن ذلك قد يكشف نشاطنا. ولكني لم اتمكن من لقائه بعد عودته لأن السلطات الأمنية في البحرين قبضت علي.

اتفقت مع خليل الحايكي على مفاتحة النشطاء سياسياً من الشباب على الانضمام الى الحزب وراعينا في عملية الاختيار أن يكون كل واحد من منطقة وان يعمل على اقناع اكبر عدد ممكن من الشباب البحريني للتدريب العسكري.

افيد انه بشأن المبالغ التي تسلمتها من الشيخ علي احمد كاظم المتقوي وهي من المساعدات المالية التي تقدمها لنا السلطات الايرانية وانني استخدمت جزءاً منها في تكاليف سفر الذين تدربوا عسكرياً والجزء الآخر سلمته لأشخاص آخرين.

افيد ايضاً بأن الشيخ عيسى احمد قاسم كان على علم باتصالاتنا وتنسيقنا مع السلطات الايرانية، كما انه في الفترة التي تدربت فيها في معسكر «كرج» شمال طهران كان يتدرب ايضاً مجموعة من البوسنيين وفلسطينيين من حركة «حماس» والجهاد الاسلامي وكانوا يتدربون ويقيمون بشكل منفصل عنا.

هذا ملخص لاعترافاتي الكاملة التي ادليت بها امام قاضي التحقيق بتاريخ 10 مايو 1996.

عباس علي احمد حبيل

انا المدعو عباس علي احمد حبيل، نجار، منذ عام 1990 وانا اتتبع خطب ونشاط الشيخ عبد الأمير الجمري، ومن خلال ذلك تعرفت على الشيخ محمد مجيد الرياش وجمع بيننا اتفاقنا على جميع آراء وافكار الشيخ عبد الأمير الجمري المعارضة لنظام الحكم.

عرض علي محمد مجيد الرياش الانضمام في عمل تنظيمي تحت اسم «حزب الله»، واخبرني ان هذا الحزب موال لجمهورية ايران الاسلامية، وان هدف هذا الحزب الاستيلاء على السلطة حتى وان كان ذلك بالقوة.

عندما انضممت الى الحزب اخبرني الشيخ مجيد الرياش بانه سيكون حبل الوصل بيني وبين قيادة الحزب في البحرين التي يترأسها الشيخ عبد الأمير الجمري ويساعده في قيادة الحزب الأستاذ عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع إلا انه منعني من التحدث معهم في شأن الحزب لكونه هو المسؤول المباشر عني.

لكوني خطيباً طلب مني الشيخ مجيد الرياش التطرق في خطبتي الى الأمور السياسية والحماسية، وفعلاً القيت عدة خطب ذات طابع حماسي في مآتم مختلفة في مناطق سترة والنويدرات وسنابس وكرزكان وكرانة.

منذ عام 1994 عندما بدأت البلاد تشهد اعمال شغب وتخريب وتظاهرات تكثفت اجتماعاتنا انا والشيخ الرياش وطرح في احد هذه الاجتماعات فكرة تكوين جماعات تقوم باعمال تخريبية بهدف ضرب المصالح العامة، واسند الي مهمة تشكيل مجموعات في منطقة سترة، كما اسندت للشيخ محمد الرياش تشكيل مجموعات في القرى الشمالية.

قمت بتشكيل مجموعة من الشباب الذين لمست فيهم كراهية لنظام الحكم ووافقوا على الانضمام لمجموعة معارضة دون ان اصرح لهم بالحزب الذي اعمل من خلاله وقد عرضت اسماء هذه المجموعة على محمد الرياش وقد وافق عليهم حيث قمت انا بعد ذلك بالاتصال بهم منفردين وكنت مسؤولاً عن ترتيب ما يقومون به وتوصيل المعلومات اليهم وطلبت منهم محاولة تشكيل مجموعة سرية بحيث يكون كل منهم مسؤولاً عنها، حيث كان الشيخ الرياش يعطيني الأوامر التي يتلقاها من الشيخ الجمري وعبد الوهاب حسين وحسن المشيمع. وكنت اقوم بتوصيل المنشورات واسلمها لافراد هذه المجموعات وكنت اكلفهم بالكتابة على جدران المنازل عبارات مناوئة لنظام الحكم، كما كنت أسلمهم مبالغ من المال لصناعة قنابل حارقة لاستخدامها في المظاهرات ضد رجال الأمن، حيث كنت اتسلم المبالغ من الشيخ محمد مجيد الرياش الذي بدوره يستلمها من الشيخ عبد الأمير الجمري.

في احد اجتماعاتي مع رؤساء المجموعات منفردين اعطيتهم تعليمات لتعقب ومعاقبة الأشخاص المتعاونين مع رجال الأمن وفعلاً قاموا بحرق سيارتي شخصين لاعتقادهم بانهما يعملان لصالح الأمن العام.

في احد الاجتماعات عرض محمد الغنام ومحمد الطواش حرق محلات الأثاث الشرقي في اجتماع حضرته انا ومحمد مجيد الرياش فوافقنا على ذلك وقمت بتسليم محمد الطواش مبلغ 300 دينار على سبيل المكافأة والتشجيع لتنفيذ العملية، كما قام المذكوران ايضاً ومجموعاتهما بحرق معرض المطوع للتجارة بمنطقة العكر بموافقتي ومحمد مجيد الرياش.

في عام 1995 في احد الاجتماعات بيني وبين علي غنام وعبد الله آل طوق اقترحوا تفجير شركة ووافقتهم على ذلك وسلمتهم مبلغاً من المال وفعلاً نفذا ما اتفقنا عليه في 1995/7/9 في فرعي الشركة في العدلية والمنطقة الدبلوماسية واخبرت الشيخ الرياش بذلك على ان يقوم بدوره بتبليغ الشيخ الجمري الذي بارك العملية.

في احد الاجتماعات عرض علي حسن غنام ضرب المحلات السياحية في البلاد لغرض اعطاء القضية والمطالب زخماً اعلامياً لاستمرار الضغط على السلطة بهدف الاستجابة للمطالب واقترح علي فندق الميريديان، عرضت الأمر على الشيخ الرياش فوافق عليه. وعرضت الموضوع شخصياً على عبد الأمير الجمري في جامع زين العابدين بمنطقة بني جمرة على انفراد، ووافق على الاقتراح مؤسساً ذلك على ان القضية للجميع وعلى الكل التصرف حتى تتحقق المطالب في حين انني اثناء العرض اخبرته بان المجموعة سوف تقوم بضرب الفنادق والأماكن الحساسة وأكد موافقته دون التمييز.

هذا ملخص لاعترافاتي التي ادليت بها كاملة أمام قاضي التحقيق.

وقت أقل للتنظيف والتصفيف

الشعر القصير.. أناقة هذا الصيف

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول تعبير كلاسيكي للرجال: «ينبغي، حقا، ان يكون شعر المرأة طويلاً. فهذا يعكس الانوثة الرقيقة». غير انه لا يتعين عليهن غسله وتجفيفه وتمشيطه وتسريحه والعناية به.

واناقة هذا الصيف في الشعر هي الشباب، والروح الرياضية والمرح والقصر الشديد! ولم يسبق للشعر ان كان سهل العناية به الى هذا الحد.

لا شيء يلفت الانظار اليك اكثر من قصة شعر جديدة، غير انها لا بد ان تكون القصة الانيقة، والتصفيفة الملائمة بالنسبة لك.

ويتعين على تسريحة شعرك ان تمنحك الثقة، وتشعرك بالارتياح مع نفسك. ينبغي ان تكون مرآة لتفكيرك وملائمة لاسلوب حياتك.

وقبل كل شيء ينبغي ان تظهر وجهك اكثر جاذبية وجمالاً، ولا بد ان تكون تسريحة يمكنك اعادة ترتيبها في البيت.

وفي هذا الموسم اختارت موديلات كثيرات قصة الشعر القصيرة، والناعمة والمفعمة بالانوثة. وبالنسبة لكثيرات سيكون هروباً مرحباً به من ساعات يقضينها في التسريح، واللف بالرولات، والتمشيط من الخلف، والتجفيف... الخ.

غير ان قصات الشعر القصيرة الرشيقة لا تعني، بالضرورة، نهاية لتسريح شعرك، فالشعر القصير بحاجة الى تسريح للمحافظة عليه في افضل شكل.

والسمراوات شهدن انتعاشاً في الشعبية. فبعد الصيف الحار الطويل في السنة الماضية، حين اتلفت الشمس شعر الكثير من الناس، يمكن للشعر ان يحقق، ثانية، لمسة بريق رائعة، بالظلال الدافئة الرقيقة للبني.

وما يزال الأشقر والأشقر الذهبي، بل والأشقر المقصور على القائمة بالنسبة لاولئك اللواتي يتمتعن بجرأة مواصلة الطريق حتى نهايته.

ومن الطبيعي ان الشعر القصير لا يناسب كل امرأة. انه اكثر جاذبية بالنسبة للوجوه الصغيرة المثلثة الشكل، ببنية عظام رقيقة. واذا كنت قلقة بشأن القصة القصيرة، استشيري مصفف شعرك، او جربي باروكة لتأخذي فكرة عن الكيفية التي تظهرين بها.



.. ويحتاج إلى رعاية أكثر في الشمس

● خلال اشهر الشتاء الطويلة يعاني شعرنا من آثار الحرارة المركزية وتغيرات درجة الحرارة القصوى وظروف الطقس. وفي الصيف يتعين علينا، ايضا، ان نكون حذرين من الشمس. لقد عرفنا، جميعا، في السنوات الاخيرة، الآثار الضارة للشمس على بشرتنا وكيف يجب ان نحميها. لكن ليس جميعنا يعرف جيداً ان الضرر نفسه يمكن ان يحلق بشعرنا ايضا.

وعلى خلاف البشرة التي هي عضو حي من اعضاء الجسم لا شيء يمكن ان يعوض عن الشعر التالف. وفضلا عن ذلك فإن الشعر المصبوغ يجف اكثر من الشعر العادي ولا شيء اكثر بعدا عن الاناقة من الشعر الجاف الشبيه بالقش، الذي يعاني من الجفاف واللون الباهت.

وتعتقد جو هانسفورد ان «الشعر المصبوغ يحتاج الى حماية وعناية، وتكييف».

الوقاية

● ارتدي قبعة او وشاحا خصوصا في شمس الظهيرة الشديدة، وفي كل الاوقات، وليس فقط عند الاستلقاء على الساحل، وانما ايضا عندما تتجولين تحت الشمس. انت تقين عينيك من الشمس، فلماذا لا تقين شعرك؟ فآخر شيء تريدين من الشعر المصبوغ ان يفعله هو الذبول واللون الباهت.

● اذا كنت سباحة متحمسة، فمن الافضل لك ارتداء قبعة سباحة، خصوصا في احواض السباحة المطهرة بالكلور. ولا تنسي ان الكلور يمكن ان يحول الشعر المصبوغ الى شعر اخضر.

● مشطي شعرك بواسطة مكيف مثل «جو هانفسورز كريم تيرابي كونديشنر» واتركيه، عندما تكونين على الساحل او تأخذين حماما شمسيا، ليقوم بوظيفة الوقاية من التلف الذي تسببه الحرارة.

العناية

● استخدمي الشامبو والكونديشنر الملائم في كل الاوقات لانها تحتوي على البانثينول للتقوية والتكييف.

● تجنبي الافراط في التجفيف باستخدام مجففات الشعر والرولات الحرارية، وملاقط التجعيد. وبدلا من ذلك اتركي الشعر يجف طبيعيا، ولكن لا تفرطي في مسحه وتجفيفه بالمنشفة، وانما، ببساطة، تمليسه بضربات خفيفة.

● اشطفي شعرك دائما من ماء البحر او الماء المطهر بالكلور، بالكامل، بعد السباحة. ولتحقيق الحالة المثالية يتعين عليك ان تشطفي شعرك في كل مرة تخرجين فيها من الماء لازالة الكلور والملح اللذين يسببان له التلف.

التكييف

● قبل ان تخرجي كيفي شعرك بالطريقة المثلى باستخدام كونديشنر مركز مرتين في الاسبوع خلال الاسابيع الاربعة المؤدية الى عطلتك.

● استخدمي كونديشنر في كل مرة تستخدمين فيها الشامبو، خاصة الذي يحتوي على البانثينول.

● تجنبي الشعر المجعد والطيار الذي يسببه الافراط في غسل الشعر وتجفيفه بالحرارة الشديدة.



المستقبل برتقالي

ألوان زينتك.. شخصية جداً

باريس: «الشرق الأوسط»

انتقل اللون إلى مرحلة جديدة من مشهد الأزياء المتألق المتغير الألوان لموسم صيف 1996. وكما تتطور لوحة الوان المصممين، هكذا يتعين النظر إلى الوجه في سياق جديد.

سان لوران ينحت انسجة الساتان الحريرية النابضة بالحياة. وجيجلي يمزج الألوان المخفقة العميقة، ولاكروا مولع بالتصادمات المخدرة في الألوان. والسؤال الاساسي هو أية الوان تجميل تكمل هذه الأمزجة؟

الحدود التقليدية تفسح مجالاً لتجريبية جديدة، وأمزجة اكثر ابتكاراً للماكياج. ويقول فنان الماكياج جوليان جايلز من دار مايكل جون «ان ما نراه الآن هو اتساع لا يصدق في خيارات الألوان. فهناك الكثير من الوان الزعفران، والألوان البرتقالية والذهبية، المقترنة مع الفيروزي الداكن، والوان الأحمر الحاد، والوان الأخضر البحري. وهناك معنى جديد لحرية اللون. وينبغي أن تكون اللمسات الأخيرة شفافة، واللون جريئاً ولكن دون مبالغة. ونحن حذرون عندما يتعلق الأمر باستعمال اللون على الوجه. فالخيار يكشف عن الاستخفاف بذلك، ولكن مع الأساليب والمنتجات الحديثة يمكن ان يكون اللون القوي حاضراً باعتباره مجرد إيحاء، في غسول شفاف من الأخضر الداكن، ولمحة من الأحمر الحاد، وضربات خفيفة من الزيتون، والبنفسجي الزاهي والذهبي. وهذا يؤدي، كما تقول استي لاودر «إلى تأثير منقوص، ولكن إلى وجه متألق باللمسات الأخيرة».

وهذا هو مبرر التجريب. فالرقة وملكة الخيال المبدع، مع الاهتمام الدقيق بالاستعمال، أمور جوهرية. وبالنسبة للبشرة الخفيفة السمرة لا بد من التأكيد على الدرجة الملائمة من اللون للعيون والشفاه والخدود وللمزيج ككل.

والفكرة هي استخدام لوحة الألوان التي تؤدي الغرض في إطار مدى اللون البسيط فالوان الأحمر الحاد، والبنفسجي الزاهي الفاتح، والبرجندي الأقوى، والوان القرنفل الأرجوانية الضاربة إلى الحمرة تمتزج بسهولة، وهي فكرة أبدعتها في الأزياء تشكيلة كلود مونتانا الأخيرة. وحول العينين جربي مزج ظلين أو أكثر من لون واحد، وربما اللون نفسه للجفن وما تحت العين مباشرة، ثم درجة لونية مدهشة مغايرة لهذا اللون على عظم الحاجب. اضيفي لوناً أكثر شحوباً على الجفن، ليجعل ضربات الماسكرا محددة بوضوح.

والطريقة التي يبدو فيها اللون تعتمد على الكمية التي تستخدم والكيفية التي تلائم بها البشرة. فسيكون لكل وصفة ماكياج رد فعل مختلف على كل بشرة. وفي الغالب فإن نوعية البودرة، وليس اللون نفسه، هي التي تحدد اللمسات الأخيرة. جربي، واكتشفي ما يلائمك. أما المناطق الأساسية فهي الشفاه والعيون. وبالنسبة للشفاه فإن اللمسة الجديدة قزحية اللون، بدلاً من اللمعان أو اللون المطفي. وبالنسبة لأحمر الشفاه الدائم ابحثي عنه بمستوى خضاب أعلى. فالدرجات اللونية الأعمق تميل إلى البقاء أكثر من الدرجات الخفيفة. ويعتبر استخدام الفرشاة للشفاه من الأولويات.

وبالنسبة للعيون ابتعدي عن الخطوط الثقيلة فوق العين وتحتها. وينبغي أن يجري التحكم بالظلال، وأن تكون رقيقة. والفرشاة الجيدة ضرورية لذلك، وفقاً لما تقوله خبيرة الماكياج ستيفاني ماريس. فرشاة للحواجب وفرشاة مستديرة الراس للجفون، وفرشاة ذات زوايا للحواشي. وأفضل اسلوب لاستخدام الفرشاة هو حركة خفيفة إلى الأعلى لا تغطي الجفن فقط وإنما توسع العين، وتمنح ظلاً خفيفاً دقيقاً تحت العين لتخلق شكلاً لوزياً.

وقد علق كريستيان لاكروا: «اللون شيء شخصي جداً. جربي دائماً مع الماكياج أو الأزياء فالمزيج هو المؤثر. وبالنسبة لي كلما كان اللون أكثر كان ذلك افضل».







«المستقبل برتقالي» - موديل ليز هيرلي لاستي لاودر

قصة نمو ماركة بارزة

هوجو بوس.. أزياء مرادفة للحياة المعاصرة

ميلانو: «الشرق الأوسط»

يمثل اسم هوجو بوس Hugo Boss مجموعة من الشركات الدولية التي تتسم بنمو متزايد، واحدى الماركات البارزة لملابس الرجال في العالم.

والماركة نفسها تغطي مدى واسعا من الانتاج الذي يلبي حاجات الافراد لنوعية انتاج وتصميم رفيعة المستوى، ونسبة فائدة كلفة ضخمة. وهذه العلامات المضيئة، مقترنة مع المشاريع والتعهدات الاجتماعية والثقافية والرياضية، خلقت اسما مرادفا للمشهد واسلوب الحياة المعاصرين.

وبماركته الاساسية (بوس)، وماركة (هوجو) غير التقليدية و(بالديساريني) للمستهلكين المتطلبين، يعد هوجو بوس موجها معترفا به لاتجاهات مسرح الازياء الدولي.

وبقيت شركة هوجو بوس، التي تأسست عام 1923 على يد هوجو بوس في متزينجين بمدينة بادن - فورتمبرج، حيث ما يزال يقع المكتب الرئيسي، بقيت شركة عائلية الى ان وضعت في قائمة البورصة عام 1985.

وفي سنواتها الاولى ركزت الشركة على انتاج الملابس المصنعة، والبدلات الواقية، والمعاطف، والبدلات النظامية. وعندما التحق حفيدا المؤسس، اوفه وجوستين هولي، بالشركة اوائل الستينات، وقدما ماركة بوس، سرعان ما تحول الانتاج الى نظام العمل بالانسجة، وادخلت الاقمشة الايطالية الفاخرة الى المانيا لتوفر عمليات تصنيع اسهل، وتصميم مبتكر حديث.

وفي السنوات التالية ادى التوسع في الانتاج، والتخويل بالتراخيص، ونشاطات رعاية الرياضة (كرة المضرب، الجولف، وسباق السيارات)، ادى الى تطوير الشركة لتصبح واحدة من ابرز المصنعين في المانيا للاصناف التي تحمل علامة تجارية، وتتمتع بسمعة دولية رفيعة. وفي هذه الفترة ارتفع حجم المبيعات بمعدل سنوي بلغ 25 في المائة.

وباكثر من الفي موظف في مختلف انحاء العالم، وتسعة فروع في الولايات المتحدة الاميركية وكندا وفرنسا وايطاليا واليابان وهونج كونج واستراليا والبرازيل، ووجود في اسواق اكثر من 80 بلدا، تحولت الرؤية المشتركة الى واقع، وتحققت ارباح صافية بلغت 52.4 مليون جنيه استرليني عام 1994.

اناقة بوس التي تدر ارباحاً طائلة

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

الحق المضاع في علاقة الشعر بالاختراع

كلما قرأت موضوعا بقلم احد هؤلاء الفطاحل الذين ينسبون لنا جميع مخترعات الدنيا وعلومها احسست بالفخر ـ اوشكت ان اقول بالفخر ولا فخر ـ فنحن ما شاء الله، واستنادا الى ما تجود به اقلامهم لم نترك شيئا للفرنجة، ولا سمحنا للصين والهند واليابان ان تسبقنا الى اي اختراع، او اكتشاف ناهيك عن قصة سبقنا المعروفة لاميركا بصناعة الطائرات منذ ايام الاستاذ عباس.

وبعد فترة قصيرة من التتبع لتلك الفتوحات العلمية العظيمة على الورق احسست ان الفخر وحده لا يكفي وانني لا بد ان ازيد في الطنبور نغما، فكل انسان مطالب بان يضم جهده الى توثيق مخترعاتنا العظيمة، ونسبة كل واحدة الى مخترعها الاصلي حتى لا يسرقها الآخرون في المستقبل، وينسبونها الى انفسهم كما حصل مع اختراع المصباح.

وبما ان الشعر كتاب العرب وديوانهم، فقد بدأت منه، ووجدته لا يخيب الظن، ثم تبينت ان معظم الشعراء هم من المخترعين بالدرجة الاولى، والظاهر ان اختلاط الشعر بالعلم كان مسألة بديهية في تراثنا، ففي ديوان كل شاعر عشرات المخترعات التي يمكن ان تنسبها اليه وبيدك الدليل القاطع على سبقه لغيره، وتقدمه الصفوف في المخترعات والكشوفات العلمية والطبية والصناعية التي اوجدناها وتركناها تذهب هدرا لعدم قدرتنا على المتابعة.

لقد اخترع عمر بن ابي ربيعة ـ مثلا ـ اول محطة لتحلية المياه في العالم لقوله:

ولو تفلت في البحر والبحر مالح
لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا

لكننا لم نستفد من ذلك الاختراع وانتظرنا كل هذه القرون لنستورد محطاتنا من عند الآخرين، ولو كانت حبيبة عمر عند قوم غيرنا لفحصوا ريقها وصنعوا مثله، او اسكنوها على شاطئ البحر، وسافروا بها مع غيرها من حبيبات الشعراء على متن مركب يمخر بهم عباب البحر ومن يحلين جيئة وذهابا الى ان يتحول الاجاج الى زلال ويفوق ماء الملح عصير القصب في الحلاوة والطلاوة. ولقد سبقنا غيرنا ايضا الى اختراع المرشاش المعطر FRESHENER وصاحب هذا الاختراع بشار بن برد القائل:

إذا وضعت في مجلس القوم نعلها
تضوع مسكا ما افاعت وعنبرا

واخترعنا ايضا آلة الري الاوتوماتيكية التي تسقي الارض لوحدها دون مزارع وبراءة هذا الاختراع من حق جرير بن الخطفي لقوله:

تطيب الأرض ان نزلت بارض
وتسقى حين تنزلها الربابا

ولك ان تقول ايضا اننا اول من ابتكر نظام المكيفات والتدفئة المركزية والحقيقة اني لم اعد اذكر اسم هذا المخترع لكنه الشاعر الذي يقول عن صاحبته:

تطرد الحر بقر بارد
ونسيم القر ان جاء بحر

ونحن الذين اخترعنا آلة صناعة الثلج، لقول احدنا:

يا مستعة النفس فابريها
تهدأ بها لفحة الضرام

واخترعنا ايضا المصباح الكهربائي منذ العصر العباسي لقول بشار المخترع الاكبر عن حبيبته:

في نساء اذا اردن ضياء
لظلام جعلنها مصباحا

ويبدو ان بشار قد حسبها بينه وبين نفسه فقال: ما لي وللمصابيح وانا الاعمى، وهكذا اخفى ذلك الاختراع عن الانظار الى ان سرقه منه اديسون، ونسبه الى نفسه، وحرم ورثة بشار من عائدات وارباح استخدامه في مختلف القارات.

والحقيقة ان مخترعاتنا اضخم واكبر من ان تحصى لكني سأتوقف اليوم مكتفيا بما ذكرت لثقتي الكبرى بأن هنالك من سيتابع المشوار ففطاحلنا لا يغمض لهم جفن، ولن يفوتهم رصد منشأ اي اختراع جديد وايجاد جذوره الاصلية في تراثنا، وكتبنا، وتاريخنا الذي لا يدخله الباطل من اي مكان لانه في بعض حقبه هو الباطل نفسه، ولا شك انك لا تستطيع ان تدخل الباطل في نفسه الا بجهاز متطور لم يتم اختراعه بعد لكن لا داعي لليأس ففطاحلنا على ايجاده قادرون.

شاعر يتذوق شاعرا 2




معها.. ومع ناجي.. ومع قصيدة «ظلام»

أغنية الفراشة المحترقة

ولماذا كان الفراق؟ السؤال ازلي! والجواب الابدي عند العاشق: هي! والجواب الابدي عند العاشقة: هو! كرامة ناجي تمنعه من الاعتراف انها هي التي هجرته. لم يملك ناجي جرأة ابي فراس الذي واجه فاتنة الحي بالحقيقة المرة: «معاذ الله! بل انت! لا الدهر!» ناجي يفضل ان يبرئ الحبيبة جزئيا على الاقل. كل ما فعلته انها لم تساعده على مواجهة صروف الدهر التي انتت بالفراق. كان ناجي انسانا دقيقا، ايتها الصغيرة الرقيقة. كان مثال الرجل «الجنتلمان» والجنتلمان، بخلاف دكور هذه الايام لا يتعرضون لامرأة، اي امرأة، بكلمة قاسية، فما بالك بالحبيبة؟! كان ناجي فارسا رومانسيا يتلقى الجراح من يدي حبيبته وهو يبتسم، ويذكرها بما كان يوم كان زمان الحب في شبيبته.

كنت في برج من النور على
قمة شاهقة.. تغزو السحابا
وأنا مثلك فراشٌ ذائبٌ
في لجين من رقيق الضوء ذابا
فرحٌ بالنور.. والنار معاً
طار للقمة محموماً.. وآبا
آبَ من رحلته محترقاً
وهو لا يألوك حباً.. وعتابا

آخ! آخ! آخ! لا تستغربي يا طفلتي الجميلة. هذا موضع من مواضع الصراخ في الشعر (فلاصرخ بكلمة مستعارة من الصديق الكبير الطيب صالح: يا زول! يا زول! يا زول!) كان ناجي مولعا بالنجمات. نجمات المسرح ونجمات السينما. هل انت نجمة يا صغيرتي الحلوة؟! لا يهم! سوف تكوني نجمة في عيون من يحبك. نجمة تصبح كل السماوات، وكل الشهب. كان ناجي يحب هذه النجمة البعيدة المتألقة. انظري الى هذه الصورة الرائعة، واوشك ان اقول المخيفة (حسنا! كل الصور الرائعة لا بد وان تكون مخيفة بعض الشيء!) تصوري هذه النجمة متربعة فوق برج من الضياء. (كم يبعد البرج عن الارض؟ مئات الامتار على الاقل).

وتصوري هذا البرج شامخا فوق قمة شاهقة (كم تبعد القمة عن الارض؟ آلاف الامتار على الاقل).

وتصوري هذه القمة وهي تغزو السحاب (كم يبعد السحاب؟ ضاع الحساب!) تصوري هذه النجمة تجلس هناك فوق كل هذه الاضواء والآماد والابعاد. ثم تصوري شاعرنا العاشق، متقمصا شكل فراشة ضئيلة ضعيفة وهو يتسلق البرج والقمة والسحاب، ويغتسل في الضوء، ويرتعش وهو يلامس النار، ويهوي محترقا، وهو يردد هذه الابيات الجميلة. يا زول! يا زول! يا زول! تصوري نفسك يا اميرتي الصغيرة، جالسة على عرش فوق برج من النور، على رأس القمة الشامخة التي تحتضن السحاب. ماذا سوف يكون شعورك نحو تلك الفراشة البشرية الشاعرة؟!

هل ستلاحظينها والافق مملوء باسراب الصقور والعقبان والغربان؟! وهل ستسمعين الابيات الحزينة التي تنشدها الفراشة المحترقة؟! لا تجيبي! انت لم تعرفي تجربة كهذه بعد. انت لا تزالين طفلة ترتدي جسد امرأة فاتنة.

وماذا حدث للفراشة الشاعرة بعد السقوط والاحتراق؟

برئتْ نفسي من الحقد.. ولمْ
أحقِ ضغناً لك بين العَبرات
إنَّ يوماً واحداً أسعدني
جمعَ الأفراح طُرّاً من شتات
وهو عمرٌ كاملٌ عشتُ به
كلَّ أعمار الورى مجتمعات
لست أنساك.. وقد علمتني
كيف يحيا رجلٌ فوق الحياة

تأملي، يا اميرتي الحلوة، كيف يحب الشعراء الفرسان. لا حقد ولا ضغن (آه! الضغن المختفي بين العبرات! ليتني كنت رساما!). تأملي كيف يكتفي شاعرنا بتجربة يوم واحد، يوم ساحر/مسحور. يوم واحد! (موعد ولحد؟! ربما! لست ادري!). تأملي كيف اصبح هذا اليوم الواحد تاريخا للبشر جميعا. هذه هي معجزة الحب، ايتها الصغيرة الباحثة عن معجزة. معجزة الحب هي أن يحول يوما واحدا (موعدين؟! ربما! لا ادري!) الى تجربة تختزن تجربة كل انسان عاش ومات، كل انسان! هل تلومين شاعرنا اذا اعلن انه عاش «فوق الحياة»؟! ارى الدموع تبرق في العينين السوداوين. عفوا، اعني العينين العسليتين الغامقتين. ما لون عينيك؟! انا ارى كل الوان العالم في عينيك. هل بدأت اتغزل؟ لا! انا اخاف صاحبك الذي تتحدثين عنه طيلة الوقت.. ارى الدموع تبرق في العينين. حسنا! قليل من الدمع يصلح العين.

إفرحي ما شئت، يا روحي، افرحي
أنشدي ما نقلته الطيرُ عنيَ
واغنمي نفح الصبا.. وأتنقلي
في الصبا للمراح.. من غصن لغصنِ
وعلى أيكك ناغى كل من
مر بالايك.. ونادى كل خدنِ
لن يحبوك كحبي!... لن ترى
ضاحكا مثلي.. ولا حزنا كحزني

ها نحن اولاء امام انتقام الشاعر الفارسي العاشق. ويا له من انتقام ناعم رقيق! انتقامه تذكير، مجرد تذكير انه يختلف عن الآخرين. الآخرون لا تنقل الطير اغانيهم (لم يكن ناجي نجما، يا غاليتي البريئة، ولكنه لم يكن مغمورا تستطيعين ان تقولي انه كان «نجيما»، لا يوجد بين الشعراء نجوم باستثناء عمر بن ابي ربيعة ونزار قباني) فارسنا الجنتلمان يذكر نجمته انه يختلف تماما عن الآخرين الذين يمرون بالايك (وسامحه الله على «ايك» التي لا يستطيع احد ان ينطقها دون أن يأتي الصوت شبيها بصوت دجاجة تكاكي!). هنا يوشك الفارس ان يتخلى عن فروسيته. يوشك ان يقول لها انها اصبحت روضة مستباحة. يوشك ان يقول انها اصبحت ترحب «بكل خدن». يوشك ولكنه لا يفعل. يكتفي بتذكيرها انه، وحده، الرجل الحقيقي، وحده العاشق الحقيقي، وحده الانسان الحقيقي الذي يحمل كل ضحكات الانسانية وكل احزانها. ويضيف انه، وحده، الذي يستطيع ان يدخلها التاريخ:

يا كتاب الحسن! جلّتْ آية
من جمال.. وكمال.. وشبابْ
زعموا انيَ قد خلدتها
بأغانيّ.. وألحاني العذاب
ما انا شادٍ.. ولكن قارئٌ
سورا من ذلك الحسن العجاب
لم ازل اقرا حتى (...)
وجعلت الخلّد عنوان الكتاب

يمتشق شاعرنا، الآن، سلاح الفارس الشاعر، ويلوح مباهيا مفاخرا متحديا. يمتشق الشعر. لم يكن شاعرنا يملك المال، ولم يرزق الوسامة، ولم يحظ بالجاه العريض. ولكنه ملك ما لم يملكه احد من «الآخرين»: ملك القدرة على تحويل المرأة الفانية الى شعر خالد. زعموا اني قد خلدتها. حسنا! قليل من التواضع يصلح الشعر، ولا يضر بالاخلاق. حقيقة الامر ان الزعم جاء من الشاعر. وحقيقة الامر انه صادق في زعمه. لو لم يكن صادقا، هل كنت احدثك الآن عن امرأة ماتت قبل عقود؟ اعطاها الآخرون ما يبلى، واعطاها ناجي ما لا يبلى. وعفوا! عفوا! ماذا عنك يا اميرتي الحلوة الناعسة؟ هل تريدين من يخلدك بعد ان يذهب.. وتذهبي؟! هل تريدين ان تبصري، عن كثب، كيف تتحول المعاناة خلودا؟!

هل انت مثل زازا؟!

من هي زازا؟ سؤال جيد! زازا هي ملهمة ناجي في هذه القصيدة، وفي عدد كبير من قصائده. يقول لنا صالح جودت:

لعبت «زازا» دورا في حياة ثلاثة من الشعراء ـ قبل شاعرنا ـ كلهم جهير الصوت واثير عند الناس. ثم انتهت الى شاعرنا الاخير فوجدت عنده ما لم تجد عند الاولين. تفرغ لها، وهام بها، الى حد انها كانت همه وشغله في اكثر يومه، من مطلعه الى مطلع اليوم الذي يليه.

من الواضح، يا صغيرتي الشهية، ان «زازا» اسم حركي. ومن الواضح، على الاقل، انه لا يبعد كثيرا عن الاسم الحقيقي. بالمناسبة، ما اسمك انت؟!

«ناتاشا»!

هذا اسم روسي ايتها العربية الجميلة العاربة! حسنا! فلنعتبره اسما حركيا. وانا شبه واثق انه لا يحمل اي صلة باسمك الحقيقي.

وماذا في الاسم؟
كما قال أحد الشعراء.

دراسة مقارنة عن علاقة الجبرتي بالغرب
تفسير جديد لعلاقة حضارية شائكة

نقد

القاهرة: من حبيبة محمدي

تحاول هذه الدراسة المقارنة ان تفهم بدايات التاريخ العربي في العصر الحديث، وهذا ما حفل به كتاب «الجبرتي والغرب» للدكتور مصطفى عبد الغني الصادر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب والذي يضج باسئلة حية حيوية تنطلق من الوعي بالحاضر واستقراء التاريخ.

● فما سبب تدهور البنى السياسية والاجتماعية والفكرية لوطننا العربي ابان مجيء المحتلين الفرنسيين؟

● كيف اخطأ عالم الدين (المثقف) في فهم هذه التحولات؟ وكيف اخطأ في فهم سبب مجيء اولئك الغربيين؟ وكيف اخطأ الفرنسيون في فهم موقف الشرقيين؟ هذه الاسئلة وغيرها يحاول التحليل المقارن بين النصين (عجائب الآثار في التراجم والاخبار) لعبد الرحمن الجبرتي و(جورنال دي جيبت ـ GOURIER DE EGYPTE) وهي الصحيفة التي انشأها نابليون بونابرت حين جاء الى القاهرة ـ يحاول التحليل المقارن ـ الاجابة عنها.

طبيعة الفترة في مصر قبل مجيء الحملة الفرنسية

يرى البعض ان الفترة التي سبقت «نابليون بونابرت» كان يشوبها التخلف مثل GACOB LANDAU جاكوب لانداو والمؤرخ كروتشلي CROUCHLEY الذي صور مصر على انها كانت مجرد حطام وغيرهما ممن صوروها على انها عرفت حقبة تجمد وتدهور وانحسار وذلك يعود الى الفترة المملوكية التي لم تعرف الاستقرار السياسي والاجتماعي واقامة القانون والنظام.

وهناك اتجاه ثان يذهب اصحابه الى ان هذه الحقبة كانت فترة تطور وازدهار، اذ شهدت ارهاصات التطور في كل مختلف الميادين مما تمثل في تحالف المماليك ـ الحكام مع التجار المصريين ـ ابناء العرب ـ كما كان يطلق عليهم ـ كما ازدهرت احوال التجار المصريين، وتوازي مع هذا كله صعود جماعة (العلماء) في تحالف وطني قومي.

الجبرتي وفترة بونابرت

يذكر المؤلف انه بمجيء الحملة الفرنسية كان على الجبرتي ان يعي طبيعة المرحلة الجديدة ومؤثراتها الطارئة ومن ثم راح يدون في اليوم الاول من مجيء هذه الحملة احساسه الداخلي بالخطر، واستشرافه لمرحلة جديدة تمضي بمصر والمنطقة العربية الى حيث لا تحمد عقباه.

في هذه الفترة كانت الحضارة الغربية في طور التطلع والازدهار، والحضارة العربية في طور التحين والانتظار. وعلى هذا النحو يمكن تفسير حالة الانبهار التي بدت في سلوك بعض العلماء المصريين وغالبية العامة سواء من اتيحت لهم فرصة الالتحام بعلماء الحملة او من اثروا مراقبة ما يحدث واستيعابه. اما الجبرتي فموقفه كان يتارجح بين الاعجاب بالغرب والمرارة منه ونقده في آن واحد، وهذا الموقف كان يخفي فلسفة الفكر الشرقي في الفترة التي قدر له فيها ان يلتقي بالفكر الآخر.

وموقف الجبرتي من القوى الدخيلة على مصر سواء من تمثل منها في الفرنسيين او المماليك كان ينتمي الى موقفه من القيم السياسية بمفهومها الاسلامي خلال الفترة التي سبقت مجيء الغزو الغربي الى الشرق في نهاية القرن الثامن عشر.

بعض المقارنات

لقد كان الجبرتي اثناء الوجود الفرنسي يسجل في كراساته الخاصة اعمال ومنشورات القادة ومراسلاتهم كما وصلت اليه. وبعد خروج الفرنسيين عمد الى تسجيل تاريخه بغرض تذكير الناس بما حدث والافادة منه.

اما نابليون فقد اختلف في صحيفته عن يوميات الجبرتي. فقد سعى الى طبعها لتحمل اخبار الخارج الى الداخل وتحمل الاخبار الى الخارج لكي يتسنى فهم ما يحدث خارج المستعمرة الجديدة او في اطرافها. لقد راح الجبرتي يدون يومياته بينه وبين نفسه، وراح نابليون يدون الاخبار بينه وبين الآخرين. كان الجبرتي يهدف الى تسجيل ما يرى اما نابليون فكان يهدف الى املاء ارادته من خلال تجربة الاستعمار.

كان الجبرتي مؤرخا وطنيا ينتمي الى الشرق، اما نابليون فقد كان قائدا حالما ينتمي الى الغرب، غرب القرن الثامن عشر باحلامه الصاعدة.

سبب آخر يحدد دوافع الكتابة عند الرجلين، فالجبرتي لم يكن يسعى لغير تسجيل «اليوميات»، اما نابليون فقد كانت احلامه «الزاهية» التي استولت عليه دافعا له ليغلو في اخباره غلوا كثيرا، وهو نابليون الذي قال اثناء فترة نفيه حين راح يسترجع فترة وجوده الاول في مصر: «في مصر وجدت نفسي وقد تحررت من قيود حضارة مزعجة، كانت الاحلام تملأ راسي ورايتني أؤسس عقيدة، وازحف على آسيا وانا امتطي فيلا وعلى راسي عمامة وفي يدي الكتاب الجديد الذي كنت سأؤلفه ليلائم حاجياتي، وكنت ساجمع في مشروعاتي كل خبراتي العالمية واسخر لمنفعتي مسرح التاريخ كله..

لقد كانت الفترة التي قضيتها في مصر اجمل فترات حياتي لانها كانت احفلها بالاحلام».

مقتل كليبر

من خلال رؤية حضارية تفصيلية يرينا المؤلف علاقة عبد الرحمن الجبرتي العالم السلفي ابن القرن الثامن عشر، بكليبر القائد الفرنسي المتغطرس ابن الثورة الفرنسية ومبادئها وشخصيتها الحقيقية في هذه الفترة المبكرة.

وإن الجبرتي كان نموذجا لعالم الدين الواعي، الدارس دينيا وعلميا، والذي كان يتمتع بمكانة فكرية واجتماعية كبيرة، ومع هذا فان رصد هذه الفترة ترينا انه سقط صريع الانبهار الذي أوصله الى درجة من التخبط في الفترة التي رحل فيها نابليون عن مصر، واغتال سليمان الحلبي الجنرال كليبر.

لقد كتب الجبرتي «العجائب» تحت مؤثرين: اولا انه كتب بعد خروج الفرنسيين من مصر بعدة سنوات (1804 ـ 1805) وهي الفترة التي شهد فيها المصريون اعتى صنوف الاهانة والفساد على يد العثمانيين واوباشهم من العائثين باسم المسلمين بعد خروج الفرنسيين.

ثانيا: ان الدعاية الفرنسية في مصر استطاعت خداع عالم كبير مثل الجبرتي، جعلته لا يرى في قاتل كليبر إلا «أفاق»، وجعلته يرى مظاهر المحاكمة من مظاهر العدل وهي كلها اشياء انطلت على الكثيرين، خاصة ان الجبرتي كان احد افراد الديوان الذي الف في هذه الفترة وقد كان يخصص لهم مخصصات مالية ضخمة، كما جاء في تاريخ الجبرتي نفسه، اذ لا يمكن ان نتجاهل تأثير اختيار عدد من العلماء يوهمون ان الحكم في البلاد لهم ثم يحصلون على مبالغ كبيرة!

ويظل الجبرتي ظاهرة متفردة تماما، وهذا التفرد يعود اول ما يعود الى طبيعة المرحلة التي وجد فيها، فليس من الضروري ان يحدد موقف الجبرتي من القوى الدخيلة على مصر حينئذ بحيث انه ينطلق من «الموقف» وحسب وانما بالبحث عن مبرره في محوري الزمان والمكان. ذلك لان موقف الجبرتي المحافظ يمكن ان يمثل موقفا مقبولا لدينا في الظاهر، غير ان تفسير هذه القابلية يظل سؤالا حائرا، فان الاشياء بشكلها الظاهر يمكن ان تنال شرعية وجودها كواقع، اما محاولة فهمها او تفسيرها فقد تصبح امرا صعبا.

ومع ذلك حاول المؤلف اعادة كشف طبيعة المغايرة التي نجدها بين الجبرتي كمؤرخ سلفي شرقي ونابليون كقائد غربي حالم. الجبرتي كعالم من علماء الازهر العزل ونابليون كقائد مسلح بالسلاح الغربي ووسائل التقدم العلمية.

صورة المدينة في نصوص الرواية والشعر
فاس في كتابات أبنائها

ندوات

الرباط: من عمر عبد السلام

احتضنت مدينة فاس اخيرا ملتقى ادبيا حول «فاس فضاء وموضوعا للابداع» ناقش فيه ادباء ونقاد مغاربة قضايا ترتبط بصورة فاس في النصوص الروائية والوسائل الفنية الجمالية التي وظفت من قبل بعض الكتاب المغاربة الذين ينتمون للمدينة او اقاموا بها لفترة زمنية.

ولفاس العاصمة العلمية للمغرب والتي تحتضن اقدم جامعة في العالم (القرويين) مكانة خاصة عند ادباء وشعراء المغرب الذين ترعرعوا في جنباتها، فنجد في معظم اعمالهم صدى الحب العميق الذي يكنه هؤلاء الكتاب للمدينة، وإن سر المدينة لن نجده فحسب في قطعة فنية تقليدية، او في زحمة «سوق الدباغين» في نهار ساخن، بل في صفحات الرواية والشعر، وقد عبر محمد بنيس عن هذا العشق للمدينة في ديوانه «ورقة البهاء»:

فاس مجنون يبحث عن مجنونة
يترنح بين تنغيم رباب أندلسي

وليس الرباب وحده من يذكر اهل فاس بالأندلس التي أخذت عنها اغلب طباعها، ففاس بمجملها «خيال لظل الأندلس» هكذا يراها محمد العلوي البلغيثي في كتابه «فاس مقام العابرين» الذي حاول الدفاع عن مدينته والتصدي للعابرين الأوروبيين الذين دونوا كتابات (تبسيطية خادعة) عن المدينة من خلال إماطة اللثام وتصحيح الصور المشوهة التي اراد الأوروبيون الصاقها بمعشوقة فاس، فخصص البلغيثي الفصل الأخير في مؤلفه للتغزل بالمدينة بادئا بوصف ازقتها المتعرجة وسراديبها واسوارها المحيطة بها من كل جانب ثم عرج على جسورها وأوديتها، وحماماتها الشعبية ثم اعتلى سطوح بيوتها العتيقة حيث المسرح المفضل لاهلها للاستراحة في الظل صيفا وفي الشمس شتاء.

مثل هذا الوصف الدقيق لأجواء المدينة لا تخلو منه اعمال ابناء ينتمون للمدينة مثل ما جاء في روايتي عبدالكريم غلاب: «دفنا الماضي» والمعلم علي»، ففي الرواية الأولى اعطى غلاب فاس حيزا كبيرا واصفا فيها الاحداث الساخنة التي سبقت استقلال المغرب. ورغم أن المؤلف هو اديب وصحافي ورجل سياسة، وتلقى تعليمه في القاهرة وعاد والتحق بالصحافة وقضى معظم وقته في العاصمة الرباط الا أن هذا لم يمنعه من أن يكتب افضل رواياته «دفنا الماضي» التي حازت على جائزة المغرب عام 1968م، ويبدو حضور فاس جليا في رواية محمد برادة «لعبة النسيان» التي كان يحن اليها كلما ضاقت به مدينة الرباط وكذا عند المفكر الرحال محمد عزيز الحبابي في مجموعته القصصية «العض على الحديد» التي تناول فيها التي فضاءات مدينة طفولته فاس. ومثلما كانت فاس حاضرة في الشعر والرواية، نجدها كذلك في الكتابات المسرحية، فقد الف الكاتب والممثل المسرحي عبدالحق الزروالي مسرحية بعنوان «برج النور» التي اعتبرها الزروالي حالة خاصة وسيرة ذاتية لا يمكن تكرارها مرة أخرى، ويقول «رغم انني ابتعدت اكثر من عشر سنوات عن مدينة فاس، الا انه لا يمكنني ان اكرر تجربة «برج النور» مع مدينة اخرى، لانني اعتبر أنه ليس لكل المدن ميزة واحدة، فهناك مدن ليست لها روح فهي عبارة عن اسمنت وحديد، «وفي مثل هذه المدن اشعر بانني قزم صغير». ويستفزنا ايضا محمد بنيس وهو يتجول بين قصور صنعاء اليمن العتيقة منشدا ليس للمكان الذي يزوره بل للذي يعشعش في خياله:

أنظروا الى أيها العابرون جيدا
هذه كسواي الثلاث
خذوا منها واحدة
وضعوها على مدينة فاس!!


باب الجلود لحد مداخل فاس القديمة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

6 حزيران (يونيو)

رجل الدولة العراقي حكمت سليمان

في مثل هذا اليوم قبل 32 سنة، اي في 6 حزيران (يونيو) 1964، توفي في بغداد، حكمت سليمان رئيس وزراء العراق السابق، إحدى الشخصيات الرئيسية المهمة في العهد الملكي في العراق، والرجل الذي كان له دور كبير في توجيه مجرى السياسة العراقية منذ تعاونه مع بكر صدقي في الانقلاب العسكري الذي اطاح بوزارة ياسين الهاشمي، وهو اول انقلاب عسكري في البلاد العربية.

ولد حكمت سليمان في بغداد سنة 1889، وهو اصغر ابناء سليمان فائق بك (1814 ـ 1896) القفقاسي الأصل، واخو محمود شوكت باشا، الصدر الأعظم في اواخر ايام الدولة العثمانية. ولقد تقلد ابوه مناصب مختلفة في العهد العثماني، وكان متصرفا للواء البصرة في سنة 1865 ـ 1866، ومؤلف عدة كتب تاريخية باللغة التركية.

تخرج حكمت سليمان في المدرسة الاعدادية الملكية ببغداد سنة 1907، وتخرج في «المدرسة الملكية الشاهانية» في استانبول في شباط (فبراير) سنة 1911، ثم عاد الى بغداد مع الوالي جاويد باشا فعين قائم مقام لمركز بغداد في 25 شباط (فبراير) سنة 1914، فمديرا لمدرسة الحقوق (1914/3/16)، فمديرا لمعارف ولاية بغداد في 1915/10/9، ودعي الى الخدمة العسكرية خلال الحرب العالمية الاولى واوفد الى المانيا للتدريب، فمكث فيها الى ما بعد الهدنة، وعاد الى بغداد في سنة 1920، فعين مديرا عاما للبريد في نيسان (ابريل) سنة 1922 وكان في الوقت نفسه محاضرا في كلية الحقوق، وانتخب نائبا عن ديالى في حزيران (يونيو) 1925، وعين وزيرا للمعارف (1925)، فوزيرا للداخلية في السنة نفسها، وانتخب رئيسا لمجلس النواب في سنة 1926 وكان وزيرا للعدلية في سنة 1928. كان حكمت بك من مؤسسي حزب الاخاء الوطني، مع ياسين الهاشمي سنة 1930، وعين وزيرا للداخلية في وزارتي رشيد عالي الكيلاني الاولى والثانية (1933) واستقال بعد مدة، وانشأ جريدة معارضة باسم (البيان) فلم يصدر منها سوى عدد واحد. لختلف مع ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني، فكان من ابرز معارضيهما في عهد الوزارة الهاشمية الاخيرة. وتعاون مع بكر صدقي في الانقلاب العسكري الذي ازاح وزارة ياسين الهاشمي، وشكل الوزارة الجديدة خلفا للهاشمي في 29 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1936 وكانت وزارته، وان جاءت عن طريق الجيش، تحمل نوايا اصلاحية، وتضم عناصر وطنية طيبة. وقد حلت المجلس النيابي، وادخلت في المجلس الجديد عناصر مثقفة وشابة. وكان حكمت سليمان يرى ان الجيش انجز مهمته في اسقاط الوزارة السابقة وعليه ان يعود الى ثكناته، لا سيما ان بكر صدقي رئيس اركان الجيش كان يتحمل مسؤوليات جسيمة.. وهيهات.

بقي حكمت سليمان في الحكم حتى اغتيال بكر صدقي في الموصل في 11 آب (اغسطس) سنة 1937 فاضطر الى الاستقالة والتخلي عن الحكم. ويروى عنه في اعوامه الاخيرة انه كان يضرب يدا بيد ويقول في حرقة والم: انا الجاني، انا المسؤول، لقد كنت اول من اقحم الجيش في السياسة، فسنت سنة عادت على البلاد بالويل والثبور.

وكان انقلاب بكر صدقي ـ حكمت سليمان قد صاحب مقتل جعفر باشا العسكري بدون علم حكمت سليمان، وبدون موافقته طبعا، بل انه حاول التراجع عن تأليف الوزارة عندما علم بمقتل جعفر باشا، ولكن رستم حيدر رئيس الديوان الملكي، الح عليه بوجوب الاستمرار في تأليف الوزارة بعد ان وصلت الحالة الى هذه المرحلة لئلا يفلت زمام الامور، فالقها على مضض. ومع ذلك فقد اسرها له نوري السعيد، صهر جعفر العسكري، وفي آذار (مارس) سنة 1936 اتهم حكمت سليمان بالضلوع في مؤامرة على الحكم، او على حياة الملك غازي، فأحيل الى المحاكمة، وحكم عليه بالاعدام. ثم خفف الى السجن خمس سنوات، واعتقل في السليمانية. وافرج عنه في نيسان (ابريل) سنة 1941، فسافر الى ايران فبقي فيها مدة ثم عاد الى بغداد وابتعد عن السياسة منصرفا الى شؤونه الخاصة. وفي السنوات الاخيرة وبعد مصالحته مع نوري السعيد وزوال الاحقاد، عادت العلاقات الودية بينهما، واصبح حكمت سليمان في السنوات الاخيرة من العهد الملكي رجل الدولة الكبير المحترم من الجميع، وكان يعهد اليه بعضوية مجلس الوصاية على العرش عند غياب الوصي او الملك عن العراق. كان حكمت سليمان رجلا حازما، نبيلا، طيب السريرة، يتمتع باخلاق سامية، ميالا الى التقدم والاخذ باسباب النهضة الغربية. وكان معجبا بكمال اتاتورك واصلاحاته (ومن الصدف ايضا انه يشبهه في شكله). وكان مثالا للنزاهة والكياسة، وسطه احد الوجهاء في بغداد حينما كان مديرا للمعارف في العهد العثماني في قضية، وعرض عليه مبلغ خمسمائة ليرة ذهب رشوة لقاء ذلك. فقضى حكمت سليمان حاجته وطلب اليه ان يصحبه الى الوالي، وقال له ان الرجل يتبرع بخمسمائة ليرة ذهبا للمعارف فهل تقبلها؟ فشكر الوالي للرجل على هذا «التبرع» دون ان يعرف لصل القصة.

وكان حكمت سليمان، على تواضعه ومجاملته للجميع، شديد الاعتزاز بكرامته. حدث ان اقام احد وجهاء بغداد من معارفه حفلة بمناسبة زواج ابنه يوم كان هو خارج الحكم فلم يدعه الى الحفلة. ثم زوج الرجل نفسه ابنا آخر له بعد مدة قصيرة وحكمت سليمان وزير للداخلية فكان من اوائل المدعوين. وفي يوم الحفلة ارسل حكمت سليمان سائق سيارته حاملا كرسيه في وزارة الداخلية الى الحفلة، واوصاه ان يقول لاصحاب الحفلة ان حكمت سليمان يقول «هذا هو المدعو، وقد حضره». وهناك مواقف ونكات كثيرة من هذا القبيل معروفة عن حكمت سليمان خلال خدمته الطويلة في العهدين العثماني والعراقي.

توفي في مثل هذا اليوم من عام 1964 عن 75 عاما.

استعدادا لكأس الأمم الأوروبية

هولندا تهزم أيرلندا وألمانيا تسحق ليختنشتاين

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر



تواصل المنتخبات الاوروبية لكرة القدم استعداداتها لبطولة الامم التي ستبدأ في انجلترا يوم السبت المقبل. وفي آخر تجربة للمنتخب الهولندي قبل انطلاقة البطولة حقق فوزاً جيداً على ايرلندا 1/3. وبدأت ايرلندا المباراة بقوة وتقدمت بهدف احرزه جاري برين في الدقيقة 11 من المباراة، ولكن دنيس بيرجكامب نجم هجوم هولندا احرز هدف التعادل في الدقيقة 27. وهذا هو الهدف الاول لبيرجكامب مع المنتخب منذ مارس (آذار) عام 1995 عندما احرز هدفا من ضربة جزاء.

وسيطر الهولنديون على المباراة بعد ذلك ومرر بيرجكامب كرة جميلة لزميله كلارينس سيدورف لاعب خط الوسط ليحرز الهدف الثاني من على بعد عشرة امتار من المرمى. وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق تمكن فيليب كوكو من احراز الهدف الثالث لهولندا. وغاب فرانك دي بور مدافع المنتخب الهولندي عن المباراة لاصابة في كاحل القدم كما غاب قائد الفريق داني بليند للايقاف.

واعلن المعسكر الهولندي ان جاب ستام سيحل محل فرانك دي بور المصاب في نهائيات كاس الامم الاوروبية. واصيب دي بور في كاحل القدم اثناء التدريب واضطر للانسحاب من المنتخب اول من امس. وتفاقمت اصابة دي بور (25عاما) في كاحله الايمن اثناء التدريب يوم الاثنين وهذه هي المرة الثالثة هذا الموسم التي يتعرض لهذه الاصابة. واجرى دي بور الذي لعب 39 مباراة مع المنتخب الهولندي فحوصا اثبتت عدم قدرته على الاستمرار مع المنتخب. ولعب ستام (23 عاما) مع المنتخب اول مرة في مباراة ودية الشهر الماضي امام المانيا التي فازت فيها الاخيرة 1/صفر.

وفي مانهيم سحقت المانيا ليختنشتاين 1/9 في مباراة ودية ضمن الاعداد الالماني للبطولة الاوروبية. ولم يشكل ليختنشتاين اي خطورة على المانيا ولكن الالمان اكتسبوا ثقة كبيرة بفوزهم الساحق بعد تعادل وهزيمة على ارضهم الاسبوع الماضي امام ايرلندا الشمالية وفرنسا.

ويواجه بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني مشكلة واحدة وهي الاستقرار على مهاجم يلعب جنبا لجنب مع يورجن كلينزمان وهو يحاول الاختيار بين ستيفان كونتز واوليفر بيرهوف. وقد يلعب الاثنان معا في اول مباراة لالمانيا بالبطولة امام جمهورية التشيك لغياب كلينزمان للايقاف. وبدأ آندي مولر صانع العاب المنتخب الالماني التهديف في الدقيقة الرابعة. واحرز كونتز الهدف الثاني في الدقيقة 18من تمريرة من توماس هاسلر ثم عزز بيرهوف فوز فريقه بهدف ثالث. ولم يتمكن ليختنشتاين من السيطرة على خط وسط المانيا. وقبل انتهاء الشوط الاول تبادل كريستيان زيجه الكرة مع ستيفان رويتر اكثر من مرة الى ان وصلت الى زيجه ليحرز منها الهدف الرابع لالمانيا.

وفور بداية الشوط الثاني احرز ماتيوس زامر الهدف الخامس اثر رمية ركنية، واحرز يورجن كولر الهدف السادس بعد دقائق من الهدف الخامس ثم اضاف مولر الهدف السابع من ضربة حرة في الدقيقة 64. وانهل ماركو بيريز لاعب ليختنشتاين الالمان بتالقه المفاجئ حين تمكن من اختراق دفاع المانيا ليودع الكرة داخل المرمى محرزا هدف فريقه الوحيد.

ولكن كلينزمان عزز فوز فريقه في الدقيقة 85 بالهدف الثامن الذي احرزه قبل ان يختتم كونتز الاهداف في الدقيقة 90 من ضربة رأس.

على جانب آخر اعلنت سلطات الشرطة الهولندية انها لا تتوقع وقوع اعمال شغب من المشجعين الهولنديين خلال كاس الامم الاوروبية، وتقرر ان ترسل هولندا تسعة خبراء لمكافحة الشغب مع زملائهم الانجليز. ويتوقع حضور عشرة آلاف مشجع هولندي كل مباراة من مباريات هولندا الثلاث بالدور الاول.

ونقل عن ليكس هيجيس رئيس فريق الخبراء قوله: معظم الاشخاص الذين سيتوجهون الى انجلترا يحملون تذكرة لمباراة واحدة فقط، وسيغادرون هولندا صباح المباراة ويعودون في نفس الليلة او في وقت مبكر من صباح اليوم التالي للمباراة ومن ثم لن يكون هناك وقت امامهم لإحداث اي فوضى.

سيدروف نجم خط وسط هولندا (يسار) في صراع على الكرة مع الايرلندي ليام ابرين في المباراة التي انتهت بفوز هولندا 1/3 (أ.ف.ب)

ترقب لموعد نهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

مواجهة عربية ـ أوروبية في نهائي كأس ولي العهد السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

تترقب الأوساط الرياضية السعودية صدور موعد نهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم. في الوقت الذي انصرف فيه مدربو الفرق الأربعة «النصر، الشباب، الهلال والأهلي» لتجهيز فرقهم لهذه البطولة بالاضافة الى نهائي كاس ولي العهد المقرر غدا (الجمعة). وسيكون نهائي الدوري برازيليا خالصا بالنظر لكون الفريقين المتاهلين «الهلال والأهلي» من الفرق المخلصة للنهج البرازيلي، فيما سيكون نهائي الكاس سعوديا اوروبيا لأن السعودي يوسف خميس على رأس الجهاز التدريبي النصراوي، فيما يدرب الشباب الفرنسي فرنانديز «المدرب السابق للنصر». وفي ما يلي تقييم لمشوار المدربين خلال الموسم الحالي :

● فرنانديز «للشباب»: سارعت ادارة الشباب في منتصف الموسم الرياضي للتعاقد مع فرنانديز بعدما الغت ادارة النصر عقده بعد فشله في الفوز بكاس الأندية الآسيوية للأندية البطلة على ارضه. غير أن الفرنسي لم يحقق للشباب شيئا يذكر في الدوري لعدم معرفته بالفريق من ناحية ولمرحلة انعدام الوزن التي كان يمر بها الفريق وخصوصا لاعبيه الدوليين. وتحسن الوضع في كاس ولي العهد بعدما تخطى الأهلي «طرف نهائي الدوري» بضربات الجزاء الترجيحية ثم تخطى الشباب فريق الاتفاق في ربع النهائي بهدف قبل أن يسحق الطائي في نصف النهائي بخمسة أهداف دون مقابل.

على أن متابعي الشباب لا يلحظون اي تغير في أسلوب الفريق الذي طبقه معهم البرازيلي كامبوس «مدرب الاتحاد حاليا» في أوائل التسعينات، بمعنى أن فرنانديز لم يضف شيئا لأداء الشباب. بيد أن فرنانديز سيستفيد من كونه مدرب سابق للنصر لفترتين، الأمر الذي سيساعده في معرفته نقاط الضعف والقوة في النصر. تعاقب على تدريب الفريق الأوكراني يوري في بداية الموسم قبل أن تعفيه ادارة الفريق وتسندها للوطني ابراهيم تحسين ثم تتعاقد مع الفرنسي فرنانديز.

● يوسف خميس «النصر» : نجح يوسف خميس في قيادة الفريق لنهائي كاس ولي العهد والدخول للمربع الذهبي بعدما كانت غالبية الترشيحات تبعده عن المنافسة على البطولات السعودية، لكنه سقط في مباراتي الذهاب والأياب أمام الأهلي في المربع الذهبي. ويؤخذ عليه تغيراته غير الموفقة اثناء المباريات حتى أن رئيس النصر انتقده لتغييره الخاطئ أمام الأهلي والذي كان سببا مباشرا في عدم وصول الفريق للمباراة النهائية للدوري بعدما بلغ المباراة النهائية للكاس.

و يعيب عليه ايضا ابقاءه للاعبين المؤثرين في الفريق بجواره على دكة الاحتياط كما حدث في الشوط الأول من مباراة الذهاب امام الأهلي عندما ابقى يوسف فوفانا «الخطير» بجواره ثم دفع به في الشوط الثاني ولكن «بعد خراب مالطة»، وما ينطبق على فوفانا ينطبق على ابراهيم بن عيسى. على أن خميس يعتمد على 2/4/4. درب الفريق هذا الموسم مدرب منتخب بولندا الحالي «بتشيك» قبل أن تقيله ادارة الفريق في مسابقة الاتحاد السعودي «مسابقة تمهيدية للدوري» وتعيد الفرنسي فرنانديز الذي اقالته هو الآخر واسندت المهمة لخميس.

● جوبير «الهلال» : حينما درب هذا المدرب الهلال قبل اقل من شهر تعرض لكثير من الهجوم ووصف «بالعاطل» لكونه غير مرتبط بعقد في البرازيل واحيانا أخرى بمدرب «الشهر» لكونه وافق أن يدرب الفريق لمدة شهر واحد. لكن هذا المدرب كان مبهرا وهو يقود الهلال لنهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين عندما الغى قوة الاتحاد في مباراتي الذهاب والأياب بفضل خطته التي تعتمد في مجملها على تكثيف الوسط ومحاصرة «حامل الكرة» في الفريق الخصم ومن ثم القيام بالحملات المضادة عن طريق الثنائي جون زاكي وسامي الجابر مع مساعدة من يوسف الثنيان. واعاد جوبير التوازن للفريق الذي كان قد فقده اثناء تولي الهولندي فان وليم هانجيم رغم كون الأخير مدربا كبيرا لكن الحظ لم يسانده في تدريبه الهلال.

تعاقب على تدريب الفريق هذا الموسم عبدالعزيز العودة ثم هانجيم ثم العودة مرة اخرى وأخيرا جوبير.

● راموس «الأهلي» : يستحق هذا المدير الفني البرازيلي بالفعل لقب أفضل مدرب في الدوري السعودي هذا الموسم لكونه قد تسلم في بداية الموسم الفريق وهو خال من النجوم، فلم يكن يمثل الفريق سوى مجموعة من اللاعبين «صغار السن» وثلاثي برازيلي اثنان عاديان وثالثهم «فوقا» هو الجيد فقطوسرعان ما تاقلم هؤلاء الصغار مع مدربهم وبدأوا في تقديم العروض الجيدة والمنظمة. وكان راموس جيدا عندما اختار مبدأ «اذا لم افز فيجب الا اخسر» ولذلك كان فريقه اكثر فرق الدوري تعادلا رغم تمثيل ابرز لاعبيه لمنتخب السعودية الأولمبي «اثناء سير الدوري» الا أن ذلك لم يؤثر كثيرا على الفريق. ويعتمد راموس على 2/5/3 وساعده على نجاح هذه الطريقة وجود لاعب مميز في كل خط واستيعاب لاعبيه لما يريده المدرب. وكان المربع الذهبي فرصة راموس ليكشف عن مواهبه التدريبية الأمر الذي استغله بنجاح وأوصل فريقه لنهائي بطولة سعودية للمرة الأولى منذ 13 عاما. وتعاقب على تدريب الفريق هذا الموسم البرازيلي لويس انطونيو «مدرب لياقة» ثم راموس.

موجز

فاولر يعلن براءته برفع دعوى قضائية

● رفع روبي فاولر لاعب ليفربول ونجم منتخب انجلترا دعوى قضائية ضد احدى الصحف البريطانية التي اتهمته بانه السبب الرئيسي في التلفيات التي حدثت بطائرة كاثي باسفيك التي اقلت منتخب انجلترا من هونج كونج.

ونفى كيفن دولي محاميه اي علاقة لروبي فاولر بالتلفيات. وقال ان فاولر اجاب عن جميع الاسئلة المتعلقة بتلك التلفيات امام فينابلز مدرب منتخب انجلترا ولجنة من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

غير انه لم يعترف اي لاعب في المنتخب الانجليزي لكرة القدم بالحاق تلفيات بالطائرة التي كانت تقل الفريق عائدة من جولة في الشرق الاقصى الى لندن، لذلك سيتقاسم المنتخب باكمله العقوبة والغرامة التي يعتزم تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب فرضها.

الصينيون يسعون إلى حصد جميع ذهبيات كرة الطاولة في أتلانتا

● تسعى الصين الى حصد ذهبيات لعبة كرة الطاولة بفئتيها وجميع مسابقاتها عندما تشارك بأفضل لاعبيها ولاعباتها في اوليمباد اتلانتا من 19يوليو (تموز) الى 4 اغسطس (آب) المقبلين على غرار ما فعلت في بطولة العالم في تيان جين (الصين) العام الماضي وكان كونج لين هيو ودنج يا بينج وزملاؤهما قد حصدوا جميع الميداليات في بطولة العالم لتستعيد الصين سيطرة فقدتها في نهاية الثمانينات.

وسيدافع عن الوان الصين ايضا وانج تاو وليو جوو ليانج ولو لين. وقد تنافس لو لين مع دينج سونج على انتزاع البطاقة الرابعة المؤهلة لاتلانتا ثم اختير الاول لان سونج لا يجيد مباريات الزوجي فتخوف المسؤولون من فقدان ذهبية في هذه المسابقة وكان لين قد احرز ذهبية اوليمبياد برشلونة عام 1992، وهو سيخوض مسابقة الزوجي مع وانج تاو.

القطري بن همام في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي

● انتخب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم محمد بن همام العبد الله امس في كوالالمبور ممثلا للاتحاد الآسيوي في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). ونال بن همام 27 صوتا. أما منافسه تيموثي فوك نائب رئيس اتحاد هونج كونج فنال 10 أصوات فقط وشغر المنصب بعدما انتهت ولاية رئيس اتحاد هونج كونج هنري فوك والد تيموثي. وكان فوز بن همام متوقعا وبفارق كبير حيث رشحته للمنصب 19 دولة في حين رشحت تيموثي فوك هونج كونج والصين وحدهما.

وهناك عضوان آخران في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي هما الكوري الجنوبي تشونج مونج جو (نائب رئيس الاتحاد الدولي) والسعودي عبد الله الدبل. وبن همام هو المسؤول القطري الثاني الذي يدخل لجنة تنفيذية لأحد الاتحادات الدولية بعد الشيخ خالد بن ثاني آل ثاني عضو الاتحاد الدولي لالعاب القوى.

لقاء ثأري بين المقاولون والأهلي في الدوري المصري الليلة

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي المقاولون مع الأهلي الليلة في بداية المرحلة 25 من الدوري المصري لكرة القدم. الأهلي يسعى للثار من اول هزيمة له في الدوري على يد المقاولون في الدور الأول، وعدم التفريط في اي نقطة من الآن بعد ان تساوى في المركز الأول مع الزمالك برصيد 54 نقطة، وشعار المقاولون العرب هل من مزيد بعد ان وفق في الصعود لدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وحقق 3 انتصارات متتالية في الدوري رفعت رصيده الى 31 نقطة واحتل المركز السابع مع الاتحاد والسويس.

استعد الفريقان لهذا اللقاء بالشحن المعنوي والنفسي بجانب الجدية في التدريب وسوف يشهد هذا اللقاء جماهير كبيرة مثل التي تابعت لقاء الأهلي وغزل المحلة خاصة ان المباراة ستقام في التاسعة مساء بتوقيت القاهرة على ستاد المقاولون العرب.

على جانب آخر، وافق مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم على تعيين فاروق جعفر مدرب نادي الزمالك مديرا للمنتخب الأول والمهندس سمير عدلي مديرا اداريا خلفا لكل من فاروق السيد مدرب المنتخب السابق وصادق عبد المنعم الاداري السابق. ليتكون الجهاز من كرول مديرا فنيا وسمير عدلي مديرا اداريا والدكتور اشرف الالفي طبيبا وحسن مختار مدربا لحراس المرمى.

كما شكل الاتحاد الجهاز الفني للمنتخب الثاني والذي يتكون من فاروق السيد مدربا وعلاء نبيل مدربا مساعدا معهما كرول مشرفا على الفريق الذي تنتهي مهمته في يونيو (حزيران) من العام المقبل بعد المشاركة في دورة العاب البحر المتوسط في ايطاليا.

وفوض المجلس رئيس الاتحاد للتفاوض مع شخصية رياضية لها تاريخها يمكنها العمل متفرغة في منصب مدير شؤون المنتخبات.

ويتولى حاليا اللواء يوسف الدهشوري حرب مهمة الاشراف على المنتخب الأول بدلا من سمير زاهر لحين التعاقد مع الشخصية التي ستتولى مسؤولية مدير شؤون المنتخبات المصرية.

كوريا الجنوبية تحث الشطر الشمالي على المشاركة في التنظيم

اليابان تطالب باستضافة المباراة النهائية لكأس العالم 2002

لندن «الشرق الأوسط» ـ ر

طالبت اليابان من خلال الامين العام لاتحاد كرة القدم جونجي اوجورا في كوالالمبور باستضافة المباراة النهائية لكاس العالم 2002 التي عهد الاتحاد الدولي (فيفا) بتنظيمها بالى اليابان وكوريا الجنوبية معا.

واشار اوجورا الذي يشارك في اجتماعات الاتحاد الآسيوي الدائرة حاليا في كوالالمبور الى ان بلاده تملك ثلاثة ملاعب مناسبة لاستضافة المباراة النهائية تزيد طاقة الواحد منها على 60 الف متفرج وهي يوكوهاما وتويوتا وسايتاما قرب طوكيو.

ويذكر ان احد شروط اقامة المباراة النهائية هو ان يتسع الملعب لـ50 الف متفرج على الاقل. وقال اوجورا «سنصاب بخيبة امل اذا اقيمت هذه المباراة في كوريا الجنوبية».

واضاف ان قرار الاتحاد الدولي الذي لا سابق له بان ينظم البلدان معا المونديال سيتسبب بمشكلات كبيرة خصوصا بالنسبة الى مباراتي الافتتاح والاختتام. وذكر بان «الفيفا» سيشكل فريق عمل لوضع تفاصيل عملية التنظيم وان مسالتي الافتتاح والاختتام ستبحثان في الرابع من يوليو (تموز) المقبل في زيوريخ خلال اجتماع برئاسة الامين العام للاتحاد جوزيف بلاتر. وتابع قائلا ان الفريق سيرفع تقريره الى اجتماع اللجنة التنفيذية لـ«الفيفا» في 8 المقبل في برشلونة.

على جانب آخر حث مسؤولون رياضيون اسيويون كوريا الشمالية امس على التوحد من جديد مع الشطر الجنوبي والانضمام اليه في تنظيم نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2002 مع اليابان.

وقال تشونج مونج جون رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم في مؤتمر للاتحاد الآسيوي لكرة القدم «ستة اعوام فترة ليست قصيرة وجميع الكوريين يحلمون بان تتوحد الدولة». واضاف اذا رحب «الفيفا» وشركاؤنا اليابانيون نامل ان يجد اشقاؤنا وشقيقاتنا في كوريا الشمالية وسيلة لمشاركتنا حلمنا».

بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب

سامبراس يلتقي كافيلنكوف في قبل النهائي

باريس: «الشرق الأوسط» ـ ر

صعد الاميركي بيت سامبراس الى الدور قبل للنهائي في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب لاول مرة. وسيلتقي مع الروسي يفجيني كافيلنكوف.

ولم يتجاوز سامبراس من قبل دور الثمانية في هذه البطولة ولكنه تمكن من الفوز على مواطنه جيم كورييه في مباراة هذا الدور اول من امس بعد مباراة قوية 7/6 و6/4 و4/6و4/6و4/6.

واستمرت المباراة ثلاث ساعات و31 دقيقة. وقال سامبراس انه مرهق ولكنه سعيد لان امامه يومين قبل مباراته المقبلة سيحصل خلالهما على قسط من الراحة. وسيقابل سامبراس في الدور قبل النهائي الروسي يفجيني كافيلنكوف الذي تغلب على الهولندي ريتشارد كرايتشيك 3/6 و4/6 و7/6 و2/6. ولم يخسر كافيلنكوف الا مجموعة واحدة منذ بداية البطولة ويسعى لكي يصبح اول روسي يصعد للدور النهائي في بطولة من البطولات الاربع الكبرى منذ اليكس ميتريفيلي الذي صعد لنهائي بطولة ويمبلدون عام 1973.

وكانت منافسات السيدات قد شهدت مفاجاة عندما الحقت التشيكية يانا نوفوتنا اول هزيمة بسيليش في بطولة فرنسا المفتوحة في غضون سبعة اعوام. وفازت نوفوتنا 6/7 و3/6. ولم تهزم سيليش في هذه البطولة من قبل الا مرة واحدة عام 1989 امام الالمانية شتيفي جراف في الدور قبل النهائي وكانت اول مرة تشارك فيها في البطولة. وقالت سيليش انها تحاول الان نسيان باريس والتركيز على بطولة ويمبلدون التي ستبدأ الشهر المقبل وهي البطولة الوحيدة من البطولات الاربع الكبرى التي لم تفز بها حتى الان. واستغرقت المباراة ساعة و28 دقيقة.

البرتغال ـ الامم الاوروبية 96

راقب هذا اللاعب

فيتور بيا
يبلغ من العمر 26 عاما..
حارس مرمى لنادي «بورتو»
البرتغالي، يتميز بالبداهة
واليقظة، اختارته رابطة النقاد
الرياضيين افضل حارس
مرمى لموسمي
1995/1994

السجل الماضي:

	البطولة	النهائي	نصف النهائي	ربع النهائي	الجولة الأولى
1960				■	■
1964					
1968					
1972					
1976					
1980					
1984			■	■	■
1988					
1992					

«الشرق الأوسط» رويتر

لمن ستكون الغلبة في المجموعة الرابعة لكأس الأمم الأوروبية

الدنمارك وكرواتيا تواجهان تحدي البرتغال وتركيا

لندن: «الشرق الأوسط»

لمن ستكون الغلبة في المجموعة الرابعة لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيفها انجلترا السبت المقبل وتستمر منافساتها حتى نهاية الشهر.

لقد اوقعت القرعة فرق الدنمارك «حاملة اللقب» وكرواتيا والبرتغال وتركيا معاً في هذه المجموعة التي ستقام مبارياتها في شيفيلد ونوتنجهام.

ويستعد منتخب الدنمارك للدفاع عن لقبه السابق. وحول ذلك يقول المهاجم برايان لاودروب الذي يلعب حاليا لفريق جلاسجو رينجرز الاسكتلندي إن منتخب بلاده الذي فاز بالبطولة الاوروبية السابقة قد قلب الموازين والتوقعات رأسا على عقب. ويقول لاودروب: لم يكن يتوقع احد ان يحرز المنتخب الدنماركي مركزا متقدما ناهيك من فوزه بالبطولة. ويؤكد ان الفريق عندما خاض المباراة النهائية للبطولة السابقة ضد المنتخب الالماني الذي كان اعد عدته للفوز بتلك البطولة، وهذا ما كان يؤكد عليه الالمان الذين صرحوا بان استعداداتهم للفوز بكأس البطولة كانت كاملة ولم ينقصها شيء اذ خاض افراد الفريق المباراة النهائية بثقة زائدة، الا ان الفريق الدنماركي قلب كل التوقعات وفاز بالبطولة التي لم يكن يساور احد شك في انها من نصيب الفريق الالماني صاحب الخبرات الطويلة في الفوز بالبطولات المختلفة وكان وقتها هو بطل العالم.

ويقول حارس مرمى المنتخب الدنماركي بيتر شمايكل الذي يلعب حاليا لفريق مانشستر يونايتد ان افراد منتخب بلاده يركزون على اهمية توفر جو اسري خلال اي بطولة يخوضها الفريق، ولذلك اجتمع اللاعبون مع اسرهم في معسكرات التدريب. ويتمتع شمايكل بروح معنوية عالية بعد فوز فريق مانشستر يونايتد ببطولتي الدوري والكاس لهذا العام ويؤكد ان جوا من التفاؤل يسود افراد المنتخب الدنماركي واشار الى خطورة مهاجمي فريقه برايان ومايك لاودروب وبراعة افراد دفاع الفريق الذي يقول عنهم انهم «صمام امان» ضد اية هجمات على مرماه مهما كان مصدرها.

كما اكد شمايكل على المهارات العالية والقدرات الفائقة لعدد من افراد الفريق المشاركين في البطولة.

وربما تكون الانظار موجهة في هذه المجموعة نحو المنتخب الدنماركي الذي يضم مجموعة من اللاعبين المشاهير، الا ان كرواتيا الضيف الجديد على البطولة تعد بخطف انظار الجماهير خلال المنافسات التي ستنطلق في الثامن من يونيو المقبل.

ومن المرجح ان يكون لكرواتيا شكل مميز من عدة نواح في البطولة حتى في ملابس اللاعبين ذات القمصان المخططة بالعرض والطول وتحمل اللونين الاحمر والابيض. كما ان طريقة لعبهم مختلفة عن اي فريق اخر. والمتوقع ان تترك كرواتيا بصمتها على البطولة بفضل مهارات اللاعبين الفنية العالية والطريقة الهجومية التي تعتمد على الهجمات المرتدة السريعة بالاضافة الى ان الفريق يضم مجموعة من ابرز اللاعبين.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها كرواتيا الى نهائيات البطولة. وبدات كرواتيا تجذب انظار العالم خلال التصفيات، ومنذ المباراة الثالثة في مجموعتها الرابعة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994 عندما فازت على ايطاليا 1/2 في روما، وكانت هذه هي الهزيمة الثانية فقط للايطاليين على ارضهم منذ 64 عاما.

وفازت كرواتيا في مباراتيها الاوليين بالتصفيات ايضا على استونيا 2/صفر وعلى ليتوانيا بنفس النتيجة. وكانت هذه النتيجة اشارة إلى ان كرواتيا ستكون قوة لا يستهان بها في نهائيات البطولة الشهر المقبل. وفازت كرواتيا في سبعة من مبارياتها العشر بالتصفيات وهزمت في مباراة واحدة. ويثق ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي في امكانيات فريقه ويقول: اننا افضل فريق في اوروبا ولكن ما زال علينا تاكيد ذلك. ويشعر بلازيفيتش بالتفاؤل لان الفريق يضم لاعبين موهوبين مثل زفونيمير بوبان لاعب فريق ميلان الايطالي وروبرت بروسينيكي المحترف في برشلونة الاسباني ودافور سكر الذي سيلعب لريال مدريد الاسباني الموسم المقبل.

والمشكلة الوحيدة التي تواجه بلازيفيتش هي ان لاعبيه المنتشرين في غرب اوروبا ليست لديهم اي خبرة في اللعب بمثل هذه البطولات. والمشكلة الاخرى التي عليه تخطيها هي كيفية دمج المهارات الفردية للاعبيه الدوليين في كيان واحد. وتعرض بلازيفيتش لانتقادات كبيرة في كرواتيا لفشله في وضع خطة معينة للفريق ولتعديلاته من وقت لآخر على حسب اللاعبين الذين يشركهم.

وستتقابل كرواتيا مع تركيا في المباراة الاولى 11 يونيو (حزيران) في نوتنجهام وتامل ان تفوز بهذه المباراة. وفازت كرواتيا بلقب اكثر الفرق تطورا في عام 1994 وهو لقب يمنحه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وحافظ الفريق على مستواه في عام 1995 بالتأهل بسهولة مع ايطاليا الى نهائيات كاس الامم الاوروبية. واذا كانت هناك نقاط ضعف في المنتخب الكرواتي فهي دفاعه ولكنه لم يختبر بعد بشكل جدي.

اما المنتخب البرتغالي فهو يامل ان تبتسم له الظروف في هذه البطولة. لقد سبق ان وصل المنتخب البرتغالي الى الدور قبل النهائي مرتين من المرات الثلاث التي شارك فيها في النهائيات لكن الحظ لم يسعدهم قط في احراز اللقب او الوصول للنهائي.

ويعتمد انطونيو اوليفيرا مدرب المنتخب البرتغالي على لاعبين موهوبين مثل لويس فيجو لاعب خط وسط برشلونة، وباولو سوسا المحترف بيوفنتوس. وقال اوليفيرا: اننا واثقون في امكانياتنا وسنوضح ذلك في كل مباراة نلعبها. قوتنا تكمن في توحدنا وقدرتنا على اللعب كفريق واحد وليس في الاعتماد على طريقة معينة.

في بطولات الأندية الأفريقية

الزمالك والمقاولون يلاقيان مكناس والفتح المغربيين

القاهرة «الشرق الأوسط»

اجريت مراسم اجراء قرعة بطولات الاندية الافريقية ابطال الدوري والكاس وكاس الاتحاد.. تاخر الاجتماع ساعة نظرا للقاء رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

بدأ عيسى حياتو الاجتماع قائلا: ان اجراء القرعة عادة ما يقام في شهر يوليو (تموز) من كل عام، ولكن نظرا لوجودنا في هذه الفترة في مصر قررنا اجراء القرعة في شهر يونيو (حزيران). ثم هنا جميع الفرق التي وصلت الى دور الثمانية، وشكر الاتحاد المصري لكرة القدم لمساندته الاتحاد الافريقي منذ نشاته.

بعد ذلك اجريت قرعة كاس الاتحاد واسفرت عن لقاء: يو اس اس تي «ريونيون» مع الكوكب المكناس «المغرب»، وتقام مباراة الذهاب في «ريونيون». وبريوبريز بطل كينيا مع بورتس اوثروتي بطل سيراليون ومباراة الذهاب في كينيا. والنجم الساحلي «تونس» مع يونيسبور «الكاميرون» ومباراة الذهاب في تونس. ومولودية الجزائر مع فيتا «زائير» ومباراة الذهاب بالجزائر. وتقام مباريات الذهاب احد ايام 6 او 7 او 8 اكتوبر (تشرين الاول) ومباريات العودة احد ايام 20 او 21 او 22 اكتوبر.

وبالنسبة لبطولة ابطال الكؤوس يلعب شباب بلوزداد الجزائري مع بريتوريا بطل جنوب افريقيا ومباراة الذهاب في الجزائر. وسودي جراف «زائير» مع الفائز من مبيليجا «الجابون» وكاتسينا «نيجيريا». وستقام مباراة العودة بينهما يوم 21 يونيو (حزيران) ومباراة الذهاب تقام في زائير. والفتح الرياضي «المغرب» مع المقاولون العرب «مصر» ومباراة الذهاب في المغرب. وكانون ياوندي «الكاميرون» مع كوستا دوسول «موزمبيق» ومباراة الذهاب في الكاميرون.. تقام مباريات الذهاب احد ايام 6 او 7 او 8 اكتوبر، ومباريات العودة احد ايام 20 او 21 او 22 اكتوبر.

وبالنسبة لبطولة ابطال الدوري يلعب الفائز من اولاندو بيراتس «جنوب افريقيا» او موفوليرا «زامبيا» مع شوتنج ستارز بطل نيجيريا، ومباراة الذهاب في جنوب افريقيا او زامبيا. وبيترو اتليتكو «انجولا» مع شبيبة القبائل «الجزائر» ومباراة الذهاب في انجولا. ويلعب الزمالك «مصر» مع مكناس المغربي ومباراة الذهاب في مصر. وصفاقس التونسي مع ديارف داكار «السنغال» ومباراة الذهاب في تونس.. تقام مباريات الذهاب احد ايام 6 او 7 او 8 اكتوبر، ومباريات العودة احد ايام 20 او 21 او 22 اكتوبر.

صراع بين «الحارث» و«ديشيانتون» و«ستورم تروبر»

الملاك العرب على موعد مع الدربي البريطاني السبت

لندن: من توني ستافورد

لا احد يتخيل ان 12 شهرا مرت بهذه السرعة منذ فوز المهر «لترا» بسباق الدربي البريطاني والمهرة «مونتشيل» بالاوكس، وقد اعطى هذا الفوز فريق «جولدوفين» للشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي دفعة قوية في السباقات الكلاسيكية.

ففي نيوماركت كانت الصدارة «مارك اوف ستيم» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي في سباق الالفي جينيس بنيوماركت، فيما ان «كلاسيك شيش» نجح هو الآخر في انتزاع صدارة سباق سانت ليجير.

وقبل انطلاق موسم سباقات الفروسية الانجليزي، كان مجرد 45 حصانا من مشروع جولدوفين يعني اثارة مخاوف المدربين البريطانيين غير ان موجة البرد التي ضربت مضمار السباقات الكلاسيكية قللت من تلك المخاوف، وهذا ما حدث في سباق الالف جينيس بفوز المهرة «بصرى شام» لمالكها وفيق سعيد ومدربها الشهير هنري سيسل، فيما المهر «راجمار» استطاع بجدارة ان ينتزع صدارة الدربي الفرنسي وهو مهر تدرب في فرنسا، واستطاع في الامتار الاخيرة من السباق ان يثبت جدارته امام المهر الانجليزي «بولاريس فلايت» الفائز بالمركز الثاني في مضمار شانتيل، فيما جاء «دون ميكاليتون» في المركز الرابع. وقد كانت حظوظ الخيول الفرنسية ذات الثلاثة اعوام من العمر رائعة هذا الموسم، بفوز «سد بتنج ورلد» بسباق الالفي جينيس الايرلندي لمسافة الميل (1600 متر).

ولا يمكن ان تقارن ما سبق بقيمة سباقات الفروسية البريطانية في مضمار ابسوم، وهو المعروف بالدربي البريطاني، والمقرر انطلاقه بعد غد السبت، فان الشيخ محمد المكتوم امامه فرصة ضئيلة بعد انسحاب مهريه «مارك اوف ستيم» بسبب ارتفاع درجة حرارته، و«ميك لوف».

ويعاني المهر «مارك اوف ستيم» من التهاب جاء في وقت غير مناسب تماما، حيث انه كان من المتوقع ان يحتل الصدارة امام «ايفن توب» الفائز بالمركز الثاني في سباق الالفي جينيس، والذي عاني هو الآخر اصابة في قدمه وهي تختلف عن اصابة «بصرى شام» بعد سباق الالف جينيس.

وكان «ميك لوف» قد انتزع صدارة لاحد سباقات نيوماركت في شهر مايو (ايار) الماضي، فيما المهر «باهمين نايت» الفائز بالمركز الثاني في نفس السباق استطاع ان ينتزع الجائزة الاولى في الدربي الايطالي، غير ان اصابة «ميك لوف» بعد ذلك جعلته يبتعد عن كبريات السباقات الاوروبية. وبينما تتركز الاضواء حاليا على فريق «جولدوفين» فان المهر «الحارث» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم من خلال سجله في موسم 1995 قد يكون مرشحا بجدارة لانتزاع صدارة الدربي البريطاني، ورغم انه جاء متاخرا خلف «مارك اوف ستيم» في سباق الالفي جينيس فانه قد يكون افضل من خلال استعداداته التي تمت خلال الايام الماضية. ويجب الا نغفل اسطبلات المدرب الشهير هنري سيسل، فهو يضم ثلاثة من افضل المهور المرشحة للصدارة فهناك «ديشيانتون» لمالكه الامير خالد بن عبد الله والمهر «ستورم تروبر» الذي يحمل لون الأمير فهد بن سلمان الاخضر الداكن وكلاهما حقق نتيجة طيبة في سباق دانتي بيورك الشهر الماضي، فقد حقق «ديشيانتون» المركز الثاني خلف المهر الايطالي «جلوري اوف دانسير» بينما «ستورم تروبر» عاني من اصابة خفيفة في الكاحل، غير انه في تدريبات عطلة نهاية الاسبوع الماضي كان «ستورم تروبر» مؤثرا بحق بادائه الرائع، اما «ديشيانتون» لمالكه الامير خالد بن عبد الله، الفائز من قبل بالداربي البريطاني بحصانه الاسطوري «كوماندر ان تشيف»، فكان مفاجئا للمتابعين في قدرته على انتزاع الصدارة نحو خط النهاية، ويرشحه كثير من النقاد للفوز بسباق الدربي لعام 1996.

اما بالنسبة لسباق الاوكس للمهرات والذي يجري غدا (الجمعة) على نفس مضمار الدربي بفارق يوم فقط فان فريق جولدوفين قد يكون مرشحا للصدارة بالمهرة «بريكت» لمدربها الاماراتي سعيد بن سرور. وستكون المنافسة محصورة امام «ليدي كلارا» لمدربها هنري سيسل، صاحب اكثر من جائزة، وبالاخص سباق لتجفيلد.

قبل أسبوعين من اختتام الدوري المغربي

قلق في أوساط المدربين ويوري مستمر مع الوداد البيضاوي

الرباط: «الشرق الأوسط»

رغم اقتراب اختتام منافسات بطولة الدوري الاول المغربي لكرة القدم وتتويج الرجاء البيضاوي مبكرا بلقب الموسم والثنائية (الكأس والبطولة) لم تهدأ حركة المدربين وابعاد بعضهم في احرج الفترات.

فقد خلف قرار ادارة الرجاء البيضاوي باعفاء المدرب المغربي محمد فاخر من مهمته الفنية قبل اسبوعين من نهاية المنافسات واعادة المدرب الروسي ايفجيني روجوف ردود فعل سلبية داخل الوسط الكروي المغربي انتقادا في طرف المتخصصين الفنيين الذين يرون ان ادارة الرجاء البيضاوي لا تتوفر على معطيات ملموسة تحتم عليها اتخاذ مثل هذا القرار في هذا الظرف وحرمان مدرب مغربي من تتويج مستحق، سيما انه اعطى ما كان مطلوبا منه بعد ابعاد جوف في بداية مرحلة الاياب وتمكن من اعادة التوازن الذي فقده الرجاء، ولنها اتخذت القرار تحت ضغط جمهورها الذي احتج على الهزيمة امام الوداد البيضاوي.

وقد اعترف عبد السلام حنات المسؤول الاداري لفريق الرجاء البيضاوي بمجهودات المدرب فاخر وقال ان تراجع الفريق في اصعب مراحل الدوري يعود لتعرض جوف لاحباطات نفسية، واكد ان للمدرب المغربي تمكن من اعادة التوازن الى الفريق، الا انه اكد ان ادارة الفريق لاحظت خلال الاسابيع الستة الاخيرة تراجعا ملموسا على مستوى النتائج والأداء العام نتيجة عدم قدرة فاخر على تدارك اخطائه الفنية خاصة على المستوى الاستراتيجي وتموضعات اللاعبين، اذ كانت الهزيمة امام الوداد النقطة التي افاضت الكاس. وعلل حنات اعادة ايفجيني رجوف رغم فشله بان المدرب الروسي هو الذي طلب من ادارة الرجاء البيضاوي اعفاءه من مهامه بسبب تعرضه لازمات صحية وضغوط نفسية الشيء الذي حتم عليه العودة الى بلاده لكنه وضع نفسه رهن اشارتنا متى رغبنا في ذلك.

من جهة ثانية اكدت لجنة المتابعات لادارة الوداد البيضاوي ان المدرب الاوكراني سيباستيان يوري لم يغادر الفريق كما تردد في الوسط الكروي، وقالت انه طلب عطلة اضطرارية لاسباب عائلية حتمت عليه السفر الى فرنسا. وسيعود الى المغرب بعد ايام قليلة لاستئناف عمله سيما ان العقد الذي يربطه بالوداد لم يبتّ بعد.

الا ان يوري كان قد اعلن بعد الانتصار الذي حققه الوداد البيضاوي على غريمه الرجاء انه لن يستأنف عمله في ظروف لا تبعث على الارتياح. وكان قد اكد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الظروف داخل الفريق الوداني لم تعد تسمح بمزاولة مهامه في جو مريح، وقال انه اشترط تنقية الاجواء وتسوية المشاكل.

وفي مدينة المحمدية تعرض المدرب الجزائري رابح سعدان مدرب شباب المحمدية لانتقاد واسع وتهديد من طرف جمهور الفريق في اعقاب الهزيمة التي مني بها الشباب ضد الجيش في مباريات الاسبوع الثامن والعشرين بهدف لصفر، وقال ان الجو لم يعد مناسبا للعمل، واكد انه سيرحل عن شباب المحمدية في نهاية الموسم الكروي.

وكان سعدان قد صرح في حديث سابق ان فريق الشباب يعيش ضائقة مالية خانقة اثرت على اداء الفريق في المباريات الاخيرة افقدته فرص مواصلة منافسة الرجاء وان هناك مؤامرات تحاك ضد الادارة التي تسهر على تسيير الشباب.

على غرار «افتح يا سمسم»

مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي تبحث عن مسلسل جديد

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعتزم مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي إنتاج مسلسل كرتوني جديد للأطفال على غرار مسلسل «افتح يا سمسم» ولهذه الغاية دعت المؤسسة إلى عقد حلقة نقاشية في الكويت ضمت مجموعة من التربويين والأكاديميين والفنانين والإعلاميين والنقاد وبعض رجال الدين والرياضة وذلك من أجل حصر أكبر قدر من الآراء التربوية والعلمية والفكرية لتوظيفها في نتاجات المؤسسة الموجهة إلى الأطفال في مختلف الأعمار.

وجاء في ورقة العمل التي قدمتها المؤسسة خلال الندوة أنه على ضوء الظروف والمتغيرات التي يعيشها الأطفال في عالم اليوم: عالم المعرفة والتكنولوجيا المذهلة يتم التفكير والإعداد لتصقل معرفة الطفل لعالم القرن الحادي والعشرين بتحدياته المختلفة وتلبية للحاجات النفسية والاجتماعية والمعرفية والتربوية لهذه الفئة العمرية.

ومن بين الذين تحدثوا في أثناء الندوة الدكتورة كافية رمضان التي اكدت أن هذه الندوة تحرص على نسج الخيوط وصياغة الشكل العام للعمل الذي تعتزم المؤسسة تقديمه للطفل الخليجي بشكل خاص والعربي بشكل عام وذلك على اسس علمية وتربوية سليمة.

وقال الإعلامي محمد السنعوسي: «في مجتمعنا المتخلف يجب أن توجه الرسالة أولاً إلى الكبار قبل الصغار لأن الشباب في كل مكان في العالم الآن تائه في البحث عن القدوة».

وقالت الدكتورة حصة الرفاعي من جامعة الكويت، انه قبل البدء في وضع أي برنامج لا بد من الاستفادة من أخطاء الماضي أولاً لأن الشباب الموجودين في الجامعة الآن هم في غاية الضياع وعدم تحمل المسؤولية تجاه العمل الأكاديمي وتجاه الأسرة.

وتحدث الدكتور بدر العمر الاستاذ بكلية التربية فأشار إلى ضرورة ابداع شخصية رمزية جديدة على غرار شخصية «نعمان» في مسلسل «افتح يا سمسم» الذي أحبه الأطفال ولا يزال عالقاً في أذهانهم حتى الآن.

وأكدت الأديبة ليلى العثمان على ضرورة وجود القدوة الحقيقية للأطفال المتمثلة في الأب والأم مشيرة إلى صعوبة حصول الطفل على القدوة من التلفزيون في غياب أبويه واحتكاكه بالخادمة.

وتحدثت الإعلامية «ماما أنيسة» صاحبة أقدم وأشهر برامج الأطفال فقالت متسائلة: لماذا تبحثون عن القدوة ولكم في رسول الله القدوة الحسنة. وأضافت منتقدة حتى في مسلسل «افتح يا سمسم» لم تكن هناك قدوة، هذا فضلاً عن تدني مستوى الإنتاج. إذ جاء الجزء الثاني أقل بكثير من الجزء الأول ثم جاء «افتح يا وطني أبوابك» أقل من الجزء الثاني.

وأشارت إلى فقر الإنتاج وضياع الإبداع في ظل شح الإنفاق.

شخصية «نعمان» كثيراً ما احبها الاطفال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لأنه سلم أفلاما عن المتظاهرين للشرطة

نقابة الصحافيين الألمان تهاجم التلفزيون الألماني

كولون: من ماجد الخطيب

انتقدت نقابة الصحافيين الألمان تلفزيون المنطقة الشمالية NDR والمحطات التلفزيونية الخاصة الأخرى (لم تكشف اسماءها) التي سلمت الى شرطة هامبورج افلاماً اخبارية صورت الاف الاشخاص الذين شاركوا في تظاهرات احتجاجية عنيفة ضد نقل النفايات النووية بين فرنسا والمانيا في الشهر الماضي.

وقال بيان النقابة ان ما فعله صحافيو ومصورو هذه القنوات لم يسبق له مثيل، وانه «تصرف فظيع» لا يتعارض مع حرية الصحافة فحسب وانما مع كامل مبادئ الديمقراطية ومبادئ العمل الصحافي الاخرى. واضافت بان رجال الشرطة الذين تقدموا بطلب الافلام تحت ذريعة «استخدامها للأغراض التدريبية والتعليمية» لا تنطلي على احد، وهاجم الصحافيين والمصورين الذين سمحوا بتسليم الافلام ووصفهم بانهم سمحوا لأنفسهم بالتحول «الى الذراع الطولى للدولة». ما اعتبر البيان تصرف ادارة التلفزيون تهديداً لمستقبل عمل الصحافيين وتجاوزا على قانون الامتناع عن الشهادة الذي يقره الدستور الألماني.

واعتبرت النائبة ريبيكا هارمز من حزب الخضر في برلمان ساكسونيا السفلى تسليم الأفلام للشرطة بمثابة خيانة للمتظاهرين ولحركة مناهضة الاسلحة النووية وتوقعت ان يؤثر ذلك على عمل الصحافيين اللاحق في المناسبات القادمة خصوصاً ان محطة خزن النفايات النووية في مدينة جورليبن الالمانية تخطط لاستقبال 100 قطار محمل بالنفايات النووية من فرنسا وبريطانيا وغيرها خلال الأعوام الخمسة القادمة، وسبق وان هدد المتظاهرون بنشاطات اكبر واوسع ضد كل واحد من هذه القطارات.

وكان شهر مارس (آذار) الماضي قد شهد تظاهرات عنيفة امتدت طوال اسبوع كامل ضد نقل النفايات النووية من فرنسا الى جورليبن واضطرت الشرطة لانزال 19 الف شرطي لحماية قطار النقل من 10 آلاف متظاهر حاولوا تخريب السكك الحديد وعرقلة وصول القطار مما كلف الحكومة المحلية مبلغ 55 مليون مارك.

اختيار يرضي البعض ويغضب البعض الاخر

الفضائية المغربية تعطي الأولوية للمباريات الرياضية

الرباط: من لطيفة العروسني

تشرع مصلحة الانتاج بالتلفزة المغربية مع اقتراب كل موسم جديد في انجاز مخطط جديد لبرامج الموسم المقبل، وهو مخطط يقدم في شكل اقتراحات الى مصلحة البرمجة التي تبقى لها الكلمة الأخيرة في اختيار الاقتراحات المناسبة والموافقة عليها.

ومع اقتراب موسم الصيف على الفضائية المغربية الذي سينطلق يوم 1 يوليو (تموز)، يسود جو من الترقب والتساؤل لدى معدي ومقدمي البرامج، الذين يجهلون لحد الآن ان كانت برامجهم ستعرض ضمن الموسم الجديد كما اعدوها أم سيتم ادخال تعديلات عليها لتتناسب أجواء الصيف، أم أنه سيتم تأجيلها مؤقتا.

وما يزيد من حدة القلق والتوتر لدى مذيعي ومذيعات القناة المغربية الأولى يعود الى أن التلفزة المغربية تعطي الأولوية خلال موسم الصيف الى نقل التظاهرات الرياضية بمختلف انواعها سواء المحلية أو الدولية، الأمر الذي يحدث بعض الارتباك على السير العادي للبرامج اليومية، وتبعا لذلك سيتم ارسال طاقم صحافي مهم لتغطية الألعاب الأولمبية التي ستقام في أتلانتا اضافة الى نقل مباريات كأس أوروبا للأمم في كرة القدم، ودوري رولان جاروس لكرة المضرب.

ويختلف رأي المشاهدين المغاربة حول الأهمية التي تعطيها التلفزة المغربية لنقل التظاهرات الرياضية تبعا لاهتمام هؤلاء بأنواع الرياضة، فالبعض يعتبر ان النقل المباشر لمباريات كرة القدم الدولية والمحلية هو أهم ما تقدمه التلفزة المغربية لمشاهديها، أما البعض الآخر من المشاهدين كفئة ربات البيوت، فيصيبهن الاحباط ويعبرن عن تذمرهن كلما تم الاستغناء عن حلقة من حلقات مسلسل أو برنامج ليتم تعويضه بنقل احدى المباريات الرياضية، مما يجبرهن على الانتقال الى قناة أخرى للبحث عما يسليهن من مسلسلات او منوعات وغيرهما من البرامج بعيدا عن الرياضة.

افتتاح مكتب جديد لـ«اوربيت» في لبنان

روما: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة اوربيت عن افتتاحها لمكتب جديد لخدمة Orbit Direct في لبنان. والمعروف ان Orbit Direct التي ترعى خدمات المشتركين ـ هي الموزع الوحيد لشبكة قنوات اوربيت التلفزيونية والإذاعية. وسينضم مكتبها هذا في لبنان إلى مجموعة مكاتب الشبكة في باقي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الموجودة في القاهرة وقبرص ودبي وسلطنة عمان والكويت، بالإضافة إلى روما ولندن.

وسيرأس هذا المكتب مدير عام المبيعات والتسويق، الياس رزق الله، الذي سيشرف على عمليات البيع والتسويق. وسينضم المكتب الجديد لخدمات المشتركين إلى مكتب شركة اوربيت للإنتاج. وعلق رزق الله على افتتاح المكتب الجديد قائلاً: «بالإضافة إلى مكتب اوربيت للإنتاج في بيروت، سيكون للشبكة مكتب يهتم بصورة خاصة بتسويق وتوزيع خدماتها في السوق اللبنانية وفي سورية والكويت ومصر والأردن».

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المصرية

إسعاد يونس في «عالم الشهرة»

يلتقي برنامج عالم الشهرة الذي تبثه الفضائية المصرية في حلقته هذا الاسبوع الفنانة الكوميدية اسعاد يونس ويدور الحديث حول عدد من القضايا الفنية والسينمائية والتعليق حول اشهر الأفلام التي مثلتها اسعاد يونس ومنها فيلم «المجنونة» وايضاً المسلسل الشهير «بكيزة وزغلول» مع الفنانة سهير البابلي. يذاع البرنامج في الساعة 2.15 ظهر اليوم.

الفضائية المغربية

رياضة في برنامج «الشبكة»

يقدم برنامج الشبكة الذي تبثه الفضائية المغربية مساء اليوم في الساعة السابعة مساء مسابقات رياضية وتقديرات وتخمينات عن نتائج المقابلات الرياضية، كما يركز البرنامج على كرة القدم الوطنية.

MBC

انعكاسات فوز بنيامين نتنياهو في «العالم هذا الاسبوع»

سيتابع مشاهدو برنامج العالم هذا الاسبوع تحليلاً شاملاً على انعكاسات فوز حزب الليكود بالانتخابات الإسرائيلية على العلاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، والعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وكذلك على الوضع داخل الأراضي الفلسطينية. ويحتوي هذا الملف على تقارير من القدس وواشنطن ولندن ومن برلين تحليل عن الاتجاه الجديد الذي سيتخذه حلف شمال الأطلسي بعد ان انتهت مهمته الأولى التي كانت تقتصر على مواجهة الاتحاد السوفياتي السابق. وفي الحلقة ايضاً تقرير عن اطفال الشوارع في الهند والمجهودات الخاصة المبذولة هناك لانقاذ هؤلاء الأطفال من الضياع. البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

«كنا أصدقاء» مسلسل سوري عن الريف والمدينة

بدأ المخرج السوري محمد بدرخان بعملية تصوير مشاهد مسلسله الجديد «كنا اصدقاء» عن سيناريو كتبه بنفسه. ويناقش المسلسل (الذي يستمر على مدى اثنتي عشرة حلقة) تبدل الشخصية بتبدل الظروف بين الريف والمدينة أي العلاقة التقليدية بين الأخلاق والفقر والغنى. ويذكر ان المسلسل من انتاج التلفزيون السوري وتصور اغلب مشاهده في قرية عيون الوادي في محافظة حمص وسط سورية ويشارك في هذا المسلسل عدد من نجوم التمثيل في سورية مثل هاني الروماني واديب قدورة وعباس النوري وجهاد سعد وثراء دبسي ولينا حوارنة وسلوى سعيد وتوفيق اسكندر واحمد منصور وغسان سلمان.

«أبواب النافذة» مسلسل مغربي عن معاناة الفنان

سيبدأ قريباً تصوير حلقات المسلسل المغربي الجديد (أبواب النافذة)، من تأليف وسيناريو وحوار محمد بلخياط والعربي الروداني، واخراج مصطفى فاكر.

ويقع المسلسل في قالب غنائي اجتماعي يتطرق الى معاناة الفنان المغربي اضافة الى قضايا اجتماعية اخرى.

ويقوم بدور البطولة المطرب المغربي البشير عبده الذي سيؤدي بعض القطع الغنائية في هذا المسلسل من ألحان محمد بلخياط، اضافة الى ممثلين مغاربة من فرقة المسرح الوطني، وسيتم تصوير مشاهد من المسلسل في مدينة القنيطرة وتطوان والرباط.

تعيين مدير عام جديد على رأس فرانس تلفزيون واحتمال خوصصة القناة الثانية

باريس: «الشرق الأوسط»

تم في الثاني من الشهر الجاري تعيين جزافيي جويو بوشون رئيسا جديدا لهيئة التلفزيون الفرنسي (فرانس تلفزيون) بقناتيها الثانية والثالثة الحكوميتين. وجاء هذا التعيين من قبل المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع في فرنسا بعد 48 ساعة من استقالة جون الكباش المتورط في قضية العقود المبرمة بين فرانس تلفزيون وعدد من المنتجين، لعل ابرزهم جون لوك دولاري معد ومنتج برنامج «قابل للنقاش» الذي تبثه القناة الثانية (انتان دو) وقناة TV5 الفضائية.

واعتبر جون فرانسوا منسال الامين العام للتجمع من اجل الجمهورية ان جزافيي جويو بوشون يملك من الصفات التي تمكنه من رئاسة التلفزيون الفرنسي ولعله يقصد بذلك حنكته في ادارة وتسيير القناة الثالثة التي كان يديرها سابقا عكس جون الكباش المعروف عنه الغضب بسرعة والارتجال في اتخاذ قرارات مهمة بالنسبة للتلفزيون الفرنسي.

كما تحدث فرانسوا منسال عن احتمال خوصصة القناة الثانية (انتان دو) التي كثرت مشاكلها في السنوات الاخيرة وتدهورت امورها لا سيما في محاولة التسابق مع القناة الفرنسية الاولى (تي اف 1).

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.45 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج حول العالم
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
09.00 برنامج قادم من التاريخ
09.30 برنامج روعة الطبيعة
10.00 برنامج الرياضة في اسبوع
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.15 فترة الأطفال
13.00 برنامج لحن البوادي
13.30 برنامج مفاهيم اسلامية
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة»
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج إيماءات
16.00 برنامج في دائرة الضوء
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
18.00 برنامج البيت عربي
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 سهرة منوعات
23.00 برنامج شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 برامج للأطفال «البطل»
12.20 وثائقي «بحوث في الطبيعة»
12.45 برنامج للشباب: عن جدارة
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
14.40 برنامج: «الارض» (اعادة)
15.50 فيلم وثائقي «جيو الارض»
16.20 مسلسل «كاسندرا»
17.30 برنامج للأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 برنامج «المرأة والمجتمع»
19.50 برنامج «مليون حدث»
20.00 النشرة الرئيسية
20.40 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
21.30 برنامج «ديوان العرب»
23.15 فيلم «العزيمة» بطولة حسين صدقي، فاطمة رشدي، انور وجدي، فردوس محمد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات جزائرية
11.00 رسوم متحركة

12.00 برنامج «فسحة للأمل» (للمعوقين)
12.30 سلسلة للاطفال «فردوس الكلمات»
13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 برنامج رياضي «مباشرة من ملاعبنا»
16.00 برنامج «إليكم الخط»
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال «ديدوب الحبوب»
18.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
19.30 برنامج العاب «كرة +»
20.00 النشرة الرئيسية للأخبار
20.45 برنامج ترفيهي «كوكتال»
23.30 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.10 سلسلة ثقافية «قافلة الجنوب»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 حواء 2000
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.15 فن الاتيكيت
12.45 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 عالم الشهرة
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار
17.30 حواديت الاغاني
18.15 برامج مطار 96
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
20.15 شخصيات ضاحكة
21.00 فيلم عربي «حافية على جسر الذهب» بطولة حسين فهمي وميرفت امين
23.00 نشرة الاخبار
23.15 سهرة عربية
00.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 الحان لكل زمان
01.45 حلوة يا بلدي
02.15 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 دوري رولان كاروس الدولي (نصف النهائي: سيدات) نقل مباشر



كوثر البشراوي: مذيعة «السهرة المفتوحة» على MBC

كمال الشناوي في «أولاد حضرة الناظر» على الفضائية التونسية

14.30 النشرة الجهوية
14.40 دوري رولان كاروس الدولي (نصف النهائي: سيدات) تتمة
18:00 السلسلة الأجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.45 برنامج «الشبكة»
19.00 برنامج «زهور» اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي ولخراج: احمد حيضر
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: أديلا نوريغا ـ انواردو يانيس
20.30 نشرة الأخبار الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس «Classe 84» بطولة: بيري كينغ ـ ميري لين روسي ـ رودي ماك دووالم ـ اخراج: مارك ليستر
23.15 الأخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» اعادة
10.05 الفيلم العربي «اريد حلا»
12.00 افلام كرتون
12.30 برنامج اطفال
12.50 «ما يطلبه المشاهدون» ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «خطايا الحب»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الأخبار
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ دلفي واصدقاؤه ـ ج2
09.00 البرنامج الخاص بالاطفال «عيال الديرة»
10.00 برنامج الاطفال «بيت الحزاوي»
11.00 إعادة البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
12.15 الفيلم العربي
13.30 البرنامج المنوع «العالم سينما»
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 البرنامج الثقافي «تسلى مع الكومبيوتر»
17.00 البرنامج المحلي «الشباب»
18.00 اهم الانباء
19.00 المسلسل التاريخي «قريش» ـ تمثيل مرح جبر ـ محمود سعيد
19.30 البرنامج اليومي «صفحات تربوية»
20.30 البرنامج المحلي «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع للوالد
07.30 مسلسل: «طريق الرماد الساخن»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر ـ اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 العمالقة ـ اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 من اسبوع لاسبوع ـ اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 دوريتا كلارا (مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 لحظة ضعف ـ برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مدبلج: دوريتا كلار ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب ـ اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية ـ Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 شلة الاصدقاء
06.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.40 تشيب وتشارلي
08.10 غلط × غلط
08.17 Doris
08.15 حكايات عالمية
08.50 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 Big Pop
10.45 كريم وديم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 تاتاي
11.50 Bill the Minder
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 احسن القصص
13.40 الدبة الطائرة
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.00 المغامرون الخمسة
15.50 في ملكوت الله
16.10 نصف بطل
16.40 هذه مهنتي
17.10 فيلم: عين العاصفة ج1
18.20 نورا والارنب
18.35 الفيل فانتي
18.40 في نور الأسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الأفلام

01.20 The Fighter
03.00 A Woman Named Jackie p1
04.30 الاستاذة فاطمة
06.30 Three Husbands
08.00 سواق نص الليل
10.00 ست البيت
12.00 D.S.Star
13.30 اسمر وجميل
15.30 المشخصاتية
16.30 ابو حديد
19.00 حب لا يرى الشمس
21.00 The Bounty Killer
23.00 اه واه من شربات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
08.30 برنامج «كابوم كازوم»
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.00 مباشر: تنس ـ بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس ـ فردي سيدات
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 مباشر: رسالة يومية لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس
20.30 تصفيات الدورة الاولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
01.30 تصفيات الدورة الاولمبية
03.30 برامج رياضية
05.30 برنامج «العالم في سباق» ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 ـ زعيم عربي
2 ـ ولاية اميركية ـ نعاس
3 ـ من العروق ـ لواجه
4 ـ اراد ـ ارقد
5 ـ للتعريف ـ مشكل ـ بسط
6 ـ امكنه دوس القمح ـ بين جبلين
7 ـ من الحمضيات
8 ـ نحيف ـ في العود
9 ـ ناشف
10 ـ ضد الغامقة

● عموديا

1 ـ ملك بابلي مشهور ـ للنفي
2 ـ دولة افريقية
3 ـ هواء لطيف ـ ضد بخل
4 ـ يرغب ويحب ـ آلة حربية
5 ـ عبر ـ التلة
6 ـ آلة موسيقية ـ في البيضة
7 ـ نظام ودستور ـ قرر وحسم
8 ـ حطام ـ ادعس
9 ـ ضيق وهم ـ سكين
10 ـ من الابراج ـ غزال

الحل السابق



عرب وعجم



أوكتافيو باث — عبد الرحمن الزامل

● اللورد مايور محافظ وستمنستر بلندن رعى بسينما «اوديون» حفل أعياد ميلاد مائتي طفل بلستر سكوير حيث تم عرض فيلم جديد لوالت ديزني خاص بالأطفال عنوانه «جيوفي» ثم إقامة حفل تناول فيه الأطفال مجاناً وجبات بأحد المطاعم.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة بالإمارات افتتح دورة القيادات الإدارية العليا بوزارة الصحة حول المهارات اللازمة لإحداث عملية التغيير.

● الدكتور عبد الرحمن عبد الله الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية سيكون موضع الحفاوة في حفل الاستقبال الذي ستقيمه الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بمناسبة انتهاء عمله وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت المقبل في نادي رجال الاعمال بالطابق الأول في مبنى الغرفة.

● نبيل التلهوني السفير الأردني لدى أبو ظبي رعى حفل الجمعية الأردنية الذي أقيم أمس بمناسبة العيد الذهبي للاستقلال الأردني بمقر الجمعية في أبوظبي.

● أوكتافيو باث الشاعر المكسيكي الحاصل على جائزة نوبل للآداب سيقيم يوم الاثنين المقبل أمسية شعرية في قاعة الملكة اليزابيث في مجمع «ساوث بانك» بلندن في تمام الساعة السابعة والنصف مساء، وهي أول قراءة شعرية له في بريطانيا منذ أكثر من عشرين عاماً.

● محمد الحافظ النحوي عضو مجلس الأمة الموريتاني ورئيس التجمع الثقافي الإسلامي الموريتاني يقوم بزيارة للإمارات حالياً يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين والشخصيات الإماراتية.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يقيم اليوم حفل استقبال لنظيره اليمني عبد العزيز عبد الغني والوفد المرافق المشارك في اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ اليمنية المشتركة.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الأركان والشيخ سلطان بن خليفة راعي ديوان ولي عهد ابوظبي والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الإعلام والثقافة يزورون فرنسا لحضور سباق جائزة الشيخ زايد للجوكي كلوب وقيمتها 6.5 مليون فرنك فرنسي.

● إبراهيم فوزي رئيس المجلس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية عاد للقاهرة بعد زيارة لكندا اجرى خلالها مباحثات اقتصادية مع المسؤولين ورجال الأعمال الكنديين.

● الدكتور علي المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية يرعى يوم السبت المقبل الحفل الثاني لتكريم متقاعدي الرئاسة العامة لتعليم البنات وذلك بكلية التربية.

● عيسى صالح القرق سفير دولة الإمارات العربية المتحدة عاد إلى ممارسة عمله في لندن بعد أن أمضى إجازة عمل في بلده.

تضم مجموعات أثرية نادرة

متاحف المغرب نماذج لتنوع التراث المحلي

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتفل اكثر من 15 متحفا مغربيا في منتصف شهر مايو (ايار) الماضي باليوم العالمي للمتاحف تحت شعار «لنقتني اليوم من أجل الغد» حيث عرضت لزوارها مجموعة مختلفة من مقتنياتها خلال العشر سنوات الأخيرة مما مكن الجمهور من مشاهدة اكثر من 1650 قطعة متحفية.

ويعتبر المتحف في المغرب مؤسسة ثقافية تهدف الى البحث والتعريف بالآثار المادية للانسان كما يعمل على اقتنائها وصيانتها وحفظها من الضياع والتلف، ولم تعد فكرة المتحف تعبير عن مكان يضم اشياء عتيقة عديمة الاستعمال فحسب بل أصبح المكان المتميز لحفظ وحماية ونشر التراث الخاص بكل حضارة، وهذا ما سعت اليه مديرية التراث المغربية من خلال رعايتها لاكثر من 15 متحفا منتشرة في أقاليم المغرب المختلفة.

ويرجع تأسيس المتاحف الأولى بالمغرب الى بداية هذا القرن بحيث تم احداث متحف الأوداية بالرباط والبطحاء بفاس ابتداء من سنة 1915، ويعتبر هذان المتحفان النواة الأولى لغالبية المتاحف المغربية التي انطلقت منها مجموعات متحفية أخرى من (خزف وخشب ونحاس وأسلحة والبسة) تنتمي الى عصور مختلفة.

وابتداء من سنة 1988، بدأت المتاحف المغربية تتجه نحو التخصص دون اغفال الجوانب المحلية، التي تخص كل منطقة يقع فيها المتحف، وهكذا بدا على سبيل المثال متحف دار السي سعيد بمراكش يهتم بالزرابي (السجاد المغربي) التقليدية خاصة المنتمية الى مناطق جبال الاطلس، واختص متحف القصبة بطنجة بالحلي، ومتحف دار الجامعي بمكناس بالقطع الخشبية المنقوشة، كما اختص متحف مدينة اسفي بتقنيات صنع الخزف، ومتحف البرج بفاس بعرض الاسلحة المغربية التقليدية، أما متحف الاوداية بالرباط فيختص بعرض مجموعات من الملابس التقليدية القيمة التي عرفها المغرب بالاضافة لتجهيزات البيت المغربي القديم.

وتمتاز كل هذه المتاحف المغربية بوضعها القانوني حيث يحتفظ بها كمعالم تاريخية كما يحتفظ بالمجموعات المتحفية التي بمستودعاتها ومعارضها، وتتمتع هذه المتاحف بازدواجية لكونها تضم مجموعات أثرية وأدوات للفنون الشعبية ولهذا لعبت دورا في اظهار الطابع الاجتماعي والثقافي للبلاد، وقد خصت المتاحف المغربية في السنوات العشر الأخيرة بعدد أكبر من الاخصائيين والجامعيين (علماء آثار ومؤرخين) اهتموا بتصنيف وحفظ وعرض ودراسة القطع الأثرية التي تشكل جزءا من التراث المغربي.

ولكن هناك مخاطر تهدد العديد من المتاحف المغربية خاصة ان العديد منها عبارة عن بنايات تعود الى عدة عقود كمتحف البطحاء بفاس الذي افتتح رسميا سنة 1915 ولكن المبنى الذي اقيم عليه هو عبارة عن قصر للسلطان المغربي العلوي الحسن الأول كان قد بناه في منتصف القرن التاسع عشر، كذلك متحف الأسلحة في فاس فهو عبارة عن برج بناه السلطان السعدي احمد المنصور سنة 1582 وادخلت عليه تعديلات في عهد الملوك العلويين. وتعمل وزارة الثقافة المغربية بمساندة اليونسكو على ترميم وصيانة هذه المباني التي توجد بها المتاحف.

وتضم متاحف المغرب مجموعة نفيسة من المقتنيات الخشبية، حيث يعتبر الخشب من المواد الأكثر استعمالا في المجتمع المغربي فهو يستعمل لاغراض متعددة منها المعمار والأدوات المنزلية والتحف الفنية التي تشكل تراثا غنيا ما زال قائما حتى اليوم بعدة بنايات عمرانية كما هو الشأن بالنسبة لعدد كبير من أبواب قصبات الجنوب المغربي المعروضة حاليا بمتحف دار السي سعيد بمراكش، ولكن أقدم وأثمن تحفة خشبية دون منازع توجد في المتاحف المغربية، هي منبر المسجد الأندلسي بفاس الذي تجاوز الآن ثمانية قرون، وانواع الخشب الموجودة في داخل متاحف المغرب، اما خشب منقوش وهو ما تشتهر به مناطق الأطلس المتوسط، أو خشب ملون تزخر به مناطق تطوان وفاس ومكناس، والخشب المنحوت المستعمل في صنع الاثاث المنزلي كالذي اشتهرت به مدينة الصويرة.

اما الفخار فيعتبر من أهم مقتنيات المتاحف المغربية ويمثل مختلف الحضارات التي عرفها المغرب، وهكذا يمكن للزائر ان يلاحظ تنوع وتعدد الأحجام والأشكال والتقنيات المستعملة وتطورها، وللحفاظ على هذا الارث المستمر، تم خلال سنة 1991 احداث متحف الخزف بمدينة اسفي (جنوب الدار البيضاء) الذي يضم مجموعة مهمة من خزف فاس والرباط، الى جانب عدة قطع حديثة الصنع تميز مدينة اسفي التي تعد مركز صناعة الخزف المغربي التقليدي.

ويعتبر اللباس المغربي التقليدي من المكونات المهمة للمتحف المغربي، فهو يعرف بجزء هام من تقاليد وعادات مختلف المناطق المغربية، كما يعكس تنوع وخاصيات كل واحدة منها وتطورها ومدى تأثرها بالمناطق المجاورة، وهكذا يظهر التأثير الأندلسي بالمدن الكبرى كفاس وتطوان والرباط وسلا من خلال القميص (تشامير) والسروال والجلابة والقفطان القديمة. والى جانب الملابس تعرض المتاحف المغربية أهم انواع الصناعات التقليدية مثل صناعة الزرابي (السجاد المغربي التقليدي) وهي تتميز بتنوعها وبساطتها، وكذا اصالتها العفوية الدائمة التجديد، حيث تمتاز الزربية المنتجة في المدن كـ (الرباط وفاس على وجه الخصوص) بالزخرفة المنظمة والتركيبة المحاطة بالانسجام في الألوان، في حين تشتهر الزربية (البربرية) في زخرفتها باشكال هندسية متنوعة كزرابي الأطلس المتوسط والأطلس الكبير والحوز والمغرب الشرقي.

ويعتبر القائمون على متاحف المغرب أن استمراريتها لن تتم ما لم تكتمل وتغنى مقتنياتها بصفة مستمرة، كما يجب أن تعرض هذه المقتنيات على الجمهور وأن تدرس بطريقة علمية كي تستغل في أهداف تعليمية وجمالية فنية وثقافية بصورة عامة، ولهذا هناك عدد كبير من المشاريع المستقبلية لانشاء متاحف جديدة منها ما سيفتح قريبا مثل:

ـ مشروع انشاء «متحف ملكي للفنون» في الرباط ويطمح هذا المشروع الى جمع اتجاهات التراث المغربي والعالمي من بداية القرن العشرين حتى يومنا هذا.

ـ متحف للفن الاسلامي في فاس العاصمة الدينية للمغرب، تعرض فيه مجموعة تحف تمثل العبقرية الخلاقة للفنون الإسلامية.

ـ متحف «ابن بطوطة» في طنجة ويركز على شخصية الرحالة المغربي، وظروف العالم الذي زاره في القرون الوسطى.

ـ متحف فخار الريف في مدينة الناضور بشمال المغرب لابراز غنى وتنوع الفخار في شمال المغرب.

ـ متحف «الفنون الصحراوية» في مدينة العيون في الجنوب الأقصى والذي يساعد على اغناء المتاحف الموجودة في الجنوب المغربي.

ـ مشروع متحف «الفن المعاصر» في الدار البيضاء الذي سيحتوي على فرع مغربي للفنون التشكيلية وفرع عالمي بما فيه العالم العربي والعالم الثالث، وقسم خاص لأهم التعابير الفنية المعاصرة.

ويبدو أن تحقيق هذا الهدف سوف لا يغني التراث المغربي فحسب، بل كذلك بدعمه لتصبح معرفة الماضي ليست مجرد مظهر من مظاهر الحنين اليه، بل استشرافا حيويا للمستقبل وتحدياته، وكما يرى القائمون على المتاحف المغربية ان اهمية توعية المواطنين باهمية التراث تبدأ من مرحلة التعليم الأساسي وذلك بادماج التربية التراثية ضمن البرامج التعليمية حتى يكون بامكان المتحف أن يخلق دينامية اقتصادية وسياحية من حوله.

متحف الأوداية بالرباط (أرشيف «الشرق الاوسط»)

قبول الطالبات المصابات بالشلل في مدارس التعليم العام بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس تعليم البنات في السعودية الدكتور علي بن مرشد المرشد أمراً إلى إدارات التعليم باعتماد قبول الطالبات المصابات بالشلل القادرات على الحركة باستخدام الوسائل المساعدة أو بدونها جنباً إلى جنب مع زميلاتهن الأخريات في مدارس التعليم العام وتذليل كل الصعوبات التي قد تواجههن داخل المباني والفصول الدراسية.

وشدد الدكتور المرشد في تعليماته إلى إلحاق مثل هؤلاء الطالبات في فصول دراسية بالأدوار الأرضية وتهيئة دورات مياه تناسب وضعهن الخاص وإقامة ممرات ومتحدرات على المداخل لتسهيل حركتهن، وتسجيل الطالبات غير القادرات على تلقي البرنامج الدراسي في المدارس العادية عن طريق المنازل.

ويأتي هذا الإجراء تنفيذاً لتوجهات الدولة في إتاحة فرص التعليم لجميع فئات الطالبات السعوديات في مختلف المناطق.

السعودية تستعرض تجربتها في التنمية المتوازنة بمؤتمر المستوطنات البشرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الدولي للامم المتحدة حول المستوطنات البشرية المنعقد حاليا باسطنبول بوفد رسمي برأسه وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وعضوية امناء مدن الرياض وجدة والمدينة المنورة ووكيل الوزارة لشؤون تخطيط المدن والوكيل المساعد ومدير عام الدراسات والابحاث ورئيس بلدية منطقة نجران ووكيل وزارة التخطيط المساعد للشؤون المالية والادارية وممثل عن وزارة الخارجية. ويغادر الوفد اليوم الى اسطنبول.

وسيقوم الوفد السعودي الى المؤتمر باستعراض التجربة التنموية الرائدة التي شهدتها المملكة العربية السعودية خاصة خلال العقود الثلاثة الاخيرة والتي تقوم على سياسة التنمية المتوازنة التي تهدف الى توزيع السكان والانشطة على مختلف ارجاء الوطن تلافيا للصعوبات المتعددة التي يفرزها التكدس السكاني وما يترتب عليه من توسع عشوائي في حجم المدن. كما سيقوم الوفد بابراز الجهود التي قامت بها الدولة في توفير بيئة عمرانية ملائمة من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل مياه الشرب والصرف الصحي والطاقة والمدارس والجامعات والمستشفيات والمواصلات وغيرها مع اتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على البيئة الطبيعية وحمايتها من التلوث.

ويكتسب المؤتمر الدولي للامم المتحدة حول المستوطنات البشرية الذي بدأ اعماله في العاصمة التركية اسطنبول ويستمر حتى الرابع عشر من يونيو (حزيران) الحالي اهمية بالغة في وقت زادت فيه وتنوعت التحديات التي تواجه العالم كتقلص فرص العمل وازدياد حالات الفقر والتلوث البيئي والاختناقات المرورية، فضلا عن التدهور الحاد في مستوى الخدمات الاساسية وغيرها من الصعوبات الناتجة عن الزيادة السكانية المطردة في العالم وتمركزها في مناطق معينة دون غيرها.

ويدعو هذا المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من زعماء دول العالم ورؤساء الحكومات والوزراء المعنيين وعشرات من المنظمات والهيئات الرسمية وغير الرسمية بحضور الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، الى ضرورة توفير المأوى للجميع والعمل على تحقيق التنمية الدائمة للحد من الصعوبات المتفاقمة التي تواجهها المستوطنات البشرية من خلال تنمية المدن المتوسطة والصغيرة التي ستعمل بدورها على الحد من تيارات الهجرة البشرية باتجاه المدن الكبرى وبالتالي السيطرة على تمددها العشوائي.

ويسعى المؤتمر لتحقيق هذا الهدف من خلال تعبئة الجهود الحكومية والاهلية الممكنة من اجل دعم المستوطنات البشرية بموارد اقتصادية متنوعة والاستغلال الامثل للامكانات الاقتصادية المتاحة بكل مدينة وتوفير المسكن الملائم وتيسير الحصول على السلع والخدمات مما يشجع السكان على الاستقرار وفي الوقت نفسه تحديد عوامل الجذب التي تتمتع بها بعض المدن خاصة الكبرى وتكون سبباً مباشراً في الهجرة المكثفة اليها ومن ثم تعريضها لصعوبات اجتماعية واقتصادية وبيئية كثيرة.

في مؤتمر عن «سوء معاملة الأطفال»

33 في المائة من الصغار العاملين في لبنان دون العاشرة من أعمارهم

بيروت: من مهى واكيم

«سوء معاملة الاطفال» شكل محور المؤتمر الذي انهى اعماله في بيروت. ورقة العمل تطرقت الى كل ما يمس الطفولة من عنف مدرسي او منزلي جسدي ومعنوي، اضافة الى الاساءات الجنسية التي قد يتعرض لها الاطفال.

وتناول المؤتمرون المواقف الدينية الإسلامية والمسيحية المتعلقة بحقوق الطفل، كما اوضحوا الابعاد القانونية للشرائع التي تحظر سوء معاملة الطفل.

العقيد سعيد عيد فتح ملف واقع الاحداث في المخافر والسجون اللبنانية، وناقش ما يشاع عن تعرضهم للضرب المبرح غير المبرر والتحقيق معهم بدون حضور مندوب من مؤسسة حماية الاحداث، رغم نص القانون على ذلك. كما ناقش ما يشاع عن الاعتداءات الجنسية التي تحدث في السجون ضد القاصرين.

اما في المدارس فقد تحدث شوقي حتي عن ضرب التلاميذ، وعن مخالفة النظم التربوية العالمية وادخال الاطفال في سن الثالثة الى المدارس ضمن انظمة تجارية لا تهدف الا الى الربح المادي، لأن معظم صفوف الحضانة هي في المدارس الخاصة غير المجانية.

وتوقفت ريما نصار عند الجرائم المعنوية التي ترتكبها وسائل الاعلام بحق الاطفال عبر مسلسلات العنف والجنس والاعلانات التي تتوجه الى الاطفال لتجنبهم الى سلع تضر بصحتهم كالسكاكر والمنتوجات المثقلة بالمواد الكيميائية. وقدم المحامي كمال حديد دراسة اوضح من خلالها وبالارقام والاحصاءات ان سن العمل في لبنان تخالف حقوق الطفل فـ33 في المائة من الاطفال العاملين هم دون سن العاشرة، و65 في المائة منهم يعملون اكثر من 8 ساعات يومياً، وجميعهم يتقاضون لجوراً زهيدة لا تبلغ الحد الادنى للاجور مع الاشارة الى ان 60 في المائة من الاطفال العمال يعانون من مشاكل صحية وارهاق ويتعرضون لمخاطر الاصابة بالحوادث بالاضافة الى الاشعاعات والمواد الكيميائية.

واوصى المؤتمرون بضرورة رفع سن عمل الاولاد الى 13 سنة، وتطبيق قانون التعليم الابتدائي الالزامي، مع مراعاة عدم احتساب سنوات الروضة الثلاث ضمن السنوات الالزامية للطفل قبل بلوغه السادسة من عمره. كما صدرت عن المؤتمر توصيات قضت بضرورة وضع حد لاستغلال الطفل لترويج السلع عبر وسائل الاعلام، وباحترام الطفولة عند اعداد البرامج التلفزيونية او بثها في اوقات يفترض ان تخصص للاطفال كذلك اوصى المؤتمر باهمية انشاء مراكز وجمعيات لمكافحة العنف المنزلي ومساعدة ضحاياه وضرورة تفعيل قوانين حماية الطفولة وتطويرها.

تفتح أبوابها في أكتوبر المقبل

جامعة خاصة بالطالبات العربيات في إسبانيا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور سعيد عبد الله سلمان، الوزير السابق بدولة الامارات العربية المتحدة، أن مجموعة من رجال الأعمال العرب وقعوا اخيرا اتفاقية مع جامعة «فالنسيا بوليتكنيكا» لانشاء «جامعة البحر الأبيض المتوسط للعلوم والتكنولوجيا» باسبانيا.

وقال الدكتور سلمان، في تصريح صحافي أدلى به في الدار البيضاء وهو في طريقه الى مدينة ايفران للمشاركة في ندوة حول التعليم العالي الخاص تنظمها جامعة الأخوين، ان عملية التسجيل ستنطلق في شهر يوليو (تموز) المقبل، وتضم في مرحلة أولى ما بين 100 و500 طالبة من مختلف الدول العربية، موضحا أن الدراسة ستبتدئ في هذه الجامعة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأضاف أن فكرة انشاء هذه الجامعة، التي كان من المفترض اقامتها في العاصمة الفرنسية باريس منذ سنوات، والتي تبنتها منظمة «اليونيسكو» في اطار برنامجها المعروف باسم «جسور بين كليات البنات في العالم»، ساندها فيديريكو مايور الذي قال ان من اهتماماته تنمية العلاقات بين بلدان البحر الأبيض المتوسط، والذي تباحث مع السلطات المحلية والمركزية الاسبانية قبل اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود.

وحدد المسؤول الاماراتي شروط ولوج هذه الجامعة المتوسطية، التي ستخصص في المستقبل أجنحة اخرى للطلبة الذكور، في الحصول على شهادة الثانوية العامة، حيث يمكنهم اعداد شهادة البكالوريوس ودبلوم الأطر المتوسطة، مشيرا الى أن ميزة هذه المؤسسة العلمية والثقافية تمكن من تلقين اللغة العربية للطالبات والطلبة في جميع الاختصاصات الى جانب اللغتين الاسبانية والانجليزية.

واستعرض مجموعة من الهياكل التي تتوفر عليها المؤسسة، مثل بنك المعلومات ومكتبة تضم حوالي مليوني عنوان وقاعة للدراسة والمطالعة وأندية ومطاعم ووكالة أسفار.

واكد أن الاختصاصات التي ستدرج في هذه الجامعة مطلوبة في سوق العمل مثل هندسة المشروعات وادارة المقاولات وأجهزة الكومبيوتر.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور فيصل حمد الصقير والدكتور عبد العزيز ابراهيم النغيمش والدكتور راجح زيد الزيد أعضاء هيئة التدريس بقسم الهندسة المدنية بجامعة الملك سعود بالرياض حصلوا على براءة اختراع من المكتب الاوروبي لبراءات الاختراع وذلك عن الدراسة التي قاموا بها لصالح الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

● الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان رعى امس نهائي دورة المقام الصيفية بمدينة العين.

● الدكتور محمد مرسي زهرة استاذ القانون بجامعة الامارات ألقى امس محاضرة حول مخرجات الحاسب الالكتروني بالمركز الثقافي بالشارقة.

● الدكتور عادل رمزي المدرس بقسم علم الحشرات بكلية العلوم جامعة عين شمس سافر الى اليابان في مهمة علمية لمدة ثلاثة اشهر لاجراء بعض البحوث العلمية في الجمعية اليابانية لتقدم العلوم.

● الدكتور صلاح الدين فضل استاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة عين شمس في مصر رشحته الجامعة لجائزة الملك فيصل العالمية في الادب العربي لعام 1997 في موضوع «الدراسات التي تناولت الرواية العربية الحديثة».

● واكيم بولحدو يوقع الاربعاء 12 يونيو (حزيران) الجاري كتابه الجديد «فؤاد شهاب القائد والرئيس» في قاعة محاضرات نادي اليسوعية الكسليك (شمال بيروت) في لبنان، ويتخلل الحفل كلمة للنائب خاتشيك بابكيان، وثانية للأمير عبد الله شهاب.

● عبد الله العبد اللطيف صاحب ومدير مكتب العبد اللطيف للاستقدام باشر عمله في المكتب بعد جولة شملت عددا من دول شرق آسيا لانهاء لجراءات استقدام العمالة من هذه الدول.

● الدكتور عز الدين اسماعيل عبد الغني استاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة عين شمس عاد الى القاهرة قادما من جمهورية الصين الشعبية حيث مثل مصر في مؤتمر الجمعية الدولية للقصص الشعبي الذي عقد حديثا بمدينة بكين.

● الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين ستحتفل يوم السبت القادم تحت رعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة بمقر الغرفة التجارية والصناعية بجدة بتوقيع ثلاثة عقود تشمل: تنفيذ مشروع مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين بجدة، والاشراف على تنفيذ مشروع مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين بمكة المكرمة.

● خليفة ناصر السويدي نائب رئيس اتحاد المؤسسات في الامارات ومحمد فاضل الهاملي الوكيل المساعد لدائرة بلدية ابوظبي يغادران الاسبوع المقبل الى لندن لحضور كأس اوروبا.

● مها فلاح الدوسري نالت رسالة الماجستير عن اطروحة لها بعنوان «مدى ارتباط العوامل الاجتماعية والاقتصادية والذاتية وبيئة السجن بالعودة للجريمة»، وقد ضمت لجنة المناقشة الدكتور سعود الضحيان مشرفا، وعضوية الدكتور احمد السمهوري والدكتور فهد المغلوث الذين اوصوا بقبول الرسالة دون اي تعديلات ومنح الدرجة للطالبة.

● ابتسام عبد القادر عثمان استانبولي حصلت على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية كلية الآداب العليا، وعنوان الرسالة «تأثير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في التوازن الاسري»، وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور سعود الضحيان، والاستاذ الدكتور علي ابو ليلة والدكتور محمد البغدادي.

أفراح

● آل جميل وآل علي رضا احتفلوا امس الاول بعقد قران بندر فهد محمد علي رضا على كريمة محمد عبد اللطيف جميل بقاعة ليلتي في جدة.

مواليد

● سيد محمد عبد السلام من منسوبي شركة الخريجي للتجارة بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

● عمر احمد الحسيني المدرس بمدرسة اسامة بن منقذ بالرياض رزق وحرمه بمولودة هي باكورة زواجهما واتفقا على تسميتها «لوجين».

● محمد عبد الله الفراج من منسوبي الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بالرياض رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «نجود».

وفيات

● توفي الدبلوماسي المغربي العربي روديس اثر مرض عضال الم به.

● توفيت في مدينة سطات المغربية الحاجة فاطمة باب الخير، جدة الزميل عبد السلام المفتاحي رئيس قسم الاعلام في جامعة غرف التجارة والصناعة المغربية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الاسبوع

● القت الشرطة المصرية القبض على رجل في محافظة اسيوط يبيع مدفعاً رشاشاً من نوع هكلر. ولدى التحقيق معه تبين انه سرقه من حارس جعفر النميري، الرئيس السوداني الأسبق، العجيب في الامر ان احداً لم يبلغ الشرطة بفقدانه. يظهر ان الحارس لم يفتقد المدفع الرشاش وان جعفر النميري لم يسأل حارسه اين سلاحك. واكثر من ذلك ان السارق ايضاً لم يعرف انه سرق مدفعاً رشاشاً. كان يتصور ان الحقيبة التي سرقها من سيارة الحارس تحمل مجوهرات!

● الماركيز برستل مثقل بالديون، اضطر لسداد ديونه ببيع ألقاب «سيد القصر» (Lord of the Manor) المرتبطة بامتيازاته الارستقراطية وكسب بذلك نحو 50.000 باوند، كان بودي ان انصح المشترين ان يوفروا على انفسهم مثل هذا المبلغ بالذهاب الى العالم العربي، حيث يمكنهم الحصول على اي لقب يعجبهم مجاناً.

● في الوقت الذي تسعى فيه الكثير من شعوبنا العربية الى الحصول على ضمان اجتماعي لأبنائها، اقام مواطن الماني دعوى على حكومته يطالبها بدفع كلفة اعاشة قطته ورعايتها اثناء غيابه في المستشفى لاجراء عملية طبية. يقال ان كل قطط دول المجموعة الأوروبية تترقب قرار المحكمة بفارغ الصبر.

● وحتى الحلزون في المجموعة الاوروبية له حقوقه. فقد قدم مجلس الطبيعة الانكليزي تقريراً الى الحكومة يطالبها بتعديل تخطيط طريق نيوبري المزمع بناؤه بحيث يتفادى التعرض لمستعمرة من الحلزونات الرقيقة شاءت ان تعيش هناك.

● يا عيني على رهبان دير كولدي الذين اشتملت رهبنتهم على الامتناع عن الكلام تقرباً لله. هكذا جرت التقاليد في هذا الدير المقام في جزيرة كولدي باسكوتلندا منذ 1500 سنة. اضطروا الآن الى الكلام بعد كل هذه المدة الطويلة، بنتيجة التلوث الذي تعرضت له جزيرتهم اثر اصطدام ناقلة نفط بصخور المنطقة. ما الذي قالوه بعد ان كسروا صومهم عن الكلام؟ قالوا «اهلاً بالسياح الى جزيرتنا لقد نظفنا شواطئنا من النفط، زورونا تجدون لدينا احسن الزبد والجبن والبيض».

● كان الاسبوع الماضي اسبوع النمور، ولا اقصد بها دول الشرق الأقصى التي افترست الاقتصاد الغربي، وانما النمور الحقيقية التي تأكل بني البشر، ولكن تبين الان ان البشر اصبحوا يأكلون النمور، بحيث اضطرت منظمات البيئة والطبيعة الى تخصيص الاسبوع الماضي لحماية النمور بعد ان اخذت تتعرض للانقراض، فمن مجموع 100.000 نمر في أول هذا القرن لم يبق منها غير 5.000 نمر الآن، السر في ذلك هو التمادي في اصطيادها والسر في هذا التمادي بصيدها هو الحصول على جلدها للفراء وعظامها كدواء مقو للشهوة.

الم اقل ان بني آدم اصبحوا يأكلون بني النمور وليس العكس كما كان في السابق؟

● من أغرب ما سمعته عن التوائم المتطابقة وقع في الاسبوع الماضي في استراليا، عندما كان اخوان توأمان يتناولان العشاء في احد المطاعم، هذا وحده يكفي غرابة، ولكن مهلاً، اصيب احدهما بنوبة قلبية اودت بحياته. ولكن بعد دقائق قليلة جداً من النوبة، اصيب الآخر بنوبة مشابهة، فحملوا الاثنين جثتين هامدتين من المطعم.

حفل زواج جماعي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ في العاصمة الاردنية عمان من خلال جمعية العفاف الخيرية التحضير لاقامة حفل الزفاف الجماعي في صيف العام الحالي، حيث بدأت اللجان الخاصة لاجراءاتها بالاتصال مع الاشخاص الراغبين في المشاركة بهذا الحفل ومع المؤسسات المختلفة لتقديم الدعم والمساعدة حيث ستقوم الجمعية بتغطية نفقات الحفل اضافة الى تقديم مساعدات نقدية وعينية للمشاركين.

وتأتي اقامة حفلات الزواج الجماعية تجسيداً لهدف الجمعية في العمل على تيسير سبل الزواج وتقديم نماذج حية لتثبيت العادات الايجابية للزواج وهي احد حلول الجمعية لمواجهة الارتفاع الكبير في تكاليف اقامة حفلات الزواج اضافة الى تجسيدها لمعاني التكافل والتعاون بين ابناء المجتمع الواحد. وتعتبر جمعية العفاف الخيرية الجمعية الوحيدة التي تعنى بشؤون الزواج في الاردن وقد تأسست عام 1994 واستطاعت ان تحقق حضوراً واسعاً على ساحة العمل الخيري الاردني بما تقدمه من خدمات متميزة كان ابرزها تقديم قروض لعدد كبير من المقبلين على الزواج.

لتكوين المدرسين في مجال التربية البيئية والسكانية

الإيسيسكو تنظم دورة تدريبية في طهران

لندن: «الشرق الاوسط»

في نطاق تنفيذ برامج خطتها الثلاثية (1995 ـ 1997)، تنظم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالتعاون مع وزارة التربية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية (دورة تدريبية لتكوين المكونين في مجالات التربية الوقائية والصحية والبيئية والسكانية) في طهران من 8 إلى 15 يونيو 1996، لفائدة عشرين مدرساً تربوياً إيرانياً. وستهتم هذه الدورة التدريبية بموضوعات تربوية منها: إعداد البرامج والمواد التعليمية لفائدة التربية والتكوين في مجالات الصحة والبيئة والسكان، ووضع المناهج الدراسية في مجالات الصحة والبيئة والسكان، والتربية الوقائية وأهميتها، والمفاهيم الأساسية للتربية البيئية، والتطبيقات الميدانية للتربية البيئية، والقضايا الديموغرافية ومشكلات التنمية، وأهداف التربية السكانية ووسائلها.

ويقوم بالإشراف العلمي على هذه الدورة التدريبية ثلاثة أساتذة خبراء أحدهم من مصر، هو الدكتور محمد طلعت الجارحي من المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية التابع لجامعة الأزهر، والثان من جامعة طهران.

ويمثل المنظمة الإسلامية في هذه الدورة التدريبية الدكتور محمد اشتاتو (استاذ جامعي من المغرب) خبير برامج التربية في مديرية التربية بالإيسيسكو.

أكاديمية الشرطة الكويتية تحتفل بتخريج أول دفعة من الضباط

الكويت: «الشرق الأوسط»

احتفلت اكاديمية الشرطة في الكويت في حضور الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت امس بتخريج اول دفعة من الطلبة الضباط الذين قضوا اربع سنوات بعد التحرير والبالغ عددهم 256 ضابطا. وسيحصل الطالب المتخرج على شهادة البكالوريوس في العلوم الشرطية. وطلبة الاكاديمية ليسوا كويتيين فقط وانما بينهم عدد من الطلبة الاماراتيين والقطريين يدرسون في السنوات المختلفة. والجدير بالذكر ان اكاديمية الشرطة هي الاسم الحالي لكلية الشرطة التي تم تغيير اسمها في عام 1994 وشمل التغيير جميع المحتويات الخاصة في التدريب والتعليم الشرطي اضافة الى تعزيز الشهادة التي تمنح لخريجيها ومعادلتها للشهادات الجامعية والمعاهد التطبيقية.

ولاكاديمية الشرطة في اطارها العام تضم معهد الشرطة التاسيسي لتخريج رجال الشرطة والدراسة بها تمتد من ستة اشهر الى سنة. اضافة الى ان المعهد ينخرط به الحاصلون على الشهادة الثانوية لمدة سنتين دراسيتين ويحصل الخريج على رتبة رقيب اول وشهادة دبلوم في علوم الشرطة؛ وبصفة عامة يتم استقطاب حاملي الشهادة الثانوية للالتحاق بالتخصصات الدقيقة كالحاسب الآلي والمتفجرات كما تضم الاكاديمية معهدا خاصا لتدريب الضباط تعقد فيها العديد من الدورات والابحاث التخصصية للضباط العاملين في مختلف اجهزة وزارة الداخلية في الكويت.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Thursday - 6 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6400
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 20 المحرم 1417هـ - 1996/6/6م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6400

حين اختفى أبوه كان جنينا في شهره الثالث

ألماني يعثر على والده اللبناني في 48 ساعة بعد اختفاء 35 عاما

كولون: من ماجد الخطيب

تعرف اللبناني حسن الصباحلي على الشابة الالمانية جودرون في احد ايام كرنفال كولون الشهير عام 1959 بينما كان في زيارة سياحية الى المانيا. ولم تطلع الالمانية الشابة اهلها عن علاقتها بالشاب اللبناني بسبب خوفها من ابيها الالماني المتعصب ضد الاجانب، لكنها كانت حاملا في الشهر الثالث حينما غادر حسن الصباحلي كولون عائدا الى بلاده وهو جاهل بما زرعه في رحم الأم.

وبعد مرور 35 عاما اطلعت الأم ابنها المصمم الجرافيكي ميخائيل على الحقيقة وقالت له انها لا تعرف عن ابيه اكثر من اسمه ومن انه ينتمي الى عائلة لبنانية كبيرة تسكن في بيروت وصور. ولهذا السبب شد ميخائيل الرحال الى العاصمة اللبنانية بحثا عن والده وهو يعرف بأن الحرب الأهلية التي حولت البلد الجميل الى فوضى ربما تكون قد قضت عليه. لكنه غادر على متن «لوفتهانزا 288» الى بيروت وهو مصمم على التوصل الى النتيجة مهما كانت ماساوية.

ويقول ميخائيل انه بحث في لبنان عن ابيه بمساعدة الدائرة الاعلامية الالمانية ومعهد جوته في بيروت ودائرة التسجيل اللبنانية. وحاول في البداية عبر دليل التلفون، واتصل عبر دار الفتوى بعلي الصباحلي الذي يفترض ان يكون اخاه، لكن علي لم يكن يشبهه اضافة الى ان والد علي (الذي توفي عام 1972) لم يكن قد زار المانيا في حياته. لذلك فقد قرر مواصلة البحث، وقادته محاولات معهد جوته للبحث في صور فحصل هناك على اسم حسن الصباحلي. فاتصل به تلفونيا وتحدث معه بالانجليزية فعرف منه انه كان فعلا في المانيا عام 1959، ثم سأله ان كان ما يزال يتذكر جودرون في كولون فاجاب الرجل ايجابا فطلب منه اللقاء دون ان يكشف هويته.

ويضيف ميخائيل «قدمت في اليوم الأول نفسي الى والدي كصديق لعائلة جودرون بعد ان استقبلني اخي سمير الصباحلي وقادني الى البيت، ولما كشفت عن هويتي بعد يومين بكى ابي بحسرة وضمني الى صدره. وهكذا استطعت العودة الى المانيا وانا مطمئن البال». وكان ميخائيل قد اخذ اجازة من عمله لمدة شهر قال انه سيكرسها للبحث عن ابيه في العاصمة اللبنانية، وظن انها لن تكفي للوصول الى نتيجة في ظل الفوضى التي تعقب الحروب الأهلية عادة، لكنه عثر على والده حسن الصباحلي في 48 ساعة فقط!

الأميرة ديانا تحيي مستقبليها اثناء وصولها الى جامعة نورثويسترن في مدينة افانستون في ضواحي شيكاغو. (أ ب)

لجمع مليون جنيه استرليني لصالح أبحاث سرطان الثدي

عاصفة ودية تواجه الأميرة ديانا في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل الآلاف من الاميركيين الأميرة ديانا اميرة ويلز البريطانية استقبالاً، وذلك عند وصولها الى جامعة نورثويسترن في مدينة افانستون بضواحي شيكاغو.

وتدافع الآلاف في تظاهرة هستيرية لتحية الأميرة ديانا، كما حاول العديد منهم عناقها ومصافحتها. واتسم هذا الاستقبال بحرارة المستقبلين وابداء عواطفهم الجياشة نحو الاميرة ديانا. وعبر هؤلاء المستقبلون بتعاطفهم مع الاميرة ديانا في حملتها لمساعدة المصابين بداء النحافة خاصة بعد الانتقادات العنيفة التي وجهت الى عارضات الأزياء النحيفات.

وكان لقاء طلبة الجامعة بالأميرة ديانا مشحوناً بكم هائل من العواطف، اذ تملكت بعضهم نوبة من البكاء فرحا برؤية الأميرة ديانا خلال طوافها على مبنى الجامعة.

وتمكن احد الاشخاص من طبع قبلة على خد الأميرة ديانا رغم الحراسة المشددة التي احيطت بها خلال هذه الزيارة.

وادعى جوزيف زاجهال (36 عاماً) الذي يعمل مهندساً في شيكاغو انه طبع قبلة على خد الاميرة ديانا وانها بدورها بادلته بقبلة الا ان هذا الادعاء لم يكن هناك ما يؤكده من عشرات المحررين الذين تابعوا تغطية زيارة الأميرة ديانا صحافياً.

وقال زاجهال: «انه يومي السعيد. وكان هدفي مصافحة الأميرة ديانا.. وقلت لنفسي لماذا لا اطبع على خدها قبلة ايضاً اذا لم تمانع في ذلك؟».

ولقد خرج حوالي ثلاثة آلاف من الاميركيين لاستقبال الأميرة ديانا وتحيتها رغم هطول الأمطار. وتواصل الأميرة ديانا زيارتها الى اميركا التي من المتوقع ان تختتمها اليوم او غداً. و تاتي رحلة الاميرة ديانا الى الولايات المتحدة الاميركية في اطار حملتها لجمع مليون جنيه استرليني لصالح ابحاث سرطان الثدي.

«مصيدة الفئران» مستمرة ضد تجار المخدرات

شاب «عربي» يروع نساء لندن

لندن: من محمد الشافعي

في الوقت الذي يشن فيه السير بول كوندون رئيس شرطة العاصمة لندن حملته الموسعة لمكافحة تجار المخدرات تحت الاسم الكودي «مصيدة الفئران»، كثفت شرطة اسكوتلنديارد جهودها لالقاء القبض على شاب بملامح عربية روع نساء جنوب غرب لندن باعتداءاته المتكررة عليهن، ولم يكن آخرها يوم 16 مايو (ايار) الماضي في شارع هارتجتون، حيث اعتدى على فتاة بريطانية في العشرينات من العمر قبيل منتصف الليل بنصف ساعة بعد ان تتبعها من محطة كنزنجتون. وبعد ان استطاعت الضحية التخلص من قبضته القوية، فرت هاربة الى منزلها واتصلت بالشرطة.

واشارت الضحية الى ان المعتدي يبلغ طوله حوالي خمسة اقدام ممشوق القوام وعمره في بداية الاربعينات بشارب كثيف وملامح ولكنة عربية، ويلبس سترة خضراء ويمسك في يده مظلة واقية ضد المطر.

وبعد هذا الحادث بايام وفي شارع كروموبل على بعد عدة امتار من مكان ارتكاب الحادث الاول، ابلغت سيدة عن محاولة الاعتداء عليها مع تطابق في اوصاف المعتدي في الحالتين.

ومن جهة اخرى قال ناطق باسم الاسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان حملة السير بول كوندون «مصيدة الفئران» موجهة لجميع سكان العاصمة لندن ضد تجار المخدرات بعد ان استفحل شرهم، وقال انها ستصاحب بحملة اعلانية في اجهزة الاعلام لتوعية المواطنين ضد اخطار المخدرات، واضاف ان شعار الحملة هو «تخلصوا من فئران الشوارع»، وسيتم تركيب ملصقات دعائية على اتوبيسات لندن.

واشار الناطق باسم اسكوتلنديارد الى انه يمكن ابلاغ مراكز الشرطة باسماء تجار المخدرات دون ذكر اسم المبلغ، او الاتصال بالبرنامج التلفزيوني «مكافحة الجريمة».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أولاد الأصول.. وأولاد!

تقول لك الفنانة المشهورة إنها «سابت» كل شيء من أجل الفن.. وهي لا تقول لك ما هي كل الأشياء التي «سابتها» بالضبط.. وتترك ذلك لخيالك انت.. فلا بد أن بين هذه الأشياء القصر الذي تركه الوالد.. وأرض الأم التي تنتمي الى اسرة «فاطوغلي» في تركيا.. والوقف الذي تركه جدها.. وخطيبها الدبلوماسي الشاب.. أو المليونير.. أو الطبيب المشهور.

والحقيقة في الأغلب ليست هكذا.. واقول في الأغلب لأن من بين عشرات الأسماء في دنيا الفن لا تجد ممثلة واحدة تنتسب الى اسرة عريقة إلا واحدة او اثنتين.. واكثرهن جئن من اصول متواضعة.

وأسارع فأقول ان الأصول المتواضعة ليست عيبا.. وليست عورة يجب التغاضي عنها او اغفالها او اهمالها.. ولكن العيب كل العيب ان تكذب الفنانة إياها - خاصة الراقصات - عندما تتحدث عن جدي الباشا.. وعمي البك.. وبابي ومامي وتانت والمدارس الراقية التي تعلمت فيها.. واللغات التي تجيدها.. وفي الحقيقة انها تحمل شهادة «محو الأمية».. وانها تبصم لعدم اختراع او اكتشاف الكتابة الى منزلهم العامر.

ولا ادري لماذا تلجأ الفنانات.. والفنانون بدرجة اقل الى محاولة طمس معالم ماضيهم مع ان الفن نفسه نسب.. وأسرة.. وأهل.. المهم ماذا يقدم الفنان.. والى اي مدى يلتزم في فنه.. وكيف يجعل من نفسه قدوة ومثلا!

ولا اكتب في هذا الموضوع القديم بلا مناسبة.. ولكن بمناسبة الحديث الذي اذاعته احدى القنوات الفضائية مع واحدة من هاتيك الفنانات.. وهات يا كلام فارغ.. وهات يا ادعاء!

ومن بديهيات الفراسة انك تعرف بنت الأصول في اسمال بالية.. وتكشف بنت الـ.. ولو اختفت وراء اطنان المساحيق وارتدت احدث صرعات الموضة.. والأصل كالثقافة يمكن التعرف عليه بالإحساس.. فقاموس «ولاد» الأصول غير قاموس «ولاد» الإيه.. ولا إيه؟!

صباح الخير

سمير عطا الله

إلى سفير سيتقاعد

دخلت برلين في حياتي كما تدخل المدن في حياة المسافرين، ولخذت من متابعتي ما تلخذه كل مدينة تتحول الى قضية، في حياة الصحافيين. كانت برلين يوم بدأت عملي الصحافي بالنسبة الى العالم الغربي مثل القدس اليوم، ولكن من دون مقدسات. وقد أوصلت الغرب والشرق الى حافة الحرب، فجاءها جون كينيدي يعلن الوقوف معها. ولأنها كانت رمزاً للحرية في قلب المانيا الشرقية فقد بنى فيها خروشوف جداراً صار اكبر رمز للحرب الباردة! ولأنه كان عمدة لبرلين ايام الحصار صار فيلي برانت الاشتراكي مستشاراً لالمانيا الغربية كلها في قلب بون. وقبلها كان قد أصبح عمدة لبرلين لأنه وقف ضد النازية خلال الحرب العالمية الثانية ونفى نفسه الى السويد.

التاريخ الأوروبي المعاصر بعد الحرب كان شعاره برلين. والتاريخ الأوروبي المعاصر قبيل الحرب كان برلين، عاصمة الرايش الثالث التي أرادت أن تكون روما، ذلك الحلم القديم الذي جعل الرومان يطلقون على الألمان تعبيراً سوف يظل حيا: البرابرة! وهو للمناسبة غير البربر! وللمناسبة ايضا فان فريقا من الغربيين كان يعتبر ان «بلاد البربر» تمتد من المغرب الى مصر. والخلط بين البربر والبرابرة في المعنى الهمجي الذي استخدمه الرومان، لا علاقة له بإخواننا الراقين في جبال وهضاب وسهول الأطلس، ولا بالحوار الوطني الذي يمثله حسين ايت احمد.

كانت برلين شريطاً للتحولات السياسية التي شهدها القرن العشرون. من هتلر الى برانت. من الانتصار الى الهزيمة. من عاصمة يحكمها فيلهلم الأول او فريدريك الثالث الى عاصمة يحكمها هاتم نمساوي خرج تائها من حياة بيتية حزينة. كره هتلر والده لأنه تخلى عن العائلة مبكرا ولم يعرف نقيضه، فيلي برانت، اباه، لأنه ولد لقيطا! شريط سينمائي برلين! حروب حتى الامحاء وحب يدعى ليفا براون وانتحارات جماعية وثراء بلا حدود ودمار يجعلها افقر من كالكوتا، ثم يأتي السلام ومعه الحصار. ثم الجدار.

حين هدم الجدار العام 1989، بعد 28 عاما على اقامته، عرفت الناس ان عالما كاملا قد سقط معه: المدينة التي تقاسم احتلالها الروس والأميركيون والفرنسيون والبريطانيون سوف يغادرها الأربعة. والمدينة التي كان جزء منها رمز الشرق والجزء الآخر رمز الغرب سوف تصبح مدينة واحدة. والجدار الذي كان الرمز الماثل للقوة السوفياتية، سوف يباع حجارة وحصى، لمن سبق! والمدينة التي كانت رمز كيع الألمانيتين والتفريق بينهما سوف تعود عاصمة دويتشلاند أوبر اليس! المانيا فوق الجميع!

امس كنت اصغي الى برنامج عن برلين على البي. بي. سي. يصور برلين ما بعد الجدار: أكثر مدن اوروبا ادمانا، وأكثر مدن اوروبا فسادا، وأكثر مدن اوروبا انهيارا، وأكثر مدن اوروبا تلوثا اجتماعيا! غريب الانسان الذي لا يحتمل خيارا بين خيارين: اما الجدار واما الانهيار! اما ان تغيب الحرية حتى تنتحر الناس خلفها في النهر واما ان تفيض حتى تغرق باسم الحرية كل شيء آخر.

في كانون الثاني الماضي جمعني عشاء مع سفير المانيا في باريس لدى صديق كبير. وقد سألت السفير الى أين سيذهب من فرنسا، فقال ان مركزه المقبل هو التقاعد، وانه يريد ان يتقاعد في برلين مدينته بينما تريد زوجته التقاعد في بوتسوانا!

اسمع يا عزيزي نصيحة زوجتكم الكريمة! فان المدن الكبرى تقضي عليها حفنة صغيرة من المخدرات!

وزيرة المرأة والعائلة النمساوية تهدد باصدار قانون العمل المنزلي للرجال

فيينا: «الشرق الأوسط»

ذكرت وزيرة المرأة والعائلة النمساوية هيلجا كونراد انها بصدد طرح مشروع «قانون العمل المنزلي للرجال» على البرلمان النمساوي بغرض الاسراع باقراره وتطبيقه تحقيقا للمساواة الحقيقية بين نساء ورجال النمسا، وأكدت أنها ستسعى لتحقيق الغالبية المطلوبة في البرلمان وان تطلب الامر استحداث تغييرات في الدستور. وكانت الوزيرة شكلت لجنة عمل خاصة لإعداد مسودة القانون منذ الخريف الماضي.

واضافت الوزيرة كونراد من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بأن الدراسة الاخيرة التي طرحتها دائرة الاحصاء المركزية حول تقاسم العمل المنزلي بين الرجال والنساء كانت «مرعبة»، لانها ما زالت تكرس المرأة للطبخ والتنظيف وغسل الملابس وكيها.

تشير الاحصائية الى ان الرجال لا يكرسون سوى ساعة ونصف يوميا من وقتهم للعمل المنزلي، في حين يسلب العمل المنزلي 3.33 ساعة يوميا من وقت المرأة، وتكرس المرأة يوميا 70 دقيقة كمعدل للطبخ، 60 دقيقة للتنظيف اضافة الى اوقات طويلة اخرى لغسل الملابس وكيها.

لا يساهم الرجال سوى بعشر دقائق من وقتهم يوميا في مساعدة الزوجة في تنظيف البيت ولا يكرسون سوى دقيقة واحدة من وقتهم لغسل الملابس وكيها، علما ان هذه الاحصائية تقارن وقت العمل المخصص للمنزل بين الرجل والمرأة العاملين، ويبدو مستقبل الامور قاتمة بالنسبة للنساء من وجهة نظر الوزيرة طالما ان الاحصائية تثبت بان التمييز على صعيد العمل المنزلي يبدأ منذ الصغر. ففي حين تخصص الفتيات فوق 17 عاما ساعة ونصف يوميا لمساعدة امهاتهن في العمل المنزلي، لا يكرس الصبيان سوى 45 دقيقة من وقتهم لهذه المساعدة.

وعموما لا يتبقى للمرأة من وقت فراغ، بعد اقتطاع ساعات العمل الرسمي والمنزلي سوى 3.39 ساعة يوميا كمعدل، بينما يتمتع الرجل بساعة وقت فراغ اضافية اكثر من المرأة ويتبقى له 4.43 ساعة.

السكرتيرة العامة لحزب المحافظين ماريا راوش - كلات لم تبد حماسا لقانون العمل المنزلي للرجال وطرحت مقترحا بديلا يقضي بوضع شروط العمل المنزلي للرجل في عقود الزواج.

وقالت بان وضع مثل هذه الشروط المسبقة على الراغب في الزواج ستدفعه للتفكير الف مرة قبل الاقدام على هذه المغامرة. وطالبت راوش - كلات بوضع شروط محددة على المسلمين الراغبين بالزواج من النمساويات. وقالت من الضروري كمثل وضع تعويضات تصل الى 15 الف مارك للمرأة عن «الحاق اذى» في حالة تقدم الرجل المسلم للزواج من امرأة ثانية.

بعد ثلاثة قرون من انقراضها

الذئاب تعود إلى مرتفعات اسكوتلندا

لندن: من اليزابيث فولرتون

قد تردد غابات اسكوتلندا مرة اخرى عواء الذئاب بعد اكثر من ثلاثة قرون من انقراضها بفضل حملة يامل اصحابها ان تكلل بالنجاح.

ويسعى مشروع «ذئب هضاب اسكوتلندا» الى جمع تبرعات لتمويل دراسات مستفيضة لاقتراح باقامة مركز لهذه الحيوانات هناك.

ويقول روجر بانامان مؤسس صندوق «كارنيفور» للحياة البرية: انه يمكن اعادة 300 ذئب الى مناطق في نجاد اسكوتلندا تنخفض فيها التجمعات السكانية من الانسان والاغنام الى ادنى مستوى.

ويؤكد المتحمسون لعودة الذئاب ان الاقتصاد المحلي يمكن ان يستفيد من عودتها بتوافد سياح لرؤية هذه الحيوانات في بيئتها الطبيعية كما يحدث في رحلات السفاري في افريقيا. ولكن مزارعي اسكتلنديين يعارضون المشروع بشدة. فقد وصفه ايان ميلروز من الاتحاد الوطني للمزارعين في اسكوتلندا بانه فكرة قطيعة لا يمكن قبولها. واضاف بنتابني قلق نيابة عن المزارعين في هذه المنطقة ذات الاقتصاد الهش بان الذئاب قد تخرج لصيد سهل مفضلة الغنم على الغزلان.

ويرى اصدقاء الذئاب ان عودة هذا الحيوان حتمية بسبب تزايد الوعي البيئي اذ توجد سبع جمعيات لاصدقاء الذئاب في بريطانيا.

كما يشيرون الى توجيهات الاتحاد الاوروبي الى الحكومات الاعضاء بدراسة اعادة سلالات منقرضة مثل الذئب الاوروبي والسمور والدب الاسمر.

وتعيش الذئاب الان في بعض مناطق اسبانيا وايطاليا وشرق اوروبا. وآخر مرة تم فيها تسجيل هذه الحيوانات في بريطانيا كانت في عام 1743.

ويقول خبراء الحياة البرية: انه اذا عادت الذئاب الى اسكوتلندا فانها ستساعد على الحد من تكاثر الغزلان التي زاد عددها الى 300 الف خلال الثلاث سنوات الماضية.

يكلفون الدولة 75 ألف مليار ليرة

إيطاليا.. بلد من المعاقين بدنيا

ميلانو: من مدحت شفيق

تحولت ايطاليا وفق احدث تقدير لنفقات الاعانة الاجتماعية الى دولة من المعاقين بدنيا ذات اعلى نسبة على الصعيد الدولي من هذه الفئة، تتقاضى رواتب شهرية من الدولة اذ صرفت وزارة الخزانة الايطالية في نهاية العام الماضي 75 الف مليار ليرة (نحو 400 مليون دولار) للمعاقين وحدهم.

وبهذا المعدل، اي بسبعة ملايين صك بريدي يصدر شهريا للمتقاعدين المعاقين تصنف نسبة 12.6 في المائة من مجموع سكان البلاد من المعوقين جسديا اي ما يعادل واحدا من كل عشرة اشخاص من جميع الاعمار من مجموع السكان البالغ نحو 57 مليون نسمة.

ولا يثق معظم الايطاليين في اصالة مواطنيهم المعوقين المعلن عنهم رسميا، لا سيما ان واحدا من كل ثلاثة محالين على المعاش يصنف بوصفه كذلك ويتقاضى مرتبا شهريا. وما يضرم نار الشك بصرف النظر عن فضيحة المعوقين الزائفين المكتشفين منذ شهرين في وزارة البريد الايطالية، ان مثل هذا الجيش العرمرم من العاجزين وشبه العاجزين لا يظهر له اثر في الشوارع او الحدائق العامة وبيار للسنين وغيرها من امكنة تجمعهم التقليدية بل يبدو العدد المتنامي باستمرار من المسنين الايطاليين المرتدين ثيابا انيقة، على ما يرام وفي حالة استرخاء وهم يرتادون المقاهي العامة لاحتساء القهوة او الجلوس في الاندية الاجتماعية معا للعب الورق والنرد او للقهقهة باعلى اصواتهم.

لكن الاحصاءات الحديثة ما زالت تؤكد ان واحدا من كل ثلاثة متقاعدين ايطاليين من الشباب والمسنين على السواء هم من المعاقين. على الاقل بحكم رواتبهم الشهرية. وتصل هذه النسبة الى اقصاها برقم قياسي في مقاطعات البلاد الجنوبية المعروفة باسم منتصف اليوم، حيث تبلغ واحدا من كل اثنين من متلقي رواتب الدولة للرفاه الاجتماعي، فيما يستأثر بنحو 41 في المائة من مرتبات المعاش للمعوقين مقارنة بشمال البلاد ووسطها حسب التقسيم التقليدي لمناطق ايطاليا الثلاث.

وفي حين يعتبر الناخب الايطالي المتاهب للانتخابات المقبلة في الحادي والعشرين من هذا الشهر ان هذه النسبة فاقت جميع الحدود المعقولة ولا بد من التصدي لها بأي ثمن كعملية نصب عملاقة، تشير مصادر وزارة الخزانة الايطالية الى انكماش نسبي في معدل المعاقين المتقاعدين وتقدر ذلك الانخفاض بنحو 1.7 في المائة مقارنة بعامي 1993 و1994. وكصورة عامة يتراوح متوسط سن المعاقين الايطاليين بين 50 و67 عاما. الا ان الثلث تقريبا وجد دون عمر 50 عاما، في ما يشير الى انخفاض في المعدل العمري للمعوقين ممن يطلبون مرتبات من الدولة بلا عمل في المقابل.

الحر يقتل 95 شخصا في باكستان

اسلام اباد - رويتر: قالت مصادر امنية وصحية في العاصمة الباكستانية يوم امس ان 50 شخصا على الاقل لقوا حتفهم في يوم واحد في موجة حر تجتاح باكستان لتصل بهذا عدد ضحايا هذه الموجة الى 95 شخصا خلال عشرة ايام.

وذكرت هذه المصادر ان 50 شخصا على الاقل توفوا في اقليمي البنجاب والسند اول من امس.

واكثر المناطق سخونة في اقليم البنجاب هي مناطق مولتان وبهاولبور وديرا غازي خان حيث وصلت درجات الحرارة الى 52 درجة مئوية في الايام القليلة الماضية.

وقال انجوم باري المسؤول بهيئة الارصاد الباكستانية موجة الحر الحالية ليست ظاهرة غريبة. هذا يحدث دائما في يونيو (حزيران). وقال راديو باكستان ان 45 شخصا على الاقل لقوا حتفهم بسبب الحر في الاسبوع الماضي.

وتوقع باري أن تستمر درجات الحرارة المرتفعة وبخاصة في جنوب باكستان خلال الايام القليلة المقبلة.

بعدما عطل إحدى رحلات المكوك الفضائي

نقار الخشب يهاجم أعمدة الهاتف والتيار الكهربائي الخشبية في أميركا

بوسطن: من ديفيد هولستروم

ما على الفرد هيتشكوك سوى الابتسام الان. فقد بدأ فيلمه يتحول الى حقيقة واقعة بعدما اخذت اسراب طيور نقار الخشب تجوب المناطق الريفية وشبه الريفية تهاجم آلاف اعمدة الهاتف الخشبية واعمدة نقل التيار الكهربائي انطلاقا من ولاية ماساتشوستس الاميركية وصولا الى ولاية كاليفورنيا.

وكان طائر نقار الخشب مسؤولا قبل شهور عن تعطيل احدى رحلات المكوك الفضائي في العام الماضي مدة 15 يوما بعدما قام بالتهام القشرة الخارجية في بعض اجزاء المركبة وخزانات وقودها محدثا ثقوبا كبيرة مما استدعى إعادة اصلاحها بتكلفة كبيرة بلغت 320 الف دولار على حد قول ليزا مالون الناطقة بلسان وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا).

وفي هذا الصدد يقول والتر كروفورد المدير التنفيذي لجمعية «وورلد بيرد سانتكتشوري» في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري الاميركية، وهي منظمة اخذت على عاتقها القيام بدراسة ستستغرق سنتين في محاولة لايجاد تفسيرات وحلول لهذه المشكلة الجديدة، يقول: «في هذه المرحلة لا نعلم سبب هذه الزيادة في الهجمات من قبل هذه الطيور».

ويبدو ان الخسائر والاتلاف التي تسببها تقدر بملايين الدولارات سنويا، استنادا الى العديد من مسؤولي الشركات وخبراء الطيور في الولايات المتحدة. وبإمكان هذه الطيور اتلاف تركيب هذه الاعمدة عن طريق حفر تجاويف بحجم البطيخة احيانا. وعندما يتجمع المطر في هذه التجاويف يصاب الخشب بالعفن. وكانت نتيجة كل ذلك ضرورة استبدال الآف من هذه الاعمدة الخشبية بكلفة للواحدة تراوح بين 400 دولار والف دولار للعمود الواحد حسب طول العمود وموقعه.

وبعد سنوات من استبدال هذه الاعمدة الخشبية التي يتلفها هذا الطائر الجريء على طول طريق بطول 14 كيلومترا في محافظة منيرا قرب فريسنو في كاليفورنيا قامت شركة باسفيك غاز اند الكتريك في الشهر الماضي بتنصيب 60 عمودا فولاذيا بكلفة 2500 دولار للعمود الواحد. وقد كلف المشروع بما في ذلك العمالة حوالي مليون دولار. كما ارغمت الشركة على قطع التيار الكهربائي عن مدينة أوكهيرست وجوارها طيلة نهار لحد من اجل القيام بالاعمال اللازمة. هذا ما فعله هذا الطائر القوي الفعل كما يقول فرانسز سكواير الناطق باسم الشركة المذكورة.

وتتوالى مثل هذه القصص في كل مكان في ولايات ايداهو ومونتانا. ولكن كون نقار الخشب هو من الفصائل الحيوانية المحمية فإن مسألة القضاء عليه امر لا يحتمل المناقشة رغم ان بعض المرافق قد سمح لها جزئيا بإطلاق النار عليه. كما ان العديد من هذه المرافق والشركات قد بدأت توحد جهودها للعثور على اساليب رخيصة لطرد الطائر وإبعاده، ربما عن طريق التخويف.

سادس جريمة من نوعها هذا العام

رجل يقتل عمته دفاعا عن الشرف في الأردن

عمان - الخبر: افاد مصدر امني في العاصمة الاردنية ان رجلا اقدم على قتل عمته البالغة من العمر 39 عاما لاشتباهه بانها خانت زوجها، وذلك في سادس جريمة «دفاع عن الشرف» تسجل في الاردن منذ مطلع 1996. وقال المصدر نفسه ان القاتل (31 عاما)، الذي لم يذكر اسمه، اطلق 14 عيارا ناريا على رأس وصدر عمته نجاح عودة في مخيم مادبا للاجئين الفلسطينيين (30 كلم جنوب عمان) فأرداها قتيلة. وكان القاتل قد اضمر على «غسل عار العائلة» بعدما شك في ان عمته تخون زوجها. وعودة هي سادس ضحية تسقط في جرائم «الدفاع عن الشرف» منذ مطلع 1996 في المجتمع الاردني المحافظ. وبحسب مصادر قضائية يتلقى الجناة في مثل هذه القضايا احكاما مخففة قد لا يتجاوز بعضها السجن لستة اشهر، الا ان مصادر قضائية افادت ان المحاكم الاردنية اتجهت اخيرا نحو تطبيق الحد الاقصى من العقوبة التي قد تصل الى الاعدام شنقا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

صرحت ابنة أحد القساوسة البريطانيين لهيئة المحكمة، بانها ستبقى واقفة الى جانب خطيبها رغم انه حكم عليه بالسجن المؤبد لقيامه باغتصاب مراهقة حبلى، بعدما كان قد قام باغتصاب امرأة اخرى في جريمة سابقة.

فبعد اقل من ثلاثة اشهر من خروجه من السجن بعد ادانته في تلك الجريمة، قام مالكولم (31 عاما) الذي يقطن في وولبش بجنوب شرق لندن، وتحت التهديد بالقتل باغتصاب فتاة اخرى لا يتجاوز عمرها ثمانية عشر عاما. وقال مالكولم انه لولا حبه لخطيبته فيكتوريا ساندر التي يبلغ عمرها العشرين عاما، ما كان قد اعترف للشرطة وهيئة المحكمة بجرائمه. ورغم الحكم القاسي الذي صدر في حقه، فهما سيبقيان حبيبين. ولقد قام القاضي باصدار حكم المؤبد عليه لانه صار يشكل خطرا كبيرا على النساء.. وسوف لن ينظر في قضيته مرة اخرى الا بعد ان يقضي اكثر من عشر سنوات في السجن يثبت فيها بان سلوكه العدواني قد تغير.

نكتة اليوم

الاول: هل تعلم ابنك الكلام؟
الثاني: نعم، لدرجة انه اصبح يطلب النقود ويفرق بين فئاتها، ولكن المشكلة الكبرى الان هي كيف نعلمه الصمت؟!